

التعليم والتنشئة السياسيّة في العالم العربي

سلسلة دراسات 2015



معهد البحرين للتنمية السياسية

362 مبنى

3307 طريق

333 أم الحصم

38955 ص ب

+973 17 821 444 هاتف

التعليم والتنشئة السياسيّة في العالم العربي

نماذج البحرين، الأردن، الكويت، العراق، مصر

سلسلة دراسات 2015

الدكتور/ رضا محمد هلال
أستاذ العلوم السياسيّة/ مصر

2015

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لمعهد البحرين للتنمية السياسية

رقم الناشر الدولي (ISBN)
978 - 99958 - 54 - 21 - 8
رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة
دع 2014/11051

توجه جميع المراسلات على العنوان التالي:

معهد البحرين للتنمية السياسية
ص ب: 38955
هاتف: +973 17 821 444
bipd.org

المواد المنشورة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المعهد

فهرس المحتوى

الصفحة

5	مرسوم إنشاء المعهد
6	كلمة المعهد
12 - 7	المقدمة
42 - 13	الفصل الأول: مدخل لدراسة التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي
78 - 43	الفصل الثاني: دور التعليم في التنشئة السياسية في البحرين
120 - 79	الفصل الثالث: دور التعليم في التنشئة السياسية في الأردن
158 - 121	الفصل الرابع: دور التعليم في التنشئة السياسية في الكويت
190 - 159	الفصل الخامس: دور التعليم في التنشئة السياسية في العراق
224 - 191	الفصل السادس: دور التعليم في التنشئة السياسية في مصر
242 - 225	الفصل السابع: التحليل المقارن لدور التعليم في التنشئة السياسية في العالم العربي
243	قائمة المراجع

مرسوم رقم (39) لسنة 2005م (المواد الثلاث الأولى)

بإنشاء وتنظيم

معهد البحرين للتنمية السياسية

المعدل بالمرسوم رقم (41) لسنة 2008 والمرسوم رقم (81) لسنة 2009

نحن حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين

بعد الإطلاع على الدستور،

وعلى قانون البلديات الصادر بالمرسوم بقانون رقم (35) لسنة 2001،

وعلى المرسوم بقانون رقم (3) لسنة 2002 بشأن نظام انتخاب أعضاء المجالس البلدية،

وعلى المرسوم بقانون رقم (14) لسنة 2002 بشأن مباشرة الحقوق السياسية،

وعلى المرسوم بقانون رقم (15) لسنة 2002 بشأن مجلسي الشورى والنواب،

وعلى المرسوم بقانون رقم (54) لسنة 2002 بشأن اللائحة الداخلية لمجلس النواب،

وعلى المرسوم بقانون رقم (55) لسنة 2002 بشأن اللائحة الداخلية لمجلس الشورى، وبناء على عرض رئيس مجلس الوزراء،

رسمنا بالآتي:

مادة - 1 -

ينشأ معهد متخصص للتدريب، يسمى "معهد البحرين للتنمية السياسية" يلحق بمجلس الشورى، ويشار إليه في هذا المرسوم بكلمة "المعهد".

مادة - 2 -

يهدف المعهد، في إطار الأسس والمبادئ الدستورية والقانونية، إلى تحقيق الأغراض التالية:

- 1 نشر ثقافة الديمقراطية ودعم وترسيخ مفهوم المبادئ الديمقراطية السليمة.
- 2 توفير برامج التدريب والدراسات والبحوث المتعلقة بالمجال الدستوري والقانوني لفئات الشعب المختلفة، وبوجه خاص الفئات التالية:
 - (أ) أعضاء مجلسي الشورى والنواب وبعد التنسيق مع المجلسين.
 - (ب) أعضاء المجالس البلدية وبعد التنسيق مع هذه المجالس.
 - (ج) العاملين في وزارات الدولة والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني.
- 3 نشر وتنمية الوعي السياسي بين المواطنين وفقاً لأحكام الدستور ومبادئ ميثاق العمل الوطني.
- 4 دعم وتنمية البحوث العلمية في مجال النظم السياسية والقانون الدستوري.
- 5 دعم التجربة البرلمانية من خلال شرح آلياتها، وأساليب عملها، وبيان دور السلطة التشريعية الرقابي والتشريعي.
- 6 دعم تجربة المجالس البلدية، ودورها في خدمة الوطن والمواطن.
- 7 ترسيخ مبدأ المشروعية وسيادة القانون.
- 8 توفير البرامج المتعلقة بالدراسات الخاصة بحقوق الإنسان وفقاً لأحكام الدستور، ومبادئ ميثاق العمل الوطني.
- 9 دعم المراكز والجمعيات القائمة على حماية حقوق الإنسان.
- 10 تدريس أسس وأطر ومبادئ المشروع الإصلاحي الحديث لمملكة البحرين وفقاً لأحكام الدستور، ومبادئ ميثاق العمل الوطني.
- 11 تعزيز ونشر ثقافة الحوار وتبادل الرأي.
- 12 إعداد مؤهلين للإنخراط في العمل السياسي.

مادة - 3 -

يباشر المعهد كافة المهام والصلاحيات اللازمة لتحقيق أغراضه، وله بوجه خاص ما يلي:

- 1 تحديد برامج التدريب والدراسة والبحوث التي تلائم مختلف فئات الشعب.
- 2 عقد دورات تدريبية خاصة بالثقافة الديمقراطية لمختلف فئات الشعب.
- 3 عقد الندوات واللقاءات المختلفة لجميع فئات الشعب من أجل تنمية الوعي بالمشاركة في الحياة السياسية بمختلف أشكالها.
- 4 جمع ونشر وحفظ الوثائق والمبادئ والأبحاث والمعلومات الدستورية وغير ذلك مما يساعد على نشر ثقافة الديمقراطية.



د. ياسر العلوي

انصب اهتمام معهد البحرين للتنمية السياسية منذ إنشائه على تنمية الوعي السياسي ونشر الثقافة الديمقراطية، كإحدى دعائم المشروع الإصلاحي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل مملكة البحرين المضى، والتي ترسخت بفضل الخطوات الإيجابية التي اتخذتها البحرين لتعزيز أجواء الديمقراطية والحرية والانفتاح، وفتح المجال واسعا أمام الجميع للمشاركة بفعالية في مسيرة العمل الوطني.

وجاء المشروع الإصلاحي شاملا في أهدافه ورؤيته نحو تعزيز دور الفرد والمجتمع في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكان التعليم أحد أهم القطاعات التي أولتها البحرين اهتماما بالغا، حيث يعد التعليم حجر الأساس في عملية التنمية الشاملة، ومن هنا تركز الاهتمام على مفهوم التنشئة السياسية وغرس القيم الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان وغيرها منذ مرحلة مبكرة عبر مختلف مراحل التعليم، بهدف إكساب الفرد المعلومات والحقائق والأفكار والقيم والمبادئ السياسية، التي يمكنه من خلاله أن يشكل وعيه وقناعاته ومواقفه واتجاهاته الفكرية ورؤيته السياسية.

وإنطلاقاً من دعمه للجهود البحثية الرصينة في مجالات التنمية السياسية والديمقراطية وغيرها من المعارف السياسية التي تسهم في ترسيخ الوعي والثقافة الديمقراطية لدى مختلف مكونات المجتمع، يأتي هذه الكتاب ليشكل إضافة جديدة ضمن سلسلة الإصدارات والمؤلفات التي يصدرها معهد البحرين للتنمية السياسية، وذلك لتسليط الضوء على أهمية التعليم في عملية التنشئة السياسية في العالم العربي، عبر استعراض الإطار النظري للتنشئة السياسية وأهميتها وأدواتها، مع إبراز أهمية المناهج الدراسية في عملية التنشئة، والتعريف بالقيم السياسية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى تحليل مضمون لبعض المناهج الدراسية في بعض الدول العربية ومن أبرزها: البحرين ومصر والكويت والأردن والعراق، للتعرف على القيم السياسية التي تضمنتها تلك المناهج.

كما يأتي هذا الإصدار من منطلق الإيمان بأهمية التنشئة السياسية في بناء مجتمع قوي و متماسك يؤمن بقيم الديمقراطية والحرية والمساواة والتسامح واحترام الآخر، وينبذ قيم العنف والتطرف والإرهاب والكرهية، وضرورة أن يبدأ غرس هذه القيم عبر المؤسسة التعليمية، التي تعد الأكثر التصاقاً بالفرد عبر مراحل تطوره المختلفة، بهدف الإسهام في تنشئة الأجيال المستقبلية على قيم المواطنة الصالحة التي تؤهلهم لكي يشكلوا دعامة قوية للمجتمع في حاضره ومستقبله.

د. ياسر العلوي

المدير التنفيذي

معهد البحرين للتنمية السياسية

المقدمة

يعدّ التعليم حقّاً مشروعاً لكل فرد في معظم - إن لم يكن جميع - دساتير الأنظمة السياسية في العالم، وهو ما يعود إلى الأهمية الكبرى التي يحظى بها التعليم في الحياة اليومية، ليس فقط في اكتساب المهارات اللازمة لتأهيل الفرد لسوق العمل، وإنما أيضاً لتنشئته اجتماعياً وسياسياً، على نحو يجعله قادراً على الاندماج في المجتمع من خلال تلقي المعارف الأولية المتعلقة بالقيم الثقافية والاجتماعية، والسياسية العامة التي يتقاسمها مع باقي أفراد المجتمع، أو القسم الأكبر منه على الأقل؛ أو بالأحرى من خلال التنشئة السياسية، في أحد تعريفاتها الشائعة.

ولقد أصبحت المدرسة الوسيلة الأبرز للتصحيح العلمي بعد تضاؤل دور الأسرة في معظم بلدان العالم الحديث، وتليها الجامعة ودور العبادة ووسائل الإعلام والأحزاب والنوادي الثقافية والاجتماعية والرفاق. ولقد حاولت النظم السياسية استغلال تلك الوسائل كأدوات للتنشئة السياسية وما ينتج عنه من ضمان استقرار الولاء لها؛ ولتبرير سياساتها وخلق توجهات داعمة لخططها.

وللمدرسة أدوات عدة يتم من خلالها القيام بعملية التنشئة السياسية ومن أبرزها المناهج الدراسية، وهي إحدى الأدوات الفرعية للتنشئة، لذا فإنّ المناهج الدراسية لها علاقة قوية بالنظام السياسي والاجتماعي السائد، وتنعكس عملية وضعها على النظام القائم وأفكاره وأيدلوجيته السياسية.

كما أنّ المناهج وطرائق التدريس الحالية وموادها التعليمية مبنية على ما هو متاح من إمكانيات أثبتت التجارب والبحوث ضعفها في مواجهة التسارع التربوي المتصارع. مما يرض تغير نظم التعليم القائمة والمبنية على تصفح وريقات الكتب داخل حجرات الدراسة، إلى استخدام القدرات المعلوماتية الجديدة؛ لمواجهة السلوكيات السلبية المتدفقة، والمستقاة عبر وسائل ووسائط الإعلام التلفزيونية، والإنترنت، وملحقات الكمبيوتر، والمحمول، والصحافة... وغيرها، والتي تبعها سوء استخدام في تبادل الشتائم والأحاديث الضنّة، والعلاقات المشبوهة في الاقتصاد والأخلاق والجنس... وغيرها. ولن يتأتّى ذلك إلا بتعليم متميز Quality Education، في عالم يموج بالمتغيرات، وتندفق فيه المعلومات والاختراعات والاكتشافات في كل لحظة.

ومحاولة من الباحث للتعرف على القيم السياسية والاجتماعية والثقافية التي اهتمت بها المناهج الدراسية في بعض الدول العربية جاءت هذه الدراسة، والتي تتكوّن من شقين:

1- الإطار النظري: ويعرض فيه الباحث تعريف التنشئة السياسية وأهميتها وأدواتها، مع إبراز أهمية المناهج الدراسية في عملية التنشئة. كما يتضمن تعريف القيم بصفة عامة، والقيم السياسية والاجتماعية والثقافية بصفة خاصة.

2- الإطار التطبيقي: يقوم الباحث فيه بتحليل مضمون لبعض المناهج الدراسية في بعض الدول العربية ومن أبرزها: البحرين ومصر والكويت والأردن والعراق- مسلطاً الضوء على القيم السياسية التي تضمنتها تلك المناهج.

الدراسات السابقة

1- دراسة بعنوان: "التنشئة السياسية في دولة الإمارات"، للدكتور عبدالمنعم المشاط⁽¹⁾. ولقد قام بتحليل لمضمون مواد العلوم الاجتماعية في دولة الإمارات، وفي نهاية الدراسة عبّر الكاتب عن رأيه بضرورة تطوير منهج الدراسات الاجتماعية، وأن يعطي اهتماماً أكثر بالنظام السياسي والاجتماعي والثقافي بدولة الإمارات، والإحاطة بقضايا العالم العربي والإسلامي والتركيز على قضايا الوحدة والاندماج.

(1) د. عبدالمنعم المشاط؛ "التنشئة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة جمعية الاجتماعيين، السنة 5، عدد 19، خريف 1988.

2-دراسة د. نادية حسن سالم بعنوان: "التنشئة السياسية للطفل العربي: دراسة لتحليل مضمون الكتب المدرسية"⁽²⁾. ولقد أجرت الباحثة دراستها على المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية في مصر والأردن وسوريا ولبنان. وأكدت في نهاية الدراسة على أن المناهج الدراسية ترتبط بالتغيرات التي تحدث في المجتمع خصوصاً التغيرات في الواقع السياسي والاقتصادي رغم وجود بعض التباينات في المناهج العربية بهذا الخصوص، كما أنها تمثل تجسيداً مدلول الاستقرار السياسي وتحمل (الكتب) مسؤولية المشاركة في الدفاع عن الوطن.

3-دراسة د. عبد الباسط عبد المعطي بعنوان: "التعليم تزييف الوعي الاجتماعي: دراسة في استطلاع مضمون بعض المفردات الدراسية"⁽³⁾. وقد قام الباحث بتحليل مضمون مناهج الصف السادس الابتدائي؛ لمعرفة ما إذا كان للتعليم دور في تزييف الواقع السياسي والاجتماعي لدي الطلاب. وكانت أبرز نتائج البحث أن التعليم في مصر يعكس الخطاب السياسي والأيدلوجية الرسمية، ويسعى إلى تدعيمها، كما أن التعليم يسهم في إقامة حاجز بين التلاميذ وبين إدراك واقعهم كما هو عليه.

4-دراسة: د. كمال المنوفي بعنوان: "التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت: تحليل مضمون المقررات الدراسية"⁽⁴⁾. ولقد قام الباحث بإجراء دراسة مسحية كمية وكيفية لعدد من المقررات الدراسية من الدولتين، ومن أبرز نتائج الدراسة أن الطفل ينشأ في كلتا الدولتين وهو واثق من حكومة بلاده ومعتمداً عليها، وهي بدورها تسعى لتحقيق كل ما فيه مصلحة المجتمع. كما أبرزت الدراسة أيضاً انتشار قيم التهوين من دور الجماعة والتسليم بدور الفرد وتمجيده، وتعميق الولاء والانتماء للوطن والاعتزاز بالانتماء إليه، وزيادة التوجه القطري على التوجه العربي.

5-دراسة شهاب سليمان لطفي بعنوان: "تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة"⁽⁵⁾. وفيها حلل الكاتب العديد من القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وتبين في نهاية الدراسة أن القيم السياسية كانت من أكثر القيم التي احتوتها المناهج الدراسية بنسبة (86,6%). ولقد جاءت القيم السياسية متنسقة مع باقي القيم، وأن مؤلفي المنهج اهتموا بالمنحى السياسي في غرس القيم وتنميتها.

6-دراسات أخرى؛ وهي مجموعة من الدراسات التي قام بها بعض الباحثين والباحثات لدراسات حالة من الدول العربية خلال الفترة من عام 1970 وحتى عام 2000، واعتمدت على ذات المنهج - تحليل المضمون، وانتهت إلى ذات النتائج التي انتهت إليها الدراسات السابقة؛ لذا سيتم ذكر بياناتها في الهوامش للمهتمين من الباحثين⁽⁶⁾.

- (2) د. نادية حسن سالم، "التنشئة السياسية للطفل العربي: دراسة لتحليل مضمون الكتب المدرسية"، مجلة المستقبل العربي، عدد 51، 1983.
- (3) د. عبد الباسط عبد المعطي، "التعليم وتزييف الوعي: دراسة في استطلاع مضمون بعض المقررات الدراسية"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 12، عدد 4، شتاء 1984.
- (4) د. كمال المنوفي، "التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت: تحليل مضمون المقررات الدراسية"، مجلة السياسة الدولية، عدد 91، 1988.
- (5) شهاب سليمان لطفي، تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، (أبو ظبي: المجمع الثقافي) 1991.
- (6) من أبرز هذه الدراسات:
 - خليل إبراهيم الجبوري، (دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة للمرحلة المتوسطة بين العراق وسوريا)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 1980م.
 - سعيد عبد الحميد السعدي، (القيم التربوية والقصص القرآني في قصة يوسف)، رسالة ماجستير غير منشورة كلية البنات جامعة عين شمس، 1982م.
 - عائشة حسين طوالية، (دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية في إسرائيل والأردن)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد، 1975م.
 - عائشة عبد الله علوم، (القيم التربوية في قصص الأطفال المقررة بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة البحرين، 1991م.
 - عبد الرحيم الرفاعي بكره، (القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا، 1980م.
 - عدلي عزازي جلهوم، (القيم الخلقية التي تشتمل عليها كتب القراءة في المرحلة الابتدائية)، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة المنوفية، 1983م.
 - محمد محمود عبد العال، (دراسة تحليلية لبعض القيم الخلقية في مجتمعنا المصري ومدى توافرها في مقررات اللغة العربية ومعلميها)، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أسيوط، 1985م.
 - محمود عطا حسين عقل، (القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية) الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1422هـ.
 - منى أحمد عامر الريمي، (تقييم كتب المطالعة في المدارس المتوسطة للبنات في ضوء بعض القيم الإسلامية الشخصية والاجتماعية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بريدة، 1421هـ-2000م.
 - منى حبيب، قاسم شعبان، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في البلاد العربية، بيروت، الكتاب اللبناني، 1983م.
 - موزة حسين النفيعي، (القيم الإنسانية المتضمنة في كتاب التاريخ الإسلامي مقرر تخصصي رقم 212 للمرحلة الثانوية بالبحرين) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة البحرين، 1996م.

أهمية الدراسة

تكمُن أهمية الدراسة في كونها تسعى لمعرفة القيم التي تبثها المقررات الدراسية في الأجيال الصاعدة في الدول العربية، فما يتم تلقّيه من قيم ومبادئ سيظل مؤثراً على توجهاتهم المستقبلية وآرائهم السياسية، كما أنّ وضع هذه القيم في المراحل الأساسية الأولى قد يتبعه تعمق فيها بالمراحل الدراسية القادمة؛ علماً بأن المناهج للصفوف الثلاثة في المرحلة الإعدادية تعتبر ذات مناهج مستحدثة ضمن خطة وزارات التربية والتعليم لتطوير المناهج.

كما أنّ هذه الدراسة ستغطي بعض النزاع الموجود في المكتبة العربية حيث إنها فقيرة بمثل هذا النوع من الدراسات، خاصة أنها راعت اختيار ثلاث دول يسود فيها الحكم الملكي الدستوري (البحرين والأردن والكويت)، واختيار دولتين أخريين تصنّفان ضمن الأنظمة الجمهورية (مصر والعراق)؛ مما يتيح عمليات المقارنة والوقوف على عناصر التشابه والتباين فيما بينهما، فيما يتعلق بالقيم السياسية والاجتماعية والثقافية التي يتم تنشئة الأبطال عليها في الدول العربية.

علاوة على ما سبق؛ فقد شهدت المناهج الدراسية في كثير من الدول العربية عموماً، والدول العربية محل الدراسة على وجه الخصوص، عملية تطوير وتحديث شاملة؛ وذلك تحت تأثير عدة عوامل ومسببات نذكر منها: تأثير الولايات المتحدة الأمريكية التي طالبت من خلال مشروعها الاستراتيجي "الشرق الأوسط الكبير" كثيراً من الدول العربية بتطوير وتحديث مقرراتها الدراسية؛ بما يتواءم مع مساعيها لنبذ قيم العنف والتطرف والإرهاب والكرهية وغرس قيم التسامح واحترام الآخر والديمقراطية وحقوق الإنسان - وقدّمت الولايات المتحدة المساعدات الفنية والمالية للدول العربية التي طلبت تلك المساعدات؛ للشروع في تلك العملية التطويرية للمقررات الدراسية.

بالإضافة إلى تعرض بعض الدول العربية - ومنها مصر وتونس وليبيا- لثورات وتغيرات سياسية داخلية أفضت في بعضها إلى إزالة النظم الاستبدادية الراضية لعمليات تطوير المقررات الدراسية، وقيام عدد من الدول العربية محل الدراسة بإنشاء إدارات ومراكز متخصصة في عمليات تطوير المناهج الدراسية وتبني مبدأ التخطيط العلمي في التطوير والتحديث، بالإضافة إلى استعانة هذه المراكز والإدارات المتخصصة بالباحثين والمتخصصين الوطنيين في عمليات التطوير والتحديث والذين تمّ إيقادهم في بعثات علمية للخارج في عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين لهذا الغرض.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدفين التاليين:

- 1- التعرف على أبرز القيم السياسية والاجتماعية والثقافية في المناهج الدراسية لبعض الدول العربية ومن أبرزها: البحرين ومصر والكويت والأردن والعراق.
- 2- تحليل القيم السياسية والاجتماعية والثقافية في المناهج الدراسية موضع الدراسة.

ويمكن الاستفادة من الهدفين السابقين في المرات القادمة عند طرح مسابقات أو عروض تأليف كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بضرعها: التاريخ والجغرافيا، وذلك بما يساعد المؤلفين ووزارات التربية والتعليم بدول الدراسة على اختيار القيم المناسبة لكل صف دراسي. علاوة على إعادة النظر في الكتب المقررة حالياً في الدول محل الدراسة بغرض تطويرها بصورة جزئية من خلال الكشف عن مدى توافر القيم السياسية الإيجابية سواء تلك التي وردت بصورتها الصريحة أو الضمنية في كتب اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية والدراسات الاجتماعية بالصفوف الأولى والثاني بالمرحلة الإعدادية بدول الدراسة، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، مما يفيد في التعرف على المضامين التي تم التركيز عليها، وتلك التي تم تهميشها أو عدم ذكرها، وبالتالي العمل على تلافي هذا الخلل في التأليف مستقبلاً. بالإضافة إلى أنّ هذه الدراسة ستمتدح الباب أمام دراسات أخرى، يمكن أن تضع خرائط للقيم والمضامين السياسية اللازمة للتلاميذ في مراحل التعليم العام بالدول العربية.

المشكلة البحثية للدراسة

من خلال هذه الدراسة يهدف الباحث للإجابة على تساؤل رئيسي هو:

ما هي أكثر القيم التي ركزت عليها المناهج الدراسية في الدول العربية محل الدراسة؟ وهل تتباين هذه القيم وفقاً للنظام السياسي السائد (ملكي دستوري/ جمهوري) والمتبع في الدولة محل الدراسة؟.

علاوة على ما سبق؛ السعي إلى حسم الجدل داخل المدارس الاجتماعية والسياسية وعلماء الاجتماع والسياسة حول: القيم التي تتناولها الكتب والمقررات الدراسية، وهل هي أداة للتغيير الثقافي بما توفره من ظروف مواتية لتفجير الطاقات وتحدي أساليب الحياة التقليدية وباستطاعتها تعليم الإبداع والابتكارية؟ أم هل هي أداة للحفاظ على ما هو قائم حيث تجسم القيم والاهتمامات والتصورات السائدة في ثقافة المجتمع ككل، وليس أمامها من خيار سوى تدريب النشء على التكيف والتواءم مع الثقافة السائدة؟.

أسئلة الدراسة وفروضها

تسعى هذه الدراسة إلى الوصول إلى إجابات شافية ومقنعة حول:

1) ماهية الوظائف الأخرى للمناهج والمقررات التعليمية؟ فالمفترض وفقاً لهذه الدراسة أن وظيفة المدرسة والمناهج الدراسية ليست فقط تخريج أفراد يعملون في سوق العمل والإنتاج، وإنما هناك وظائف أخرى تعدّ أكثر أهمية، منها تخريج أفراد لديهم الوازع التربوي الشامل للأمانة والصدق وحسن المعاملة والقدرة على التسامح والكفاءة اللازمة لتطوير المجتمع ودفعه إلى الأمام وتنقيته مما علق به وبثقافته من عادات سيئة أو تقاليد عقيمة، أو غير ذلك من الأمور التي تعوق حركة المجتمع وتطوره.

2) مدى إمكان الجمع بين أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي للكشف عن القيم والاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ذات الدلالات السياسية المتضمنة في المقررات محل الدراسة، وهي التربية الإسلامية، واللغة العربية، والتاريخ، والتربية الوطنية، وذلك في الصنفين السابع والثامن من التعليم الأساسي؟، ويرجع الجمع بين الشق الكمي والشق الكيفي في أداة تحليل المضمون إلى أن كل شق يكمل الآخر ويدعمه، كما أنه يساعد في تحليل أعمق للمقررات محل الدراسة، فالتحليل الكمي يكشف عن الأوزان النسبية للقيم المتضمنة في المقررات الدراسية محل التحليل، بحيث يمكن تحديد ما هو أساسي وجوهري منها، وما هو ثانوي وهامشي.

أما تحليل المضمون الكيفي فيركز على رصد واستقراء المعاني والدلالات والتحليلات والتفسيرات المرتبطة بالقيم التي تحويها المقررات، مع الكشف عن حدود التراكم والاتساق فيما بينها، وتتخذ الدراسة من الجملة المفيدة والفقرة وحدتين للعدّ والتحليل، مع الأخذ في الاعتبار أن الجملة الواحدة أو الفقرة الواحدة قد تنطوي على قيمة واحدة/ رمز واحد/ توجه واحد، وقد تنطوي على قيمتين/ رمزين/ توجيهين أو أكثر من ذلك. ويلاحظ أن تحليل المضمون في هذه الدراسة يتضمن- إلى جانب النصوص والموضوعات المكتوبة- تحليل المضمون، الصور الواردة في الكتاب، كما يتضمن تحليلاً لمضمون ومعاني آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية، كما أن الجمل أو الفقرات أو الصور التي تنطوي على قيمتين، أو رمزين، أو توجيهين، أو أكثر سوف يتم عدّها أكثر من مرة، أي تحسب عدد القيم أو الرموز أو التوجيهات التي تتضمنها المقررات، وأخيراً فإن تحليل المضمون لا يتضمن الملاحق الواردة في الكتب الدراسية.

3) ما هي المقررات والمناهج الأكثر إماماً وتضميناً للقيم السياسية والاجتماعية والثقافية الرئيسية والأكثر في الوزن النسبي؟ فعلى الرغم من قيام الباحث بالتركيز على عدة قيم رئيسية وهي سياسية بالأساس، وتتمثل هذه القيم الرئيسية في: الهوية، السلطة والشعب، الديمقراطية، الديمقراطية وحقوق الإنسان والموقف من الآخر (غير العربي وغير الإسلامي)، وكذلك بعض القيم الاجتماعية والثقافية ذات الأبعاد والدلالات السياسية مثل: الطاعة والعدل والمساواة (خاصة بين الجنسين)، والتعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير العملي، والوسطية والاعتدال، والمصلحة العامة، والتسامح، ونبذ العنف، والنظرة إلى الزمن- غير أنه يلاحظ أن كلا من القيم السابقة يأخذ وزناً نسبياً يختلف عن غيره من القيم الأخرى، وذلك حسب طبيعة المقرر الدراسي، وهو ما

سيوضح فيما بعد. يلاحظ أيضاً أنّ المقررات الدراسية سيتم تحليل مضمونها تبعاً حسب المواد الدراسية، بمعنى أنّ كل مقرر دراسي سيتم تناوله للصفين السابع والثامن، وسيتم تناول المنهج الدراسي كوحدة واحدة دون الفصل بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني؛ وذلك بغرض التبسيط والإيضاح، ويلاحظ أخيراً أنّ تحليل مضمون كل مقرر سيبدأ أولاً بتوصيف كل مقرر، أي بالموضوعات التي يتناولها المقرر.

وقد وضع الباحث تلك القيم بعد مطالعة بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة القيم في بعض المناهج الدراسية، وأيضاً بعد استشارة عدد من أساتذة قسم العلوم السياسية في جامعة القاهرة. وتشمل المقررات الدراسية في كل من البحرين والأردن والكويت والعراق ومصر، وتتناول فيها ما يلي:

- مقررات اللغة العربية، وكتب المهارات اللغوية والتدريبية، للصفين الأول والثاني في المرحلة الإعدادية.
- مقررات التربية الوطنية، للصفين الأول والثاني في المرحلة الإعدادية.
- مقررات التاريخ، للصفين الأول والثاني في المرحلة الإعدادية.
- مقررات الجغرافيا، للصفين الأول والثاني في المرحلة الإعدادية.

وتفترض الدراسة أنّ المقررات السابقة ثرية المضمون وجيدة التنظيم والعرض، وبالتالي فإنّ تأثير القيم المتضمنة فيها أقوى، في عقل ووجدان التلاميذ الذين يدرسون هذه المقررات والمناهج الدراسية. وتشتمل هذه المقررات والمناهج على منهج اللغة العربية؛ لأنه يحتوي على معلومات ودروس كثيرة ومتنوعة، أما منهج التاريخ ومنهج الجغرافيا ومنهج التربية الوطنية، فلقد وضعتها وزارات التعليم في مختلف دول العالم من أجل بث الوعي الوطني والقومي لدى الأجيال القادمة، لذا فإنها تعتبر باعثة للعديد من القيم السياسية والاجتماعية والثقافية.

منهج الدراسة

يعتمد الباحث على منهجين في دراسته:

- المنهج الوصفي: ويتم استخدامه في الإطار النظري للدراسة حيث يتم تناول مفاهيم: القيم السياسية، والمناهج الدراسية وسماتها ومكوناتها. ويمثل هذا المنهج استقصاء ينصب على دراسة ظاهرة من الظواهر التعليمية، كما هي قائمة فعلاً، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها عن طريق معدل تكراراتها، ومواطن التركيز عليها. لذلك فقد استعان الباحث بهذا المنهج، بما يتطلبه من توظيف أسلوب تحليل المحتوى؛ بغية التوصل إلى المضامين والقيم السياسية الماثرة في كتب اللغة العربية والتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في الصفين الأول والثاني بالمرحلة الإعدادية.

- منهج تحليل المضمون: ويتم استخدامه في تحليل مضامين المناهج الدراسية محل الدراسة، ويتبع الباحث الأسلوب الكيفي في دراسته، مع التركيز على الدروس المقررة والصور والرسومات والأسئلة.

ولتحليل المحتوى أو المضمون تعريفات عديدة صاحبت تطوره منذ أن ظهر في بدايات القرن العشرين الماضي، ولعل من أقدم تلك التعريفات التعريف الذي يرى أنّ (تحليل المحتوى أسلوب من الأساليب البحثية التي تصف المضمون الصريح لمادة التحليل وصفاً موضوعياً ومنظماً وكمياً).

وتذهب الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم إلى أنّ تحليل المحتوى هو (أسلوب علمي إحصائي يهدف إلى تحويل المواد المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للقياس، ويتيح تحليل المحتوى دراسة السلوك الإنساني بشكل غير مباشر من خلال دراسة نتائج الأفراد من المواد المكتوبة، وهذا يعني أنّ تحليل المحتوى لا يواجه الأفراد وجهاً لوجه، بل يستخدم معطياتهم الفكرية والسلوكية والمنطقية، ويستقصي الحقائق ويحللها، ويبني عليها أحكاماً علمية مترابطة).

وفي ضوء ما سبق؛ يتبنى الباحث التعريف التالي لتحليل المضمون: حيث يقصد بتحليل محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية والدراسات الاجتماعية بشقيها في هذه الدراسة (تحديد المضامين والقيم السياسية المبتوثة في تلك الكتب تحديداً موضوعياً يبرز مدى توافر تلك المضامين وكيفية توزيعها على الصنفين الأول والثاني من المرحلة الإعدادية بالدول العربية محل الدراسة).

تقسيم الدراسة

ينقسم الكتاب إلى ستة فصول؛ تناول الفصل الأول منه مدخلاً لدراسة التعليم والتنشئة السياسية في الدول العربية والذي يتضمن أهم الأفكار النظرية المتعلقة بدور التعليم في عملية التنشئة السياسية، وأهم النتائج التي خلصت لها بعض الدراسات والكتابات العربية والأجنبية في هذا الشأن.

بينما يعالج الفصل الثاني من الدراسة دور التعليم في التنشئة السياسية بالبحرين مستعرضاً وصف النظام التعليمي وتحليل مضمون المقررات الدراسية والنتائج التي خلصت إليها فيما يتعلق بتحليل مضمون الكتب الدراسية بالبحرين. وشكلت القيم والاتجاهات السياسية في الأردن ودور المناهج والكتب فيها اهتمام الفصل الثالث من هذا الكتاب؛ والذي احتوى على الدراسة الخاصة بدور التعليم في التنشئة السياسية بالأردن. وكما هو ملاحظ فإنه تم تخصيص الفصول الثاني والثالث والرابع لتحليل دور التعليم في التنشئة السياسية في الدول ذات النمط الملكي أو الأميري الدستوري في الحكم.

وحرصاً من معدّ الكتاب على الاستفادة من إمكانيات المنهج المقارن في التوصل لبعض الحقائق ذات الدلالة والعمق المعرفي فقد تم تخصيص الفصلين الخامس والسادس؛ لتناول دور التعليم في التنشئة السياسية ببعض الأنظمة السياسية ذات الطابع الجمهوري حيث تم انتقاء الحالة المصرية والحالة العراقية لبيان دور القيم والاتجاهات التي تبثها المناهج والمقررات التعليمية في الدولتين؛ لإنهاء عملية التنشئة السياسية فيهما، على الوجه الأكمل. أما الفصل السابع والأخير فيتناول النتائج التي تم التوصل إليها في كل دولة، والمقارنة بين النتائج بالنسبة للنظم الملكية مقارنة بالنظم الجمهورية؛ وعرض التوصيات والمقترحات العملية التي انتهت إليها فصول الدراسة.

التعليم والتنشئة السياسيّة في

العالم العربي

الفصل الأول

دور التعليم في عمليّة التنشئة السياسيّة

في العالم العربي

الفصل الأول: مدخل لدراسة التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي

تعدّ المناهج الدراسية روح العملية التربوية، وقلب المؤسسة التعليمية، ومركز المادة الدراسية، وهي ليست محصورة في المواد الدراسية التي تدرس تقليدياً، بل هي كل الخبرات التي يكتسبها الطالب من خلال الأنشطة المتنوعة التي يمارسها في المدرسة والغرفة الصفية والمكتبة والمختبر والورشة والملاعب والاتصالات الكثيرة غير الرسمية بين الطالب والمعلم، أي أن المناهج هي الحياة المدرسية كلها⁽⁷⁾، وهي كل التعليم والتعلم الذي يتم بشكل مقصود في الغرفة الصفية أو خارجها في أثناء اليوم المدرسي؛ وقد وصف كاننجهام Cunningham المنهج الدراسي بأنه "الأداة الموجودة بين يدي الضنان (المعلم)؛ لتشكيل مادته (الطلاب)، وفق مثله (غاياته وأهدافه) في دراساته (المدرسة)⁽⁸⁾.

وتواكب مع الانتقال، الذي فرضته الاتجاهات التربوية الحديثة، من الاهتمام بالمنهج الدراسي أو بالمعلم إلى الاهتمام بالمتعلم - تطور في أساليب التربية وطرق التدريس، فبدأت التربية تهتم بالمتعلم باعتباره فرداً بدلاً من اعتباره رقماً بين مجموعة من المتعلمين الذين يجلسون في صف واحد، ويقصد بتفريد التعليم تقديم تعليم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، أو أنه توجيه العملية التربوية عن طريق اضماء الطابع الشخصي عليها، بحيث يجد المتعلم فرصة ليتعلم وفق احتياجاته وقدراته، إنه نظام يمد كل متعلم بمقررات تعليمية شخصية تتناسب مع حاجاته وإدراكاته واهتماماته، ويكون كل متعلم حراً في أن يختار المادة التي تناسبه، ويتفاعل مع البيئة التعليمية وفقاً لتقديره وبطريقته الخاصة.

وقد تزايد الاهتمام بدراسة محتوى المناهج والمقررات الدراسية؛ لما له من أثر بالغ في عملية تطوير التعليم والمنافسة مع الدول الأخرى؛ للوصول إلى مصاف الدول التكنولوجية والمتقدمة علمياً وثقافياً؛ علاوة على تعزيز القيم الإيجابية والمحفزة لعملية التنمية في هذه الدول، سواء تلك القيم المتعلقة بالفرز والمجتمع الذي يستوطن فيه مثل قيم الولاء والانتماء وغيرها، وكذلك القيم المرتبطة بعلاقة المواطن بغيره من المواطنين الذين يتعايشون معه من مودة وتسامح وغيرها، بالإضافة إلى القيم السياسية التي تحكم علاقته بالنظام السياسي القائم من قبيل احترام حقوق الإنسان وتحقيق العدالة والمساواة وغيرها.

لذا يعكف هذا الفصل من الكتاب على تناول وتحليل مناهيم: التنشئة السياسية وسماتها وأدواتها، والمناهج الدراسية ودوافع تطويرها ومجالات التطوير المبتغاة، والقيم وأنماطها وأنواعها وأليات تطويرها في المناهج الدراسية في الدول العربية محل الدراسة التطبيقية.

أولاً: التنشئة السياسية (المفهوم والأدوات)

تعريف مفهوم التنشئة السياسية

ظهر هذا المصطلح لأول مرة في عام 1959، في كتاب حمل عنوان (التنشئة السياسية) مؤلفه هربوت هايمان؛ ولقد عرفها بأنها "اكتساب المواطن الاتجاهات والقيم السياسية التي يحملها معه حينما يجند في مختلف الأدوار الاجتماعية"⁽⁹⁾.

ويعرفها جرينستين في دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنها "التلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعلومات والقيم والممارسات السياسية وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية، وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة عن طريق المؤسسات المختلفة في المجتمع"⁽¹⁰⁾.

كما تُعرف التنشئة السياسية بأنها "محاولة لتدريب الناس على أن يفعلوا ما يتطلبه النظام: أي اكتساب المعايير والقيم والمهارات المرغوبة والمفيدة في هذا المجتمع"⁽¹¹⁾.

وهناك العديد من التعريفات للتنشئة السياسية، ولكن أوردنا تلك الأمثلة لغرض التوضيح لا الحصر، ويمكن لنا أن نستنتج أنّ التنشئة السياسية هي تنمية معايير وقيم محددة من قبل النظام السياسي في عقول مواطنيه، وذلك باستخدام وسائل مختلفة، وهذه الوسائل ليلاً إليها المواطن طوال فترة حياته وتعمل على ترسيخ تلك القيم والمعايير حتى يتقبل عمل النظام من جهة، ويستمر النظام بالبقاء والاستمرار من جهة أخرى.

(7) د. سعد الدين إبراهيم (محرر)؛ مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم، (عمان: منتدى الفكر العربي) 1989. ص. 12-14.

(8) د. منيدة حمود إبراهيم؛ أزمة التربية في الوطن العربي، (عمان: دار مجدلاوى) 1999. ص. 29-31.

(9) د. كمال المنوفي؛ التنشئة السياسية في الفقه السياسي - المعاصر، مصر المعاصرة، السنة 56، العدد 355، القاهرة، 1974. ص. 176.

(10) المصدر السابق، ص. 178.

(11) عامر رشيد وميض، الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية مصطلحات ومناهيم، (حمص سوريا: دار المعارف)، 2000. ص. 401.

ولتوضيح علاقة التنشئة السياسية بالثقافة السياسية، فإنّ الثقافة السياسية هي مجموعة من القيم والأفكار والمعتقدات السياسية التي توجد في مجتمع ما، ويميّزه عن غيره من المجتمعات⁽¹²⁾. وترتبط الثقافة بالتنشئة ارتباطاً عضوياً، فالأولى هي المحيط العام أو النسق الذي تتفاعل فيه التنشئة، وتستمد منه مضمونها الاجتماعي والسياسي⁽¹³⁾.

وتتسم الثقافة السياسية بالتعدّد في المجتمعات، فبعضها يقوم على المشاركة، وبعضها الآخر يقوم على أساس الطاعة، وكل النظم السياسية تعمل على تثبيت الثقافة التي تضمن له البقاء والاستمرارية؛ وفي حال كان النظام يرغب في تغيير الثقافة السائدة، فبطبيعة الحال سيعمد إلى تغيير التنشئة السياسية التي غدت تلك الثقافة.

أهمية التنشئة السياسية

تعتبر التنشئة السياسية من أهم وظائف النظام السياسي، ويجنّد موارده وخبراته ورموزه؛ من أجل تحقيق تنشئة سياسية تضمن له الولاء وتمنحه الشرعية.

ورغم حداثة مصطلح التنشئة السياسية إلا أنّ الحضارات القديمة أولتها الكثير من الاهتمام، فيشير أفلاطون إلى ضرورة رعاية من سيتولى الحكم رعاية خاصة تهتم بتهديبهم وزرع الصفات الحسنة فيهم وإبعادهم عما يزرع الخوف لديهم⁽¹⁴⁾، وأيضاً ركز كونفوشيوس في فلسفته على أهمية أن يتمرن من سيؤول إليه الحكم على حسن معاملة الناس وقيادتهم، وفقاً لمبادئ العدالة، وأن يبتدئ ذلك في أسرته، فإن نجح في ذلك ببيته استطاع أن يقود المجتمع ويحقق العدالة والطمأنينة للجميع⁽¹⁵⁾.

ويعرض أرسطو في كتابه السياسة أهمية التربية السياسية، مشيراً إلى أنه من ضمن واجبات الحاكم الاهتمام بتربية الأحداث، والدولة التي تهمل ذلك تضر بسياساتها، ولكل نظام أخلاق معينة، فالأخلاق الشعبية تنشئ حكماً شعبياً والأخلاق الأوليغارشية تنشئ حكم الأقلية و تصونه⁽¹⁶⁾.

ولقد تساءل القادة السياسيون عن كيفية تنمية الحفاظ على الإحساس بالولاء للدولة بين المواطنين، كما أنهم حاولوا ترسيخ شرعية نظمهم والحفاظ على ثقة الأفراد فيهم كقيادات سياسية لهذه النظم، وفي سبيل ذلك قام القادة السياسيون باستغلال وتوظيف الرموز والمناصب والسياسات لضمان التأييد لهم ولخلفائهم⁽¹⁷⁾. وأدى اهتمام العلماء-السياسيين بإيجاد السبل من أجل تنشئة وتربية حكام يتميزون بالنزاهة والعدل، واهتمام القادة-السياسيين في وضع سياسات تعمق من الولاء للنظام السياسي - إلى إبراز أهمية التنشئة السياسية، رغم أنها لم تكن موجودة اصطلاحاً في المجتمعات القديمة التي اهتمت بها.

ويشير كل من ايستون و روبرت هيس إلى أهمية التنشئة السياسية، حيث اعتبرا أنّ كلّ التدابير التي يستخدمها النظام لضمان استمراريته غير كافية، إن لم يعمل على تعليم جيله الناشئ سياسياً، بكل ما تعنيه هذه المفاهيم من معان، وعلى النظام أن يسعى لنقل بعض تراثه السياسي إلى أعضاء المجتمع، أو أن يعمل على خلق تراث جديد لهم؛ حتى يتمكن النظام الذي يشهد مرحلة تحول جديدة من توقع التأييد لمستقبلها⁽¹⁸⁾.

فالتنشئة السياسية تكمن أهميتها في أنها وسيلة لدعم وتأييد النظام السياسي؛ ويتم من خلالها خلق قيم ومعايير لدى المواطنين تجاه نظام سياسي معين، حيث إنّ ذلك التأييد ضروري لضمان استمرار النظام، أضف إلى ذلك أنّ التنشئة السياسية تلعب دوراً في خلق ثقافة سياسية قد تزيد من قيم المشاركة والتعاون، أو تدعم من الاعتزاز بالوطن؛ وقد يخلق هذا نتائج إيجابية في المجتمع، ولكن قد يرغب النظام في خلق قيم تعزز الولاء له، ترفع من أهمية المواطن، ولكن تزدري بقية الشعوب، وهذا ما حدث في القرن الماضي في ألمانيا النازية، فأدى إلى نتائج مدمرة لألمانيا وعدد من دول العالم.

(12) المرجع السابق، ص406.

(13) سليم ناصر بركات، علم الاجتماع السياسي، (دمشق: جامعة دمشق)، 1991-1992. ص207.

(14) أفلاطون، جمهورية أفلاطون؛ ترجمة حنا خبّاز، (بيروت: دار القلم)، 1992. ص109-111.

(15) د. حسن شحاته شعبان، كونفوشيوس لني الصيني، (القاهرة: مكتبة نهضة مصر)، 1956. ص73.

(16) د. كمال المنوفي، "التنشئة السياسية في مصر والكويت: تحليل مضمون المفردات المدرسية"، السياسة الدولية، عدد (91)، القاهرة 1988. ص38.

(17) ريتشارد داوسن وآخرين؛ التنشئة السياسية: دراسة تحليلية؛ ترجمة: مصطفى عبد الله خشيم ومحمد المغربي، (طرابلس: جامعة قاريونس)، 1998. ص16.

(18) المرجع السابق، ص24.

أولاً: التنشئة السياسية (المفهوم والأدوات)

أدوات التنشئة السياسية

في كل المجتمعات البشرية على مر الزمن كانت لديها أدوات تعمل لتنشئة المجتمع سياسياً وفقاً للقيم المرغوبة لدى النظام السياسي، وكانت هذه الأدوات تزداد أهميتها في بعض الفترات وتقل في أحيانٍ أخرى.

ففي المجتمعات التقليدية لا زالت الأسرة والقبيلة والطائفة تلعب الدور الرئيسي في التنشئة السياسية، وكلما تبلور النسق السياسي وتمايزت وظائفه، وكلما برزت المؤسسات الوطنية، أدى ذلك لفضدان المؤسسات التقليدية دورها في عملية التنشئة، وكان أبرز أدوات التنشئة الحديثة، وسائل الإعلام⁽¹⁹⁾. ونعرض أهم أدوات التنشئة السياسية على النحو التالي:

الأسرة

وتعتبر المجتمع الأول الذي يعيشه الإنسان، ففيها يتعرف على البيئة من حوله، ويتعلم منها، ويتأثر بها، ولقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قوله: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يمجسانه...) أخرج البخاري ومسلم، صحيح الجامع، صحيح الترمذي⁽²⁰⁾؛ وهي دلالة على أهمية دور الأسرة في تنشئة الفرد.

و تشير الدراسات المبكرة إلى أهمية الأسرة ودورها في التنشئة السياسية مثل دراسة هايمان 1959، ودراسة ولشنتاين عن زعماء الأزمات التي ركزت على أنّ الخبرات الأسرية الأساسية لها تأثير تكويني على شخصية الزعماء القياديين مثل: لينين وتشيرشل وغاندي⁽²¹⁾.

المدرسة

إنّ أهم ما يميز المدرسة كأداة من أدوات التنشئة السياسية عن غيرها من الأدوات أنها إلزامية، وتعتبر المدرسة هي أول مؤسسة رسمية يرتبط بها الفرد في حياته، لذا فهي الأداة الرسمية الأولى من أدوات التنشئة السياسية، وتمهد المواطن لتقبل أدوار باقي أدوات التنشئة، ولذلك فلقد اهتمت الدول والحكومات بالإلزامية التعليم ومجانتيته، ليس فقط من أجل رفع المستوى العلمي بل من أجل تنشئة الأجيال سياسياً، بما يجعلها تتوافق مع النظام السياسي.

تعتبر المدرسة أداة مهمة من أدوات التنشئة السياسية؛ وهي تقوم بذلك من خلال عدة أدوات وآليات هي: المناخ المدرسي - أسلوب المعلم - المناهج والمقررات الدراسية - الطقوس المدرسية.

أ- المناخ المدرسي: بما أنّ المدرسة هي المؤسسة الرسمية الأولى التي يلتحق بها الفرد، فإنه يتأثر بها بداية من الجو السائد في المدرسة، فقد يكون هذا المناخ مشجعاً لسلك الطفل، ويزرع أمامه الأمل والتفاؤل ويحظى فيها بالرعاية، وذلك ما يعزز الثقة بالنفس وحب التفوق والإبداع (وذلك من خلال دعم المدرسة لأنشطة الطلاب الإبداعية)؛ وعلى العكس من ذلك فقد تزرع المدرسة الإحباط والخمول في نفس الطفل. وقد تتضمن المناهج أحياناً أفكاراً ومبادئ قيمة، ولكن يرى الطفل في مدرسته تطبيق ما يخالف ويناقض ما يدرسه، فتكون فاعليتها ضعيفة.

وفي هذا السياق يشير التربويون إلى تصنيف المدرس حول ثلاثة أنماط⁽²²⁾:

- النمط الأوتوقراطي أو الفردي أو الديكتاتوري أو التسلطي والاستبدادي.
- النمط التراسلي أو التسبيبي أو الحر.
- النمط الديمقراطي أو المشارك أو الإنساني أو التعاوني.

فالنمط الأول وهو السائد في دول العالم الثالث حيث ينتج عنه الخضوع والطاعة وقلة فرص الإبداع، والنمط الثاني - وهو النمط الحر - يدفع إلى الإهمال والتقليل من أهمية العلم والوقت، والنمط الثالث - وهو النمط الديمقراطي أو التعاوني - أفضلها حيث يشعر الطالب بأهميته في المدرسة مما يشعره بالمسؤولية.

(19) سليم بركات، علم الاجتماع السياسي.....مرجع سابق، ص206.

(20) د. إسماعيل عبدالفتاح، التنشئة السياسية للطفل، (القاهرة: هيئة الاستعلامات بوزارة الاعلام)، 1988. ص85.

(21) د. محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1)، 2000. ص40.

(22) د. علي الدين هلال و د. كمال المنوفي (محرران)، التعليم والتنشئة السياسية في مصر، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية)، 1994. ص16-17.

ب - المناهج الدراسية وأثرها على التنشئة السياسية: يهتم النظام التربوي والتعليمي بتلقين الفرد المقررات الدراسية التي تساعده على زيادة وعيه وتعليمه القراءة والكتابة والحساب، وتوعيدته على الفهم والحفظ؛ فتخلق منه شخصاً متعلماً، يستطيع أثناء وبعد إنهاء دراسته التعرف على مدرجات الأمور من حوله. ومن خلال تلك المقررات والمناهج تتم تنشئة الطلاب سياسياً، فمع تطور المراحل الدراسية تتطور المفاهيم والقيم والأحداث السياسية في تلك المناهج؛ لتتماشى مع بعضها البعض في نسق تعليمي متكامل، ولتواكب النمو العقلي والمعرفي للطلاب.

وترتكز تنشئة الطلاب سياسياً على مقررات معينة أكثر من غيرها، فمثلاً منهج التربية الوطنية (أو التربية القومية) ومنهج التاريخ يكون غالباً أثرى من غيره في القيم والمعتقدات السياسية، ويمكن أن نضيف له أيضاً مناهج اللغة العربية والتربية الدينية، وتحمل المقررات مضامين تستهدف خلق مواطن صالح يهتم بقضايا وطنه، أو تتضمن ما يساعد على الترويج لأيدولوجيا معينة أو مذهب معين، ويخلق الشرعية على النظام السياسي، وقد تجمع المقررات بين النوعين⁽²³⁾.

لقد كانت ولا زالت المناهج الدراسية تلعب الدور الأساسي في المدرسة في عملية التنشئة، وتخلق القيم التي سوف تحملها الأجيال الصاعدة، وسوف تؤثر تلك القيم على سلوكيات ومعتقدات تلك الأجيال؛ فعلى سبيل المثال: أجرى عدد من الكتاب دراسات حول ظاهرة العنف ضد السود في جنوب أفريقيا، ومنهم ماكورين ودوبريز؛ وأظهرت دراستهما أن ذلك يعود لما تتضمنه المناهج الدراسية من كراهية للسود وإبراز الفئات التي ارتكبتها السود بحق البيض، وأن البيض هم أفضل من السود⁽²⁴⁾.

إنّ مضمون المقررات ليس له دور أو تأثير على التنشئة السياسية فحسب بل إنّ طريقة تدريس المناهج وأسلوبها تؤثر أيضاً على الطلاب، ويشير الدكتور محمود أحمد مرسي إلى ذلك بقوله: "إنّ التعليم الذي يعتمد على السرد والتلقين من شأنه خلق نسخ مكررة من الشخصيات، ولكنه يعجز عن خلق إنسان مبدع قادر على التفكير الاستقلالي والمحاكاة الموضوعية"⁽²⁵⁾.

ويؤدى التركيز في الامتحانات - على اعتبار أن نتائجها المؤشر الوحيد لإعطاء التقدير عن عمل التلاميذ في المدرسة - إلى بروز النزعة الفردية لدى التلاميذ، وتضخّي ظاهرة الغش والمنافسة السلبية بدلاً من روح التعاون والروح الجامعية⁽²⁶⁾. وعند وضع المنهج الدراسي يدرس مؤلفوه الثقافة الاجتماعية والسياسية والحالة الاقتصادية السائدة، لمعرفة القيم التي سوف يتم صياغتها عبر الصور والرسوم والموضوعات الدراسية والأسئلة، كما أن رغبة النظام السياسي في تغيير القيم السياسية السائدة [نتيجة تغيير نظام الحكم مثلاً] سوف يدفعه إلى تغيير المناهج الدراسية لضمان بقائه واستمراره.

ج- الطقوس المدرسية: تتمثل هذه الطقوس في تحية العلم، وترديد النشيد الوطني، والاحتفال بالأعياد الوطنية والقومية، وتعليق الصور والرموز الوطنية... وغيرها. وتساعد ممارسة هذه الطقوس على بث القيم المرغوبة في نفوس النشء، كما تركز الطابع الجماعي لحب الوطن والانتماء إليه لكونها تمارس بطريقة جماعية في الأغلب الأعم⁽²⁷⁾.

د- أسلوب المعلم في التدريس: يملك المدرس التأثير على النشء من خلال شرح الدروس وتحليل القضايا وإبداء الرأي، أضف إلى ذلك تأثير طريقة المعلم وأسلوبه على تنشئة الطلاب سياسياً؛ فالمعلم الذي يشجع الطلاب على المشاركة والتعاون وإبداء الرأي واحترام الآخر سيكون طلابه أكثر قدرة على إبداء آرائهم واتخاذ المواقف تجاه القضايا المختلفة، أما المعلم الذي يعتمد على الزجر والضرب وفرض سلطته بالقوة دون إعطاء أية فرصة لطلابيه للتعبير عن آرائهم سيكون طلابه أقل جرأة ويحملون شعوراً باللامبالاة⁽²⁸⁾.

المؤسسة الدينية

لا يمكن تقليل أهمية دور المؤسسة الدينية (المسجد، والكنيسة، والهيئات والمعاهد الدينية) في عملية التنشئة السياسية في جميع الدول؛ ولا شك أن النظام السياسي يستفيد كثيراً كلما زاد التطابق بين القيم التي يدعو إليها، والقيم التي تتبناها المؤسسة الدينية، ويتعرض هذا النظام أيضاً للمخاطر والتحديات إذا ما تضاربت أو تعارضت القيم التي يدعو إليها مع القيم التي تتبناها المؤسسة الدينية⁽²⁹⁾.

(23) جون دكت، علم النفس الاجتماعي؛ ترجمة: د. عبدالمجيد صنوت، (القاهرة: دار الفكر العربي)، 2000، ص. 29.

(24) المرجع السابق..... ص137.

(25) د. على الدين هلال ود. كمال المنوفي (محرران)، التعليم والتنشئة السياسية في مصر..... مرجع سابق، ص17.

(26) د. عبد المنعم المشاط، التنمية السياسية في العالم الثالث: نظريات وقضايا، (العين: مؤسسة العين)، 1988، ص267.

(27) د. عبدالله محمد عبدالرحمن، علم الاجتماع السياسي: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة (بيروت: دار النهضة العربية)، 2001، ص. 28-29.

(28) د. عبد المنعم المشاط، التنمية السياسية في العالم الثالث..... مرجع سابق، ص266-267.

(29) د. فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، (بيروت: دار النهضة العربية)، 1980، ص. 15.

ثانياً: مفهوم المناهج الدراسية وسماتها

وسائل الإعلام:

أصبحت وسائل الإعلام جزءاً أساسياً في البيوت وانتقلت إلى وسائل النقل المختلفة، ولاحظ وجودها في المقاهي والنوادي والمكاتب والجامعات، وبمعنى آخر فإنها لا تكاد تفتقرنا في حياتنا اليومية، وأصبحنا لا نستطيع العيش من دون أن نتابع ما يجري في العالم من أحداث من خلالها⁽³⁰⁾.

وفيما يخص التنشئة السياسية فإن للإعلام تأثيراً بالغاً، حيث بدأت الدراسات بتأثيرها على عملية التنشئة في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضي، وكان من أهمها دراسة هولاندر 1971، ودراسة جوزيف دومنيك 1972، ودراسة شافي ووارد وتيبنتون 1981، ودراسة جارمون وأتكين 1986. وتوصلت كل تلك الدراسات إلى أن استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من شأنه إحداث تغييرات في إدراكات الأفراد وفي سلوكياتهم السياسية، وأن وسائل الاتصال تعتبر مصادر رئيسية في عملية التنشئة السياسية⁽³¹⁾.

مؤسسات أخرى: الجيش وخاصة في الدول النامية، والأحزاب والنقابات والاتحادات، وتختلف أهميتها تبعاً من دولة إلى أخرى. كما أن للنوادي دوراً اجتماعياً ترفيهياً، لكنها تلعب دوراً في التنشئة السياسية والتثقيف السياسي، بتأكيد القيم والاتجاهات المأخوذة من الأسرة والدين أو تزويد الضرد بقيم جديدة⁽³²⁾.

ثانياً: مفهوم المناهج الدراسية وسماتها

مفهوم المناهج الدراسية

لا شك في أن المنهج، في أية مادة، وعلى أي مستوى، هو مجموعة من الخبرات التربوية المختارة والمصنفة في إطار أهداف مرسومة، غايتها آخر الأمر تحقيق نمو المتعلم، في اتجاه معين، وبقدر محسوب، يتناسب مع طبيعته وقدراته واستعداداته، ويتفق مع فلسفة المجتمع ونظامه وما يهدف إليه من آمال.

ومن المفاهيم الحديثة للمنهج أنه يمثل كل الخبرات المخططة التي يمر بها التلاميذ في المدرسة أو خارجها تحت إشراف المدرسة⁽³³⁾، أو هو كل الخبرات التي يمر بها الضرد في برنامج تربوي يهدف إلى تحقيق غايات تربوية عامة وخاصة، ويخطط في ضوء النظرية والبحث أو الممارسات المهنية الماضية والحاضرة.

وقد قمنا بتجميع بعض التعريفات الخاصة بمفهوم المنهج من عدة مصادر⁽³⁴⁾، نوجزها فيما يلي:

- يرى "تايلور" أن المنهج هو جميع الخبرات التعليمية المخططة والموجهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية.
- أما "سايلور" و"لويس" فيعرفان المنهج بأنه خطة لتحقيق مجموعة من الفرص التعليمية.

أما التعريف الذي يتبناه الباحث في هذا الكتاب فهو الذي يعتبر المنهج بأنه: "تنظيم عام للمحتوى يتكوّن من عناصر تبدأ بالأهداف ثم وسائل تحقيق هذه الأهداف (المحتوى - طريقة التدريس - الوسائل التعليمية - الأنشطة المصاحبة)، وتنتهي بأساليب قياس مدى تحقيق الأهداف، وهي عملية التقويم.

مما سبق، يتبين أن المنهج بأوصافه السابقة يكون منبثقاً من فلسفة أو فكر تربوي مختار، يستند إلى عدة محاور أساسية؛ بعضها راجع إلى التعلم، ويعود بعضها إلى طبيعة عملية التعليم، وما يطرأ على المعرفة من تطور، وبعضها الآخر تراعى فيه ظروف المجتمع وأحواله ومستواه وفلسفته ونظراته إلى الحياة، وما يتوق إليه من آمال، كما يرتبط بعض من هذه المحاور بما يحدث في العالم بصفة عامة.

(30) موسوعة المجالس القومية المتخصصة؛ دور الإعلام في تفعيل المشاركة السياسية، المجلد الثاني والثلاثون، (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2006-2007. ص-442 437.

(31) موسوعة المجالس القومية المتخصصة؛ وسائل الإعلام والحق في المعرفة، المجلد الثالث والثلاثون، (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2008-2009. ص-362 257.

(32) موسوعة المجالس القومية المتخصصة؛ مواجهة الأزمة الأخلاقية والسلوكية، المجلد السابع والعشرون، (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2003-2004. ص-743 735. وكذلك: موسوعة المجالس القومية المتخصصة؛ رؤى مستقبلية للهيئات الشبابية والرياضية، المجلد التاسع والعشرون، (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2002-2003. ص-459 445.

(33) R.K. hamallah & M.T.Guirguis, Dictionary of the Terms of Education, (Beirut: Librairie du Liban), 1998. p.23

(34) من أبرز هذه المصادر مايلي:

- 15-G.Hass & F.W.Parkay, Curriculum Planning, (Boston: Allyn & Bacon), 1993.pp.12
- موسوعة المجالس القومية المتخصصة، سياسة وضع المناهج في التعليم العام، المجلد السابع (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1988-1989. ص 398 - 402.
- رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم العربية، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية)، 1405هـ.
- حسن جعفر الخليفة، المنهج المدرسي المعاصر، (الرياض، مكتبة الرشد)، 1424هـ - 2003م.
- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية)، 1962م.

كما أنّ هذا المفهوم الواسع للمنهج لا يمكن أن يقتصر على مجرد بيان مجموعة منتقاة من الحقائق والمهارات والمعارف ووصفها وتنظيمها، وإنما يمتد ليشمل ما يتفق عليه من عادات واتجاهات وقيم وأساليب تفكير وسلوك آخذين في الاعتبار طرق التدريس والتقديم ومتطلبات المنهج من المرافق والتجهيزات والوسائل، بل وأسلوب الإدارة المدرسية ذاته.

سمات المناهج الدراسية

- وقد أظهرت بعض الدراسات عن المناهج الدراسية أنّ أهم سمات وخصائص المناهج المثلى والأفضل فيما يطلق عليه "مناهج الغد" هي⁽³⁵⁾:
- 1- التركيز على بعض أساسيات محتوى المناهج مثل: التفكير الناقد، ومهارات الاتصال، والقيم والأخلاقيات، ودراسة التاريخ وتنمية الاتجاه العلمي في حل المشكلات، وتزويد الطلاب بمعلومات حول الثقافات الأخرى، وتزويدهم بمهارات تساعدهم على فهم الأفكار الجديدة، وتنمية اتجاهات التعلم المستمر، وغرس المهارات الأساسية في الرياضيات والعلوم، وزيادة فهم العلاقات الدولية، وتقوية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والإبداع، وتنمية المهارات العقلية العليا والتفاعل الإنساني، وإقامة توازن بين حوادث المستقبل وبدائله.
 - 2- التركيز على اللغات الأجنبية إلى جانب اللغة الأم، ودعم التدريب المهني الذي يقوم على التكنولوجيا المتطورة والعليا، والذي يعتمد على تكامل المهارات الأكاديمية والفنية، وبدلاً من العودة إلى الأساسيات يجب التقدم نحو أساسيات المستقبل، واكتساب المهارات التكنولوجية والتعامل مع المعلومات.
 - 3- ضرورة اتسام مضمون المناهج بالمرونة، والتجديد، والقابلية لاستيعاب المعارف الجديدة.
 - 4- تكامل مضمون مناهج المجالات المعرفية المختلفة، وإدخال الكمبيوتر في المناهج، وتعليم التكنولوجيا في كل مراحل التعليم؛ لكي تحتفي الحواجز بين التعليم الفني والتعليم العام، وربط المناهج بالإنتاج، وجعل الكتاب المدرسي دليلاً للتعلم وليس المرجع الوحيد للطلاب⁽³⁶⁾.
 - 5- زيادة القدرة على تناول المشكلات والمسائل الخلافية بشكل شمولي وعالمي، واستخدام أسلوب الجمع بين التخصصات وتحاشي النظر إلى المواد كجزر متصلة، ودعم القدرة على "غريبة" طوفان المعلومات بأسلوب علمي ناقد، والتعمق في مسائل التجديد، والابتكار وشمول المناهج لأساسيات جوانب المعرفة الثلاثة، ومعرفة الحقائق، والمعرفة الإجرائية التي تتعلق بطرق العمل والتعلم، وما بعد المعرفة التي تهتم بالوعي بالعمليات المعرفية، والقدرة على مراقبتها وتنظيمها. بالإضافة إلى ضرورة محافظة المناهج على هوية الأمة في مجتمع متغير يؤمن بها ويدافع عنها، كما يجب على المنهج أن يسعى لتنمية مهارة الفرد في رقابة نفسه من الأخطار في مجتمعات تتحرك نحو الاستهلاك المفرط، ودعم قدرة المرء على المحافظة على صحته، وإنتاج طعامه، وابتكار الوسائل التي تساعده على الترويج عن نفسه⁽³⁷⁾.
 - 6- زيادة الوعي بتسارع التغيير، وإقامة مشاركة إلكترونية مع التكنولوجيا، والاستعمال الجيد لشبكات الكمبيوتر، وبناء نظرة نفسية أكثر وضوحاً للعلاقة بين المتعلم والكمبيوتر.
 - 7- مواكبة العولمة وتبني آليات جديدة لتطوير المناهج وطرق التدريس: هناك العديد من الشواهد الواضحة التي تدل على عولمة التربية والتعليم كمنظومة كبرى، وكذلك عولمة المناهج كجزء من هذه المنظومة، حيث يتم التدخل في تعديل المناهج الدراسية، بما يناسب الأفكار التي تدعو لها العولمة.
- إن المنهج الدراسي في ظل العولمة يجب أن يراعي العديد من الاعتبارات المهمة ومنها التركيز على دور التدريب في مواجهة المشكلات المحلية، بالإضافة لمتطلبات السوق العالمية. لقد أصبح المدخل الترابطي لدراسة المعرفة بشكل أهمية قصوى؛ نظراً لأن جميع فروع المعلومات مترابط وتتشارك مع بعضها أو تركز على النظرة الكلية للعلوم وتكامل المعرفة وترابط عناصرها وتداخل مكوناتها. إنّ الارتباط بين المعلومات التي يستقبلها الإنسان ومكونات الحياة نفسها هي الطريق الطبيعي والمدخل الحقيقي لاستيعاب المعرفة، والتفاعل معها والتأثر بها، مما أعطى الحياة حيويتها وديناميكيته وتأثيرها القوي لدى الإنسان وتفاعله معها⁽³⁸⁾.

(35) من أبرز الدراسات التي حددت تلك السمات ما يلي:

- موسوعة المجالس القومية المتخصصة، سياسة وضع المناهج في التعليم العام.....مرجع سابق، ص 402 - 404.
- 19-G.Hass & F.W.Parkay, Curriculum Planning::opcit.,pp.17

(36) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، نحو سياسة مقترحة لتطوير مناهج الدراسة وتحديثها، المجلد الواحد والعشرون (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1994-1995. ص 398 - 402.
(37) المرجع السابق، ص. 408.

(38) د. سعيد اسماعيل على، التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين، (القاهرة: دار الكتب)، 1998. ص-18 25. وكذلك د. حامد عمار، "نحو تعليم المستقبل"، مجلة العربي (الكويت)، العدد 494، يناير 2000. ص 50-55. وأيضاً: موسوعة المجالس القومية المتخصصة، التربية والعولمة، المجلد السادس والعشرون (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1999-2000. ص 593 - 597.

ويشير المتخصصون إلى دور المنهج التربوي في إكساب المتعلم سمات الإنسان الجديد؛ وذلك على أساس تحقيق الآتي⁽³⁹⁾: إكساب المتعلم مقومات ثقافية العقل، ومهارات التكنولوجيا الإنسانية، وأساليب الحوار مع الآخرين، وقدرات الإبداع والابتكار، وإكساب المتعلم طرائق الاستفادة من العولمة.

إن مواكبة المناهج للتوجهات المستقبلية تستدعي أشكلاً منهجية جديدة تأخذ في اعتبارها هذه التوجهات عند تخطيط المنهج وعند تنفيذه لتتحمل بدورها مسؤولية إعادة تشكيل الإنسان للقرن الجديد، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق: تحقيق التنوع في المناهج الدراسية لمراعاة البعد الإنساني؛ وإدخال مفاهيم جديدة في المنهج؛ وهي المفاهيم التي ترتبط بالحياة القائمة والقادمة مثل: مفاهيم البيئة، والمحافظة عليها، والصحة، والأمن القومي، والإدماج، والإرهاب، والتطرف، والوعي السياحي، والوعي السياسي، والتعاظم الدولي، والسلام الاجتماعي، والمحافظة على الموارد وصيانتها؛ وتقليل حجم المواد الدراسية وما تتضمنه من كم المعلومات وزيادة الأنشطة التربوية بحيث يتحقق التوازن بين المعلومات المقدمة والأنشطة التي يمارسها الطالب؛ وربط المنهج الدراسي بالبيئة المحلية والمجتمع المحيط بها، وتدريب الطلاب على حل المشكلات الاجتماعية؛ وتركيز المنهج على علوم المستقبل من رياضيات وعلوم ولغات أجنبية وتكنولوجيا؛ والتأكيد على المتعلم كهدف للعملية التعليمية والنظر إليه من زاويتين⁽⁴⁰⁾: الأولى زاوية الاستثمار فيه باعتباره العنصر البشري في عملية التنمية، والزاوية الثانية هي زاوية المستقبل باعتباره سيتولى مسؤولية إدارة الدولة ومواردها؛ حيث يجب أن يتوافر في المقررات الدراسية: الوضوح والتكامل، ومساعدة المتعلم على الوصول إلى اكتشاف الحقائق العلمية، وتفجير الطاقات الذهنية والعقلية لديهم، كما يجب أن تنسجم هذه المقررات مع احتياجات خطط التنمية ومع الرؤية المستقبلية لوضع النظام السياسي ومكانته على الخريطة الدولية، ولا يمكن الوصول إلى هذه الخصائص إلا إذا اتضحت الاستراتيجية التعليمية، وتم وضع أهداف لكل مقرر دراسي ولكل من المعلم والمتعلم معاً.

ويتعين التأكيد على أنه من الأساسيات التي يركز عليها كل مجتمع لتصحيح مسار حركة حياته لبناء بيئة جديدة أن يحدد ويوضح أهم التحديات التي تواجه وتهدد كيانه وتعطل مسيرته، وكذلك يحدد معالم أبعاد هذه التحديات حتى يتسنى له التصدي لها ومواجهتها وتحديد كيفية التعامل معها برؤية واضحة المعالم للنهوض، ووضع السياسات والخطط الاستراتيجية لتنفيذ البرامج العملية، بما يحقق في النهاية الترجمة الواقعية الحية في تطوير وتنمية المجتمع ومواكبة كل تقدم والإتيان بكل ما هو جديد ومفيد ونافع.

كما أنه لا بد من تأسيس قاعدة صلبة من الضمير والاستيعاب الشامل والعميق لحركة الحياة، بما فيها من تفاعل الإنسان مع متغيرات الحياة من حوله، والإدراك الحي للماضي بكل تجاربه سواء أكانت هذه الحركة في حال عطاء أم حال تراجع، في حال بناء أو هدم. فبهذا نستطيع مواجهة تحديات العولمة التي قدمت معطياتها على المجتمعات وعلى ميادين حركة الحياة المتنوعة، والتي لا يمكن التغاضي والانصراف عنها أو إهمالها.

ويمكن إيجاز التحديات التي تؤثر على التربية بصفة عامة، والمناهج وأليات تطويرها بصفة خاصة في عشرة تحديات: تحدي القيم والهوية؛ وتحدي التكنولوجيا والتقنية؛ وتحدي الطاقات الكامنة والطاقات المهددة؛ وتحدي البحث العلمي؛ وتحدي الاتصالات؛ وتحدي الأمية الشاملة؛ وتحدي الدراسات المستقبلية؛ وتحدي تعريب العلوم ومتابعتها؛ وتحدي تدفق المعلومات؛ وتحدي سياسي اقتصادي. وهكذا تتوالى التحديات العولمية للعملية التربوية التعليمية بصفة عامة وعمليات تطوير وتحديث المناهج بصفة خاصة في سلسلة متكاملة فرضت نفسها، وتتطلب جهداً متواصلًا حتى يدرك المعنيون والمهتمون من أهل التربية والتعليم أنهم أمام تحديات لا بد من مواجهتها أو التعامل معها بتخطيط وجدي وعمل دؤوب وتكاتف كل المؤسسات المجتمعية بما يحافظ على الهوية التربوية، ويغذيها ويجدها بشكل دائم ومستمر.

(39) د. حامد عمار، في تطوير القيم التربوية... رأي آخر، (القاهرة: دار سعاد الصباح للنشر)، 1992. ص. 28-31. موسوعة المجالس القومية المتخصصة، الاستخدام الأمثل لمصادر المعرفة في التعليم العام، المجلد الثلاثون (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2003-2004. ص. 365 - 372.

(40) د. سعيد اسماعيل على، رؤية سياسية للتعليم، (القاهرة: عالم الكتب)، 1999. ص. 56-59.

ثالثاً: المحددات والأهداف المبتغاة في المناهج الدراسية

مواكبة الأهداف التربوية المستقبلية

إن الأهداف التربوية بيانات عامة يستخدمها المربون في وصف ما يسعون إلى إنجازه⁽⁴¹⁾، ولا يأتي التخطيط للأهداف التربوية فقط كنتيجة لضغط الماضي، بل أيضاً استجابة لجذب المستقبل⁽⁴²⁾، إذ إن إضافة البعد المستقبلي لعملية التعليم تساعد على إعطاء اتجاه وهدف ومعنى لتلك العملية، حيث إن إعداد الأهداف التربوية يعني العمل على صياغة المستقبل، ورسم صورته، وتحديد معالمه، ولذلك فإن كثيراً من الدول والمجتمعات تشغل حالياً في إعادة بناء أهدافها التربوية؛ لتواكب المستجدات والتغيرات. لذا أصبحت أهداف التربية في القرن الحادي والعشرين أكثر وضوحاً وتحديداً، فهناك تركيز كبير حالياً على ضرورة أن يهدف تعليم المستقبل إلى تدريب الأفراد على: واجبات المواطنة، والمشاركة المجتمعية والسياسية، وغرس قيم العمل والإنتاج والإتقان فيها، وزيادة قدرتهم على الابتكار والإبداع والتنظيم، وتطوير مهارات التفكير المنهجي النقدي العقلاني لديهم⁽⁴³⁾، ودعم قدرتهم على التكيف مع التغيير المستمر لتوقع سرعته واتجاهه واستشرافه، والاستعداد للتأثير فيه، ووضع الافتراضات الاحتمالية عن المستقبل⁽⁴⁴⁾، كما أن تعليم المستقبل يجب أن يهدف إلى بناء الشخصية الإنسانية أكثر من الحصول على المعلومات، وذلك نظراً للتزايد المستمر في حجم المعارف، وتنامي القدرة على تخزين البيانات ومعالجتها، التي توفرها تقنية الحاسوب الحالية، مما جعل المعلومات التي يتم تذكرها أقل أهمية مما يتم فهمه.

كذلك يهتم تعليم المستقبل بالعمومية بدلاً من التخصص، فإذا كان القرن العشرون قد تميز بزيادة التخصص، فإن أهم سمات القرن الحادي والعشرين سوف تتمثل في الجمع بين القدرة على التفكير الشامل والإحاطة بالتخصص الرئيسي⁽⁴⁵⁾. وعليه أن يهتم أيضاً بتنمية الإنسان تنمية شاملة وممتكاملة ومتوازنة، أي تكوين الإنسان الكلي عن طريق تقوية قدرات المتعلم البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية والمهارية والجمالية، بدلاً من التركيز على الجانب العقلي فقط، وكذلك تكريس الشمولية المعرفية عن طريق الإلمام بالمضامين والمفاهيم المختلفة، وتنمية التفكير عبر نشر مهارات المعرفة العقلية في طرائق الدراسة والفهم والتساؤل والتنظيم والتفسير، أي توظيف العمليات العقلية من التصنيف والتبويب والتحليل والمقارنة والتجريب والتأمل والنقد وإدراك العلاقات واكتساب روح المغامرة، واحتمال التجربة والخطأ، وحل المشكلات وتصميم البدائل وإبداع أشكال جديدة مغايرة للصور القائمة أو التنبؤ بنتائج متوقعة تحسباً للمجهول، واستخراج قوانين أو تقنيات علمية جديدة، وأخيراً توظيف الأساليب والطرق ومصادر المعرفة المختلفة عن طريق توظيف التكنولوجيا في التعلم والتعليم، واستخدام شبكات الإنترنت والذي يتوقف على تأسيس القدرات الذهنية العلمية في التفكير وتنوع مصادر المعرفة في محيط المدرسة والجامعة ومؤسسات البحث العلمي، وفي التعلم الذاتي. ويجب أن تتضمن أهداف التربية في القرن الحادي والعشرين خدمة المجتمع؛ لتصبح المدرسة قاعدة لمواهب المجتمع، وتمتلك المدرسة من الاستفادة من الموارد الخدمية والمالية في المجتمع⁽⁴⁶⁾.

ويركز تعليم المستقبل في أهدافه أيضاً على تمكين الخريج من توليد المعلومات واستخراجها من البيئة أو استخدامها في سلع وخدمات نافعة، مما يجعله قادراً على التخيل والنصير والمبادأة والتحليل المنطقي والاستنباط والاستقراء، وتقبل مبدأ لا نهائية المعلومات واستمرارية التعلم، وتوقع تغيير عمله نتيجة تغير المعارف والتكنولوجيا، وعلى وضع الفروض والنماذج والمحاكاة، كأدوات للوصول إلى المعلومات، وبدلاً من التركيز على التكنولوجيا الحالية، تتعامل أهداف المستقبل مع أي تغيير تحدثه التكنولوجيا الجديدة عن طريق التحول من التعليم الذي يقوم على إعطاء المعلومات، إلى التعلم الذي يقوم على الفهم ومهارات الحياة والبقاء والتكيف والمرونة التي أصبحت ضرورية للمهن الخدمية على مستوى التعليم العالي. كما أشار عدد من الباحثين إلى أن من الأهداف التربوية المهمة للقرن الحادي والعشرين تنمية القدرة على: حل المشكلات، والتفكير النقدي، ومهارات الاتصال الكتابية والشفوية، وتزويد الطلبة بمهارات التعلم الذاتي والتقويم الذاتي، وإكسابهم الاستقلالية والابتكارية، والقدرة على الإبداع، ودعم قدرتهم على تحديد ما يريدون أن يكونوا عليه، وزيادة قدرتهم على التحكم في التغيير، والمشاركة في تنمية المجتمع، والرغبة في الاستمرار في التعليم⁽⁴⁷⁾.

(41) R.K. hamallah & M.T.Guirguis, Dictionary of the Terms of Education:::opcit.,1998. p.28

(42) H. Bear & R.Slaughter , Education for the 21st Century, (London: Routledge) ,1994.pp.45-46

(43) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، التنمية العلمية والتكنولوجية لطلاب التعليم العام، المجلد الثاني والثلاثون (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2005-2006. ص 327 - 332.

(44) د. سعد الدين إبراهيم (محرر)، مستقبل النظام العالمي الجديد وتجارب تطوير التعليم، (عمان: منتدى الفكر العربي)، 1989. ص.18-23.

(45) د. أحمد شوقي، هندسة المستقبل، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية)، 1992. ص.23-28.

(46) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، تفعيل دور المدرسة في مواجهة تحديات المستقبل، المجلد الثاني والثلاثون (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2005-2006. ص 338 - 340.

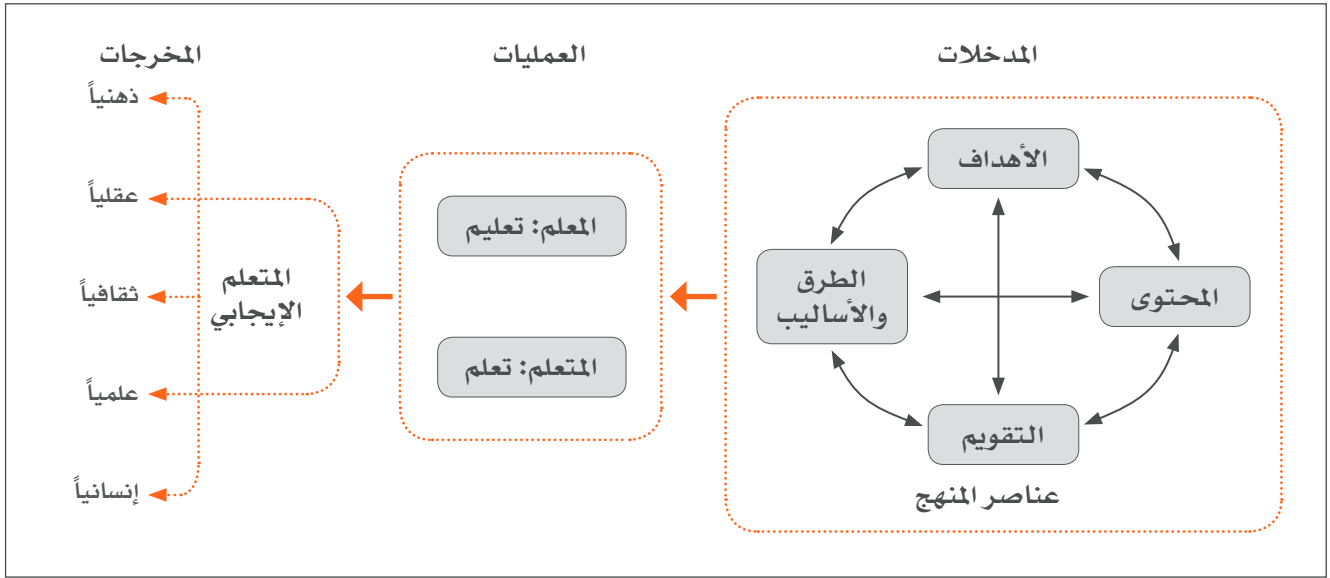
(47) خليفة على السويدي، "المناهج التعليمية والإبداع"، بحوث مؤتمر: تربية الغد في العالم العربي، مجلة التربية (جامعة الإمارات العربية المتحدة)، عدد خاص، 1996. ص.142-146.

ثالثاً: المحددات والأهداف المبتغاة في المناهج الدراسية

وفي خضم مواجهة تحديات العولمة، بات على التربية الاهتمام بالمحافظة على الهوية والخصوصية الثقافية، فعلى سبيل المثال، يطور الأمريكيون تعليمهم المستقبلي، بهدف المحافظة على الصداقة، أو صداقة الصداقة، ويسعى اليابانيون نحو العالمية من دون فقدان الهوية. أما النظم التعليمية في الوطن العربي فيجب أن تتضمن أهدافها وصول مجتمعاتنا إلى موقع أكثر تقدماً بين البشر، والمحافظة على هويتها، فلا يجوز تحت شعارات التجديد والتحديث، أو التطوير والعصرية جعل التعليم وسيلة للتبعية الثقافية أو ذوبان ذاتية الثقافة العربية في الثقافات الأخرى، بل يجب الحفاظ على خصوصيتها، مع ضرورة مواكبتها متطلبات التطور المعاصر الذي أحدثه الانضجار المعرفي، والثورة التقنية، والثورة في نظم الاتصال وتكنولوجيا المعلومات⁽⁴⁸⁾.

ملاحظة التغييرات الاجتماعية والسياسية والثقافية الداخلية

إنّ المنهج المدرسي منظومة فرعية من منظومات أكبر هي النظام التعليمي والثقافة القومية والثقافة الإنسانية والإقليمية، وتشتمل منظومة المنهج الدراسي على ثلاثة أقسام هي: المدخلات والعمليات والمخرجات، لكل منها عناصر مهمة تتضح من خلال الشكل الآتي:



شكل رقم (1) منظومة المنهج المدرسي

يلاحظ من الشكل السابق أنّ منظومة المنهج المدرسي تقوم على التفاعل بين العناصر المختلفة للمنهج، والتفاعل بين جميع عناصر المنظومة، مما ينتج متعلماً يستطيع توجيه سلوكه بنفسه، بشكل يصبح عليه أن يكون معاوناً للنظام التربوي في تحقيق أهدافه، ومرتزناً علمياً، ومتطلعاً إلى المستقبل، وإنساني النزعة⁽⁴⁹⁾.

(48) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، وسائل تنمية مردود العملية التعليمية، المجلد الثامن عشر (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1991-1992، ص 362 - 368.

(49) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، نحو سياسة مقترحة لتطوير مناهج الدراسة.....مرجع سابق، ص 401 - 403.

وقبل أن نتطرق إلى الدور المتوقع من مناهج المستقبل في مواجهة التغيرات والتحديات العالمية المختلفة، فإنّ هناك عدداً من السمات للمنهج الحديث؛ لكي يمكنه أن يأخذ بيد الطالب ليوكب تطورات العصر، وتتلخص هذه السمات فيما يلي⁽⁵⁰⁾:

- (1) يعدّ بطريقة تعاونية، ويراعي عند تخطيطه وتصميمه ما يلي:
 - أن يراعي واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه؛ وأن يتم ذلك في ضوء ما انتهت إليه دراسات المتخصصين في هذه المجالات.
 - أن يعكس التفاعل بين التلميذ والمعلم والبيئة المحلية وثقافة المجتمع.
 - أن يتضمن جميع ألوان النشاط التي يقوم بها التلاميذ تحت إشراف وتوجيه المعلمين.
 - أن يتم اختيار الخبرات التعليمية التي يتضمنها في حدود الإمكانيات المادية والبشرية القائمة والمتنظرة.
 - أن يؤكد على أهمية العمل الجماعي وفعاليتها، وضرورة ارتباط الفرد به.
 - أن يحقق التكامل والتناسق بين عناصر المنهج.
- (2) مساعدة التلاميذ على تقبل التغيرات التي تحدث داخل مجتمعاتهم، ومساعدتهم على تكييف أنفسهم مع متطلباتها.
- (3) قيام المعلم بالتنوع في طرق التدريس ويختار أكثرها ملاءمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية، ويتعاون مع تلاميذه في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لهم وطرق تنفيذها، مما يثير حماسهم للعمل ويدفعهم إلى الإقبال على تعلم المادة الدراسية.
- (4) استخدام المعلم الوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة؛ لأنه من شأن ذلك أن يجعل التعليم محسوساً والتعلم أكثر ثباتاً.
- (5) تمثّل المادة الدراسية جزءاً من المنهج، وينظر إليها كوسائل وعمليات لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من خلال الخبرات التي تتضمنها.
- (6) يقوم دور المعلم على تنظيم تعلم التلاميذ، وليس على التلقين أو التعليم المباشر، كما كان الحال في الماضي، وينتظر منه لأداء هذا الدور أن يقوم بالمهام التالية:
 - التأكد من استعداد التلاميذ للتعلم.
 - تحديد الأهداف التعليمية على شكل منتجات سلوكية متنظرة من التلاميذ وتخطيط خبرات تعليمية ملائمة.
 - استثارة دوافع التلاميذ.
 - التقويم
- ويرتبط بهذه المهمات التعليمية المطلوبة من المعلم مهمات تعليمية منتظرة من التلاميذ، كتحقيق المنتجات العلمية، وخاصة تلك التي تتصل بتكوين المفاهيم وحل المشكلات وتنمية المواقف والاتجاهات المرغوبة واكتساب المهارات.
- وفي ضوء هذا الدور للمعلم لم يعد عمله مقتصرًا على توصيل المعلومات إلى ذهن التلاميذ، وإنما اتسع فأصبح المعلم مرشداً وموجهاً ومساعداً للتلميذ على نمو قدراته واستعداداته على اختلافها.
- (7) يهتم المنهج بتنسيق العلاقة بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس الآباء والمعلمين والزيارات المتبادلة بين المدارس.
- (8) يهتم المنهج بأن تضطلع المدرسة بدورها كمركز إشعاع في بيئتها؛ وأن تتعاون مع المؤسسات والهيئات الاجتماعية ذات العلاقة بالمعلمين، كالبیت والمؤسسة الدينية والنادي وغيرها، وأن تكون على وعي كامل بدور هذه المؤسسات وما تقدمه من أنشطة تربوية؛ لتجنب التكرار.
- (9) يهتم المنهج بإتاحة فرص اختيار الخبرات والأنشطة التعليمية أمام التلميذ، ويثق بمقدرته على المشاركة في ذلك الاختيار، على اعتبار أنه كائن إيجابي نشيط.
- (10) يهتم المنهج الحديث بتنمية شخصية التلميذ بجميع أبعادها لمواجهة التحديات التي تواجهه، وتنمية قدرته على التعلم الذاتي وتوظيف ما تعلمه في شؤون الحياة.

(50) جيرزي فياتر، التعليم في القرن الحادي والعشرين، (أبوظبي: مركز الإمارات لدراسات البحوث الإستراتيجية)، 1997. ص. 29-34.

ثالثاً: المحددات والأهداف المبتغاة في المناهج الدراسية

أما الدور المتوقع من المناهج الدراسية المستقبلية فهو: مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع بكل عناصره، وتطوير هذه العناصر من حيث الأهداف والمهارات الأساسية التي تحققها، ومن حيث محتويات المنهج، وطرائق تدريسها، والوسائل التكنولوجية التي يقدم بها المنهج للطلاب، ومن حيث التقويم التربوي من أجل إعداد الطلاب لمواجهة هذه التحديات وتلك التغيرات، علاوة على تحقيق التفاعل الإيجابي لهم مع الحياة، ويمكن إنجاز التطورات المطلوبة في المناهج الدراسية العربية لتؤدي دورها على أكمل وجه في النقاط الآتية:

الأهداف

من الطبيعي أن تتغير أهداف المناهج الدراسية بتغير أهداف العصر ومستجداته، وعصر القرن الحادي والعشرين الذي تتضاعف المعرفة والتغير الدائم فيها، مما يترتب عليه ضرورة الإحاطة بها كاملة، على أن يسبق ذلك تنفيذ عملية تهيئة للأفراد من خلال التعليم لمتابعة حركتها والقدرة على الوصول إليها والاختيار منها والتحقق من دقتها. كما أن من ملامح القرن الجديد - الحالي - إزالة الفواصل والحدود بين الدول والمجتمعات، بفضل التكنولوجيا الجديدة والتطور التقني زالت كثير من الفواصل والحدود، وبالتالي سيرتبط على المناهج الدراسية - مناهج المستقبل - أن تعيد سياستها وأهدافها من جديد لصياغة جديدة للقدرة والمكونات والمهارات التي تريد أن تنميها في الفرد، ويمكن وصف هذه الأهداف من خلال التأكيد على المبادئ التالية⁽⁵¹⁾:

- 1) تنمية العقل والوجدان العربي من خلال مناهج المستقبل، وذلك بغرس الإيمان بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، والتأكيد على القيم الإنسانية وعالمية الإسلام، وغرس قيم الاعتزاز بالإسلام وبالعروية في نفوس الطلاب.
- 2) أن تركز أهداف مناهج المستقبل على ذاتية التعلم، وتدريب الطلاب على كيفية البحث عن المعرفة والتأكد من مصادرها المتعددة.
- 3) أن تعمل مناهج المستقبل على تنمية شخصية المتعلم من كافة جوانبها الجسمانية والوجدانية والروحية والنفسية في إطار الثقافة الإسلامية والعربية الصحيحة، حتى تكون قادرة على مواجهة كافة التحديات والأخطار المحيطة بها.
- 4) أن تركز مناهج المستقبل على تدريب المتعلم على كيفية التعاون والتفاعل مع الآخرين، وبمكثته من فهم الحضارات العالمية، والحوار الهادف معها.
- 5) أن تكون مناهج المستقبل المعبر الذي من خلاله يستطيع المتعلم أن ينفذ على التجارب والخبرات والاتجاهات المعاصرة أخذاً وعتاءً، في إطار هويته الثقافية العربية الإسلامية الأصيلة.
- 6) أن تتكامل الأهداف التربوية والتعليمية لجميع مراحل التعليم بمناهج المستقبل، بحيث تخرج جميعها في منظومة متكاملة، لا ازدواج فيها، ولا تعارض بينها، ولا تكتفي بالجوانب النظرية فقط بل تكون أهدافاً قابلة للتطبيق ومرتبطة بالواقع ومتغيراته ومستجداته المختلفة.

المهارات الأساسية

فيما يتعلق بالمهارات الأساسية التي يجب أن تهتم بها المناهج الدراسية، فهي محورٌ أساسيٌ لمحتوى المناهج وأساليب تدريسها، وأهم هذه المهارات ما يلي⁽⁵²⁾:

- 1- التوقع: الذي يقصد به القدرة على مواجهة المواقف الجديدة، والتعامل معها والتنبؤ بوقوعها، وعلى تقويم ما يترتب عليها.
- 2- التشارك: وهو في جوهره عملية اجتماعية تكمل التوقع باعتباره عملية عقلية، ويقوم على التعاون والتحاو والتعاطف والأخذ والعطاء.
- 3- التواصل: وهو من المهارات اللازمة للمتعلم؛ باعتبارها لب حركة المجتمع وتطوره، وترتبط هذه المهارة بمهارات الاتصال الأساسية (الشفوية والمعرفية والعددية والجغرافية والرمزية)، وتتطلب هذه المهارة تبني نظرة كلية شاملة للتعليم، وتحديد أولوياتها بحسب خصائص الطلاب ومستويات نموهم، بالشكل الذي يحقق المدى المطلوب، ويحافظ على التتابع المستمر.
- 4- التعامل مع المعلومات: كالاسترجاع، والاستفادة من التقنيات بتشغيل الحاسبات الآلية، هذا إلى جانب مهارات التعلم واتجاهاته، وفهم الأساسيات المعرفية والمضاهيم الأساسية.

(51) فخر الدين فلا؛ "المناهج الدراسية" في: عبد الله عبدالدايم (محرر)، الاتجاهات السائدة في الواقع التربوي في البلاد العربية، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، 1993. ص. 121-126.

(52) حامد عمار، نحو تجديد تربوي ثقافي، (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب)، 1998. ص. 98-103.

- وهناك العديد من المهارات الأساسية لمنهج المستقبل، كما وضحتها بعض الدول المتقدمة في خططها لتطوير المناهج الدراسية، فني أولويات الولايات المتحدة الأمريكية استقر رأي واضعي السياسة التربوية الأمريكية على أن المهارات الأساسية الواجب تقديمها للطلاب عن طريق المناهج هي كالتالي⁽⁵³⁾:
- مهارات التواصل في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
 - مهارات أساسية في الرياضيات والعلوم.
 - مهارات في الدراسات الاجتماعية والوطنية.
 - فهم العلاقات الدولية، والدراسات الكلية والإجمالية.
 - معرفة العملية الديمقراطية والقدرة على ممارستها.
 - التفكير النقدي.
 - مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات.
 - مهارات القدرة على فهم التواصل الإلكتروني.
 - الاستغلال الأمثل لإمكانات التكنولوجيا المعلوماتية الجديدة الذهنية والإدارية والآلية.

المحتوى

من أبرز سمات هذا المحتوى ما يلي⁽⁵⁴⁾:

- أن تعتمد محتويات منهج "مدرسة المستقبل" على العلوم المرتبطة بالعصر ذات البعد المستقبلي، والقائمة على التجريب، والمرتبطة بالإمكانات العربية البشرية والمادية المتاحة حالياً ومستقبلاً.
- أن تركز محتويات منهج "مدرسة المستقبل" على عنصرين أساسيين هما: الأول: الثقافة العربية الإسلامية بملامحها السمحة ذات الجذور العميقة في المجتمع العربي والإسلامي، والثاني: الانفتاح على الثقافة العالمية بشكل يسمح للمواطن العربي بمعرفة كل ما هو جديد على الساحة العلمية والثقافية العالمية، وبما لا يهدد ثقافته القومية والإسلامية.
- إعادة هيكل محتويات "مدرسة المستقبل" كي يكون أكثر مرونة وتنوعاً، من حيث إمكانية السماح للطلاب في الانتقال الأفقي والرأسي، أو من حيث إمكانية الامتداد والتشعب اللامحدود للتخصصات والمقررات الدراسية.
- أن يتوفر في محتوى منهج "مدرسة المستقبل" قواعد مشتركة بين الدول العربية تسهم في وحدة الفكر والمعرفة لدى المواطن العربي، ولا مانع من أن يسمح في الوقت نفسه بالمرونة اللازمة - إن اقتضى الأمر - بإبراز خصوصية كل بلد.
- أن يكون لمقررات اللغة العربية مكانة خاصة في محتوى منهج "مدرسة المستقبل"؛ للارتقاء بمستوى تعليمها، وإكساب الطلاب مهاراتها بوصفها اللغة الأم والأداة الهامة للتواصل الاجتماعي والثقافي والتاريخي بين الشعوب العربية.
- أن يكون لمقررات إحدى اللغات الأجنبية - ولتكن اللغة الإنجليزية - مكان هام في محتوى منهج "مدرسة المستقبل" بوصفها لغة عالمية وأداة هامة للاتصال بالعالم الخارجي.
- أن يكون للأنشطة التدريبية والتجارب مكانة هامة في منهج "مدرسة المستقبل" بما يخدم الطلاب بربط معارفهم ومعلوماتهم بالحياة وبالبيئة المحلية.
- أن تساعد "مناهج المستقبل" على إعداد الطلاب على إتقان أكثر من طريقة للتعلم كالتعلم التعاوني، والتعلم الاستكشافي والابتكاري، وتتيح للطلاب كذلك القدرة على المبادرات الذاتية للمشاركة الإنتاجية، وهذه الأنواع من التعلم تبرز قدرة المتعلم على المشاركة والنشاط، وتقلل من دور المعلم في التلقين وتوصيل المعرفة، وتكتفي بدوره التوجيهي والإشرافي.
- كذلك يركز "منهج المستقبل" على مبدأ وحدة المعرفة باستخدام المداخل العلمية البيئية، وما يتصل بها من تخصصات وأساليب جديدة قادرة على تطوير النظرة إلى الحياة بشكل شامل ومتكامل.
- أن يكون لعلوم الحاسب الآلي المكانة المتميزة ضمن تقنيات "مناهج المستقبل" سواء كمادة علمية، أو كوسيلة تعليمية أساسية.

(53) سعيد اسماعيل على، الأصول السياسية للتربية، (القاهرة: عالم الكتب)، 1997. ص. 67-71.

(54) خليفة على السويدي، "المناهج التعليمية والإبداع".....مرجع سابق؛ ص. 149-156.

طرائق وأساليب التدريس

سوف تركز "مناهج المستقبل" على طرق وأساليب تدريسية فعالة، تساعد الطلاب من خلالها على تفجير الطاقات الإبداعية والابتكارية باستخدام طرق وأساليب متنوعة كأسلوب حل المشكلات، وأساليب الاستشارة الفكرية والسيناريوهات والمحاكاة والخيال العلمي، والربط بين المعارف العامة والمهارات الفنية، والمزاوجة بين الخبرات الشخصية والعلمية والأكاديمية.

كذلك من المنتظر أن تستخدم "مناهج المستقبل" طرقاً وأساليب تعليمية وتدرسية تختلف عن الأساليب والطرق الشائعة الآن، فمع تطور المستقبل وتزايد سرعات عجلاته، فمن المؤكد أن الفكر التربوي والفكر التكنولوجي والتقني لن ينضب، وسيواصل إسهاماته وتقديم إنجازاته في مجال أساليب وطرق التعليم والتدريس.

الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم

- تمثل الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم أحد المجالات التي يمكن من خلالها تطوير المؤسسات التعليمية، و"مناهج المستقبل" هي أكثر المؤسسات التعليمية حاجة إلى استخدام أحدث المبتكرات في هذا المجال على أن يحكمها في ذلك مجموعة من المبادئ التي توجه الاستخدام الأمثل لهذه التكنولوجيا وتلك التقنية من أهمها ما يلي:
- أن يكون "مناهج المستقبل" خريطة متكاملة لمنظومة الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم والتعلم، بحيث تكون قادرة على الأخذ منها، بما يتوافق ونوع المرحلة التعليمية، والإمكانيات المادية، وقدرات المعلمين على استخدامها، وقدرات المتعلمين على الاستفادة منها.⁽⁵⁵⁾
- إذا كانت عملية التقويم هامة للمناهج التقليدية، فهي أكثر أهمية "لمناهج المستقبل"، نظراً للتغيرات المتوقعة في الأهداف والمحتوى وطرق التدريس في هذه المناهج التعليمية. وفي ضوء ما سبق؛ فإن آليات عملية التقويم سوف يتم التركيز فيها على بعض المحاور الأساسية وهي⁽⁵⁶⁾:
- شمولية عملية التقويم بحيث تشمل تقويم الطالب ذاته، وتقويم المناهج التعليمية بكل محتوياتها ومشتملاتها.
- ألا تقتصر عمليات تقويم الطالب على الجوانب المعرفية والمهارية فقط، بل يجب أن تتعدى هذه المسألة إلى قياس الجوانب القيمية، والتطبيقية والعملية.
- إقامة أجهزة خارج النظام التعليمي - حكومية أو أهلية أو مشتركة تتمتع بالحيادية، وتكون لها صفة تقويم النظام التعليمي بالكامل - طالب، ومنهج، وامتحانات، ومبنى، ومدرسة، وكتاب مدرسي، ومعلم. وغيرها.
- أن تستخدم مناهج المستقبل أكثر من وسيلة للتقويم، من بينها التقويم الذاتي للطلاب عن طريق الحاسوب وغيره من الأساليب المتقدمة.
- ألا تغفل "مناهج المستقبل" في ظل استخدامها عن كل ما هو جديد ومستحدث في أساليب التقويم، والموضوعية والدقة المطلوبين لنجاح "مناهج المستقبل" في أداء دورها ورسالتها.

(55) يزيد عيسى سورطي، "الماضوية في التربية العربية"، المجلة التربوية (جامعة الكويت)، العدد 62، المجلد 16، 2002، ص 87-90.

(56) سعيد اسماعيل علي، فقه التربية - مدخل إلى العلوم التربوية (القاهرة: دار الفكر العربي)، 2001، ص 54-59.

رابعاً: بعض النماذج في تطوير المناهج التعليمية

لا يزال هناك تصوّر شائع مضاده أنّ المنهج الدراسي مرادف لمصطلح الكتاب المدرسي المقرر. وقد أثرت هذه النظرة المحدودة في الكيفية التي تتم بها عملية تطوير المنهج. فأصبحت عملية التطوير عملية هشة مجتزئة، عدا كونها تتمّ من خلال آليتين تقليديتين هما: آلية حذف أجزاء من محتوى المنهج، وآلية إضافة أجزاء إلى محتوى المنهج. كما أنّ هناك العديد من الآليات التقليدية لتطوير المناهج، كإعادة صياغة الأهداف، وتدريب المعلمين، واقتراح وسائل تعليمية معينة، والمناداة بإضافة مادة، أو تقليد دول أخرى. والخلاصة أنّ تطوير المناهج في غالبية الدول النامية، ومنها بعض الدول العربية لا يزال يجري دون سند علمي واضح لمعنى التطوير وفلسفته وإجراءاته.

ونعرض هنا عدة نماذج علمية شهيرة للمناهج التربوية يمكن تنفيذها من خلال عدد من التطبيقات المقترحة في مجال تطوير المناهج، وهي: نموذج تايلور، ونموذج سوتو، ونموذج هيلدا تابا، ونموذج وير، ونموذج كير، ونموذج هاموند، ونموذج ستيك، ونموذج أوليفيا، تم الوصول إليها والحصول عليها من اجتهادات ومساهمات عدد من المتخصصين والمهتمين بالدراسات التربوية⁽⁵⁷⁾، وفيما يلي عرض موجز لكل منها:

* **النموذج الأول: نموذج تايلور:** جاء هذا النموذج في كتاب "المبادئ الأساسية للمنهج وطرق التدريس" لمؤلفه "رالف تايلور"، حيث وضع تايلور نموذجه Tylor's Model الشهير في تطوير المنهج The Curriculum Develop، وقد أطلق عليه المتخصصون في مجال المناهج وطرق التدريس قاعدة تايلور المنطقية، أو مبدأ تايلور The Tyler Rationle. ويتعامل نموذج تايلور مع أربعة أسئلة أساسية هي:

ما الأهداف الرئيسية التي ينبغي للمدرسة أن تسعى لتحقيقها؟ ويرى تايلور أن هناك ثلاثة مصادر أساسية في تحديد الأغراض أو، ودراسة الحياة المعاصرة، والأهداف التربوية وهي: المتعلم Contemporary Life، والمادة الدراسية Subject Matter. كما يقترح تايلور بعد ذلك، أن تعرض هذه القائمة من الأهداف في ضوء الفلسفة وعلم النفس؛ لاختيار أكثر الأهداف أهمية وفاعلية.

ما الخبرات التربوية التي يمكن تزويدها بها للمساعدة على تحصيل هذه الأهداف؟ ويرى تايلور أنّ تحديد المحتوى أو الخبرة التعليمية Educational Experience يتم بتنمية خبرات التلميذ التعليمية؛ لتقليل هذه الأهداف. ولقد عرف تايلور الخبرة التعليمية بأنها "عملية التفاعل الحادث بين المتعلم والظروف الخارجية للبيئة التي يستطيع المتعلم أن يستجيب إليها".

كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية بصيغ مؤثرة في التدريس؟ وقد رأى تايلور أنّ تنظيم الخبرة التعليمية يمكن أن يتم طبقاً لمعايير: أولها الاستمرارية Continuity ويعني بها تايلور العلاقة الرأسية لعناصر المنهج أو إتاحة الفرص للمتعلم لممارسة المهارات المتنوعة، وثانيها التتابع Sequence الذي يشير إلى أنّ خبرات التعلم التي يتعرض لها المتعلم ينبغي أن تكون مبنية على خبرات سابقة لها، وثالثها التكامل Integration الذي يشير إلى العلاقة الأفقية لعناصر المنهج أو لعلاقة موضوعات المنهج المختلفة.

كيف يمكن أن نقرر إذا ما كانت هذه الأهداف قد تحققت؟ إنّ تقويم خبرات المتعلم Evaluation Learner Experience هو الخطوة الختامية في نموذج تايلور. ويشير تايلور إلى أنّ التقويم ينبغي أن يركّز على التغيير في سلوك المتعلم، لذا ينبغي أن تستخدم اختبارات قبلية Pretest تساعد المعلمين في معرفة ما إذا كان أداء المتعلمين أبدى تحسناً وفعالية. وفي نموذج تايلور تجمع البيانات من خلال الامتحانات والملاحظات والمقابلات الشخصية والاستبانة والإنتاج الضمني للمتعلم. ويؤكد تايلور أنّ كافة إجراءات التقويم يجب أن تكون ذات صلة بالأهداف الأساسية.

وهناك عدد من التطبيقات على نموذج تايلور، ومنها برنامج المهن الهامة في الحياة للمرحلة الابتدائية، ودور طالب المرحلة المتوسطة تجاه بيئته، والتربية ورعاية الأطفال لطالبات المرحلة الثانوية.

(57) من أبرز الدراسات التي تم الرجوع إليها في هذا الصدد ما يلي:

- V.Hameyers, curriculum Theory, The International Encyclopedia of Education, (Oxford: Elsevier Science Limited), 1994. Pp.78-89
- G.Hass & F.W.Parkay, Curriculum Planning:::opcit., pp.32-55
- شعبان حامد علي، "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لموضوعات بيئية وجيولوجية، واكتسابهم مهارات (ICT) واتجاهاتهم نحوه، وقدرتهم على اتخاذ القرار" (القاهرة: ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. الفترة من 18-20 مايو، 2003)، ص 4-5.
- ماهر إسماعيل صبري، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، (الرياض: مكتبة الرشد)، 1423هـ.

* النموذج الثاني: نموذج سوتو: قسم نموذج سوتو Soto's Model المعدل لنموذج تايلور إلى ثلاثة أقسام:

1- العناصر أو المكونات الأساسية: وتضم علم النفس والفلسفة ومصادر التعلم. ويلاحظ أن سوتو لم يبدأ بالأهداف وصياغتها كما فعل تايلور، وإنما بدأ بما أسماه بالمكونات الأساسية، وهي تلك الميادين التي يمكن أن تساعد على صياغة الأهداف في ميداني الفلسفة وعلم النفس. والمقصود بالفلسفة النظام التربوي واتجاهاته الفكرية. أما المقصود بعلم النفس فهو علم النفس التكويني وعلم النفس التعليمي المرتبط بشروط التعلم ونماذجه وعملياته. وفي اقتراحات الفلسفة ومفاهيم وأفكار علم النفس يمكن أن تتحدد حاجات المتعلم، وحاجات المجتمع المعاصر، وحاجات المادة الدراسية.

2- العمليات الأساسية: وتضم اختيار الخبرات في المادة الدراسية، والتنظيم، والتقويم. وبهذا فالتقويم في نموذج سوتو ليس ختامياً، "كما هو الحال في نموذج تايلور"، بل مركزياً، أو كما اقترح سوتو عبارة "المدار المركزي"، وبذلك يتخلص سوتو من اعتبار التقويم مرحلة ختامية، إلى اعتبار التقويم مداراً مركزياً يحيط بكل عناصر بناء النموذج، ويساعد المخطط على متابعة عناصر المنهج وتعديل بعض الأجزاء خلال العملية وليس نهاية العملية كما اقترح تايلور.

3- المفاهيم الأساسية: وتضم الأهداف والأنشطة والخبرات التعليمية. ويلاحظ أن سوتو هنا قد ميز بين الخبرة المعرفية المستمرة من المادة الدراسية، والخبرة النشاطية المصاحبة لخبرة التعلم. وقد عرف سوتو الأهداف بأنها مجموعة من الخبرات التي يحاول المتعلم تحقيقها. والخبرة في رأي سوتو هي تلك الأنواع من السلوك المصاغة على شكل أهداف. أما الخبرات النشاطية أو الأنشطة فهي الخبرات التي يكتسبها المتعلم وتتحقق في السلوك المتوقع تعلمه، فالسلوك المتوقع (الأهداف) والأنشطة يتم تنظيمها خلال الخبرة المعرفية ويتم أيضاً اختيارها.

وكتطبيقات لنموذج سوتو، تم عمل برنامج تدريبي بعنوان "تدريب المعلمين على استخدام التقنيات في تعليم الرياضيات وفق نموذج سوتو"، وبرنامج للموهوبين وفق نموذج سوتو أيضاً.

* النموذج الثالث: نموذج هيلدا تابا: حددت هيلدا تابا Hilda Taba خطوات النموذج الذي جاءت به بشكل أدق من نموذج تايلور، وأكدت أهمية الحاجات ونواحي السلوك المراد تغييرها، وقامت بتوضيح العلاقة بين تلك الحاجات، وركزت على استخدام الطريقة الاستقرائية لتطوير المنهج، أي البدء من الجزء إلى الكل.

ويحتوي نموذج هيلدا تابا Hilda Taba's Model على خمس خطوات رئيسة لتحقيق تطوير المنهج الدراسي وهي:

1- إنتاج الوحدات الدراسية حسب مستوى الصف الدراسي والمادة العلمية. وهذا يتطلب اتباع ثماني خطوات فرعية عند تطوير المنهج تتمثل في تحديد الحاجات ونواحي السلوك المراد تغييرها (تشخيص الحاجات)، وصياغة الأهداف، واختيار المحتوى، وتنظيم المحتوى، واختيار الخبرات التعليمية، وتنظيم الخبرات التعليمية، وتحديد ما يمكن تقويمه وكيفية تقويمه، والتأكد من التوازن والتتابع.

2- اختيار الوحدات الدراسية. 3- تعديل ودمج الوحدات الدراسية. 4- تطوير ودمج الوحدات الدراسية. 5- تنفيذ الوحدات الدراسية.

ويؤخذ على نموذج هيلدا تابا أنه نموذج خطي العلاقة بين عناصره. كما أنه نموذج تخطيطي يخدم المستوى العام للتخطيط لا المستوى التدريسي، ولذلك لم يتناول عمليات التنفيذ وعمليات التغذية الراجعة بين مختلف العناصر.

وتوجد تطبيقات على نموذج هيلدا تابا، وهي: برنامج التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في المدارس باستخدام نموذج هيلدا تابا، وبرنامج الموهوبين في المرحلة الثانوية باستخدام نموذج هيلدا تابا، وتطبيق نموذج هيلدا تابا في استخدام الوسائل التعليمية.

* النموذج الرابع: نموذج ويلر: يعد أحد النماذج الشائعة والمستخدم في بناء المناهج المدرسية، وهو يتسم بالمرونة والاستمرار، حيث لا يقف عند التقويم، بل يتصل مرة أخرى بالأهداف والغايات ثم يتم الاتصال ببقية العناصر. وبهذا لم يصبح للمنهج وفق هذا النموذج بداية ونهاية. وهذا يعني أن ويلر قد حاول التغلب على الأخطاء التي وقع فيها تايلور، حيث جعل تايلور التقويم أحر مرحلة في نموده. وهذا النموذج يتميز بما يلي:

- أن العملية التعليمية مستمرة دائرية مرتبطة عناصرها ببعضها ببعض.

- أن المحتوى ينتقى ويختار في ضوء الأهداف.

- أن هناك اتساقاً وتكاملاً بين كل من المحتوى والخبرات التعليمية.

- أن التقويم لا يعتبر نهائياً، بل إنه يتصل بالأهداف والغايات وببقية العناصر الأخرى.

ويأتي نموذج ويلر في خمس خطوات مرتبطة في شكل دائري، وهي كما يلي:

1- تحديد الغايات والأهداف العامة والأهداف الخاصة. فالغايات هي أهداف بعيدة المدى، ويندرج تحت هذه الغايات أهداف المجتمع الموضوعة في ضوء المبادئ التي ترتكز عليها الفلسفة السائدة في المجتمع. أما الأهداف العامة والأغراض فهي أقل عمومية من الغايات وأقصر منها مدى. ويندرج تحت الأهداف العامة أهداف التربية وأهداف المرحلة التعليمية.

وأخيراً فالأهداف الخاصة أو الأهداف السلوكية هي عبارة عن السلوك المتوقع حدوثه من التعلم بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين، ويصنف تحت هذا المسمى أهداف المنهج والأهداف الخاصة بالمواد الدراسية.

2- اختيار الخبرات التعليمية. وهي تعني الأنشطة اللاصفية المعنية والمختارة على أساس تحديد الغايات والأهداف العامة والأهداف الخاصة.

3- اختيار المحتوى ويقصد به اختيار الخبرات التعليمية غير المباشرة المراد إكسابها للمتعلم.

4- تنظيم وتكامل الخبرات التعليمية والمحتوى. وهذا يعني التنسيق والترتيب والتكامل بين الخبرات التعليمية المباشرة مع الخبرات غير المباشرة.

5- اختيار وتطوير أنشطة ووسائل التقويم. وهذا يأتي في نهاية عملية بناء المنهج ليأتي بعد ذلك التنفيذ.

فالتقويم لا يعتبر نهاية المطاف، بل لا بد أن يتصل مرة أخرى بالأهداف وبقيّة العناصر في حركة مستمرة دائرية.

* النموذج الخامس: نموذج كير: ينظر كير إلى المنهج من خلال نموذج على أنه بناء متكامل تتداخل عناصره ويؤثر بعضها في بعض. وبهذا فتطوير أحد عناصر المنهج يحتم تطوير العناصر الأخرى. ويتكون نموذج جون كير John Kerr's Model من أربعة عناصر رئيسية هي: الأهداف، والمحتوى، والخبرات التعليمية، والتقويم.

وقد حدّد كير الأهداف التعليمية، ومصادر اشتقاقها وهي: طبيعة المجتمع، وطبيعة التلاميذ، والمجالات الرئيسية. كما صنف الأهداف التعليمية حسب تصنيف بلوم إلى الأهداف المعرفية، والأهداف النفس حركية، والأهداف الوجدانية. ثم اختبر ونظم المجالات الدراسية بناء على المفاهيم والمبادئ. كما حدّد كير معايير تنظيم المعلومات المقدّمة في المنهج على أساس: الاستمرار، والتتابع، والتكامل.

وقد اهتمّ كير بالخبرات التعليمية والتربوية والعوامل التي تؤثر فيها، مثل: طرق التدريس، ومحتوى الدرس، واستعدادات الطلاب، والفرق الفردية، وعلاقة المدرس بالتلاميذ والمجتمع المدرسي والفرص الاجتماعية. كما حدّد وسائل التقويم في المنهج من خلال الاختبارات والمقابلات والتقدير. واهتم بالتغذية الراجعة لكل عنصر من عناصر النموذج.

وهناك تطبيقات لنموذج كير لتطوير المناهج الدراسية بالمدارس المصرية في مراحلها المختلفة.

* النموذج السادس: نموذج هاموند: بالنظر لما لعملية التقويم التربوي من أهمية بالغة تتمثل في القرارات التي تتخذ في ضوء نتائجها بخصوص برنامج أو ظاهرة تربوية، وضع العديد من المهتمين بالتقويم التربوي نماذج لتنفيذ العمليات المتتابعة والمتراصة التي تؤلف بمجموعها العملية الكبيرة - عملية التقويم التربوي.

ويؤكد نموذج دارلينج هاموند Hammond Darling التقويمي معرفة مدى فاعلية البرنامج التربوي في تحقيق الأهداف الموضوعة، وهو بذلك يتفق مع نموذج تايلور لتقويم السلوك. ويتضمن نموذج هاموند Hammond's Model عدداً من الخطوات والإجراءات المتتالية التي ينبغي اتباعها لإنجاز عملية التقويم، ولعلاقة معرفة مدى تحقيق البرنامج لأهدافه. وهذه الخطوات هي:

- تحديد الجوانب التي يراد تقويمها.

- تحديد المتغيرات ذات العلاقة بهذه الجوانب.

- تحديد الأهداف بصيغة إجرائية.

- تقويم السلوك الذي تحدده الأهداف الإجرائية.

- تحليل النتائج لمعرفة مدى تحقيق كل هدف إجرائي.

ويؤخذ على نموذج هاموند أنه لم يتناول تقويم المنهج تقويماً شاملاً، بل اقتصر على النتائج التعليمية متمثلة في درجة بلوغ التلاميذ للأهداف. كما أنه لم يشر إلى مشاركة المعلمين والإداريين والطلاب في عملية تقويم المنهج، وهو ما يعتبر شرطاً من شروط التقويم الجيد.

وكتطبيق لنموذج هاموند في مجال تطوير المناهج الدراسية يوجد تطبيق لتقويم منهج اللغة الإنجليزية بالمدارس المصرية.

رابعاً: بعض النماذج في تطوير المناهج التعليمية

*النموذج السابع: نموذج ستيك: وهو نموذج يهتم أيضاً بعملية التقويم التربوي فيما يتعلق بالمنهج تحديداً. ويكلف القائم بتقويم المنهج، مجموعة من الملاحظين للتقويم بملاحظة المنهج موضوع التقويم وكتابة ما توصلوا إليه من معلومات، وكذلك تنظيم هذه المعلومات وعرضها بشكل يساعد على تقرير أن هذه المعلومات ستكون ذات فائدة للمتأثرين بالبرنامج.

إن وظيفة القائم بالتقويم في نموذج ستيك Stake's Model ليست نقداً للبرنامج والمتأثرين به على الاستجابة للمعلومات التي جمعها وأعدّها وقدمها لهم. إن وجهة نظر ستيك تلغي قيمة مقوم البرنامج كإنسان مهني كفاء ومؤهل لإصدار الحكم وتوجيه النقد.

ونموذج ستيك لجمع المعلومات يتضمن ثلاثة مجالات لهذه المعلومات؛ وهي:

- 1- المدخلات: وتعني أية ظروف قبل عملية التعليم والتعلم وذات علاقة بالنتائج.
- 2- العمليات: وهي التفاعلات بين التلاميذ والمعلم، وبين التلاميذ أنفسهم، وبين التلاميذ والآباء والمرشدين، وهكذا.
- 3- المخرجات: وهي قدرات التلاميذ وتحصيلهم واتجاهاتهم وتطلعاتهم الناتجة عن الخبرة التربوية.

ووفقاً لنموذج ستيك، فإن أي نوع من المعلومات يمكن مقارنة درجة توافقها ضمن المجالات الثلاثة (المدخلات، العمليات، النتائج) ما بين المقصود والملاحظ. أما العلاقة بين المدخلات والعمليات والنتائج سواء أكانت مقصودة أم ملحوظة فهي علاقة تتابع، أي أنه لا بد من وجود الارتباط بين هذه المجالات. فالحالة في المدخلات المقصودة، والعمليات المقصودة، والنتائج المقصودة تتابع منطقيًا، أي لا بد أن ترتبط معاً ارتباطاً منطقيًا. أما في حالة المدخلات والعمليات والنتائج الملحوظة فإن العلاقة تكون علاقة تتابع تجريبي، أي تحكم بالواقع ومن خلال ما يظهره تطبيق المنهج في الواقع.

ويمتاز نموذج ستيك لتقويم المناهج بأن المقوم يعتمد كثيراً على الوصف والتقارير التي يقدمها أشخاص عديدون من ذوي العلاقة بالمنهج؛ مما يزيد الثقة بالنتائج التي توصل إليها. كما أن المقوم لا يكتفي بكمية المعلومات، بل يصفها كميًا؛ لأن المعلومات تخضع لعملية تحليل دقيقة بغية تحديد درجة ملاءمة أو صلاحية المنهج.

*النموذج الثامن: نموذج أوليفا: يبني نموذج أوليفا للمنهج Olivas's Model على ثلاثة معايير رئيسية هي: أن يكون المنهج بسيطاً من حيث عناصره وخطواته، وأن يكون شاملاً، وأن يتبع أسلوب النظم.

وقد قدم أوليفا نموذجاً على هيئة شكل تخطيطي، مكون من اثني عشر مكوناً، يبدأ بمخطط المنهج من مصادر المنهج وينتهي بالتقويم. ومكوناته كلها مرقمة بالأرقام الرومانية من العدد واحد إلى اثني عشر. وقد استخدم أوليفا المربعات والدوائر كأشكال للتمييز بين المراحل المختلفة، وتمثل المربعات مراحل التخطيط، أما الدوائر فتمثل مراحل الإجراءات.

ووفق نموذج أوليفا فإن المكونات من الأول إلى التاسع هي مرحلة التخطيط، بينما المكونات من العاشر إلى الثاني عشر هي مرحلة الإجراءات، أما المكون الخامس فهو همزة الوصل بين التخطيط والتنفيذ الفعلي. ويعتبر نموذج أوليفا من النماذج الدائرية التي وضحت عملية التغذية الراجعة. وقد أضاف أوليفا إضافة تحسب له، عندما ميز بين نوعية الحاجات بحسب نوعية المجتمعات، حيث حدد حاجات المجتمع وحاجات المتعلم التي أخضعها لمعايير لم ينتبه لها من سبقوه في تخطيط النماذج. فضي ضوء حاجات وأغراض المجتمع الكبير الكلي تتحدد حاجات وأغراض المجتمع المحلي التي ليست منفصلة عن حاجات وأغراض المجتمع الأم، ولكنها تخدم قيماً وحاجات المتعلمين داخل هذه المجتمعات الصغيرة.

ويضرق أوليفا بين الغرض والهدف التربويين، فالأغراض عامة يشترك فيها كافة الناس داخل المجتمعات الكبيرة والصغيرة، والأهداف ترتبط عادة بالحاجات الفعلية للمتعلم سواء أكان المتعلم في المجتمع الكبير أو الصغير، ومعنى ذلك أن الأهداف تختلف في صياغتها لتلبية للحاجات باختلاف الأفراد وحاجاتهم. ويوجد تطبيقاً لنموذج أوليفا وهو برنامج لإدارة العلاقات العامة المدرسية.

في ضوء ما سبق فإنه لا بد من التطوير الشامل للمناهج الدراسية، وذلك للدواعي الداخلية (المحلية)، والدواعي العالمية (الخارجية)، والدواعي العلمية ونتائج الأبحاث التربوية، وحاجة المناهج الحالية إلى التطوير. وتوجد مرجعيات عدة للتطوير وأساليب عدة للتنفيذ، وأن عملية تطوير المنهج والكتاب المدرسي لا بد أن تشمل المعنى العملي للمنهج، وهو ما يتم تنفيذه على أرض الواقع في المدرسة، وهذا يعني أن تشمل عملية التطوير: طرق التدريس، وطرق القياس والتقويم، والوسائل التعليمية، والأبنية المدرسية، والإدارة المدرسية، بالإضافة إلى تدريب المعلمين والمديرين والمشرفين تدريباً يتناسب مع أهداف التطوير وغاياته.

بعض التجارب العالمية في استجابة المناهج للتغيرات

في إطار جهود واهتمامات الدول وخاصة المتقدمة منها لتطوير أنظمتها التربوية والتعليمية عامة والمناهج الدراسية خاصة؛ من أجل مواجهة التحديات والمخاطر التي تواجهها، انطلقت مجموعة من التجارب العلمية في مجال المدرسة الحديثة القادرة على الوفاء بمتطلبات المستقبل وأعبائه، ومن هذه التجارب:

مدارس كسر القالب "الأمريكية" **break the mold school**: وقد قامت بتأسيسها شركة أمريكية كبرى في عام 1991م لتطوير المدارس، ويقوم بتمويلها القطاع الخاص؛ وتتخلص أهم الملامح العامة لمدارس كسر القالب "الأمريكية" بالآتي⁽⁵⁸⁾:

- زيادة استخدام التكنولوجيا التعليمية.
- تغيير طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لزيادة التفاعل والارتباط بينهما.
- بناء التقويم التربوي بشكل يصل إلى الحقيقة المطلوبة.
- تغيير دور المعلم من توصيل المعرفة إلى دور المرشد أو المدرب التعليمي.
- تحقيق التكامل في المنهج بين المواد الدراسية.

تجربة اليابان: التي قامت نهضتها الحديثة على جهد متميز في الدراسات المقارنة للمناهج فيها بمناهج الدول الأخرى، ولم تكن هذه الدراسات تعنى بمحتوى المناهج فحسب بل وتعني كذلك بمخرجات هذه المناهج ونوع الفرد الذي تكونه ومقومات شخصيته المنتجة، وحتى بعد أن استحدثت اليابان أساليب تطوير أخرى لمناهجها فلا تزال عيناها متفتحتين على مناهج الدول المتقدمة الأخرى بالدراسات المقارنة المستمرة لهذه المناهج؛ لتأخذ عنها الأفضل الذي يناسبها، والدول المتقدمة حين تقارن مناهجها بمناهج دول متقدمة أخرى فإنها تقارن في الواقع أهدافاً متطورة بأخرى متطورة، ومحتوى حديث بأخر حديث، وتقنية متقدمة بأخرى كذلك، وهكذا الأمر بالنسبة لبنية عناصر المنهج، ولكن دراستها المقارنة تبحث عن مواقف التميز؛ لتختار منها ثم تخضعها للتجريب قبل الأخذ بها أو الإعراض عنها⁽⁵⁹⁾.

تجربة الصين: ورد خبر في صحيفة عمان يوم الأربعاء 2004/3/14 يتعلق بتغيير المناهج الدراسية بالصين، ويوضح الخبر مدى أثر التغيرات الثقافية في تطوير المناهج الدراسية، حيث أورد الخبر أن وزارة التعليم الصيني قامت بتغيير المناهج الدراسية بعد أن تأكدت لها أذوبة روية (الصور العظيم) من الفضاء، حيث أصدرت الوزارة تعليمات بحذف كل ما يتعلق بهذا الموضوع عن المقررات الدراسية بعد أن ظل يتصدرها لعقود طويلة، وذلك بعد أن حصلت على تأكيدات رائد الفضاء الصيني (يانغ لي وي) الذي نفي رؤيته للصور العظيم خلال تواجده بالفضاء يوم 15 أكتوبر من عام 2003، لا بالعين المجردة ولا حتى بالاستعانة بالعدسات المكبرة فائقة التقدم⁽⁶⁰⁾.

تجربة كندا: بدأت كندا مشروع استخدام الإنترنت في التعليم عام 1993 م حيث كانت البداية في الجامعات، ثم تطور الأمر بالتعاون مع القطاعات الخاصة والعامة، فشملت مدارس التعليم بالمرحلة المختلفة من خلال مشروع (school net)، وبعد سنوات قليلة توسع المشروع؛ ليخدم العديد من الخدمات مثل توفير مصادر المعلومات التي تخدم المدارس والمدرسين وأولياء الأمور وغيرها من الخدمات، كما أن القطاع الصناعي الراعي الرئيسي للمشروع بدأ في عام 1995م برنامجاً لبحث ودعم وتدريب المدرسين على تدريس المناهج باستخدام الأنشطة الصفية المبنية على استخدام الإنترنت، وقد رصدت الحكومة الكندية مبلغ 30 مليون دولار للتوسع في هذا المشروع خلال السنوات من عام 1999 - 2002⁽⁶¹⁾.

(58) L.M.Carey, Measuring and Evaluating School Learning, (Boston: Allyn & Bacon), 1994, pp78-79.

(59) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، التنمية العلمية والتكنولوجية لطلاب التعليم العام، المجلد الثاني والثلاثون (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2005-2006، ص 329 - 336.

(60) صحيفة عمان، عدد 14 / 3 / 2004، الصفحة الأخيرة.

(61) C.B Drach & E.J Kameenui , instructional Classroom Management, (New Jersey: pearson Merrill Prentice), pp.45-49.

خامساً: القيم (المفهوم والخصائص والتصنيف)

جاء الاهتمام بدراسة القيم والتفكير فيها منذ زمن بعيد، حيث نالت اهتماماً واسعاً من الفلاسفة والمفكرين القدامى، وإن لم يعبروا عنها بأسمائها، إلا أنهم عبروا عنها بأسماء أخرى مثل: الخير والخير الأسمى والكمال.

مفهوم القيم

من حيث تعريف مفهوم القيم فإن هناك تنوعاً وتعددًا في تعريفات القيم؛ تبعاً للإطار المرجعي الذي يتبناه ويخضع له الباحث، ولذا؛ فإن هناك العديد من التعريفات الخاصة بالقيم والتي تتبع من اعتبارها موجهاً للسلوك أو العمل، ومعنى ذلك أن مجموعة القيم التي يعتنقها شخص من الأشخاص هي التي تحركه نحو العمل، وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة، بل وتتخذ القيم مرجعاً للحكم على السلوك، سواء أكان مرغوباً فيه أو مرغوباً عنه. ونستعرض بعض هذه التعريفات على النحو التالي:

أ) يذهب تالكوت بارسونز Parsons إلى أن القيم عنصر لنسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي تظهر في المواقف المختلفة، فالقيم عند بارسونز تمثل محوراً من محاور واقعية السلوك. كما وصف بارسونز القيم بأنها أنماط ثقافية شاملة ذات جذور في التقاليد الدينية، وهي بذلك تظل محافظة على استقرارها⁽⁶²⁾.

ب) وتعرف القيم بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد وسلوكه واتجاهاته ومعتقداته. فالقيم ماهي إلا محصلة تفاعل الإنسان، بإمكانياته الشخصية، مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة، لذلك فإنها محدّد أساسي من المحدّدات الثقافية للمجتمع⁽⁶³⁾.

ج) ويعرّفها كلاكون بقوله: القيمة تتضمن قانوناً أو مقياساً له شيء من الثبات على مرّ الزمن، أو بعبارة أعمّ تتضمن دستوراً ينظّم نسق الأفعال والسلوك⁽⁶⁴⁾. وبعبارة أخرى القيم هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدّد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك.

ويمكننا من التعريفات السابقة للقيم تقديم تعريف لها بأنها مجموعة من المعايير التي تحقق وتلبي الإطمئنان للحاجات والحقوق الإنسانية، ويحكم عليها غالبية الناس أو المواطنين بأنها حسنة وضرورية لحياتهم، ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة، ويحرصون على الإبقاء والمحافظة عليها. كما أنه يمكن تعريفها بأنها فعل اجتماعي نمطى مقبول اجتماعياً وثابت نسبياً، ذو صفة معيارية في توجيه سلوك الأفراد والجماعات نحو إشباع حاجاتهم بطريقة جماعية ومنظمة.

علاوة على ما سبق تخضع هذه القيم للمراجعة المستمرة في حياة الشعوب والمجتمعات، من فترة لأخرى، حيث نشهد تبايناً في القيم الأساسية بين الشعوب، وقد يكون التباين عبر الزمن في مجتمع واحد؛ لذا تعتبر القيم أمراً نسبياً من مجتمع لآخر وفي ذات المجتمع من فترة لأخرى.

مصادر القيم

للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي⁽⁶⁵⁾:

أ- الدين الإسلامي: متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم- والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها، وقد بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء. وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخرها، إن تمسكت بها حق التمسك.

(62) د. محمد على محمد، د. السيد الحسيني وآخرون؛ دراسات في التنمية الاجتماعية، (الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة)، 1984 ص.344

(63) د. نازلي اسماعيل حسن؛ الإنسان والقيم في الشرق والغرب، (بدون ناشر، القاهرة)، 1989 ص. 19-23.

(64) د. عطية محمود هنا؛ القيم: دراسة تجريبية مقارنة، (الناشر: المطبعة العالمية، القاهرة)، 1972 ص.453.

(65) عبد الملك الناشف، القيم وطرائق تعليمها وتعلمها، (عمان - الأردن: دائرة التربية والتعليم بوكالة الفتوى)، 1983 ص.11-14.

ب- العصر الجاهلي: حيث إنّ هناك قيماً لا زال كثير من الناس يتمسك بها، وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالتخوة والشجاعة، وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضرّ الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر.

ج- التراث الإنساني العالمي: فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي، والتخطيط. وهناك قيم سلبية ضارة، كالتفكك العائلي، وقلة الروابط الاجتماعية.

د- مواد الدراسة المنهجية: فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد، إذا ما طبّق تطبيقاً سليماً مراعيّاً واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم: الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الفكري: وغيرها.

خصائص القيم

للقيم - بصورة عامة - عدّة خصائص نوجزها فيما يلي⁽⁶⁶⁾:

- القيم لها معانٍ مجردة، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيماً، ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيراً قوله تعالى ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾، وفي الحديث الشريف: "الدين المعاملة".
- المعرفة بالقيم قبلية، ولا تأتي فجأة، فالإدراك العقلي لا بدّ من توافره مع القيم، ولا بدّ أن يكون مصحوباً بالانفعال الوجداني.
- القيم تقتضي الاختيار والانتقاء، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية.
- التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل، والسلم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً.
- تقوم القيم بعملية توجيه للضد وسلوكه في الحياة.
- للقيم علامات فارقة "مميّزة"، أي أنها لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات.
- القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية. كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلاً قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً.

وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع

للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن إيجازها كما يلي⁽⁶⁷⁾:

بالنسبة للفرد

تهيئ القيم للفرد خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين، فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته، كما أن القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف، كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان؛ لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس، ومثال على ذلك بلال بن رباح الذي جعله الإسلام يسخر ممن كانوا يسومونه سوء العذاب، ويصدع بالأذان من فوق الكعبة يوم فتح مكة، والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعد على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطراره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً، وأخلاقياً، ونفسياً، وفكرياً، وثقافياً.. وغيرها، لأنّ القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهوته ومطامعه، وكل هذه الوظائف يكمل بعضها بعضاً وصولاً إلى مرحلة الرضا "رضي الله عنهم ورضوا عنه"، أي رضا الله ورضا النفس.

(66) محمد قطب، "تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب" دراسات تربوية، المجلد (8)، الجزء (55) ص: 214-232.

(67) د. نازلي اسماعيل حسن؛ الإنسان والقيم في الشرق والغرب.....مرجع سابق، 33-38.

بالنسبة للمجتمع

تحافظ القيم على تماسك المجتمع، وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث، كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع؛ لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالى.

والوظائف الفردية والمجتمعية تتكامل فيما بينها وتؤدي إلى ما يلي:

أ- بناء الذات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المحدد.

ب- إعطاء المجتمع الشكل المميز الذي يميزه عن المجتمعات الأخرى.

العلاقة بين القيم والتربية

القيم هي التي توجه العملية التربوية كاملة، وهي في نفس الوقت بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام، أي أنها في حاجة للتربية، فالعلاقة إذن بين القيم والتربية علاقة تبادلية، فبدون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة.

والتربية التي نقصدها هنا تشمل التربية في البيت، وفي المدرسة، وفي المؤسسات الأخرى، وتشمل التربية النظامية، وغير النظامية.

وتبدأ عملية زرع القيم وتنميتها لدى الفرد منذ أيام حياته الأولى وهو طفل بواسطة الأسرة، ولا تنتهي إلا بانتهاء حياته على وجه هذه البسيطة.

وتزداد أهمية هذه القيم وضرورة غرسها والعناية بها في عالم اليوم المتغير المتقلب الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة، وتوضح هذه الأهمية للأسباب التالية⁽⁶⁸⁾:

- 1- اُتِّسام المجتمعات عامة ومنها الشعوب العربية والإسلامية حالياً، باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على الدين، وإلى تعميق العقيدة والشريعة في نفوس أبناء جيل الغد، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده، ويعصمهم من الزلل، ويحميهم من التعصب، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة.
- 2- الواقع الراهن الذي يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة، ويضرب الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ولهذا التطور والتنامي سلوكيات يضبط حركة الحياة، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة، مما يتهدد الانتماء إلى أمتنا الإسلامية.
- 3- الميل المتنامي لدى أفراد المجتمع إلى عدم المبالاة بالحماقات التي يقترفها بعض أفرادها وجماعته، إضافة إلى ظهور التيارات المعاكسة للتدين، وتسرب القدوة الصالحة من أكثر من موقع، مما هيأ الساحة لأعداء وخصوم سعوا في تمتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجوة بين الأجيال وإلى تكريس العلمانية.
- 4- ورود بعض السلوكيات التي لا تتفق وقيمتنا الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن، وباسم الاطلاع على واقع العالم المتقدم، وباسم اللحاق بركب الحضارة، وكثير جداً من إنتاج هذه الأجهزة وأعمالها يدخل بيوتنا ويقتحمها دون استئذان، ويضد إلهامه وتكراره علينا تديننا، إذ يصبح بمرور الوقت مألوفاً ومعتاداً، ومن ثم تترسخ آثاره في نفوس الكبار، وتترزل القيم الدينية، ومنهم مباشرة تمتد الآثار إلى الصغار، والصغار يصبحون كباراً، وتصغر في أعينهم قيم الدين بالاعتقاد.
- 5- انشغال الناس حالياً بهموم العيش والرزق، حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة، وساعدت السلوكيات المعاصرة على شيوع الرغبة في الاستزادة من الدخول ولم تعد الأسرة - لعدة أسباب - قادرة على القيام بالأعباء المتزايدة يوماً بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد - إما عن قصور أو عن تقصير.

(68) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، وظيفية التعليم الأساسي ومواصفات من يتمون هذا التعليم، المجلد السادس، (القاهرة: المجالس القومية المتخصصة)، 1988-1989، ص 87-90.

- 6- تفضيل كثير من الأمهات في المدن وغيرها الخروج إلى الشارع وإلى ميادين العمل، وأكثرها غير منتج، مما أسهم في الانصراف عن الاهتمام بالصغار، وتفضيل دفعهم إلى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم، فأصبح البيت على هامش التربية.
- 7- ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ، وصار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت.
- كل هذه الأمور مجتمعةً وغيرها تؤكد ضرورة إعادة النظر في القيم الإسلامية وضرورة تضافر كل الجهود؛ للعناية بها وغرسها في نفوس أبنائنا لمواجهة هذه التحديات التي يتعرضون لها.

تصنيفات القيم

- اتضح لنا فيما سبق أن القيم متضمنة ومتداخلة ومن الصعب تصنيفها بدقة، ولكن تم تصنيف القيم - لأغراض الدراسة - تصنيفات متعددة بحسب عدد من الاعتبارات، كما يتضح مما يلي⁽⁶⁹⁾:
- صنفها عبد الرحمن بدوي إلى ثلاثة مجالات: قيم عقلية وقيم جمالية وقيم أخلاقية.
 - وصنفها البعض على أساس ما هو مادي محسوس وغير محسوس.
 - أ- قيم مادية ب- قيم روحية.
 - وصنفها البعض بحسب الأشخاص:
 - أ- قيم نظرية ب- قيم اقتصادية ج- قيم جمالية
 - د- قيم اجتماعية ه- قيم دينية و- قيم سياسية ز- قيم فنية
 - وقد صنف البعض الآخر القيم إلى:
 - أ- قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع ربه.
 - ب- قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه.
 - ج- قيم متصلة بعلاقة الإنسان مع الآخرين.
 - ويمكننا مما سبق جميعه تصنيف القيم إلى:
 - 1- قيم روحية وعقدية كحب الله، والإيمان بالله، والجهد في سبيل الله.
 - 2- قيم خلقية كالعدل، والأمانة، والصدق، وإكرام الضيف، والعدل، والتعاون.
 - 3- قيم عقلية تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها كاستخدام التجربة، والتفكير الناقد.
 - 4- قيم وجدانية وانفعالية كالحب، والكره، وضبط النفس عند الغضب.
 - 5- قيم اجتماعية مثل بر الوالدين، والتكافل الاجتماعي، والإحسان للجيران.
 - 6- قيم مادية تتصل بالعناصر المادية كالاعتناء بالجسم، والاقتصاد في الإنفاق.
 - 7- قيم جمالية تتصل بالتذوق الجمالي وإدراك الاتساق في الأشياء والاعتناء بالمظهر والنظافة والنظام.

وما سوف نكتفي بتوضيحه هو مفهوم القيم السياسية التي تعرف بأنها إطار فكري مثالي الأهداف المباشرة من الحركة السياسية، ويضفي عليها سموً معيّنًا، وهو ما يسمّى بأخلاقيات الحركة، وهي تعبّر عن خصائص حضارية، فصي كل جماعة وخلال كل فترة زمنية هناك تصور عام من خلال نظام كامل، كما هو مقبول أو مرفوض.

(69) عبد الرضاى إبراهيم محمد، "موقع القيم من بعض فلسفات التربية" دراسات تربوية، المجلد ج/16، 1989 ص. 16-31.

خامساً: القيم (المفهوم والخصائص والتصنيف)

فالقيمة: هي مجموعة المثاليات والأخلاقيات السياسية التي تمثل الأهداف التي يجب أن تسعى الجماعة لتحقيقها، وتتكون من ثلاثة مبادئ وهما:

- المبادئ السياسية: وهي المثاليات التي تتميز بها كل حضارة، كالعادلة في الحضارة الإسلامية، والحية في الحضارة الغربية.
 - وظائف الدولة: وهنا تختلط القيم بالأهداف (المثل والقيم من ناحية وأهداف الدولة من ناحية أخرى).
 - الأهداف القومية: ويقصد بها مجموعة المبادئ التي تحدد قواعد معينة للتعامل الإقليمي، بما يساعد علي حماية الدولة من أي اعتداء خارجي ويطلق عليه الأمن القومي.
- وللقيم خصائص عدّة مثل:
- التماسك والترابط: وتوجد بين القيم المختلفة علاقة من الترابط الذي لا ينفصم، فالعلاقة ترتبط بالمساواة وغيرها.
 - القيم مترابط معاً: من خلال علاقة تفرض الترتيب التنازلي والتصاعدي، حيث يحدد نظام القيم لكل مجتمع ما هي أعلى قيمة يجب المحافظة عليها والنضحية في سبيلها، وهناك قيم جماعية عليا، وأساليب تحقيق القيم الجماعية العليا، وقيم فردية عليا، وقيم فردية تابعة.
 - استمرارية القيم: فالقيم تستمر، وتعتبر حلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل.
 - القيم متعدّدة الجزئيات: فأى قيمة تعني تصوّراً، وإلتصوّر هو مجموعة متكاملة من الفرعيات، فالحرية هي قيمة سياسية تعني تصوّراً عاماً، وبالتالي فهي جزئيات تتفاعل معاً، وترتبط سويّاً بحيث تشكل في النهاية قيمة الحرية.
 - القيم هي الأساس الحقيقي لشرعية التعامل السياسي.

ووظيفة القيم السياسية هي بناء إطار للحركة من جانب الدولة ينبع من القيم السياسية وتقييم السلوك السياسي للحاكم وضبط العمل السياسي، ومنها الرقابة القضائية.

وتعد القيم أحد مرتكزات العملية التربوية إذ إنّ تحقيقها من أهم مقاصد التربية ووظائفها، والمتعلم في أية فئة عمرية يحتاج إلى أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسلك في الحياة، وليس فقط عن طريق نقل المعرفة الخلقية، ولكنه يحتاج إلى أن تتكون لديه عادات خلقية عن طريق الممارسة⁽⁷⁰⁾.

إنّ فترة الطفولة هي أهم فترة تتم بها عملية التنشئة التربوية والوطنية والسياسية، فالتوجهات التربوية والسياسية تكتسب في فترة الطفولة، وهذه التوجهات قد تشكل أو تشيد الخيارات السياسية لل فرد في مراحل متأخرة من الحياة.

وتعدّ المدرسة المؤسسة التربوية النظامية التي أوكل إليها المجتمع مهمة القيام بوظيفة التربية النظامية وعملياتها، والتي تتضمن إكساب الأفراد القيم المرغوب فيها، وإذا كانت المدخلات المدرسية جميعها من معلمين وطلبة ومناهج ومواد تعليمية وسواها تسهم في مخرجات التربية، فلعل محتوى المناهج الدراسية يكون له أكبر الأثر في إكساب المتعلمين النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع⁽⁷¹⁾. والقيمة في الإطار الإسلامي كبقية القيم لها مكون نفسي معرفي عقلي ووجداني، وإنّ ما يميز القيمة في الإطار الإسلامي عن القيمة في الإطار العلمي هو أنّها في الأول إلهية المصدر، بينما هي إنسانية المصدر في الثاني، وأنّها ثابتة في الأول مقابل أنّها متغيرة نسبية في الثاني، وأن هدفها محدد واحد باستمرار في الأول عكس الثاني⁽⁷²⁾.

ويمكن القول إنّ من أهم العوامل التي أدت إلى دراسة القيم دراسة عملية، هو التقدم التكنولوجي وعوامل التغيير الثقافي، حيث بسببها تغيرت الكثير من المعارف ومفاهيم الحياة، واغترب الإنسان عن ذاته وعن عالمه، مما أدى إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء، وعدم المقدرة على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، مما أدى إلى ضعف مقدرة أفراد المجتمع، وخاصة الشباب منهم، على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم⁽⁷³⁾.

(70) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، مرحلة التعليم الإلزامي الممتدة وأهدافها ووظيفتها وخطة الدراسة فيها، المجلد السادس (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1988-1989. ص 84-89.

(71) White Cameron , Creating a "World of Discovery " by Thinking And Acting Globally in Social Studies: Ideas From New Zealand. The Social Studies, (Washington, D.C). Vol.93. No. 6 Nov/Dec 2002. PP 262-266.

(72) Sarah S.Pate, , Social Studies: Application for a New Century,(New Your: Delmar publishers) , 1996.pp.189-195

(73) زهير غزاوي، نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة، (بيروت: دار المبتدأ للطباعة والنشر. ط 1، 1999. 68-76.

فالمناهج تستخدمها الدول كوسيلة لتحقيق أهدافها التربوية، فإذا ما لمست أي دولة بوادر الضعف في مناهجها فإنها سرعان ما تبادر إلى مراجعتها وتطويرها؛ لأن المنهاج يعكس الصورة الحقيقية للمجتمع الذي يوجد فيه، لذلك لا بدّ من التركيز على البيئة الاجتماعية لدورها الكبير في تحديد الخطوط العريضة للمناهج⁽⁷⁴⁾.

ولا يعدّ الكتاب المدرسي في عالمنا اليوم وسيلة للتعليم فقط، بل أصبح عنواناً لتقدم ورقي الشعوب، وللكتاب أهمية خاصة في الوطن العربي، حيث إنّ هذه الدول تستخدم الكتب كمواضع منفصلة على شكل مقررات دراسية متنوعة، بحيث يؤلف كتاب خاص إلى كل نوع من أنواع العلوم المختلفة، ويلعب الكتاب المدرسي دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، لذلك لا بدّ من العناية في تحديد الأحكام القيمية التي ينبغي تعلمها فيه⁽⁷⁵⁾.

ولعلّ اشتراك المدرسة مع مؤسسات اجتماعية أخرى في مهمة واحدة وهي تربية الأفراد وإمدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة، يجعل وظيفة المدرسة غير محددة تماماً، وكثيراً ما تختلف الآراء حول النواحي التي ينبغي أن تشملها وظيفة المدرسة، مثل مسؤولية المدرسة عن الكفاية الاجتماعية للتلاميذ، ومسئوليتها في تدريب تلاميذها في النواحي الصحية الشخصية والعامة، ومسئوليتها عن الأمور الدينية والنواحي الخلقية والتربية الجنسية، وليس هناك من يختلف مع الرأي القائل بأن الوظيفة الأولى للمدرسة هي إعداد الفرد للحياة، ولذلك فمن الواجب على من يقوم بتأليف المناهج الدراسية أن يحلّل بدقة وعناية القيم الأساسية السائدة في المجتمع، حتى يتمكن من وضع أفضل منهاج تربوي يناسب الأوضاع الاجتماعية⁽⁷⁶⁾.

وتنهدت دول أوروبا الغربية إلى الدور الكبير الذي تؤديه القيم في صقل الشخصية؛ فقد أنشأت سنة 1978 ما يسمّى "المجموعة الأوروبية لدراسة النظم القيمية"، ومركزها أمستردام. وتهدف هذه المجموعة إلى تصميم وإجراء دراسات تجريبية حول القيم الأخلاقية، والاجتماعية السائدة في المجتمعات الأوروبية⁽⁷⁷⁾.

ويعتمد مستقبل أي مجتمع على القيم التي يختارها، أكثر من اعتماده على زيادة تقدم التكنولوجيا، والسبب في ذلك هو أن القيم تؤثر في أدقّ وظائف الثقافة ابتداءً من استعمالات التكنولوجيا حتى متطلبات الأداء الوظيفي والمشاركة الاجتماعية. وسبب أهمية القيم هو حاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس العميق بهويته وانتمائه لبلده، وذلك لما نراه من الانفتاح والثورة المدنية التي أدت إلى انهيار القيم التي كانت تحكم سلوك الأفراد والجماعات، والسبب الآخر هو اختلاف القيم العالمية والقيم الأصلية إيجاباً وسلباً، وهنا يأتي دور الجهود الجماعية للإبقاء على القيم الإيجابية وجعلها أكثر فاعلية في المجتمع، ومحو القيم السلبية وأثارها، وذلك من أجل إبقاء النوع البشري⁽⁷⁸⁾.

(74) تم الرجوع في ذلك إلى:

- صلاح الدين عرفة محمود، المنهج الدراسي والألفية الجديدة - مدخل إلى تنمية الإنسان العربي وارتقائه، (القاهرة: دار القاهرة)، 2004. ص. 69-78.

- غازي حجو، القيم والاتجاهات وطرائق تعليمها في مادة اللغة العربية (عمان - الأردن: دائرة

التربية والتعليم بوكالة الفتوى)، 1996. ص. 77-83.

- سيد أحمد طهطاوي، "القيم التربوية في القصص القرآني"، (القاهرة: دار الفكر العربي ط 1) 1996،

- فاروق محمد العادلي، "التربية وغرس القيم"، مجلة التربية (قطر) العدد (72) 2002، ص. 77-81.

- ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، معالم تربوية، (القاهرة، دار الكتاب للنشر)، 1991م. ص. 19.

- محمد معجب الحامد وآخرون، المواصفات العامة للكتاب المدرسي، (الرياض، وزارة المعارف، التطوير التربوي)، 1422هـ.

(75) موسوعة المجالس القومية المتخصصة، الكتاب المدرسي ووسائل تطويره، المجلد السادس (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1989-1988. ص. 106 - 109.

(76) على وطنه، السياسات التربوية في الوطن العربي... شعارات قومية وممارسات قطرية، مجلة الفكر العربي، العدد 90، السنة 18، 1997. ص. 92-93. و زينب محرز، الكتاب المدرسي في الوطن العربي، القاهرة، النهضة المصرية، 1972م.

(77) D.E Hellawell, " Education in Europe Toward the Twenty First Century " , International Journal of Educational Reform, Vol.5 , No.1 1996. pp.49-54

(78) كمال نجيب، "التعليم والنظام العالمي الجديد"، مجلة التربية المعاصرة، السنة 10، العدد 28، 1993. ص. 121-124.

سادسا: الصفوف الدراسية والقيم محل دراسات الحالة

منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً تشهد الدراسات والأدبيات الدولية (بما فيها تلك الصادرة عن اليونسكو والهيكل ذات العلاقة بها) غموضاً وتردداً كبيراً عند تناولها لمفهوم التعليم الإعدادي، بل من غياب في أغلب الأحيان. فهي لا تشير إليه إلا ملاماً وضمنياً في سياق الحديث عن التعليم الأساسي وفي سياق الإلحاح على ضرورة أن تمتد سنوات التعليم الأساسي إلى أكثر من السنوات الابتدائية الست المتفق عليها تقريباً على النطاق الدولي. وإذا ذكر في غير هذا السياق فإن ذلك يكون في المواضع التي يجري فيها تشجيع الدول على توسيع نطاق السنوات الدراسية المشمولة بالإلزام والمجانبة؛ عملاً على مزيد تمكين الإنسان من فرص للتعليم أكبر وأوفي⁽⁷⁹⁾.

والواقع عموماً أن الحديث في هذه الأدبيات يجري حول التعلّمين الأساسي والثانوي، ولما كان التعليم الإعدادي مندرجاً، كما هو معروف ضمن التعليم الأساسي، فإنها تعنى بضمنان التعليم الأساسي للجميع، التعليم الابتدائي. حتى بات التعليم الإعدادي ممّا يُشار إليه لمَحًا، كما أبانت إحدى الدراسات إلى أنه من "التوافق" التي يُنوّه بالدول المعتمدة له، ولا يُعرّض بالدول المسقطلة له من نظمها التعليمية تحت وطأة ارتفاع نفقات التعليم وتزايد الضغط السكاني والإقبال على التمدرس.

لذا، اتجه كثير من الدارسين والمتخصصين التربويين والسياسيين إلى تجاهل دراسة المناهج الدراسية في هذه المرحلة، والتركيز عوضاً أو بدلاً منها على المقررات والمناهج الدراسية في المرحلتين الابتدائية والثانوية؛ وذلك إما بدافع مجازاة الواقع الدراسي لمقررات هاتين المرحلتين أو استسهالاً لموضوع توفرت فيه العديد من الدراسات والأدبيات السابقة، على الرغم من تباين حالات الدول العربية محل دراسات الحالة التطبيقية - والتي خرجت في غالب الأحيان بنتائج مشابهة مع اختلاف أسماء الباحثين والدارسين المتخصصين والدول محل الدراسة.

وعملاً على الوقوف على أهمية هذه المرحلة الدراسية تنبغي الإشارة إلى السمات والمحددات الرئيسية لها على النحو التالي⁽⁸⁰⁾:

- إن التعليم الإعدادي يتزامن مع مرحلة إنمائية انتقالية دقيقة تجمع بين أخريات الطفولة الثالثة وبداية مرحلة المراهقة وتكوين الشخصية المستقلة للبنين والبنات.
- إنه يندرج ضمن الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي في معنى كونه من ناحية مصباً للخبرات الأساسية للتعليم الابتدائي، وأخر فرص ضمان تمليك متعلم التعليم الأساسي الكفايات الأساسية قبل إطلاقه في الحياة، وقبل إتاحة الفرصة له ليمضي في طريق التعلم، أو يمضي إلى طريق الخروج المبكر لسوق العمل الفني من ناحية أخرى.
- إن سنّ الإلزام والمجانبة - وفقاً للعديد من عهود واتفاقيات حقوق الإنسان ومنها: العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ واتفاقية حقوق الطفل - تنتهي بانتهائه بحيث يُعدّ في الأدبيات الحقوقية آخر فرص تمكين الطفل من حقوق التعلم الأساسية واللازمة لبناء ذاته إنسانياً ومدنياً ومهنيّاً وتعليمياً.

وقد أمكن في ورقة دولية قُدّمت في الدورة السابعة من المؤتمر التربوي السنوي 2007 إجمال وظائف التعليم الإعدادي على النحو الآتي: "إن التعليم الإعدادي بمثابة البوابة التي يلج منها الفرد إلى مستقبل حياته اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، حيث يجري فيه إعداد الناشئة لا مواصلة الدراسة فحسب، بل إعدادهم أيضاً ليكونوا مواطنين ومشاركين فاعلين في سوق العمل. وقد أصبحت المدرسة الإعدادية مطالبة - في عصرنا ذي التغيير اللافت - بتخريج طلبة متقنين الكفايات التي تجعلهم منتجين"⁽⁸¹⁾.

لذا يجب - في ضوء الأخذ بمبدأ الضغط على محتوى مناهج هذه المرحلة - أن تتركز أساساً في⁽⁸²⁾:

- تحويل المواد الدراسية المنفردة والمنفصلة إلى دوائر متكاملة كالعلوم مثلاً، والعلوم الاجتماعية والمدنية، والمواد التقنية والعملية... وغيرها.
- إعطاء الأولوية للخبرات ذات العلاقة المباشرة بالكفايات الأساسية: اللغات (القراءة والكتابة والتواصل الشفوي) والرياضيات (الحساب) والعلوم (التفكير والسلوك العلميان في التعامل مع البيئة المحلية) وتقنية الاتصال والإعلام (توظيف الحاسوب ببرامجه ووسائطه في التعلم مهما تكن المادة الدراسية) والمواد التربوية والاجتماعية (التنشئة على العيش معاً) والمواد العملية اللاصفية (ربط التعلم المدرسي بالحياة).

(79) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع 2010: السبيل لإنصاف المحرومين، (باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، 2010، ص. 56-74.

(80) اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع 2010: السبيل لإنصاف المحرومين..... المرجع السابق، ص. 271-280.

(81) د. عبد الواحد عبد الله يوسف، حالة وتطور تعلم وتعليم الكبار في الدول العربية 2009: تقرير توليبيس إقليمي، (بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية)، 2010، ص. 27-33.

(82) المرجع السابق، ص. 35-36.

وإزاء هذه الضّروورات السّابقة: الضّغط على حجم الإضافة المعرفيّة في مناهج التّعليم الإعداديّ، والرّبط بين التّنظير والتّطبيق، وبناء الكفايات الأساسيّة، وإعادة هيكلة المحتويات الدّراسيّة، وتصنيف بعض الموادّ الدّراسيّة ضمن الموادّ ذات الأولويّة، وبالتّظر إلى الوظائف المتوقّعة من التّعليم الأساسيّ (الإعداد للحياة والتّعلم والعمل)، فإنّ المحاذير الآتية يجب أن تُتفادى في الجيل القادم من مناهج التّعليم الإعداديّ⁽⁸³⁾:

- الموسوعيّة
- الإغراق في التّنظير
- التّسوية بين الموادّ من حيث الأوزان والفصل بينها
- الحرص على إعطاء ملحق معرفيّ إضافيّ كبير قياساً إلى معارف الابتدائيّ
- فصل الخبرات المطروحة في منهج التّعليم الإعداديّ عن خبرات منهج التّعليم الابتدائيّ ومنهج التّعليم الثّانويّ بشقيه العامّ والمهنيّ.

وقد تمّ اختيار الصفين الأوّل والثاني في المرحلة الإعدادية في مصر أو الصّنفين السابع والثامن في مرحلة التّعليم الأساسيّ في دول: الكويت والأردن؛ وفي العراق تمّ أخذ عينة من المقررات في جميع سنوات المرحلة المتوسطة؛ نظراً لطبيعة الموادّ التي يتمّ تدريسها وطريقة ترتيبها بين سنوات المرحلة؛ وذلك على اعتبار أن هذه السنوات من أهمّ سنوات التّعليم بصفة عامة في بناء وتكوين شخصية المتعلمين وإعدادهم وتأهيلهم؛ لتحمل مسؤولياتهم الحيّاتية في المرحلة العمرية التالية، علاوة على تكون شخصياتهم المستقلة واعتمادهم على أنساق وأنماط جديدة لصفّل قدراتهم العلمية والتّعليمية؛ ليصبح كلّ منهم ذا شخصية متكاملة وجدانياً وجسمياً وعقلياً، ومؤهلاً للحياة في مجتمع المعرفة، وقادراً على التّعلم الذاتي والتّعلم المستمر مدى الحياة، ومواطناً مستنيراً وإيجابياً وكفواً للعيش في مجتمع ديمقراطيّ، و متمكناً من مهارات التّفكير العلمي والمنطقيّ، وملماً بمهارات الحياة في المجتمع وإدارة شؤون حياته.

كما تمّ التركيز على تحليل مضمون ومحتوى الموادّ الدّراسية الأساسيّة التالية: اللغة العربيّة، والتّربية الإسلاميّة، والتّربية الوطنيّة أو التّربية للمواطنة، والتّربية الأسريّة، والدّراسات الاجتماعيّة بضرعيها: الجغرافيا والتّاريخ، ومهارات الحياة.

ويرجع اختيار هذه المقررات لعدة اعتبارات من أهمّها:

1- تعدّد مناهج اللغة العربيّة من أهمّ المناهج التي لها علاقة بالمجتمع، كونها تتميز بالمرونة والشفافية، لذلك لا بدّ أن تجد هذه المناهج اهتماماً خاصاً من القائمين على عملية إخراج المناهج بصورتها النهائيّة، فإذا ما تمّ ذلك فإنّ التّربية تكون قد حققت أهدافها من خلال مخرجات التّعلم، بوجود جيل واع قادر على تحمل مسؤولياته. وتعتبر اللغة العربيّة من اللغات الحيّة المعاصرة التي أسهمت وساعدت في تطور الحضارة الإنسانيّة، بفضل ما تملكه هذه اللّغة من تراث فكري خالد، الأمر الذي جعلها قادرة على نقل الأفكار العلميّة والعواطف الإنسانيّة والتّعبير عنها.

لذلك أصبح لزاماً على واضعي مناهج اللغة العربيّة، أن يضمّنوا الكتب المدرسيّة قيماً تكون قادرة على رفع رقي الفرد والجماعة، وتوجه سلوك الطّلبة خصوصاً في المراحل العمريّة المبكرة، حيث تعتبر اللغة العربيّة قادرة على نقل العلوم والمعرفة بطرق ميسرة. ونظراً للأهميّة الكبرى التي تؤدّيها المناهج في العمليّة التّعليمية، والدور الذي تلعبه في تكوين شخصية الفرد، وفي غرس القيم المرغوب فيها وترسيخها لدى الناشئة؛ فإنّ عمليّة تطويرها وإخراجها بالصورة التي تتلاءم ومتطلبات المجتمع تعدّ من أولويّات التطوير التربوي؛ من أجل مواكبة متغيرات العصر.

2- تقوم القيم الدّينيّة التي يتمّ تدريسها في مقرر التّربية الإسلاميّة بدور هام في المجتمع، وذلك لما لها من قدرة في التّأثير على الحياة النّفسيّة والاجتماعية للأفراد، ورغم التّقدم التكنولوجي الهائل الذي وصل إليه الإنسان، إلّا أنّ عدم الاستقرار هو السائدة على حياة الناس، والمجتمعات العربيّة ليست بعيدة هي الأخرى عن تلك الأزمة، إلّا أنّ واقع الحال يؤكّد أنّ هذه المجتمعات أفضل حالاً من تلك الدول التي تدّعي قيادتها للمسيرة الحضارية، وذلك بفضل التّعاليم الإسلاميّة عامة.

(83) اليونيسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع 2012: الشباب والمهارات تسخير التعليم لمقتضيات العمل، (باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، 2012، ص. 296-335.

3- تهتم مناهج الدراسات الاجتماعية، والتربية الوطنية، والتربية للمواطنة، والتربية الأسرية، بالتركيز على غرس عدد من العناصر والركائز الأساسية والتي من أهمها:

- المعارف الأساسية حول تاريخ الدولة والإقليم وجغرافيتها، وحول المقومات الحضارية الوطنية، والعربية الإسلامية والإنسانية.
 - معاني المواطنة الصالحة والمتوازنة وأسسها ومتطلباتها في البعدين الوطني والعالمي.
 - امتلاك الوعي والسلوك المدنيّين الأساسيين في إطار مبادئ الانتماء والولاء والمشاركة.
 - الحاجات (المعارف والمبادئ) العلمية الأساسية لفهم البيئة الطبيعية والاجتماعية (ولاسيما البيئة المحلية).
- 3- ركزت قطاعات الكتب والمناهج الدراسية والتعليمية في خططها وسياساتها لتطوير وتحديث المناهج الدراسية على أن يتسم التحديث والتجديد بما يلي:

- متوافقاً مع السياسة التعليمية العامة للدولة واتجاهات التطوير لوزارة التربية والتعليم.
- ناشئاً عن تفاوض اجتماعي ومدني عام حول خطوطه العريضة واتجاهاته العامة ومنسجماً مع توقعات حرفاء الخدمة التعليمية.
- مستجيباً للتحديات المستجدة على المستويين الوطني والعالمي.
- موازناً بين حقول التعلم الأربعة (الكيان، العيش معاً، العمل، تعلم التعلم).
- ممكناً من تحقيق الملامح المرغوبة في الخريج.
- ميسراً امتلاك المتعلم الكفايات البيئية (الأفقية والمجالية) والتنوعية.
- ملائماً الخصائص الثمائية للمتعلمين وأساليبهم التعليمية المتنوعة.
- مثيراً اهتمام المتعلمين ودافعيتهم إلى التعلم.
- ملتزماً في تصميمه بالآلية الوطنية لهندسة المناهج.
- منسجماً ومتناسكاً.
- واقعيّاً وقابلاً للتتفيذ.
- مستجيباً لمعايير التقويم المصاحب (المزامن) والبعدي.
- حاصلأ على اعتماد الجهات المخولة بوزارة التربية والتعليم.

ولا شك؛ فإنّ وزارات التربية والتعليم من خلال قطاعات أو مراكز أو إدارات تطوير المناهج التعليمية أو الدراسية تستهدف غرس مجموعة من القيم الإيجابية والحضّ على استبعاد وتجنب مجموعة من القيم السلبية، ومن أهمها:

التحلّي بروح المبادرة.	تقبّل الآخر المختلف محلياً وعالمياً، في الرأى والعرق والمعتقد واللغة والثقافة	الاعتزاز بالدين عقيدة وبالعروبة قومية في غير ما تعصّب أو شوفينيّة.	الاعتدال والوسطية والحلم.
الأصالة والإبداع والابتكار.	التحلّي بروح الاجتهاد.	توحيّ الحوار نهجاً في إدارة الاختلاف.	التضامن والإيثار ونكران الذات
الاستكشاف والبحث.	إخلاص الولاء للوطن ورموزه.	الإحساس بالانتماء.	الاعتزاز بالهوية البحرينية.
النقد البناء	الموازنة بين المطالبة بالحقّ وأداء الواجب.	احترام القانون والمؤسسات.	المشاركة الإيجابية في الحياة المدنيّة.
تقدير العلم والعمل.	احترام إنسانيّة الإنسان.	الحرص على النفع العامّ.	الحفاظ على الموارد الطبيعيّة والثقافيّة الوطنيّة وتنميتها.
اجتناب الانحرافات والأفات.	حبّ الخير والحقّ والعدل والجمال.	تثمين الحياة.	احترام البيئّة.
نبذ العنف.	الثقة بالنفس.	تقدير الحرّيّة المسؤولة.	نصرة السّلام العادل.
		الحفاظ على الصّحة والسّلامة الشّخصيّتين.	ترشيد الاستهلاك.

وتستخدم هذه الدراسة أداة تحليل المضمون الكمي والكمي للكشف عن القيم والاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ذات الدلالات السياسية المتضمنة في المقررات محل الدراسة وهي: التربية الإسلامية، واللغة العربية، والتاريخ، والتربية الوطنية؛ وذلك في الصّفين السابع والثامن من التعليم الأساسي، ويرجع الجمع بين الشق الكمي والشق الكيفي في أداة تحليل المضمون إلى أنّ كل شق يكمل الآخر، ويدعمه، كما أنه يساعد في تحليل أعمق للمقررات محل الدراسة، فالتحليل الكمي يكشف عن الأوزان النسبية للقيم المتضمنة في المقررات الدراسية محل التحليل، بحيث يمكن تحديد ما هو أساسي وجوهري منها، وما هو ثانوي وهامشي.

أمّا تحليل المضمون الكيفي فيركّز على رصد واستقراء المعاني والدلالات والتحليلات والتفسيرات المرتبطة بالقيم التي تحويها المقررات، مع الكشف عن حدود التراكم والاتساق فيما بينها، وتتخذ الدراسة من الجملة المفيدة والفقرة وحدتين للعدّ والتحليل، مع الأخذ في الاعتبار أنّ الجملة الواحدة أو الفقرة الواحدة قد تنطوي على قيمة واحدة/ رمز واحد/ توجه واحد، وقد تنطوي على قيمتين/ رمزين/ توجهين أو أكثر من ذلك. ويلاحظ أنّ تحليل المضمون في هذه الدراسة يتضمّن - إلى جانب النصوص والموضوعات المكتوبة- تحليل المضمون للصور الواردة في الكتاب، كما يتضمّن تحليلاً لمضمون ومعاني آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية، كما أنّ الجمل أو الفقرات أو الصور التي تنطوي على قيمتين، أو رمزين، أو توجهين، أو أكثر سوف يتمّ عدّها أكثر من مرة، أي تحسب عدد القيم أو الرموز أو التوجيهات التي تتضمنها المقررات. وأخيراً فإنّ تحليل المضمون لا يتضمّن الملاحق الواردة في الكتب الدراسية.

أمّا من حيث محاور تحليل مضمون المقررات الدراسية محل البحث، فإنّ الباحث سوف يركز على عدة محاور رئيسة وهي سياسية بالأساس وتتمثل هذه المحاور الرئيسية في: الهوية، السلطة والشعب، الديمقراطية، الديمقراطية وحقوق الإنسان والموقف من الآخر (غير العربي وغير الإسلامي)، وكذلك بعض القيم الاجتماعية والثقافية ذات الأبعاد والدلالات السياسية مثل: الطاعة، العدل، المساواة (خاصة بين الجنسين)، والتعاون، والتكافل، والترابط الاجتماعي، والعمل، والإنجاز، والعلم، والإبداع، والتفكير العملي، والوسطية، والاعتدال، والمصلحة العامة، والتسامح، ونبذ العنف، والنظرة إلى الزمن، يلاحظ أنّ كلا من القيم السابقة يأخذ وزناً نسبياً يختلف عن غيره من القيم الأخرى، وذلك حسب طبيعة المقرر الدراسي، وهو ما سيتضح فيما بعد. يلاحظ أيضاً أنّ المقررات الدراسية سيتم تحليل مضمونها تبعاً حسب المواد الدراسية، بمعنى أنّ كل مقرر دراسي سيتم تناوله للصفين السابع والثامن، وسيتم تناول المنهج الدراسي كوحدة واحدة دون الفصل بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني؛ وذلك بغرض التبسيط والإيضاح، ويلاحظ أخيراً أنّ تحليل مضمون كل مقرر سيبدأ أولاً بتوصيف كل مقرر أيّ، بالموضوعات التي يتناولها المقرّر.

التعليم والتنشئة السياسيّة في

العالم العربي

الفصل الثاني

دور التعليم في عمليّة التنشئة السياسيّة

في مملكة البحرين

دور التعليم في عملية التنشئة السياسية في مملكة البحرين

وصف النظام التعليمي في مملكة البحرين (السمات والمؤسسات):*

يتنقسم التعليم الأساسي في البحرين إلى مرحلتين هما:

المرحلة الابتدائية: تمثل هذه المرحلة أولى درجات السلم التعليمي النظامي في الدولة، وتشمل الفئات العمرية من 6-12 سنة، وتمتد الدراسة بها لمدة ست سنوات. وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى حقتين هما:

- **الحلقة الأولى:** وتضم الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، ويطبق في جميع مدارسها تقريباً نظام معلم الفصل، ويقوم في ظل هذا النظام معلم واحد بتدريس معظم المواد ماعدا اللغة الإنجليزية، التصميم والتفان، التربية الموسيقية، والتربية الرياضية.
- **الحلقة الثانية:** وتضم الصفوف الثلاثة العليا، ويطبق في مدارسها نظام معلم المادة، حيث يدرس كل مادة دراسية معلم متخصص ومؤهل تأهيلاً تربوياً.

وتشتمل مناهج الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي على مواد إلزامية مشتركة تضم: التربية الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم والتكنولوجيا، والرياضيات، والمواد الاجتماعية، والتربية الرياضية، والتربية الأسرية، والتربية الفنية، والأناشيد والموسيقى، كما هي مبينة في الخطط الدراسية في المدارس الحكومية.

أما بشأن نظام التقويم، فيطبق نظام التقويم التكويني في الحلقة الأولى والذي يهدف إلى توصيل المتعلم إلى درجة إتقان كفايات محددة للمواد الدراسية المختلفة، من خلال عملية تعليم وتشخيص وتصحيح مستمرة ومتواصلة، بحيث تكون نتائجها وصول التلميذ إلى تعلم كل المطلوب في الكفاية. ويعتمد المعلم في تقويمه على أدوات وأساليب متنوعة، كالملاحظة المنظمة، والتدريبات اليومية، والأنشطة المخططة، والمشروعات الفردية والجماعية، والاختبارات التشخيصية والتجميعية. وتكون نسب النجاح المطلوبة هي 60% من النهاية العظمى.

وبالنسبة لفضول الحلقة الثانية فجميع المدارس يطبق فيها نظام التقويم التربوي، ونسبة النجاح المطلوبة في المواد الأساسية (اللغة العربية والرياضيات) 60% من النهاية العظمى. أما المواد الأخرى فنسبة النجاح المطلوبة 40% من النهاية العظمى.

المرحلة الإعدادية: استحدثت المرحلة الإعدادية ضمن النظام التعليمي بمملكة البحرين في عام 1962، وقد استمرت الدراسة في المرحلة الإعدادية مدة سنتين دراسيتين حتى عام 1978 إثر إصدار قرار وزاري بمدتها سنة لتصبح ثلاث سنوات، وقد تخرج أول فوج من المرحلة الإعدادية بسنواتها الثلاث عام 1980، وخلال هذه الفترة شهدت المرحلة الإعدادية تطوراً متنامياً في أعداد المدارس التي بدأت بما يقارب 15 مدرسة إلى أن وصل إلى 104 مدارس، منها 41 مدرسة إعدادية للبنين، و25 مدرسة إعدادية للبنات، و18 مدرسة ابتدائية إعدادية للبنين، و10 مدارس ابتدائية إعدادية للبنات، و5 مدارس إعدادية ثانوية للبنات، ومدرستان إعدادية ثانوية للبنين.

ويشترط للانتحاق بهذه المرحلة النجاح في الصف السادس الابتدائي، ويطبق في هذه المرحلة نظام معلم المادة، حيث يدرس كل مادة دراسية معلم متخصص ومؤهل تأهيلاً تربوياً. وتشتمل مناهج الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي على مواد إلزامية مشتركة تضم: التربية الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم والتكنولوجيا، والرياضيات، والمواد الاجتماعية، والمجالات العملية، والتربية الرياضية، كما هي مبينة في الخطط الدراسية في المدارس الحكومية.

* اعتمد الباحث في عرض تجارب مملكة البحرين على المصادر التالية:

- مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم: حصر التجارب المحلية حول المستجدات التربوية في مجال استراتيجيات التعليم والتعلم في الفترة من 2001 إلى 2004، المنامة 2005.
- د. أحمد عطية أحمد؛ "تجارب بعض الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم"؛ مجلة رسالة الخليج العربي العدد (98) 2006.
- د. عبد الكريم عبد الله الخياط؛ "بحث تحليلي حول أبرز توجهات مناهج المواد الاجتماعية في الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي في ضوء وثيقة الأهداف العامة للتربية والأسس العامة للمناهج في دول الخليج العربية"؛ مجلة رسالة الخليج العربي العدد (92) 2004.
- موقع وزارة التربية والتعليم في البحرين على الإنترنت: <http://www.moe.gov.bh> موقع وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين.
- <http://www.moe.gov.bh/projects.aspx> مشروعيات تطوير التعليم الأساسي في البحرين.

سياسات تطوير التعليم في البحرين

ويتم تقويم التلاميذ في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي من خلال الملاحظة المنظمة، والتدريبات اليومية، والتطبيقات، والأنشطة المخططة، والمشروعات الفردية والجماعية، واختبار منتصف الفصل الدراسي وامتحان نهاية الفصل. وتكون النسب المطلوبة للنجاح 50% من النهاية العظمى لكل مادة دراسية. ويحق للطالب دخول امتحان الدور الثاني في حالة رسوبه في إحدى المواد، وذلك حسب شروط وضوابط يحددها نظام التقويم والامتحانات بهذا الشأن، كما يحق للطالب إعادة الصف في حالة رسوبه مرة واحدة مع توفير الدروس العلاجية له، كما يسمح للراسبين في هذه الحلقة التقدم للامتحان حسب نظام الانتساب من المنازل.

وتتوجه الوزارة حالياً إلى تطوير المرحلة الإعدادية تطويراً شاملاً لتحسين مخرجاتها، حيث تم إعداد خطة متكاملة بهدف رفع مستويات أداء طلبتها على نحو أفضل سعياً من الوزارة إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع بالتعليم الأساسي؛ باعتباره من أهم الأولويات، وذلك وفقاً لخمس سياسات وضعتها هي: تطوير المناهج، والقضاء على الضساده، والإتاحة، والعدالة وتكافؤ الفرص، والشراكة.

تعرض الدراسة هنا لأهم تجارب مملكة البحرين في مجال تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم، وذلك على النحو الآتي:

1- مشروع أولمبياد الرياضيات للمرحلة الابتدائية:

انطلاقاً من وثيقة التوجهات الأساسية لتطوير العمليات التعليمية في المرحلة القادمة، قامت الوزارة في الفترة من 1999 إلى 2005 بتنفيذ هذا المشروع في مجال تنمية المواهب وإبراز القدرات الطلابية. وقد تحددت أهم أهداف هذا المشروع في الآتي:

- اكتشاف الطلبة الموهوبين في مادة الرياضيات في المدارس الابتدائية والعمل على تلبية احتياجاتهم.
- تركيبة روح التنافس الشريف بين التلاميذ في ميدان العلم والمعرفة.
- توظيف إستراتيجيات التعلم الخاصة بالمستويات المعرفية العليا مثل حل المشكلات والاكتشاف، وغيرها.
- النظر في المناهج وتطويرها في ضوء ما تسفر عنه المسابقات من مؤشرات.
- الاهتمام بإستراتيجيات التعلم الذاتي لدى التلاميذ.
- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة (خصوصاً الكمبيوتر) في تعلم إتقان كفايات ذات مستوى أعلى.

2- تجربة أزهار المعرفة:

ارتكازاً على توجهات الوزارة إلى تجويد التعليم والارتقاء بالعملية التعليمية، ونظراً لأهمية مادة الرياضيات نظمت إدارة التعليم الابتدائي مسابقة أزهار المعرفة عام 2004 في مجال التنمية المهنية للمعلمين، وكانت أهم أهداف هذه التجربة ما يأتي:

- توظيف خبرات المعلمين المختلفة في توفير مادة علمية متميزة تخدم كافة معلمي الرياضيات المنتسبين للمدارس الابتدائية في المملكة.
- توظيف إستراتيجيات التعلم الخاصة بالمستويات المعرفية العليا.
- تطبيق المناهج الدراسية وتطويرها في ضوء مفهومها الشامل.

3- مشروع تطوير إستراتيجيات التعلم في مادة العلوم:

نظراً لأهمية الارتقاء بمستوى كفاءة معلمي مادة العلوم بالمرحلة الابتدائية، وبرعاية إدارة التعليم الابتدائي، بدأ هذا المشروع في العام الدراسي 2004/2005، وتمثلت أهم أهدافه في الآتي:

- تنمية وتطوير إستراتيجيات التدريس عند المعلمين.
- تفعيل التقنيات الحديثة في طرح مواضيع المقررات الدراسية.
- رفع الكفاءة المهنية للمعلمين والمعلمات.
- خلق روح المبادرة والاكتشاف عند التلاميذ.
- تنمية مهارات التعلم بالتركيز على المستويات المعرفية العليا (حل المشكلات والاكتشاف، وغيرها).
- إثراء المادة العلمية بكل ما هو جديد.
- تطوير المناهج الدراسية وتسهيل دراستها في ضوء ما تسفر عنه نتائج المسابقة.
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في تعلم وإتقان كفايات ذات مستوى أعلى.

4- مشروع يبدأ بيد:

نحو تعليم إلكتروني؛ في إطار مشروع مدارس المستقبل، ومن أجل مواكبة التقدم التكنولوجي وتوظيف التقنية الحديثة في عمليات التعليم والتعلم، جاءت فكرة المشروع الذي طبق في الفترة من أبريل 2004 إلى مايو 2005 من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- تهيئة المعلمات والطلبة لمشروع مدارس المستقبل.
- تفعيل مركز مصادر التعلم.
- تفعيل إستراتيجية خرائط المعرفة.
- تفعيل إستراتيجية التعلم الذاتي عند الطلاب.
- تفعيل إستراتيجية التعلم التعاوني في المواقف التعليمية.
- الاستفادة من تقنيات العصر الجديدة المتمثلة في الحاسوب والبرامج التعليمية المضغوطة وشبكات الإنترنت.
- تدريب المعلمات على إعداد خطط لمواقف تعليمية متكاملة يراعى فيها الفروق الفردية، وربط المنهج بخبرات الطلاب وحياتهم.

5- مشروع الكتاب الإلكتروني للرياضيات المالية:

من أجل دمج التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم والتعلم، وبمشيا مع التوجهات العالمية في التعليم، تمّ في العام الدراسي 2004/2003 تنفيذ تجربة مشروع الكتاب الإلكتروني في مجال المواد التجارية (الرياضيات المالية) لطلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية التجارية، من أجل تحقيق الأهداف الآتية:

- مواكبة التطور التكنولوجي في عملية التعليم والتعلم.
- تضيق الفجوة بين المقررات الدراسية والواقع العملي في سوق العمل بواسطة البرامج والمشاريع التطبيقية.
- توظيف التقنيات الحديثة في تطبيق المقررات الدراسية.
- تعويد الطالب الاعتماد على نفسه.
- مراعاة الفروق الفردية من خلال مرونة عملية التعليم والتعلم.
- اعتماد إستراتيجية التعلم الذاتي.

6- إقامة مدارس المستقبل (التعلم الإلكتروني) في البحرين:

بتوجيه ودعم ساميين من لدن القيادة الحكيمة بمملكة البحرين تقوم وزارة التربية والتعليم بتنفيذ مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل والهادف إلى تطوير المنظومة التعليمية من حيث توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT)، وصولاً إلى التعلّم الإلكتروني E-Learning في كافة مراحل ومدارس المملكة. وتلتزم الوزارة في تطبيقها لهذا المشروع الحيوي بتنفيذ استراتيجية التطبيق التجريبي المتدرج بدءاً بعدد من المدارس الثانوية التي تم اختيارها بعناية؛ لتصبح مدارس رائدة في تطبيق التعلم الإلكتروني، ومن ثمّ يتبعها بعد إجراء تقييم دقيق للتجربة، تعميم على جميع المدارس وفي مختلف المراحل.

رؤية المشروع

الصيغة المقترحة (مستندة إلى تقرير اليونسكو وتوصيات الندوة العالمية): "تتطلع وزارة التربية والتعليم إلى توظيف تقنية المعلومات والاتصال (ict) في عمليات التعلم والتعليم على أسس تربوية مدروسة بحيث تكون موجهة نحو تزويد الأجيال الناشئة بالكفايات والقيم والمهارات الأساسية اللازمة للتحوّل بمملكة البحرين إلى مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة (knowledge-based economy)".

الأهداف العامة للمشروع:

- استثمار القدرات الكبيرة التي تتيحها تقنية المعلومات والاتصال (ict)؛ لتحقيق جودة التعلّم، ورفع كفاءة التعليم، وتحقيق كفايات مناهج المواد الدراسية في جميع مراحل التعليم.
- تلبية الاحتياجات المباشرة للتنمية الوطنية ولسوق العمل في مجال التعامل مع تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة وأساليب الوصول للمعلومات ومعالجتها.
- تأسيس القيم والمهارات الإيجابية لدى الطالب التي تمكنه من التعايش في مجتمع المعلومات الحديث وتحقيق متطلبات التحوّل إلى الاقتصاد القائم على المعرفة (K-Economy).

استراتيجية تنفيذ المشروع:

- إنشاء البنية التحتية اللازمة من أجهزة وبرمجيات تشغيل وشبكات واتصالات وقاعات ومرافق.
- تطوير قدرات المعلمين لمواكبة توظيف التقنية الحديثة.
- تكوين ثقافة التعلم الإلكتروني بالمدارس (E-Learning Culture).
- تطوير جذري للمناهج الدراسية وتكاملها وإعداد مشاريع تعليمية قائمة على استعمال الـ ICT.
- تكوين المحتوى التعليمي على الشبكة وتطوير البوابة التعليمية.
- تكوين شبكة العلاقات والتعاون المجتمعي والعالمي، ويشمل ذلك تحديد جهات الاهتمام والمصلحة والخبرة داخل وخارج المملكة Stake Holders من أجل التعاون والشراكة في تنفيذ المشروع.
- العمل على تأسيس قيم الانفتاح وتبادل المعرفة في البيئة التعليمية.
- إيجاد آلية لإجراء البحوث العملية التقييمية والمراقبة المستمرة لسير المشروع.
- تطوير جودة أداء المدارس: تبنت وزارة التربية والتعليم بدءاً من عام 2008 برنامجاً لتحسين أداء وجودة المدارس في البحرين، ومنذ البدء في تنفيذ البرنامج طرح في إطاره تدشين 14 مبادرة، وفي بداية عام 2010 قرّر صاحب السمو الملكي ولي العهد توسيع نطاق المرحلة التجريبية لبرنامج تحسين أداء المدارس؛ ليشمل جميع مدارس المملكة، ووفقاً للتقارير التي تصدرها هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب حول هذه المدارس خلال العام 2010، فإن هناك 60 مدرسة - متضمنة جميع المدارس التي أظهرت نتائج التقييم بأن أداءها دون المستوى المطلوب.

وفي بداية عام 2011 قدّم وزير التربية والتعليم في البحرين شرحاً حول الحلول التي تقترحها الوزارة لمواجهة هذه التحديات، والمتمثلة في أربع أولويات من أجل التوسع والتسريع في تطبيق البرنامج ومساعدة المدارس ذات الأداء الضعيف خلال عام 2010 تتضمن: زيادة عدد رؤساء المدارس وزيادة عدد اختصاصيي الإشراف التربوي وتخصيص ميزانية للمساعدة في تحسين الأداء؛ بما يساهم في تحقيق أولويات البرنامج، بالإضافة إلى إيجاد حلول كفيلة برفع إنتاجية الموارد البشرية اللازمة للبرنامج.

وقد أسند ولي العهد نائب القائد الأعلى رئيس مجلس التنمية الاقتصادية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة مهمة تطوير المناهج التربوية في البحرين إلى الخبراء التربويين البحرينيين؛ باعتبارها مهمة وطنية مقدسة تعمل على صيانة النشء والعقول الشابة في البحرين. وشدّد سموه على أن تطوير المناهج التربوية لا بدّ له أن يظل أمانة بأيدي أبناء البحرين؛ انسجاماً مع الرؤية الإصلاحية لعاهل البلاد والتي اعتبرت العملية التربوية إحدى أهم الركائز الوطنية التي أراد جلالته أن تظل في خدمة الإنسان والمواطن البحريني، وتعمل على تنمية مهاراته التعليمية والحفاظ على حسّه الوطني والإرث التربوي النبيل والتشبث بالخصوصية التربوية والتعليمية التي منحت البحرين ميزة نوعية، وسهّلت عملية التقدم والتطور في مملكة البحرين، مع عدم إغفال الحاجة إلى الانفتاح والاستفادة من تجارب الأمم والشعوب المتقدمة وفتح نوافذ الحرية والتفكير الخلاق للتلاميذ وتنمية التفكير الحر بغية الحفاظ على هذا الزخم التربوي والبناء في البحرين.

ومن أهم برامج التطوير التي تنفذها الوزارة في المرحلة الإعدادية حالياً برنامج تطوير الإدارة التربوية والمدرسية حيث قامت بتنفيذ عدد من المشاريع في هذا الإطار منها: مشروع تطبيق نظام الجودة، ومشروع إعادة النظر في معايير اختيار مدير المدرسة والمدير المساعد، ومشروع الهيكل التنظيمي لإدارة التعليم الإعدادي، ومشروع تطوير المجالس المدرسية.

وتبنت الوزارة برنامج تطوير المناهج والتقييم من خلال مشروع فلسفة وأهداف المرحلة الإعدادية والأهداف العامة للمناهج، ومشروع الخطة الدراسية للمرحلة الإعدادية، ومشروع بناء مصنوفة المدى والتتابع لمناهج المواد الدراسية، ومشروع مناهج تقنية المعلومات، ومشروع إنتاج مواد تعليمية، ومشروع تطوير إستراتيجيات التعليم والتعلم، ومشروع تطوير نظام التقييم التربوي، ومشروع مناهج المواد المستجدة.

ومن ضمن البرامج التي نفذتها الوزارة لتطوير التعليم الإعدادي برنامج رفع كفاءة المعلمين وسائر العاملين في المرحلة الإعدادية، وتضمن هذا البرنامج عدداً من المشاريع منها: مشروع رفع الكفاءة المهنية والعلمية للمديرين والمديرين المساعدين، ومشروع رفع الكفاءة المهنية والعلمية للمعلمين والمعلمين الأوائل، ومشروع تقييم أداء المعلمين والموجهين، ومشروع رفع الكفاءة المهنية لأخصائيي التوجيه التربوي، ومشروع رفع الكفاءة المهنية لأخصائيي مصادر التعلم، ومشروع رفع الكفاءة المهنية لأخصائيي مختبرات العلوم.

ونماشياً مع النقلة النوعية التي شهدتها التعليم بتدشين مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل تمّ تطوير برنامج لتطوير تقنية المعلومات والاتصال، وذلك من خلال مشروع تأسيس المكتبات الإلكترونية، ومشروع استخدام الحاسب الآلي في مختبرات العلوم، ومشروع إنشاء شبكة الإنترنت بين المدارس وأجهزة الوزارة.

7- تحسين وتطوير الكتاب المدرسي:

تحرص الوزارة على عرض وتوضيح كل الخطوات التي تتم في صناعة الكتاب المدرسي، وأن يكون هناك مشاركة لكل الأطراف المعنية؛ للتأكيد على دور الشراكة في إصلاح التعليم وما يقدم لأبنائنا.

ونوه سمو ولي العهد في أكثر من خطاب رسمي إلى أن الكتاب المدرسي هو المصدر الرئيسي - وإن لم يكن الوحيد للتعليم - الذي يحظى باهتمام المجتمع والميدان التربوي حيث إن صناعته تتطلب علماً وفكراً وشراكة فاعلة، أملاً أن تحظى المصادر الأخرى بنفس الاهتمام، وأن يكون لها دورٌ في إحداث عملية التعليم والتعلم.

وتبدأ رحلة الكتاب المدرسي من المحطة الأولى وهي إدارة تطوير المناهج الدراسية بالإشتراك مع أساتذة جامعات، ومراكز بحثية، وممارسين ميدانيين: من مستشارين وموجهين ومعلمين حيث بلغ عددهم أكثر من 300 خبير مشارك في إعداد وثيقة الإطار العام للمناهج الدراسية، والوثائق النوعية لمناهج المواد الدراسية المختلفة (24 وثيقة).

أما في المرحلة الثانية فيتم فيها إعداد أدلة تأليف الكتب الدراسية المطلوبة، والمحطة الثالثة هي الإعلان عن مسابقة تأليف الكتب الجديدة للعام الجديد لجميع المواد، بما فيها جميع سلاسل اللغات الأجنبية، والمحطة الرابعة هي تأليف محتويات الكتب الجديدة، وتطوير محتوى الكتب الجديدة والتي تتم عن طريق مسابقة للتأليف، والتأليف بالأمر المباشر.

بينما تختص المحطة الخامسة بعملية إعداد أدلة التحكيم ونماذج التقارير الفردية والجماعية وتشكيل لجان التحكيم، والمحطة السادسة تحكيم الكتب الجديدة وتجهيز الكتب المستمرة المعدلة، والمحطة السابعة تتمثل في تطوير كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد واستبداله بحقيبة قراءات متنوعة، والثامنة تتمثل في تطوير الأنشطة التربوية اللاصفية؛ باعتبارها مكوناً أساسياً من مكونات المناهج الدراسية بالتعليم العام. في حين يتم في المحطة التاسعة تطوير أدلة المعلمين للكتب الدراسية لجميع المواد الدراسية للصفوف من الأول الأساسي إلى الثالث الثانوي، وأخيراً المرحلة العاشرة وهي مرحلة طباعة الكتب وتوزيعها ووصولها للمتعلمين. وتجدر الإشارة إلى أن كل محطة من هذه المحطات كان يسبقها جلسات تخطيط عصاف ذهني بمشاركة كل الأطراف المعنية ومتابعة وتقويم لكل منتج يخرج من كل محطة، وأن كثيراً من المحطات فيها تداخل. وقد التزمت إدارة تطوير المناهج والوزارة بالمعايير التي وضعتها العديد من الهيئات والمؤسسات المختصة بضمان وجود التعليم، سواء على المستوى القطري أو الإقليمي الخليجي أو العربي.

وتحرص الإدارة على أن يتم الإنتهاء من تأليف الكتب الجديدة وتوزيعها على الطلاب قبل بدء الدراسة بوقت كافٍ، وبالتعاون مع مكاتب المستشارين، كما أنه تم فصل الكتاب المدرسي عن كتاب الأنشطة حيث كان الهدف من ذلك تخفيف حمل الشنطة على الأبناء، وتوفير كراسة التدريبات التي تؤدي بدورها إلى الاستغناء عن الكراسة أو الكشكول الذي يتم شراؤه كما أن الكتاب المدرسي من الممكن إعادة تدويره مرة أخرى. وقد صاحب ذلك قيام الوزارة بتوفير الكتب التفاعلية في صورة كمبيوتر لوحى iPad، وكذلك توفير هذه المناهج على موقع الوزارة على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"؛ وذلك بهدف تقديم وضمان مستوى تعليمي أفضل للطلاب بالمملكة في جميع المراحل التعليمية.

مما سبق نخلص إلى أن هذه الإدارة وهي نظام مؤسسي متخصص في تصميم وتطوير وتنقيح المناهج التعليمية بصورة متكاملة ومتوازنة ومرنة ومتطورة، ملائمة لمجتمع المعرفة بحرينية الهوية، عالمية المستوى، واقعية التنفيذ، تلبي الاحتياجات اللازمة للحياة والتعلم ومتطلبات التنمية المستدامة، وفق أحدث النظريات والأساليب التربوية والعلمية المعاصرة لإعداد مواطن مبدع قادر على المنافسة محلياً وإقليمياً وعالمياً.

3- تحليل مضمون المقررات الدراسية

تستخدم هذه الدراسة أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي للكشف عن القيم والاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ذات الدلالات السياسية المتضمنة في المقررات محل الدراسة وهي: التربية الإسلامية، واللغة العربية، والتاريخ، والتربية الوطنية، وذلك في الصنفين السابع والثامن من التعليم الأساسي، ويرجع الجمع بين الشق الكمي والشق الكيفي في أداة تحليل المضمون إلى أن كل شق يكمل الآخر ويدعمه، كما أنه يساعد في تحليل أعمق للمقررات محل الدراسة، فالتحليل الكمي يكشف عن الأوزان النسبية للقيم المتضمنة في المقررات الدراسية محل التحليل، بحيث يمكن تحديد ما هو أساسي وجوهري منها وما هو ثانوي وهامشي، أما تحليل المضمون الكيفي فيركز على رصد واستقراء المعاني والدلالات والتحليلات والتفسيرات المرتبطة بالقيم التي تحويها المقررات مع الكشف عن حدود التراكم والاتساق فيما بينها.

أما من حيث محاور تحليل مضمون المقررات الدراسية محل البحث، فإن الباحث سوف يركز على عدة محاور رئيسية وهي سياسية بالأساس، وتمثل هذه المحاور الرئيسية في: الهوية، السلطة والشعب، الديمقراطية، الديمقراطية وحقوق الإنسان والموقف من الآخر (غير العربي وغير الإسلامي)، وكذلك بعض القيم الاجتماعية والثقافية ذات الأبعاد والدلالات السياسية مثل: الطاعة والعدل والمساواة (خاصة بين الجنسين)، والتعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والابداع، والتفكير العلمي، والوسطية والاعتدال، والمصلحة العامة، والتسامح، ونبذ العنف، والنظرة إلى الزمن، يلاحظ أن كلا من القيم السابقة يأخذ وزناً نسبياً يختلف عن غيره من القيم الأخرى، وذلك حسب طبيعة المقرر الدراسي، وهو ما سيتضح فيما بعد، يلاحظ أيضاً أن المقررات الدراسية سيتم تحليل مضمونها تبعاً حسب المواد الدراسية، بمعنى أن كل مقرر دراسي سيتم تناوله للصنفين السابع والثامن، وسيتم تناول المنهج الدراسي كوحدة واحدة دون الفصل بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني؛ وذلك بغرض التبسيط والإيضاح، ويلاحظ أخيراً أن تحليل مضمون كل مقرر سيبدأ أولاً بتوصيف كل مقرر أي، بالموضوعات التي يتناولها المقرر.

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "اللغة العربية للصف الأول الإعدادي والجزء الثاني". قام على تأليف المقرر كل من عبد الرحمن فهمي عامر (اختصاصي مناهج اللغة العربية بإدارة المناهج سابقاً)، على محمد الرحماني (اختصاصي اللغة العربية بإدارة المناهج)، يوسف السيد الصفتي (اختصاصي مناهج اللغة العربية بإدارة المناهج سابقاً)، سيد محمد مراد (اختصاصي مناهج اللغة العربية بإدارة المناهج سابقاً). تناول المقرر الموضوعات التالية: هذه أمنيته (نثر)، الحاجة إلى وحدة عربية في الخليج (نثر)، أنا الشرق (قراءة حرة شعر)، الأيدي الماهرة (شعر)، الفردوس الأخضر (نثر)، السنابل الذهبية (قراءة حرة: نثر)، قالت لي جدتي (نثر)، الأم (شعر)، الأمومة عند الحيوان (نثر)، من شعر الضكاهة (قراءة حرة) (شعر)، المسيرة (شعر)، الصقر (قراءة حرة وشعر)، توجيهات صحية من الهدى النبوي (حديث شريف)، انتبه التلوث يغزو بيتك (نثر)، الضوضاء (قراءة حرة: نثر)، الشباب أمل الغد (شعر)، العالم بين يديك (نثر)، ماركوني مخترع اللاسلكي (نثر قراءة حرة)، رداء من الصوف (نثر)، شرف العمل (قراءة حرة: نثر).

- تحليل مضمون المقرر:

(الجدول الخاص بقيم الهوية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
14	وطني بحريني
9	عربي
6	إسلامي
-	آسيوي
17	إنساني عالمي

أولاً: مقرر اللغة العربية للصف الأول الإعدادي والجزء الثاني

الهوية:

بالنظر إلى تكرارات فئات التحليل المختلفة نجد أن الانتماء الإنساني العالمي قد مثل الأولوية في المقرر، تلاه الانتماء الوطني البحريني، ثم حلّ ثالثاً الانتماء العربي، وحل الانتماء الإسلامي رابعاً، بينما جاء الاهتمام بالانتماء الآسيوي هامشياً. ومن تحليل ما تضمّنهُ المقرر من قيم خاصة بالهوية والانتماء نجد أن:

الانتماء الوطني: ورد في درس الفردوس الأخضر وصف لدولة البحرين، حيث وردت فقرة هذا هو الوصف الذي عرفت به جزيرة يلمون في تاريخها الخالد، تنطق بذلك أشجار النخيل وشبكات الري القديمة في المنطقتين: الشمالية والشمالية الغربية من البحرين، والإشارة إلى إجراءات مملكة البحرين للنهوض بالقطاع الزراعي كإجراء البحوث والتجارب الميدانية في مجال الزراعة وتوفير القروض والآلات والمعدات الزراعية الحديثة للزلاحيين⁽¹⁾، كما وردت في المقرر في درس "قالت لي جدي" عبارة "وطنك ووطنك"، عد إلى وطنك، إنه ينتظرك، لترد الجميل إليه، عليك أن تعطي أكثر مما تأخذ"، كما تمّ التأكيد على الانتماء الوطني في قصيدة الشباب أمل الغد، للشاعر إبراهيم طوقان في البيت 7 وطني، فإن القلب 1 وطني بحبك مرتين⁽²⁾ و8 لا يطمئن فإن ظفرت بما يريد لك اطمأن"، كما تمّ التأكيد على دور مملكة البحرين في نشر وسائل الاتصالات وفي التواصل مع العالم أجمع⁽²⁾.

الانتماء العربي: فقد وردت في المقرر خريطة للعالم العربي، وتمّ التأكيد على الانتماء العربي وعلى وجه الخصوص الانتماء العربي الخليجي بين الدول العربية الواقعة على الخليج، وهي سلطنة عمان والإمارات وقطر والبحرين والسعودية والكويت والعراق، كما بدأ درس "الحاجة إلى وحدة عربية في الخليج بعبارة "أيها الفتى العربي على ضفاف الخليج"، وتمّ التأكيد على الأصل العربي واللسان العربي المبين، وتمّ تصوير العربي بأنه صديق الوفاء.⁽³⁾

الانتماء الإسلامي: فقد أُشير في المقرر إلى أنّ العقيدة الإسلامية هي التي تظل الأمة العربية، كما وردت في المقرر صورة لأُم ترتدي الحجاب الإسلامي، كما ورد في درس توجيهات صحية من الهدى النبوي 3 أحاديث نبوية شريفة: الحديث الشريف الأول قال صلى الله عليه وسلم "إنّ الله تعالى طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفئيتكم" رواه الترمذي عن سعد، الحديث الثاني: "قال عليه الصلاة والسلام: ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه وثلث لشرابه، وثلث لنفسه" أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه، ويتناول الحديث "إذا شرب أحدكم الماء فلا يمتنع في الإناء" رواه البخاري، كما أُشير في المقرر إلى انتصار المسلمين على أعدائهم الروم⁽⁴⁾.

الانتماء الإنساني العالمي: فقد تمّ التأكيد في درس السنابل الذهبية على أهمية محصول القمح في حياة الإنسان، وفي غذائه، وفي تشكيل حياته، ودور القمح في بناء الحضارة الإنسانية حيث وردت الفقرة التالية في المقرر: "حقاً إنّ زراعة القمح عمل عظيم الأثر في حياة الإنسان، بل إنّ ثورة حقيقية انتقلت به من حياة البداوة والتجوال إلى حياة الإقامة والاستقرار وبناء المجتمعات الحديثة، ومن هنا يصدق القول بأنّ قصة زراعة القمح هي قصة بدء الحضارة الإنسانية، كما تمّ توضيح أضرار التلوث على صحة الإنسان، كما تمّ التأكيد على أنّ التلوث مشكلة عالمية لا تقف أمامه الحدود الجغرافية، كما أنّ تلوث البيئة بأنواعها المختلفة يعدّ مشكلة كبرى تواجه إنسان القرن 21، كما أنّ الضوضاء ضريبة يدفعها هذا الإنسان أياً كان انتماء هذا الإنسان أو دينه أو أصله أو عرقه، كما تمّ توضيح أثر الضوضاء على صحة الإنسان حيث إنّها تسبّب للإنسان الاضطراب والضيق وتوتر الأعصاب، وتعوق الاستيعاب والتركيز في الأعمال الذهنية، وقد تصيب الناس بالصداع وآلام الرأس، وعدم القدرة على النوم وغيره"، كما أُشير في المقرر إلى أنّ العالم اليوم يخوض سباقاً في اختراع وسائل الاتصال واستعمالها، كما وردت في المقرر فقرة: "إنّ هذه الوسائل بأنواعها المختلفة إنما وجدت لخدمة الإنسان وتنميته اقتصادياً واجتماعياً... وحضارياً، إذ قُرّبت بين الناس، وألغت المسافات بين العواصم؛ حتى صار العالم قرية صغيرة تلتقط أخبارها، وتشاهد أحداثها حال وقوعها، فالعالم حينئذ يبن يدك"⁽⁵⁾.

(1) عبد الرحمن فهمي عامر وآخرون، اللغة العربية للصف الأول الإعدادي: الجزء الثاني (البحرين: المطبعة الشرقية، ط4، 2010) ص 48

(2) المرجع السابق، ص 148

(3) المرجع السابق، ص 63

(4) المرجع السابق، ص 146

(5) المرجع السابق، ص 148

السلطة والشعب:

(الجدول الخاص بقيم السلطة والشعب وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
2	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
3	مؤسسات الدولة
6	دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أنّ دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع أخذ جلّ الاهتمام، ثمّ حلّ ثانياً مؤسسات الدولة، بينما جاء ثالثاً وأخيراً صورة الحاكم ورموز السلطة العامة. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد أنّ:

صورة الحاكم ورموز السلطة العامة: وردت في المقرر صورة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى، كما أشير إلى افتتاح صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة - طيّب الله ثراه - محطة أرضية ثانية للاتصالات الفضائية باستعمال القمر الصناعي "عرب سات" الذي يسمح بإجراء اتصالات هاتفية مع أكثر من 150 دولة في أرجاء العالم المختلفة في وقت واحد، وبسرعة خاطفة ووضوح شديد⁽⁶⁾.

مؤسسات الدولة: أشير في المقرر إلى قيام الحكومة البحرينية بمشروعات حيوية متلازمة مع الإنتاج الزراعي كتقنية المياه وإقامة شبكة من المصاريف لتصريف المياه الزائدة عن حاجة المزروعات، كذلك دور مؤسسات الدولة في رعاية ومؤازرة الفلاحين بتيسير القروض المالية لهم، كذلك العناية بالخدمات البيطرية وغيرها⁽⁷⁾.

دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع: فقد تمّ التأكيد في قصيدة "الشباب أمل الغد" للشاعر إبراهيم طوقان على دور الشباب في بناء الأمة؛ حيث قال الشاعر: 1 حي الشباب، وقل سلاماً، إنّكم أمل الغد -2 صحّت عزائمكم على دفع الأثيم المعتدى -3 والله مد لكم يداً تعلقو على أقوى يد -4 وطني أثرت لك الشباب كأنه الزهر الندى. (صفحة 139 من المقرر)، كما تمّ التأكيد على دور الفلاحين والمزارعين في النهوض بالإنتاج الزراعي والحيواني مثل تربية الماعز والأغنام والدواجن وغيرها، ومن ثمّ إسهام الفلاحين والمزارعين في تحقيق الرخاء الاقتصادي⁽⁸⁾.

(6) المرجع السابق، ص 148

(7) المرجع السابق، ص 48

(8) المرجع السابق، ص 49

أولاً: مقرر اللغة العربية للصف الأول الإعدادي والجزء الثاني

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

(الجدول الخاص بقييم الديمقراطية و حقوق الإنسان وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
2	الديمقراطية والمفاهيم المرتبطة بها
-	حقوق الإنسان والمفاهيم المرتبطة بها

من الجدول المبيّن نجد أنّ قيم الديمقراطية مثلت أولوية تلتها قيم حقوق الإنسان. ومن تحليل ما تضمّنه المقرر من قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان نجد أنّه في قصيدة "أنا الشرق" للشاعر محمود حسن إسماعيل بيت شعري يدلّ فيه على قيمة الحرية وهو: "أنا الحرّ... يدري كل حرّ واقفي، ويشهد لي التاريخ في كل صفحة" (صفحة 37 من المقرر)، كما حتّ المقرر في درس "قالت لي جدتي" على احترام الرأي الآخر، ولو كان مخالفاً⁽⁹⁾.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
-	الآخر بالمعنى العام (الدول الأمم الأخرى)
3	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
1	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبيّن نجد أنّ الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) أخذ محلّ الاهتمام، تلاه الاهتمام بالآخر الإسرائيلي (اليهودي)، بينما جاء الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي، والآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى) هامشياً إن لم يكن منعماً. ومن تحليل ما تضمّنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد:

الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي): ركّز المقرّر على أنّ الاعتداءات الصليبية على الأرض العربية كان هدفها اغتصاب الأرض العربية، ونهب ثروة الوطن العربي، والتحكّم في مصيره (صفحة 23 من المقرّر)، كما ورد في النصّ الشعري "أنا الشرق" للشاعر محمود حسن إسماعيل بيتان يصوّر فيهما الغرب بالظلام الذي حلّ على الشرق، وقاوم ثورة النور في الشرق العربي، وهما كالتالي: ونوّرت آفاقاً، وأحيت عالماً له في فجّاج الغرب ضجعة ميت أنا العزم مهما قاوم الغرب ثورتي، أنا النور مهما قاوم الليل يقظتي⁽¹⁰⁾.

الموقف من الآخر الإسرائيلي (اليهودي): أشير في المقرّر إلى أنّ إسرائيل كيانٌ زرع في الأرض العربية واغتصب الأرض والوطن، ونهب ثروته، وهدفه التحكّم في مصيره والنفضاء على الأمة العربية.⁽¹¹⁾

(9) المرجع السابق، ص 62

(10) المرجع السابق، ص 37

(11) المرجع السابق، ص 23

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية/ الطاعة، العدل، المساواة، الوسطية (الاعتدال):

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	الطاعة
-	العدل
-	المساواة
5	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد قيم الوسطية والاعتدال أخذت جلّ الاهتمام، بعكس ذلك عدد تكراراتها، بينما جاء الاهتمام بباقي قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية هامشياً. ومن تحليل ما تضمّنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنه تمّ التأكيد على قيم الوسطية والاعتدال، حيث وردت في المقرر أمثلة وعبارات تحثّ على الاعتدال في الإنفاق مثل "الاعتدال نصف المعيشة"، "والقرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود" (صفحة 61 من المقرر)، كما وردت في المقرر الفقرة التالية: "ترشيد الإنفاق واجب وطني"، فهل نلتزم كلنا بالترشيد؟ لقد صدق الله العظيم إذ يقول: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ سورة الفرقان/ الآية 67 (صفحة 62 من المقرر)، كما ورد حديث شريف للنبي محمد صلى الله عليه وسلم) يحثّ فيه على الاعتدال في الطعام وعدم الإسراف حين قال صلى الله عليه وسلم "ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإذا كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه" (صفحة 114 من المقرر)، كما حثّ المقرر على ترشيد استخدام المرشحات، سواء ما يستعمل منها مزيلاً للعرق، أو مصفئاً للشعر، أو معجوناً للحلاقة، أو منظماً للزجاج والمفروشات، أو معطراً للجو؛ لأنّ استخدام هذه الأنواع من دون ترشيد وإسراف، فإنّها تؤدي إلى أضرار كثيرة؛ لما لها من مواد مؤثرة في صحة الإنسان وسلامة بيئته.⁽¹²⁾

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية/ التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير، النظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
11	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعية
9	العمل والإنجاز
7	العلم والإبداع والتفكير العلمي
-	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي مثلت أولوية، تلتها قيم العمل والإنجاز، ووصلت قيم العلم والإبداع والتفكير ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بالنظرة إلى الزمن هامشياً. ومن تحليل ما تضمّنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ:

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: تمّ التأكيد على التعاون الاقتصادي بين الدول العربية في الخليج حينما ورد في المقرر الفقرة التالية "يشق هذا القطار طريقه، فينتقل المسافرين من قطر عربي خليجي إلى آخر في هذه المنطقة، وينقل منتجات كل من هذه البلاد إلى شقيقاتها في الخليج العربي، فيسهم في تحقيق التعاون الاقتصادي، ويأخذ كل بلد حاجته، ويعطي البلد الآخر ما يحتاج إليه (الصفحات 8-9 من المقرر)، كما وردت الفقرة التالية: "لبيتنا نرى الجسور وطرق السكك الحديدية، وطرق الملاحة البحرية، تصل بين أقطار الخليج العربي جميعاً، فيزداد الأخوة تواصلاً وقرباً، ويزدادوا مودةً وحباً" (صفحة 9 من المقرر)، كما وردت فقرة: "فالمنطق الطبيعي هو الذي نرى دلائله في التقارب والتلاقي بين أبناء الخليج، وبشائر التعاون في المجالات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية، ودعوة التكافل في كل مجال خطى ثابتة في الطريق الصحيح (صفحة 24 من المقرر)، كما أشير إلى تعاون الذكر والأنثى على بناء العش ورعايته والتعاون بين الأبوين في تربية الأبناء، كما أشير إلى تعاون أبناء الخليج العربي في بناء حضارة دول الخليج العربية في قصيدة المسيرة للدكتور مانع سعيد العتيبة⁽¹³⁾.

(12) المرجع السابق، ص123-124

(13) المرجع السابق، ص92، 96

أولاً: مقرر اللغة العربية للصف الأول الإعدادي والجزء الثاني

قيم العمل والإنجاز: ورد في قصيدة "الأيدي الماهرة" للدكتور عبد العزيز عتيق بيتان شعريّان يحثّ فيهما على العمل وهما: "بأيدينا جعلنا الأرض روحنا وألبسنا معاملها جمالاً، وكثّنا في الحياة بناءً مجد، وقضينا معيشتنا نضالاً" (صفحة 38 من المقرر)، كما وردت صورتان إحداهما لعمال يعملون في المصنع، وأخرى لنجارٍ يعمل بيده (صفحة 39 من المقرر). كما ورد في درس "الفرديوس الأخضر" في آخر فقرة منه "إنّ مثل هذه النشاطات الحيوية الدائبة تجعل من أرضنا فردوساً تتألف خضرته... إذا نشط الفلاحون والزارعون، وكان المواطنون جميعاً سندا لهم؛ حتى يكتمل البناء ويتحقّق الرخاء (صفحة 50 من المقرر)، كما ورد في درس "شرف العمل" التأكيد على أهمية وضرورة العمل، حيث ورد حديث للرسول ((صلى الله عليه وسلم)) حثّ فيه على العمل، حيث قال عليه الصلاة والسلام: "ما أكل أحدٌ طعاماً قطّ خيراً من عمل يده"، وأشار في الدرس إلى أن "لا خير في رجلٍ لا يعتمد على نفسه"، كما وردت في المقرر صورتان لأناسٍ يعملون في التجارة⁽¹⁴⁾.

قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي: حثّ المقرر على العلم من خلال توضيح دور العلم في تذليل كل صعب، وتهوين كلّ عسير، فالتقدم المطرد شحذ العقول حتى أبدعت العديد من المخترعات القيّمة التي يسّرت وسائل الاتصال، وقوّيت شاسع المسافات، ووفّرت ما كان يهدره الإنسان من أوقات لا تقيّم بمال، وذلك منذ أن اخترع (صموئيل موريس) جهاز البرق عام 1830، ومنذ أن اخترع الكسندر جراهام بيل جهاز الهاتف عام 1876م (صفحة 146 من المقرر)، كما تمّ التأكيد في درس ماركوني "مخترع اللاسلكي" على ضرورة وأهمية الحثّ على الاختراع والإبداع والابتكار والعلم؛ من أجل تسهيل حياة البشر وتيسيرها.⁽¹⁵⁾

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافي والاجتماعي وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	الحفاظ على المصلحة العامة
-	التسامح
-	نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أنّ الاهتمام بقيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية، وهي الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف هامشياً.

(14) المرجع السابق، ص 171-172

(15) المرجع السابق، ص 160

ثانياً: مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني

1- توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي: الجزء الثاني". قام على تأليف المقرر كل من: شحاته حامد بدوي (اختصاصي مناهج اللغة العربية بإدارة المناهج سابقاً)، ويوسف العياشي الزائري (اختصاصي مناهج اللغة العربية بإدارة المناهج سابقاً)، زكي كرم متولي (اختصاصي مناهج اللغة العربية بإدارة المناهج سابقاً). يتناول المقرر الموضوعات التالية: ومن الهدى النبوي (حديث شريف)، من مسرحية محمد قراءة حرة مسرحية، جوائز عالمية (مقالة)، قصة الألعاب الأولمبية (مقالة)، الربيع (شعر)، أميرة الصحراء قراءة حرة (مقالة)، عروس الصحراء والحقول (شعر)، المرأة البحرينية ودورها في صنع غدٍ أفضل (مقالة)، في عيد الأم (شعر)، إنها أمك يا بنتي قراءة حرة (خاطرة)، مستقبل الطاقة (مقالة)، العامل (شعر)، في نظام العمل، الحذاء الحكيم قراءة حرة (قصة)، في مهرجان صنعاء (شعر)، المجاهد (شعر).

- تحليل مضمون المقرر:

(الجدول الخاص بقيم الهوية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
4	وطني البحرين
7	عربي
10	إسلامي
-	آسيوي
13	إنساني عالمي

الهوية:

من الجدول المبين نجد أن الاهتمام بالانتماء الإنساني العالمي مثل الأولوية، تلاه الاهتمام بالانتماء الإسلامي، ثم حل الاهتمام بالانتماء العربي ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بالانتماء الوطني البحريني رابعاً، في حين أن الاهتمام بالانتماء الآسيوي جاء هامشياً، إن لم يكن عديم الاهتمام. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالانتماء والهوية نجد أن:

الانتماء الوطني البحريني: ورد في المقرر الفقرة التالية: "بلى، نحب أن نكون من بين هؤلاء سنضع دائماً هذا الهدف السامي نصب أعيننا، وسنعمل على تحقيقه؛ من أجل وطننا الحبيب، ومن أجل أمتنا العربية الإسلامية⁽¹⁶⁾. كما وردت في المقرر صورة لأحد الفائزين بأول ميدالية ذهبية من البحرين في دورات الألعاب الآسيوية (سيول 1988) (صفحة 28 من المقرر)، كما وردت في المقرر الفقرة التالية التي تدل على الانتماء الوطني البحريني: "أمّا البحرين فقد كانت أولى مشاركتها في الدورة التاسعة عشرة، بالمكسيك عام 1968م، ولها لجنة أولمبية تضم ممثلين عن الاتحادات الرياضية أهلية، وهي التي تمثل المملكة في الدورات الأولمبية والقارية الإقليمية، وتعمل على التعريف بمبادئ هذه الألعاب ونشر أهدافها الإنسانية النبيلة (صفحة 29 من المقرر)، كما أشير في المقرر في درس "المرأة البحرينية ودورها في صنع غدٍ أفضل إلى أن" المرأة في البحرين كسائر أخواتها في المجتمعات العربية كانت محكومة ببعض العادات والتقاليد الموروثة، ولا شك في أن ما بلغته الآن من تطوّر لم يكن لها في السابق⁽¹⁷⁾.

الانتماء العربي: ورد في المقرر عبارة "بلى، نحب أن نكون من بين هؤلاء، وسنضع دائماً هذا الهدف السامي نصب أعيننا، وسنعمل على تحقيقه من أجل وطننا الحبيب، ومن أجل أمتنا العربية الإسلامية (صفحة 19 من المقرر)، كما ورد في المقرر فقرة تدل على الانتماء العربي: "الدول العربية فإن لم تتح لها الفرصة لتنظيم إحدى الدورات ببلادها قد أسهمت في دورات عديدة بفضل الرياضيين العرب الذين استطاعوا منافسة أقرانهم وبلوغ أدوار نهائية (صفحة 29 من المقرر)، كما وردت في المقرر عبارات و فقرات تدل على الانتماء العربي في درس "أميرة الصحراء" مثل: "ترتبط النخلة بتاريخنا منذ آلاف السنين، فهي تعدّ رمزاً للحياة وال عمران في وطننا العربي ومناطقه الجافة على وجه الخصوص، والراجع أنّ البلاد العربية هي الموطن الأصلي للنخيل"، والوطن العربي يملك زهاء سبعين في المائة، من أشجار النخيل في العالم (صفحة 52 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أنّ المرأة في البحرين كسائر أخواتها في المجتمعات العربية كانت محكومة ببعض العادات والتقاليد الموروثة⁽¹⁸⁾.

(16) شحاته حامد بدوي وآخرون، "اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي: الجزء الثاني (مملكة البحرين، الطبعة الشرقية، ط4، 2011)، ص

(17) المرجع السابق، ص68

(18) المرجع السابق، ص68

ثانياً: مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني

لانتفاء الإسلامي: ورد في درس "من الهدى النبوي" حديث شريف للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يحث على التعاون وطلب العلم (صفحة 7 من المقرر)، كما تناول المقرر في موضوع "من مسرحية محمد رسول الله لتوفيق الحكيم" سيرة هجرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر من مكة إلى يثرب وكيفية استقبال أهل يثرب له، وكذلك بناء مسجداً في المدينة (الصفحات من 13 إلى 15 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أن جائزة الملك فيصل العالمية تعطى للمبرزين في أنحاء العالم كافة في خمسة مجالات أهمها: خدمة الإسلام، والدراسات الإسلامية (صفحة 18 من المقرر)، كما وردت في المقرر آية قرآنية من سورة إبراهيم، الآية (23) في قوله تعالى ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾، كما ورد حديث شريف في نفس الدرس، حيث ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام أنه قال: "بيت لا تمر فيه ضاع أهله" (صفحة 53 من المقرر)، كما ورد في المقرر عبارة "ومع ظهور النضط وجدت المرأة أبواب الحياة مفتوحة أمامها، فدخلت بإرادة لا تنافى عادات مجتمعا العربي الإسلامي" (صفحة 69 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أن المسلم: قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وعلم في حلم، وإعطاء في حق، وقصد في غنى، وتحمل في فاقة، وإحسان في قدرة، وصبر في شدة، وتم تعريف الجهاد بأنه امتحان، من صبر فيه عرف، ومن ضعف عنه تلف⁽¹⁹⁾.

الانتماء الإنساني العالمي: فقد ورد في درس جوائز عالمية أن التنافس الشريف في مجال الخير أمر محبوب، وعمل مشروع، لا يتعارض مع الأخلاق القويمة، ولا ينافي المبادئ السليمة، وهو نزعة فطرية لدى الإنسان، وغريزة كافية فيه، فكل إنسان يجب أن يتفوق على أقرانه (صفحة 16 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أن جوائز نوبل وجائزة الملك فيصل العالمية تعطيان لمن يستحقهما من العلماء والناهين في شتى بقاع الأرض، كما ورد في المقرر فقرة "وأنتم أيها الطلاب، وأنتن أيتها الطالبات ألا تحبون أن تقدموا إلى الإنسانية عملاً جليلاً نافعاً؟ (الصفحات 16-19 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أن مشكلة الطاقة مشكلة عالمية تواجه البشرية كافة والعالم أجمع، حيث ورد في المقرر الفقرة التالية "لقد قدر العلماء بعد البحث أن احتياطي الطاقة في الأرض سينفذ خلال القرن الـ 21، وأنه لا بد من إيجاد مصادر جديدة لها، فقد تخيلوا الكارثة التي يمكن أن تحدث للبشرية كلها إذا نضبت الطاقة المعروفة للإنسان، وكان لزاماً على المختصين جميعهم أن يجدوا في البحث عن مصادر بديلة؛ حتى لا تتوقف الصناعة، وينحسر التقدم، وتعود البشرية إلى الوراء مرة ثانية (صفحة 93 من المقرر)، كما تم تعريف الإنسان بأنه المخلوق الوحيد الذي يولد باكبياً، ويعيش شاكبياً"⁽²⁰⁾.

السلطة والشعب:

(الجدول الخاص بقيم السلطة والشعب وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
1	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
2	مؤسسات الدولة
4	دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع

من الجدول المبين نجد دور الشعب مثل الأولوية في علاقة السلطة بالشعب، تلتها مؤسسات الدولة، ثم حلّ ثالثاً صورة الحاكم ورموز السلطة العامة. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم السلطة والشعب والعلاقة بينهما نجد:

صورة الحاكم ورموز السلطة العامة: وردت في بداية المقرر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين المنذرى.⁽²¹⁾

مؤسسات الدولة: أشير إلى دور دولة البحرين في تأسيس الجمعيات النسائية حيث أسست أول جمعية نسائية عام خمسة وخمسين وتسعمائة وألف، وهي جمعية (نهضة فتاة البحرين) التي تهدف إلى إعانة الأسرة المعوزة، ومكافحة الأمية، وبت الوعي الثقافي والاجتماعي بين نساء القرى بخاصة، ثم تلتها جمعيات أخرى، مثل: جمعية رعاية الطفل والأمومة، وجمعية النساء الدولية، وجمعية الصداقة للأطفال المكفوفين، وكل هذه الجمعيات تمثل مجالاً فسيحاً للأعمال الخيرية والخدمات الاجتماعية التي تقوم بها شاهداً حياً على أن المرأة ليست عنصر خير وعطاء داخل أسرتها فحسب، بل في مجتمعا كله.⁽²²⁾ ثالثاً: فيما يتعلق بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع، فقد أشير إلى دور المرأة البحرينية في صنع غد أفضل والمشاركة في عملية التنمية في البحرين.⁽²³⁾

(19) المرجع السابق، ص 102

(20) المرجع السابق، ص 103

(21) المرجع السابق، ص 3

(22) المرجع السابق، ص 70

(23) المرجع السابق، ص 68-70

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

(الجدول الخاص بقيم الديمقراطية و حقوق الإنسان وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
1	الديمقراطية والمفاهيم المرتبطة بها
2	حقوق الإنسان والمفاهيم المرتبطة بها

من الجدول المبين نجد أنّ قيم حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها مثلّت الأولوية، تلتها قيم الديمقراطية والقيم المرتبطة بها. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

قيم الديمقراطية والقيم المرتبطة بها: تمّ تعريف الصحافة في درس من قاموس الحكماء²⁴ بأنها خبر وورق.. وحرية).

قيم حقوق الإنسان أو القيم المرتبطة بها: أشير إلى حقوق المرأة البحرينية في درس المرأة البحرينية ودورها في صنع غد أفضل²⁵، من خلال الإشارة إلى دور الدولة في دعم المرأة العاملة، فأصدرت تشريعات تحفظ لها حقوقها المهنية، وتحميها من مخاطر مزاوله بعض المهن التي تفوق طاقتها، أو لا تتلاءم مع طبيعتها واستعداداتها الفطرية، كما تساعدها على التوفيق بين واجباتها الأسرية ومتطلبات وظيفتها (صفحة 70 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى ما يسمّى "بحقوق الحلبي"²⁶، وتمّ تعريفه بأنه: إذا دنا منك رحبت به، وإذا جلس وسّعت له، وإذا حدّث أقبلت عليه⁽²⁴⁾.

الموقف من الآخر:

(الجدول الخاص بقيم الموقف من الآخر وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
2	الآخر بالمعنى العام (الدول الأمم الأخرى)
-	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
1	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أنّ الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى) أخذ جلّ الاهتمام، تلاه الاهتمام بالآخر الإسرائيلي (اليهودي)، بينما جاء الاهتمام بكل من الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) والآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً. ومن تحليل ما تضمّنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر، نجد:

الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى): أشير في درس "قصة الألعاب الأولمبية"²⁵ إلى أنّ الأغرقي كانوا يمارسون الألعاب الأولمبية، فهي لديهم طقوس دينية ورياضية، كما ورد الرومان في المقرر، حيث أشير في درس "قصة الألعاب الأولمبية"²⁵ إلى أنّ الرومان قاموا بغزو بلاد اليونان، وقاموا بإلغاء الألعاب الأولمبية؛ لأنهم رأوا فيها ما يعارض عقيدتهم المسيحية، وبالتالي فالرومان معاً دين للحضارة.⁽²⁵⁾

الآخر الإسرائيلي (اليهودي) تمّ تصوير اليهود في قصيدة المجاهد للشاعر: كمال عبد الرحيم رشيد بأنهم غاصبون وباغية وصهيون، ودولة غانوية، وذلك في الأبيات التالية:⁽²⁶⁾

- 5- إذا أصبح القدس للغاصبين فماذا من العيش يبقى ليه ؟
- 8- سألت المقاتل: ماذا تريد؟ فقال القضاء على الباغية
- 9- أيهنأ عيش لذي عزّة و (صهيون) في أرضنا جاثية
- 11- رصاصك أصدق من كل قول وأقوى من الدول الغانزية.

(24) المرجع السابق، ص103

(25) المرجع السابق، ص27

(26) المرجع السابق، ص132

ثانياً: مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني

هـ- المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	الطاعة
-	العدل
5	المساواة
1	الوسطية (الاعتدال)

الطاعة، العدل، المساواة، الوسطية (الاعتدال):

من الجدول المبيّن نجد أنّ قيم المساواة مثلت الأولوية تلتها قيم الوسطية (الاعتدال)، بينما جاء الاهتمام بكل من قيم الطاعة وقيم العدل هامشياً.

ومن تحليل ما تضمّنه المقرّر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ:

أولاً: فيما يتعلق بقيم المساواة فقد أشير إلى المساواة بين الرجل والمرأة في البحرين في مجالات الحياة المختلفة، حيث وردت الفقرة التالية في درس "المرأة البحرينية ودورها في صنع غد أفضل: "وكان مجال التدريس ومجال الصّحة في مقدمة مجالات العمل التي أقبلت عليها، وأسهمت في نشر الوعي الثقافي والاجتماعي والصحي بين أفراد مجتمعه، وتخرّجت على يديها أجيال من المتعلمات. ثم اقتحمت المرأة مجالات أخرى حتى أصبحنا نراها في جل القطاعات، فهي المدرسة والمرضة والطبيبة والمهندسة والباحثة والمحامية والمرشدة الاجتماعية والشرطية... وفي كل هذه القطاعات أثبتت قدرتها وكفاءتها وبرهنت على أنها تمثل قوة إنتاج ليس المجتمع في غنى عنها؛ لأن التنمية الشاملة تحتم عليه أن يستفيد من قدرات أبنائه وبناته كافة، وأن ينيط مسؤولية تطوير البلاد بكل المئات والقوى الحية"⁽²⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم الوسطية (الاعتدال) فقد أشير في المقرّر إلى حث العلماء والاقتصاديين على ترشيد استخدام الطاقة؛ لأنّ موارد الطاقة غير المتجددة كالفحم والنفط يمكن أن تنضب في المستقبل القريب.⁽²⁸⁾

و- المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية/ التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العمل والإبداع والتفكير، النظرة إلى الزمن:

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
3	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعية
1	العمل والإنجاز
7	العلم والابداع والتفكير العلمي
2	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبيّن نجد أنّ قيم العلم والإبداع والتفكير مثلت الأولوية، تلتها قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، ثمّ حلت ثالثاً النظرة إلى الزمن. بينما حلت أخيراً قيم العمل والإنجاز. ومن تحليل ما تضمّنه المقرّر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ:

(27) المرجع السابق، ص 69-70

(28) المرجع السابق، ص 93

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: ورد في درس "من الهدى النبوي" حديث شريف رواه أبو هريرة (رضي الله عنه) عن رسول الله (عليه الصلاة والسلام): "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحضتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه" (صفحة 7 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى جائزة نوبل للسلام والتي تمنح لمن يساهم في تنمية الصداقة بين الشعوب (صفحة 17 من المقرر)، كما أشير في المقرر في درس "من قاموس الحكماء" إلى أن المروءة هي صدق الرجل في لسانه، واحتماله عثرات إخوانه، وبذله المعروف لأهل زمانه، وكف الأذى عن أباعده وأقرانه.⁽²⁹⁾

قيم العمل والإنجاز: أشير في المقرر في درس من قاموس الحكماء "إلى أن العمل شرف يجب أن تصان أيامه من الفراغ ومن الضياع"⁽³⁰⁾.

قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي: ورد حديث شريف يحث على طلب العلم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحضتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده. ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه" (صفحة 7 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى جوائز عالمية: "أن التنافس بين البشر يساعد على الإبداع والابتكار، كما كانت الرغبة في التفوق دافعاً إلى تحقيق مزيد من الإبداع في مجالات الآداب والعلوم والفنون والبحث عن حلول لمشكلات البشرية؛ لتحقيق الأمن والسلامة، وللحث على الإبداع تم تخصيص جوائز عالمية وإقليمية ومحلية (صفحة 16 من المقرر)، كما وردت في درس مستقبل الطاقة عبارة تحث على طلب العلم وهي: "لقد فتح العلم الطريق أمام الإنسان، وساعده على تحقيق كثير من أحلامه، فسبحانك ربي، سبحانك، أنت الخالق، علمت الإنسان ما لم يعلم" (صفحة 94 من المقرر)، كما ورد في قاموس الحكماء بأن إدراك العلم يتم من خلال لسان سؤول، وقلب عقول، وإن لقيت عالماً أخذت منه وأعطيته"⁽³¹⁾.

النظرة إلى الزمن: كانت النظرة إلى المستقبل في درس "مستقبل الطاقة" أنه يحمل الكثير من المتاعب والمشكلات، بالنسبة للبشرية؛ بسبب توقعات العلماء بأن احتياطي الطاقة في الأرض سينفذ خلال القرن الحادي والعشرين. (صفحة 93 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أن "الوقت أنفس ما عنت بحفظه. وأراه أسهل ما عليك يضيع"، وذلك في درس من قاموس الحكماء.⁽³²⁾

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	الحفاظ على المصلحة العامة
-	التسامح
1	نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أن قيم نبذ العنف مثلت الأولوية، بينما جاء الاهتمام بقيم التسامح والحفاظ على المصلحة العامة هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن المقرر قد حث الشعوب والدول على نبذ العنف من خلال الإشارة إلى جائزة نوبل للسلام التي تمنح لمن يساهم في تنمية الصداقة بين الشعوب.⁽³³⁾

(29) المرجع السابق، ص102

(30) المرجع السابق، ص102

(31) المرجع السابق، ص104

(32) المرجع السابق، ص102

(33) المرجع السابق، ص17

ثانياً: مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني

مقرر التربية للمواطنة للصف الأول الإعدادي:

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "التربية للمواطنة للصف الأول الإعدادي". قام على تأليف المقرر كل من الأستاذ ناجي هاشم الهاشم (اختصاصي مناهج المواد الاجتماعية للتعليم الأساسي)، الدكتور زياد عبد العزيز المدني (خبير تربوي بإدارة المناهج)، الأستاذة اعتدال عبد الكريم دباس (اختصاصية مناهج التربية الأسرية)، الأستاذ عبد الله خليفة الكعبي (معلم أول بمدرسة طارق بن زياد الإعدادية للبنين)، الأستاذة فضيلة ميرزا البحراني (معلمة أولى بمدرسة الدية الابتدائية الإعدادية للبنات، وقام على المراجعة الأستاذ خالد عبد الله الخاجة (الاختصاصي الأول لمناهج المواد الاجتماعية الإنسانية للتعليم الثانوي، تناول المقرر الموضوعات التالية: المجتمع البحريني (1) عناصر المجتمع البحريني وصفاته، المجتمع البحريني (2) (التغير الاجتماعي في مملكة البحرين)، تأسيس الدولة الحديثة في البحرين، الملك حمد بن عيسى آل خليفة (1) (ولاية العهد والسنوات الأولى في الحكم)، الملك حمد بن عيسى آل خليفة (2) مظاهر النهضة الحديثة وأهم الإنجازات)، صدى المشروع الإصلاحي والمسيرة الديمقراطية في البحرين، مملكة البحرين دولة القانون، حقوق الإنسان (1) (حقوق الإنسان في الإسلام) حقوق الإنسان (2) (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)، حقوقنا وواجباتنا، علاقات مملكة البحرين الدولية (التعاون الدولي).

تحليل مضمون المقرر:

(الجدول الخاص بقيم الهوية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
41	وطني بحريني
8	عربي
22	إسلامي
-	أسيوي
14	إنساني عالمي

الهوية:

من الجدول المبين نجد أنّ الاهتمام بالانتماء الوطني البحريني أخذ جُلّ الاهتمام، تلاه الاهتمام بالانتماء الإسلامي، وحلّ الاهتمام بالانتماء الإنساني العالمي ثالثاً، وجاء الاهتمام بالانتماء العربي رابعاً، بينما جاء الاهتمام بالانتماء الآسيوي هامشياً، إن لم يكن منعدماً. ومن تحليل ما تضمّنه المقرر من قيم خاصة بالهوية والانتماء نجد أنّ:

الانتماء الوطني البحريني: أشير إلى أن البحرين مكونة من عدد من الجزر التي تقع في الخليج العربي، وقد تشكل شعب البحرين من جماعات ينتسب معظمها إلى قبائل قدمت من شبه الجزيرة العربية خلال فترات متعاقبة من التاريخ. وكانت تعتمد على صيد الأسماك والزراعة التقليدية، والشعب البحريني شعب واحد متماسك الأفراد في قراه ومدنه، كما وردت في المقرر خريطة لدولة البحرين، كما ورد في المقرر بعض مواد الدستور البحريني التي تؤكد على الهوية الثقافية العربية الإسلامية للشعب البحريني (الصفحتان 10، 11 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أركان الدولة البحرينية الحديثة وهي: السيادة الداخلية والخارجية مجسدة في مؤسسات سياسية، السكان تجمع بينهم مصالح مشتركة، لهم مجموعة من الحقوق والواجبات، الأقليم ويشمل المساحة الترابية والمجال الجوي ومساحة في البحر تسمى المياه الإقليمية، كما أشير إلى دعائم تأسيس الدولة الحديثة ونهضتها ومنها: إعلان الاستقلال، تأسيس الحياة النيابية، وضع الدستور، الاهتمام بالتطور الاقتصادي، تطور قطاع التعليم والصحة، الاهتمام بالإسكان والعمران، توفير مشاريع البنية التحتية، إقامة علاقات دبلوماسية مع عديد من الدول، الانتماء لجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامية ومنظمة الأمم المتحدة (الصفحتان 18، 19 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى خطاب جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بتاريخ 1999/3/13 الذي أكد فيه أنه سوف يحمل لواء نهج والده الذي لا يميّز بين أبناء الوطن الواحد في اختلاف الأصول والمذاهب، ولا ينظر إلا لصدق الانتماء الوطني، وروح المواطنة التي تزيد الخير للبحرين وأهلها كافة، كما أشير في المقرر إلى بعض مواد الدستور البحريني، كما أشير إلى التعديلات الدستورية التي وردت على دستور مملكة البحرين، كما ورد في المقرر علم مملكة البحرين وعلم ملك مملكة البحرين (الصفحتان 21، 22 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أنّ من الواجبات الواردة في المقرر الولاء للوطن والدفاع عنه⁽³⁴⁾.

(34) ناجي هاشم الهاشم، التربية للمواطنة للصف الأول الإعدادي (مملكة البحرين: المطبعة الشرقية، ط1، 2010) ص 45

الانتماء العربي: أشير في المقرر إلى أن مجموعة من السكان خلال آلاف السنين تألفت لتؤلف المجتمع البحريني، وجمعت بينهما وحدة اللغة العربية، كما ورد في المادة (11-أ) من دستور البحرين أن مملكة البحرين عربية إسلامية ذات سيادة تامة، شعبها جزء من الأمة العربية، وإقليمها جزء من الوطن العربي، ولا يجوز التنازل عن سيادتها أو التحلي عن شيء من إقليمها، كما ورد في المادة (2) من دستور مملكة البحرين أن دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيس للتشريع، ولغتها الرسمية وهي اللغة العربية، كما ورد في المقرر: "اعتنق أهل البحرين الإسلام منذ فترة مبكرة من الدعوة، فهو شعب عربي مسلم، يستمد هويته من الثقافة العربية الإسلامية لغةً، وديناً، وتاريخاً مشتركاً، وعادات، وتقاليده أصيلة، وهو جزء لا يتجزأ من الوطن العربي والعالم الإسلامي، فقد أكد دستور البحرين على عروبة البحرين، وهو ما نصّ عليه أيضاً ميثاق العمل الوطني (الصفحتان 10، 11 من المقرر)، كما أشير إلى أن الهدف من جعل العلم حقاً تكفله المملكة لجميع المواطنين هو تحقيق سعادة المواطن، وتقوية شخصيته، واعتزازه بدينه، وقيمه، ووطنه، وعروبته؛ دعماً لتنمية المجتمع وتحقيق رخائه وتقدمه⁽³⁵⁾.

الانتماء الإسلامي: أشير في المقرر إلى أن مجموعة السكان تألفت خلال آلاف السنين لتؤلف المجتمع البحريني، وجمعت بينها وحدة الدين الإسلامي، كما ورد في المقرر نص المادة (2) من دستور مملكة البحرين التي تنص على أن دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيس للتشريع، ولغتها الرسمية هي العربية، كما ورد في المقرر "اعتنق أهل البحرين الإسلام منذ فترة مبكرة من الدعوة، فهو شعب عربي مسلم يستمد هويته من الثقافة العربية الإسلامية، لغةً، وديناً، وتاريخاً مشتركاً، وعادات وتقاليده أصيلة؛ فهو جزء لا يتجزأ من الوطن العربي والعالم الإسلامي، ولقد جعل دستور البحرين الشريعة الإسلامية مصدراً رئيساً للتشريع، وأكد على عروبة البحرين، وهو ما نصّ عليه أيضاً ميثاق العمل الوطني (الصفحتان 10، 11 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى إصداره مرسوم بقانون رقم (4) بتاريخ 14 فبراير لسنة 2002م، يحدد الملامح الجديدة لعلم مملكة البحرين، والعلم الخاص بمملك مملكة البحرين مسنناً ومقسماً إلى خمسة أقسام تمثل أركان الإسلام الخمسة (صفحة 23 من المقرر)، كما ورد في المقرر نص المادة (5)، ب: تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها في المجتمع، ومساراتها بالرجال في ميادين الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، دون إخلال بأحكام الشريعة الإسلامية⁽³⁶⁾.

الانتماء الإنساني العالمي: تمّ تكليف الطلاب ببيان نماذج من إسهامات المرأة البحرينية على المستوى العربي والعالمي في مجال التنمية الإنسانية والاجتماعية (صفحة 27 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (صفحة 27 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أن حقوق الإنسان تتميز بعدة خصائص أهمها: ارتباطها بالإنسان بوصفه إنساناً، فإذا ما افتقدتها فقد معها إنسانيتها؛ ولذلك فهي حقوق ملازمة للبشر، كما أنها متأصلة في كل فرد إنّها وحدة لجميع البشر، بغض النظر عن العنصر، أو الجنس، أو الدين، أو الرأي السياسي، أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني والاجتماعي⁽³⁷⁾.

السلطة والشعب:

(الجدول الخاص بقيم السلطة والشعب وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
30	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
16	مؤسسات الدولة
2	دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن صورة الحاكم ورموز السلطة العامة أخذت جلّ الاهتمام، تلاها الاهتمام بمؤسسات الدولة، ثم حلّ ثالثاً الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد أن:

(35) المرجع السابق، ص14

(36) المرجع السابق، ص27

(37) المرجع السابق، ص38

ثانياً: مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني

صورة الحاكم ورموز السلطة العامة: ورد في المقرر صورة لرئيس الوزراء البحريني وهو يتسلم ميدالية ابن سينا الذهبية من اليونسكو، كما أشير في المقرر إلى حكم آل خليفة وتاريخه، حيث أشير إلي سمات العائلة الحاكمة وهي: قدرة الأمراء من آل خليفة على تخدير أساليب الحكم التي تخدم البلاد، الانسجام داخل العائلة الحاكمة الناتج عن إيجاد الحل المناسب لولاية العهد، السير بالبلاد نحو مزيد من التطور والانصهار؛ مما يفسّر الاستقرار السياسي والاجتماعي، انفتاح العائلة الحاكمة، وعلاقات الولاء، والترابط الاجتماعي والديني، بينها وبين الأهالي (الصفحات 15، 18 من المقرر).

كما ورد في المقرر أنّ النهضة الشاملة في البحرين منذ عام 1971، قادها المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والذي حقق إنجازات سياسية واقتصادية وتنمية بشرية، كما وردت صورة للأمير الراحل وهو يتسلم أول دستور للبلاد عام 1973م، كما وردت صورة لسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وهو يضع حجر الأساس لتشييد مصهر الألومنيوم (ألبا) عام 1969م، كما أشير في المقرر إلى إنجازات الملك حمد بن عيسى آل خليفة أثناء ولايته للعهد، حيث إنه وضع اللبنات الأولى لقوة دفاع البحرين، وأشرف على وضع الخطط والانخراط في إعداد أبناء الوطن في سلك العسكرية، ووضع البرامج لتدريبهم داخل البلاد وخارجها، وعمل على توفير كافة المعدات والتجهيزات والمباني الإدارية ومباني التدريب والإشراف المباشر على تنفيذ هذه الخطط والبرامج؛ لتحقيق الأهداف السامية والعظيمة التي جتّد جلالته نفسه لإنجازها، كما وردت في المقرر صورة للشيخ حمد وهو ولي للعهد، كما أشير في المقرر إلى اعتماد جلالته الشمافية وتبادل الرأي كأساس لأسلوب حكمه، كما وردت صورة وهو يحمل وثيقة العمل الوطني (الصفحات 19، 20، 21 من المقرر)، كما وردت صورة في المقرر لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة أثناء التوقيع على نتيجة الاستفتاء على ميثاق العمل الوطني، كما تمّ تكليف الطلاب بإعداد ملف يتضمّن صوراً ووثائق، تبين النهج الذي وضعه جلالته الملك ترسيخاً لثبوت البلاد وإدارتها، كما تمّ تكليفهم بكتابة بحث في ما لا يزيد على صفحة واحدة حول المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، كما تمّ تكليفهم بجمع بعض المقالات التي تنشر في الصحف اليومية عن المشروع الإصلاحي ومناقشتها مع زملاء في الصف (الصفحتان 22، 23 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أهم الإنجازات التي حدثت في عهد جلالته الملك حمد بن عيسى آل خليفة: في المجال السياسي ثم إقرار التعديلات الدستورية، والاستفتاء على ميثاق العمل الوطني وتأسيس المحكمة الدستورية وإجراء الانتخابات للمجالس البلدية والنيابية، وفي المجال الاقتصادي إنشاء وتنفيذ عدد من المشاريع الكبرى كإنشاء مرفأ البحرين المالي، وجزر أمواج، وتنوع مصادر الدخل وغيرها، وفي المجال البشري تطوير الرعاية الصحية، والخدمات التعليمية، والإسكان، والعمل، والتدريب، وتوفير الرعاية الاجتماعية⁽³⁸⁾.

مؤسسات الدولة: أشير في المقرر إلى انتشار المؤسسات الاجتماعية حيث تعاضدت الجمعيات الأهلية والمؤسسات الحكومية في مختلف مجالات الحياة، أهمها الضمان الاجتماعي، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والمسنين، والشباب والرياضة، والتوجيه والإرشاد، كما ورد في المقرر صورتان إحداهما "لدار يوكو لرعاية الوالدين"، والأخرى "لبيوت الشباب في مملكة البحرين".

كما أشير في المقرر إلى حرص مملكة البحرين على تحسين الخدمات الصحية وسط إستراتيجية متكاملة للنهوض بالموارد البشرية، حيث قامت وزارة الصحة بإنشاء العديد من المستشفيات والمراكز والقيادات الصحية، كما قامت بدعم القطاع الخاص وتشجيع زيادة استثماراته في قطاع الخدمات الصحية، وقد ارتفع عدد المؤسسات العلاجية الحكومية والخاصة، وتعددت خدماتها مثل: خدمات الولادة، وطب العيون، والطب النفسي، والأمراض الجلدية، وغيرها. وبعد مجمع السلمانية الطبي أهمّ تلك المؤسسات العلاجية في المملكة (الصفحة 16 من المقرر)، كما ورد في المقرر دور المؤسسة العامة للشباب والرياضة، والأندية، والمراكز الشبابية التابعة لها، من خلال العمل على استثمار طاقات الشباب وتوجيهها إلى ما هو مفيد ونافع، من خلال تنظيم البرامج الرياضية والنشاطات الشبابية. كما وردت في المقرر صورة لمقر وزارة الإسكان، والأشغال وكذلك دور الوزارة في بناء العديد من الوحدات السكنية، وتسهيل إعطاء المواطنين القروض الميسرة (صفحة 27 من المقرر). ومن المؤسسات المذكورة في المقرر مجلس الوزراء ويتألف من رئيس الوزراء وعدد من الوزراء، يمثلون وزارات المملكة، ويتمّ تعيين هذا المجلس بأمر ملكي، ومجلس الشورى ويتألف من 40 عضواً يعيّنون بأمر ملكي، ومجلس النواب يتكوّن من 40 عضواً، يتمّ تشكيله عن طريق الانتخاب العام السري المباشر، ويقوم بسنّ القوانين، والرقابة العامة على أعمال الدولة، والسلطة القضائية، وتولاها المحاكم⁽³⁹⁾.

ثالثاً فيما يتعلق بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع، فقد ورد في المقرر أنّ الشعب البحريني شعب واحد متماسك الأفراد في قراه ومدنه، ويتمتع بالحرية والأمن، ويعمل على تقوية روابط التضامن والمساواة، وعلى تحقيق تقدّم بلده وازدهارها (صفحة 10 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أنّ على المواطن أن يعي أنّ احترام القانون يحفظ حقوق الجميع⁽⁴⁰⁾.

(38) المرجع السابق، ص 24-27

(39) المرجع السابق، ص 31

(40) المرجع السابق، ص 30

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

(الجدول الخاص بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
16	الديمقراطية والمفاهيم المرتبطة بها
40	حقوق الإنسان والمفاهيم المرتبطة بها

من الجدول المبين نجد أن قيم حقوق الإنسان قد شغلت حيزاً من الاهتمام أكبر من قيم الديمقراطية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

قيم الديمقراطية: ورد في المقرر أن المجتمع البحريني مجتمع متضامن يدعم الحرية (صفحة 12 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى اعتماد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة الشفافية وتبادل الرأي كأساس للحكم، كما أكد أنه سوف يحمل لواء نهج والده الذي لا يميز بين أبناء الوطن الواحد في اختلاف الأصول والمذاهب، ولا ينظر إلا لصدق الانتماء الوطني، وروح المواطنة التي تريد الخير للبحرين وأهلها كافة، كما أشير في المقرر إلى أنه بعد أن تم إجراء الاستفتاء الشعبي العام على المشروع في 14، 15 فبراير 2001م، وبلغت نسبة الموافقة 98,4%، بدأت منذ ذلك اليوم مرحلة جديدة من العمل الوطني القائم على تطبيق الديمقراطية والعدل والمساواة. وتعد الوثيقة دليلاً للحياة السياسية الحديثة في مملكة البحرين، كما أشير في المقرر على لسان جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة أن الهدف من التعديلات الدستورية على دستور مملكة البحرين هو تحقيق المزيد من المكاسب والحرريات. ومن بين التعديلات تعزيز الشفافية في كافة إدارات الدولة، حيث استحدث الدستور المعدل للعام 2002، ديواناً للرقابة المالية، وآخر للرقابة الإدارية (الصفحات 21-23 من المقرر)، كما ورد في المقرر أن من إنجازات الملك حمد بن عيسى آل خليفة في المجال السياسي تأسيس المحكمة الدستورية، وإجراء الانتخابات للمجالس البلدية والنيابية (صفحة 23 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى الخطوات البناءة التي خطتها البحرين نحو الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية، والإشارة إلى المبادرات الإيجابية التي أطلقها جلالة الملك حمد بن عيسى لتطوير حقوق الإنسان والحرريات الديمقراطية، كما أشير إلى أن من مقومات دولة القانون: وجود الدستور والفصل بين السلطات، والاعتراف بحقوق الأفراد وحررياتهم، وخضوع السلطات للقانون، كما ورد في المقرر نص المادة (1) (د): "نظام الحكم في مملكة البحرين ديمقراطي، السيادة فيه للشعب، مصدر السلطات جميعاً. ومن مزايا مبدأ الفصل بين السلطات ضمان احترام مبدأ سيادة القانون وحماية الحريات.

قيم حقوق الإنسان: ورد في المقرر جزء من المادة الثانية من قانون التعليم البحريني "التعليم حق تكفله المملكة لجميع المواطنين" (صفحة 14 من المقرر)، كما تم التأكيد في المقرر على حقوق المرأة في العمل، والانتخاب وغيره، وذلك في الميثاق الوطني، ودستور مملكة البحرين (صفحة 17 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أن التعديلات الدستورية على دستور مملكة البحرين تضمنت منح المرأة كافة حقوقها السياسية وإتاحة الفرصة أمامها؛ للمشاركة في شؤون الحياة العامة (صفحة 23 من المقرر)، كما ورد في المقرر نص المادة (1)، أ من دستور مملكة البحرين أن للمواطنين، رجالاً ونساءً، حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية، بما فيها الانتخاب والترشيح (الصفحتان 27، 29 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أن من مقومات دولة القانون الاعتراف بحقوق الأفراد وحررياتهم (صفحة 30 من المقرر)، كما قامت حقوق الإنسان في الإسلام على أركان: وهي الحق في الحرية والعدل والمساواة، ومن بين حقوق الإنسان في الإسلام، كما أشار إليها المقرر حق الحرية والمساواة؛ حيث أزال الشريعة الفوارق القبلية والعصبية واللغوية، فالناس جميعاً فيها سواء، ومن حقوق الإنسان في الإسلام حق العدل والسلامة الشخصية، والحق في الحياة، وحق التعليم، وحرية الرأي والتفكير والتعبير، وحق التملك. ومن حقوق الإنسان أيضاً التي وردت في المقرر حق تقرير المصير والديمقراطية، والتمتع بالجنسية والسلام، وتولي الوظائف العامة، والعمل، والضمان الاجتماعي، وحقوق الأسرة، وحق اللجوء، والتنقل، وتحريم الرق والاستعباد (الصفحتان 36، 37 من المقرر)، ومن الحقوق المدنية والسياسية في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: حقوق السفر، واللجوء، حق التنقل، ومنع الاستعباد والتعذيب، والمحاكمة العادلة، والتمتع بشخصية قانونية، وحرية التفكير والرأي. ومن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حقوق العمل، والضمانات الاجتماعية، والتعليم، وغيره. كما ورد في المقرر الصيغة المبسطة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما تم التأكيد على الحق في التنمية، من الحقوق البيئية والثقافية والتنموية حق المعيشة في بيئة نظيفة وأمنة، الحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية.⁽⁴¹⁾

(41) المرجع السابق، ص 39، 40، 45

ثانياً: مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني

الموقف من الآخر:

(الجدول الخاص بقيم الموقف من الآخر وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	الأخر بالمعنى العام (الدول الأمم الأخرى)
-	الأخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	الأخر الآسيوي والأفريقي
-	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أن الاهتمام بالآخر، أيّاً كان هذا الآخر لم يشغل حيزاً من الاهتمام في المقرر.

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: الطاعة، العدل، المساواة، الوسطية (الاعتدال):

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	الطاعة
9	العدل
21	المساواة
-	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد قيم المساواة مثلت الأولوية، تلتها قيمة العدل، بينما جاء الاهتمام بقيم كل من الطاعة والوسطية (الاعتدال) هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم العدل: ورد في المقرر أنّ المجتمع البحريني مجتمع متضامن، يدعم العدل، والحرية، والأمن، وتكافؤ الفرص. كما يسعى إلى مزيد من التطور (صفحة 12 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أنّ دولة القانون هي التي تطبق قوانينها على جميع أفراد الشعب من دون تمييز أو تفرقة (صفحة 30 من المقرر)، كما أنّ من مزايا مبدأ الفصل بين السلطات تحقيق العدل والمساواة ومنع الاستبداد (صفحة 32 من المقرر)، كما ورد في المقرر أنّ العدل من حقوق الإنسان في الإسلام، كما أنّ العدل ضرورة مجتمعية عامة وركيزة من ركائز حقوق الإنسان، ذلك أنّ شؤون الناس عامة لا تستقيم في غياب حد معين من العدل أو أنواع من التنظيم الذي يكون معياراً من شأنه الحفاظ على النظام العام في الحياة (صفحة 36 من المقرر)، كما ورد في المقرر أنّ العدل أساس الحكم، والتعاون والتراحم صلة وثيقة بين المواطنين، والحرية والمساواة والأمن والطمأنينة والتضامن الاجتماعي وتكافؤ الفرص بين المواطنين دعائم للمجتمع تكنها الدولة⁽⁴²⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم المساواة، فقد ورد في المقرر أنّ الشعب البحريني شعب واحد متماسك الأفراد في قراه ومدنه، ويتمتع بالحرية والأمن، ويعمل على تقوية روابط التضامن والمساواة، وعلى تحقيق تقدم بلده وازدهاره (صفحة 10 من المقرر)، كما أشير إلى خطاب جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بتاريخ 1999/3/13م الذي أكد فيه على حمل لواء نهج والده الذي لا يميز بين أبناء الوطن الواحد في اختلاف الأصول والمذاهب (صفحة 21 من المقرر)، كما ورد في المقرر نصّ المادة (5)، (ب): تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها في المجتمع، ومساواتها بالرجال في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية دون إخلال بالشريعة الإسلامية، كما أشير إلى اصطلاحات مملكة البحرين عام 2001م، منها تعزيز منع التمييز العنصري، وحظر التمييز ضد المرأة (الصفحتان 27، 30 من المقرر)، كما ورد في المقرر نصّ المادة 18 التي تنصّ على أنّ "الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، ويتساوى المواطنون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو الدين أو العقيدة أو اللغة (صفحة 30 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى حق المساواة في الإسلام حيث أزال الشريعة الفوارق القبلية والعصبية واللغوية؛ فالناس جميعاً فيها سواء، كما أنّ الإسلام ساوى بين الناس دون تمييز أو تفضيل، كما في قوله (عليه الصلاة والسلام) "كلكم لأدم وأدم من تراب"⁽⁴³⁾.

(42) المرجع السابق، ص 41

(43) المرجع السابق، ص 36

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية/ التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير، النظرة إلى الزمن:

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
6	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعية
3	العمل والإنجاز
1	العلم والإبداع والتفكير العلمي
-	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي مثلت أولوية، تلاها الاهتمام بقيم العمل والإنجاز، ثمّ حلّ ثالثاً الاهتمام بقيم العلم والإبداع والتفكير العلمي، في حين كانت النظرة إلى الزمن هامشية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ:

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: أشار في المقرر إلى تعاضد الجمعيات الأهلية والمؤسسات الحكومية في مختلف مجالات الحياة: أهمها الضمان الاجتماعي، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والمسنين، والشباب والرياضة، والتوجيه والإرشاد. وسعت الدولة في نفس الوقت إلى نشر ثقافة التضامن والتعاون وإقرار مجموعة من المساعدات (صفحة 15 من المقرر)، كما أشار في المقرر إلى أنّ صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عمل على إرساء عددٍ من الأسس والثوابت القائمة على ترسيخ قيم التراحم، والتعاون، والتواصل بين الحاكم وأفراد شعبه (صفحة 20 من المقرر)، كما أشار في المقرر إلى أنّ من بين إنجازات الملك حمد بن عيسى آل خليفة في المجال الاجتماعي هو منح الإعانات للأيتام والأرامل والأسر المحتاجة، وتوفير الرعاية المتقدمة لكبار السن، وتوفير فرص العمل للمواطنين، وتدريبهم، وتقديم خدمات الرعاية والتأهيل الاجتماعي للمعاقين، وإعداد البرامج والمشروعات المتعلقة بشؤون المرأة والطفل والأسرة، ورفع مستوى الأفراد ذوي الدخل المحدود (صفحة 26 من المقرر)، كما ورد في المقرر المادة 4 من دستور مملكة البحرين "العدل أساس الحكم"، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين، والحرية والمساواة والأمن والطمأنينة والتضامن الاجتماعي وتكافؤ الفرص بين المواطنين دعائم للمجتمع تكتنفها الدولة⁽⁴⁴⁾.

قيم العمل والإنجاز: فقد ورد في المقرر أنّ من إنجازات الملك حمد بن عيسى آل خليفة في المجال البشري العمل والتدريب حيث تمّ تطبيق سياسة "البحرنة" في شغل الوظائف في القطاعين العام والخاص، وتنمية الموارد البشرية بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية (صفحة 26 من المقرر)، كما أشار إلى أنّ حق العمل والضمان الاجتماعي من الحقوق الواردة في المقرر (صفحة 37 من المقرر)، كما ورد في المقرر أنّ من الواجبات المفروضة على المواطنين هو واجب العمل والإخلاص فيه⁽⁴⁵⁾.

قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي: أشار في المقرر إلى اهتمام مملكة البحرين بالتعليم والتعلم، حيث جعلت المملكة التعليم الأساسي إلزامياً، وشملت مجانية التعليم في المدارس الحكومية في كل من التعليم الأساسي والثانوي، كما تمّ تدشين مشروع جلالته الملك حمد لمدارس المستقبل، ومشروع توحيد المسارات الأكاديمية، والتعليم الثانوي، والإعلان عن جائزة الشيخ خليفة للتميز في الأداء التعليمي، وافتتحت مدارس جديدة، وتمّ تطوير المناهج التعليمية والكتب المدرسية، وفتح كليات جديدة بجامعة البحرين، والترخيص لفتح معاهد وجامعات خاصة، وتلبية احتياجات النهوض بسوق العمل⁽⁴⁶⁾.

(44) المرجع السابق، ص41

(45) المرجع السابق، ص45

(46) المرجع السابق، ص25

ثانياً: مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية الاجتماعية والحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

فئات التحليل	التكرار
الحفاظ على المصلحة العامة	2
التسامح	-
نبذ العنف	1

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الحفاظ على المصلحة العامة أخذت جُلّ الاهتمام، تلتها قيم نبذ العنف، بينما جاء الاهتمام بقيم التسامح هامشياً، ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ:

أولاً: فيما يتعلق بالحفاظ على المصلحة العامة: فقد ورد أنّ من الواجبات التي وردت في المقرر واجب المحافظة على الممتلكات والأموال العامة وحمايتها وعدم المساس بأسس الدين والنظام العام في البلاد⁽⁴⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بنبذ العنف فقد أُشير إلى إصلاحات مملكة البحرين في المجال السياسي والتي منها حظر عمليات التعذيب⁽⁴⁸⁾.

مقرّر التربية للمواطنة للصف الثاني الإعدادي

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "التربية للمواطنة للصف الثاني الإعدادي"، قام على تأليف المقرر كل من خالد عبد الله الخاجة (رئيس قسم مناهج اللغات والعلوم الإنسانية)، زياد عبد العزيز المدني (خبير تربوي سابقاً)، ماجد عثمان الماجد (اختصاصي مناهج المواد الاجتماعية للتعليم الثانوي، عبد الغنى عبد الله صالح (المعلم الأول للمواد الاجتماعية)، يتضمن المقرر الموضوعات التالية: الثقافة الشعبية في مملكة البحرين، المرأة ودورها في المجتمع البحريني، حقوق الطفل في مملكة البحرين، قضايا الشباب ومشكلاتهم، الحوار، المؤسسات الاجتماعية وقيم المواطنة، قرارات الدولة، القانون في حياتنا، التنمية الاقتصادية.

تحليل مضمون المقرر:

(الجدول الخاص بقيم الهوية وتكراراتها)

فئات التحليل	التكرار
وطني بحريني	55
عربي	6
إسلامي	7
أسيوي	-
إنساني عالمي	3

الهوية:

من الجدول المبين نجد أنّ الانتماء الوطني البحريني أخذ جُلّ الاهتمام، تلاه الاهتمام بالانتماء الإسلامي، ثم حلّ الاهتمام بالانتماء العربي ثالثاً، وصل الاهتمام بالانتماء الإنساني العالمي رابعاً، بينما جاء الاهتمام بالانتماء الأسيوي هامشياً، من تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد:

(47) المرجع السابق، ص45

(48) المرجع السابق، ص29

الانتماء الوطني البحريني: ورد في المقرر نصّ المادة (5) أ من دستور مملكة البحرين، كما أُشير في المقرر إلى منح المرأة في المجال السياسي حق الانتخاب والترشيح من خلال ميثاق العمل الوطني ودستور مملكة البحرين⁽⁴⁹⁾، كما أُشير إلى الدور الاجتماعي للصناديق الخيرية في البحرين (صفحة 51 من المقرر)، كما أُشير إلى التنمية الاقتصادية في مملكة البحرين وأهداف التنمية في البحرين (صفحة 68 من المقرر)، كما أُشير في المقرر إلى أنّ الإنسان البحريني كان على الدوام - وما زال - يمثلّ عنصراً رئيسياً في عملية التنمية الاقتصادية. وكما أُشير إلى إنجازات البحرين الاقتصادية، كما ورد في المقرر الحديث عن رؤية البحرين الاقتصادية حتى عام 2030م⁽⁵⁰⁾.

الانتماء العربي: أُشير إلى عددٍ من الشرائع العربية الأصيلة كالشهادة والبروءة والبطولة، كما أُشير إلى أنّ العريضة جاءت تطوراً لعادة عربية قديمة، عرفها العرب منذ الجاهلية، في حالة الحرب، كما ورد في المقرر العبارة "وأمثالنا الشعبية تتماثل مع أمثال أخوتنا في العروبة في المعنى، وقد تختلف في الألفاظ، وكثيرٌ من هذه الأمثال جاءت من مصدر واحد، أو كانت نتاجاً لموقفٍ واحدٍ في مكان، وانتشر مع العرب، حيث كانوا شرقاً وغرباً وجنوباً". (الصفحات 18-20 من المقرر)، كما ورد في المقرر نص المادة (10) من قانون رقم (27) لسنة 2005م بشأن التعليم "التربية الوطنية والتربية الدينية واللغة العربية مواد أساسية في جميع مراحل التعليم وأنواعه، ويصدر الوزير القرارات اللازمة للعناية بهذه المواد، بما يكمل تقوية شخصية المواطن واعتزازه بدينه وعروبته ووطنه⁽⁵¹⁾".

الانتماء الإسلامي: أُشير في المقرر (صفحة 23 من المقرر) إلى مسارعة المرأة البحرينية بتعلّم مبادئ الدين الإسلامي وقراءة القرآن الكريم، كما أُشير في المقرر إلى حديث شريف بحث على تعزيز حقوق الطفل حيث قال (صلى الله عليه وسلم) "ليس متاً من لم يرحم صغيرنا" (صفحة 30 من المقرر)، كما أُشير إلى دور المسجد في تعليم الفرد وتوعيته والدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملي (صفحة 50 من المقرر). كما أُشير إلى أنّ الدول الإسلامية تعتبر مصدرراً رئيسياً لبعض مسائل الأحوال الشخصية كالزواج، والطلاق، والميراث، والنفقة⁽⁵²⁾. رابعاً: فيما يتعلق بالانتماء الإنساني العالمي أُشير إلى أنّ الأغنية الشعبية هي أحد أشكال التعبير الإنساني، كما أُشير إلى أنّ المثل الشعبي من أهم وأصدق وأكثر تجارب الإنسان حكمة وخبرة⁽⁵³⁾.

(الجدول الخاص بقيم السلطة والشعب وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
13	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
34	مؤسسات الدولة
3	دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع

السلطة والشعب:

من الجدول المبين نجد أنّ مؤسسات الدولة أخذت جُلّ الاهتمام، تلاها الاهتمام بصورة الحاكم ورموز السلطة العامة، بينما حل ثالثاً الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع، ومن تحليل ما تضمنه المقرر - قيم السلطة والشعب - نجد:

صورة الحاكم ورموز السلطة العامة: ورد في المقرر فقرة من خطاب حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة في احتفال قوة دفاع البحرين بيومها الثالث والثلاثين يوم 5-2-2001 م حيث قال "الجميع عندنا بمنزلة الأبناء، والمواطن الصالح هو صاحب العمل الأصيل لخير البحرين وأمنها"، كما وردت صورة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المفدى (الصفحات 7، 5 من المقرر)، كما وردت في المقرر صورة لحضرة صاحب الجلالة الملك المفدى مع عضوات المجلس الأعلى للمرأة (صفحة 26 من المقرر)، كما أُشير إلى رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة للشباب، كما أُشير إلى خطاب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة في إطار الاستراتيجية الوطنية للشباب 2005 (صفحة 42 من المقرر)، كما أُشير في المقرر إلى أنّ المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة مثل نقطة تحوّل في الحماية السياسية والاجتماعية للمجتمع البحريني، كما أُشير إلى التوجيهات الصادرة عن صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى في مايو 2001م بتأسيس النقابات العمالية في عام 2002م⁽⁵⁴⁾.

(49) خالد عبد الله الخاجة وآخرون، التربية للمواطنة للصف الثاني الإعدادي (مملكة البحرين: المطبعة الشرقية، ط1، 2011) ص22-24

(50) المرجع السابق، ص71-73

(51) المرجع السابق، ص55

(52) المرجع السابق، ص62

(53) المرجع السابق، ص18، 20

(54) المرجع السابق، ص52-53

ثانياً: مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني

ثانياً: فيما يتعلق بمؤسسات الدولة، فقد ورد في المقرر إشارة إلى المجلس الأعلى للمرأة "ويعتبر المجلس المرجع لدى جميع الجهات الرسمية فيما يتعلق بشؤون المرأة، ويتولى المجلس اقتراح السياسات العامة في مجال تنمية المرأة وتطويرها وتمكينها من أداء دورها (صفحة 26 من المقرر)، كما أشير إلى دور وزارة التربية والتعليم لمملكة البحرين في تعليم الأطفال وإدماج الطلبة المعوقين في المدارس، وبناء المدارس الحديثة (صفحة 33 من المقرر)، وكذلك دور المؤسسة العامة للشباب والرياضة في توفير المرافق المختلفة والنوادي والملاعب الرياضية، وكذلك دور وزارة التنمية الاجتماعية في زيادة وعي الأطفال والناشئة وتثقيفهم، وحماية الأطفال الأكثر تعرضاً للمخاطر الاجتماعية عبر تحسين مستواهم وظروفهم المعيشية والاقتصادية والصحية (صفحة 34 من المقرر)، وكذلك دور وزارة الصحة في توفير الرعاية الصحية والخدمات الوقائية والعلاجية، وتقوم وزارة الداخلية بتوفير الأمن والحماية من الأخطار، فضلاً عن رعاية الأحداث (صفحة 35 من المقرر)، كما أشير إلى أن المدرسة من أبرز المؤسسات الاجتماعية التي تعنى بتنشئة الأبناء وتربيتهم وتهئتهم وإعدادهم للحياة (صفحة 49) توجه المسار التربوي للإنسان، كما ورد في المقرر أن المأمّن تعدّ من المؤسسات الاجتماعية الهامة في المجتمع البحريني، وكذلك دور الصناديق الخيرية في العديد من الأعمال الخيرية (الصفحتان 50-51 من المقرر)، كما أشير إلى الأندية والمراكز الشبابية التي تقوم بأدوار اجتماعية تربوية، وقد تكون ثقافية أو رياضية أو تضطلع بكل هذه الأدوار (صفحة 51 من المقرر)، كما أشير إلى دور الجمعيات والتقابات في تعزيز منزلة المرأة وتعزيز حقوق المواطن (صفحة 52 من المقرر)، كما أشير إلى مؤسسات القضاء في مملكة البحرين وهي المحاكم المدنية والمحاكم الشرعية ومحكمة التمييز أو الاستئناف⁽⁵⁵⁾.

دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع: أشير في المقرر إلى دور المرأة البحرينية الرائد في مجال العمل الاجتماعي والتطوعي، كما تم التأكيد على دور المرأة باعتبارها ركيزة أساسية في التنمية الشاملة في بناء مستقبل البحرين (صفحة 25 من المقرر)، كما أشير إلى دور الأطفال والشباب في صنع مستقبل البلاد⁽⁵⁶⁾.

(الجدول الخاص بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
7	الديمقراطية والقيم المرتبطة بها
17	حقوق الإنسان والمفاهيم المرتبطة بها

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

من الجدول المبين نجد أن قيم حقوق الإنسان مثلت أولوية، بينما حلت قيم الديمقراطية ثانياً: ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

قيم الديمقراطية: أشير في المقرر إلى مشاركة المرأة في الانتخابات النيابية والبلدية (صفحة 24 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أن المدرسة تعمل على ترسيخ الديمقراطية من خلال انتخاب مجالس الطلبة ومشاركة أولياء الأمور في اتخاذ القرار، وترسيخ مفهوم الانتماء من خلال العمل التطوعي في المدرسة (صفحة 49 من المقرر)، كما تم التأكيد على دور الجمعيات والتقابات في التأكيد على ممارسة الحياة الديمقراطية لدى المواطن فكرياً وعملاً، بكافة أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية (صفحة 53 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أن القوانين تساهم في بناء الحياة الديمقراطية⁽⁵⁷⁾.

حقوق الإنسان: أشير في القرار إلى منح ميثاق العمل الوطني ودستور مملكة البحرين للمرأة حق الانتخاب والترشيح، كما ورد في المقرر نصّ المادة (1) بند (هـ) "للمواطنين رجالاً ونساءً حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية، بما فيها حق الانتخاب والترشيح.. ولا يجوز أن يحرم أحد المواطنين من حق الانتخاب والترشيح إلا وفقاً للقانون (صفحة 24 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى حرص مملكة البحرين على حقوق المرأة والقضاء على أشكال التمييز ضدها (صفحة 27 من المقرر)، كما كفل الدستور للمرأة التمتع بجميع الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إلى جانب اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة (صفحة 28 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى حقوق الطفل، وتم تقسيمها حسب اتفاقية حقوق الطفل إلى 3 مجموعات تشمل: حقوق التمتع، ومنها الحق في التملك والحصول على الاسم والجنسية والرعاية الصحية والتعليم المجاني والراحة واللعب، والغذاء واللباس ورعاية المعوقين -2 حقوق الحماية وتعنى حماية الطفل بجميع الوسائل من جميع أشكال الاساءة

(55) المرجع السابق، ص65

(56) المرجع السابق، ص33

(57) المرجع السابق، ص64

البدنية والجنسية والنفسية وعدم الزج به في الحروب والنزاعات المسلحة -3 حقوق المشاركة أي إعطاء الطفل فرص المشاركة في نشاطات مجتمعه، وتشمل حرية التعبير عن الرأي والنشاط الديني والثقافي، والحصول على المعلومات من مختلف المصادر والمشاركة في الحياة العامة (صفحة 31 من المقرر)، كما أشير في المقرر إلى أن القانون وحد الحماية لحقوق الإنسان سواء أكانت حقوقاً مدنية أم سياسية⁽⁵⁸⁾.

(الجدول الخاص بقيم الموقف من الآخر وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	الآخر بالمعنى العام (الدول الأمم الأخرى)
1	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
-	إسرائيل (اليهود)

الموقف من الآخر

من الجدول المبين نجد أن الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) أخذ جل الاهتمام، بينما جاء الاهتمام بكل من الآخر بالمعنى العام أو الآخر الإسرائيلي والآسيوي والأفريقي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد أنه قد أشير في المقرر إلى اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الأمريكية والتي من أبرز ما نصت عليه هو تحرير التجارة البينية بين مملكة البحرين والولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 10%، أي إلغاء كافة الضرائب الجمركية المفروضة على المنتجات الصناعية والاستهلاكية بصورة فورية، بالنسبة لمعظم المنتجات وخلال عشر سنوات من سريان مفعول الاتفاقية بالنسبة إلى باقي المنتجات⁽⁵⁹⁾.

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: العدل والمساواة، الوسطية (الاعتدال):

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
2	الطاعة
8	العدل
18	المساواة
3	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول السابق المبين نجد أن قيم المساواة أخذت جل الاهتمام، تلتها قيم العدل، وصلت ثالثاً قيم الوسطية، بينما حل الاهتمام بقيم الطاعة رابعاً وأخيراً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الطاعة فقد ورد في المقرر مثل شعبي "اللي ما يطيع يضيع"، وهذا مثل يضرب كنصيحة بأن يستمع الناس ويأخذوا بأراء وأفكار الآخرين السديدة وعدم التمسك بأرائهم وتمكيرهم الخاطيء، فالذي لا يأخذ أو لا يستجيب لنصائح الناس وإرشادهم وتوجيهاتهم سوف يتخبط في تصرفاته وعمله، ويعود عليه بالخسارة والضياع (صفحة 20 من المقرر)، كما تم الحث على التقيد بالأنظمة والتعليمات الصادرة عن الجهات الرسمية.⁽⁶⁰⁾

(58) المرجع السابق، ص 64

(59) المرجع السابق، ص 69

(60) المرجع السابق، ص 64

ثانياً: مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني

قيم العدل: ورد في المقرر ضمان دستور مملكة البحرين للمرأة المتمتع بالعدالة في المساواة (صفحة 28 من المقرر)، كما أشير إلى ضرورة تحقيق العدالة على المستوى العالمي (صفحة 45 من المقرر)، كما أشير إلى من أهداف القانون إقامة العدل والمساواة بين جميع المواطنين، بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو الدين⁽⁶¹⁾.

قيم المساواة: أشير في المقرر إلى مساهمة الجمعيات الأهلية في البحرين في القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (صفحة 25 من المقرر)، كما أشير إلى حرص مملكة البحرين على حقوق المرأة والقضاء على أشكال التمييز ضدها وأهمية دورها في المجتمع، وقد شملت التدابير المتخذة بهدف القضاء على التمييز ضد المرأة في شتى المجالات، بما فيها المجالات السياسية والحياة العامة، والجنسية والعمل والصحة، والزواج والأسرة، والتعليم واستمراره، والمساواة في العمل واختيار المهنة، والتمتع بنفس فرص التوظيف وضرورة توفير الرعاية الصحية (صفحة 27 من المقرر)، كما أشير إلى دور الجمعيات والتغابات في إشاعة وترسيخ قيم المساواة بين كافة أفراد المجتمع وفئاته⁽⁶²⁾.

قيم الوسطية (الاعتدال): ورد في المقرر مثل شعبي يحض على الوسطية والاعتدال في الاستهلاك "لا تسرف لو من البحر تغرف" (صفحة 21 من المقرر)، كما تم الحث على اعتماد الحوار في حل المنازعات والقبول بالأمر الوسط⁽⁶³⁾.

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير العلمي، النظرة إلى الزمن:

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
9	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
2	العمل والإنجاز
4	العلم والابداع والتفكير العلمي
-	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أن قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي مثلت الأولوية في الاهتمام، تلاها الاهتمام بقيم العلم والإبداع والتفكير، ثم حلّ ثالثاً الاهتمام بقيم العمل والإنجاز، بينما الاهتمام بالنظرة إلى الزمن جاء هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، فقد ورد في المقرر مثل شعبي يحض على التعاون وهو "ربعاً تعاونوا ما ذلّوا" (صفحة 21 من المقرر)، كما تم الحث في المقرر على تقديم المساعدات للأسر الفقيرة (صفحة 25 من المقرر)، كما أشير إلى أن الغاية من الحوار هي التعاون بين المتحاورين على معرفة الحقيقة (صفحة 44 من المقرر)، كما أشير إلى دور المسجد في المساعدة على التواصل والترابط بين الناس وتنمية القيم الإنسانية مثل: التسامح، والمحبة، والتعاون، ونبذ الغضب، كما أشير إلى دور المآتم في الحث على الرحمة والشفقة والتعاون والتعاقد والتكاتف بين الناس (صفحة 50 من المقرر)، كما أشير إلى أن الجمعيات والتغابات تعمل على تعزيز التعاون والتنسيق بين مؤسسات العمل الوطني الديمقراطي⁽⁶⁴⁾.

قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي: أشير في المقدمة إلى إدراك المرأة البحرينية حاجتها إلى التعليم منذ أمد بعيد ومساعدتها لتعلم مبادئ الدين الإسلامي وقراءة القرآن الكريم (صفحة 23 من المقرر)، كما ورد في دستور مملكة البحرين في المادة (7) أ "ترعى الدولة العلوم والآداب والفنون وتشجع البحث العلمي، كما تكفل الخدمات التعليمية والثقافية للمواطنين، ويكون التعليم إلزامياً ومجانياً في المراحل التي يعينها القانون، وعلى النحو الذي يبين فيه⁽⁶⁵⁾.

(61) المرجع السابق، ص 63

(62) المرجع السابق، ص 52

(63) المرجع السابق، ص 65

(64) المرجع السابق، ص 53

(65) المرجع السابق، ص 25

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
1	الحفاظ على المصلحة العامة
5	التسامح
2	نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أن قيم التسامح أخذت جل الاهتمام، تلاها الاهتمام بقيم نبذ العنف، بينما جاء الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة في مرحلة ثالثة وأخيرة. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن:

أولاً: فيما يتعلق بالحفاظ على المصلحة العامة فقد أُشير في المقرر إلى أن احترام القانون يخدم الصالح العام، كما أن القانون يؤسس على الصالح العام⁽⁶⁶⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم التسامح، فقد أُشير في المقرر إلى أن البحر بالنسبة للبحرين، كان وما زال، بيئة اجتماعية تعزز مظاهر التسامح (صفحة 14 من المقرر)، كما ورد في المقرر أن من نتائج الحوار تعزيز روح التفاهم والتسامح (صفحة 44 من المقرر)، كما أُشير إلى أن الأسرة خلية يمكن للأباء من خلالها ترسيخ العديد من القيم التي تفضي إلى تكريس التسامح ومنها: ابتعاد الآباء عن شراء الألعاب التي تعزز العنف والتعصب عند الأبناء، ومساعدة الأبناء على توفير الكتب التي تتحدث عن العنصرية والقهر وسلب الأوطان وقراءتها؛ ليستفيدوا منها بمعرفة مخاطر هذه الممارسات على الشعوب، ودعوة الأبناء إلى إعطاء تعريفات مفهوم الصداقة، وهذا يقودهم إلى التمييز بين أصدقاء السوء وأصدقاء الخير⁽⁶⁷⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم نبذ العنف، فقد أُشير في المقرر إلى أن الأسرة خلية يمكن للأباء من خلالها ترسيخ العديد من القيم التي تفضي إلى تكريس التسامح، ومنها ابتعاد الآباء عن شراء الألعاب التي تعزز العنف والتعصب عند الأبناء⁽⁶⁸⁾.

مقرر المواد الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي:

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "المواد الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي"، قام على تأليف المقرر فريق من مؤسسة "جيوبير وميتكس"، ويتضمن المقرر الموضوعات التالية: الوحدة الأولى: قارة أفريقيا (الموقع والسطح، جيولوجية القارة الأفريقية، المناخ، السكان، الخصائص السكانية، الزراعة، الصناعة الوحدة الثانية: جغرافية الوطن العربي (الموقع والمميزات، خريطة سطح الوطن العربي، السطح، خريطة الأقاليم المناخية في الوطن العربي، البيئة المتوسطية، البيئة الصحراوية، البيئة المدارية الرطبة، الأنهار العابرة، السكان، الكثافة والزيادة السكانية الخصائص الاقتصادية والاجتماعية، النمو السكاني المدني، مشاكل النمو المدني، خامات المعادن، مصادر الطاقة، الأسس الاقتصادية، توزيع الأرض الزراعية، الإنتاج الزراعي والحيواني، الإنتاجية الزراعية والاكتفاء الذاتي، مقومات الصناعة، أنواع الصناعات، مشاكل الصناعة، طرق المواصلات والاتصالات (1)، (2)، التجارة، جامعة الدول العربية، وتناولت الوحدة الثالثة الدولة الإسلامية في العصرين العباسي والعثماني، وتناولت الوحدة الرابعة قضايا الشباب ومنطق التفكير والحوار.

(66) المرجع السابق، ص 55

(67) المرجع السابق، ص 64

(68) المرجع السابق، ص 48

ثانياً: مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني

تحليل مضمون المقرر:

(الجدول الخاص بقيم الهوية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
12	وطني بحريني
17	عربي
16	إسلامي
-	آسيوي
7	إنساني عالمي

الهوية: من الجدول المبين نجد أن الانتماء العربي أخذ جل الاهتمام، تلاه الاهتمام بالانتماء الإسلامي، ثم حلّ ثالثاً الاهتمام بالانتماء الوطني البحريني، ثم حل رابعاً الاهتمام بالانتماء الإنساني العالمي. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية والانتماء نجد أن:

أولاً: فيما يتعلق بالانتماء الوطني البحريني فقد أشير في المقرر إلى الأوضاع السياسية والاجتماعية في البحرين خلال حكم القرامطة، كما أشير إلى إسهام أهل البحرين في إنهاء حكم القرامطة لبلادهم، والإشارة إلى وضع المجتمع البحريني إبان حكم العيونيين والعصفوريين، كما وردت في المقرر صورة لقلعة عراد (المحرق) التي بناها أهل البحرين في القرن 15 م⁽⁶⁹⁾. كما تم الإشارة إلى أنواع القيم الموجودة في المجتمع البحريني، وهي قيم دينية وقانونية وسياسية واجتماعية وعلمية⁽⁷⁰⁾.

الانتماء العربي: وردت في المقرر خريطة الوطن العربي السياسية (صفحة 34 من المقرر)، كما ورد عدد من الفقرات التي تدل على الانتماء العربي مثلاً "إن لعلاقة الشباب العربي بأسرهم أبعاداً سلبية حقيقية، فأهمية الشباب العددية تتزايد، ونسبتهم في التركيب السكاني لمعظم المجتمعات العربية أيضاً (صفحة 174 من المقرر) ويشكل الشباب - الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-30 عاماً- نسبة عالية من السكان في بلداننا العربية عموماً، وتصل هذه النسبة في مجتمع البحرين 16%⁽⁷¹⁾.

الانتماء الإسلامي: أشير إلى أن دول الوطن العربي يجمع بينها دين واحد، وهو الإسلام (صفحة 35 من المقرر)، كما ورد في المقرر العديد من الآيات القرآنية التي تم الاستدلال بها (صفحة 17 من المقرر)، وكذلك (صفحة 12)، كما أشير إلى إتاحة الإسلام المناخ الملائم للفكر والإنتاج العلمي، مما أسهم في إثراء الحضارة الإسلامية التي سطعت أنوارها على العالم في العصور الوسطى (صفحة 25 من المقرر)، كما أن الإسلام كرم الإنسان، ورفع من شأن العلماء، وحث على طلب العلم (صفحة 128 من المقرر)، كما ورد حديث شريف للنبي محمد عليه الصلاة والسلام، واغتنم خمساً قبل خمس: حياتك قبل مماتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك "رواه البيهقي (صفحة 178 من المقرر)، كما أشير إلى أن قيم الإسلام مبادئ للمسلم⁽⁷²⁾. رابعاً: فيما يتعلق بالانتماء الإنساني العالمي فقد أشير إلى أن كلمة الحضارة تعنى مجمل ما توصل إليه الإنسان من قيم وإنجازات علمية وعقائدية ومادية، كما أن الإسلام كرم الإنسان أياً كان هذا الإنسان (صفحة 128 من المقرر)، كما أشير إلى أن مراحل الإنسان أربع هي: الخلق والتكوّن، مرحلة الطفولة مرحلة الشباب مرحلة الشيخوخة⁽⁷³⁾.

(69) المرجع السابق، ص 48

(70) فريق خبراء مؤسسة جيورجو جيكتس، المواد الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي (مملكة البحرين: المطبعة الشرقية، طبعة نهائية، 2002م) ص 165-166

(71) المرجع السابق، ص 183

(72) المرجع السابق، ص 179

(73) المرجع السابق، ص 183

السلطة والشعب:

(الجدول الخاص بقيم السلطة والشعب وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
2	مؤسسات الدولة
7	دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع

من الجدول السابق المبين نجد أنّ دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع أخذت جل الاهتمام، تلاها الاهتمام بمؤسسات الدولة، بينما جاء الاهتمام بصورة الحاكم ورموز السلطة العامة هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد أنّ:

مؤسسات الدولة: تمّ تأكيد دور المؤسسة التعليمية في قطع الطريق أمام الانحراف بتنمية تحسس الشباب بالمسؤولية وتحملها وتدريبهم على تقدير الآخرين واحترام حقوقهم، وتأكيد دور الأسرة في تنشئة أبنائها وتزويدهم بالقيم الأخلاقية، وبممارستها الرقابة على سلوكهم، وبمعالجتها لأسباب فشلهم أحياناً، أن تمنع تكوّن الأجواء المستحبة على الجنوح⁽⁷⁴⁾.

دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع: تمّ الإشارة إلى إسهام أهل البحرين في إنهاء حكم القرامطة لبلادهم، كما أُشير إلى بناء أهل البحرين لقلعة عراد (المحرق في القرن 15 م، كما أُشير إلى مقاومة البحرين الغزو البرتغالي لأرضهم وقيامهم بقيادة المقاومة الخليجية ضد الاستعمار البرتغالي سياسياً وعسكرياً واقتصادياً (الصفحات 165 - 167 من المقرر)، كما تمّ التأكيد على توظيف طاقات الشباب في خدمة المجتمع، وأنّ زيادة تعليمهم وثقافتهم ووعيهم بفاعلية دورهم وتأثيره يؤدي إلى زيادة قدراتهم على التأثير في سير الأمور في المجتمع (صفحة 174 من المقرر)، كما تمّ تأكيد دور الشباب في الدفاع عن مجتمعهم عند تعرض أراضيهم أو مصالحهم للخطر، ويخدمون وطنهم خدمة لا يساويها أي عمل؛ لأنه قائم على التضحية بالذات في سبيله⁽⁷⁵⁾.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

(الجدول الخاص بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
4	الديمقراطية والمفاهيم المرتبطة بها
-	حقوق الإنسان والمفاهيم المرتبطة بها

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الديمقراطية أخذت كلّ الاهتمام، بينما جاء الاهتمام بحقوق الإنسان هامشياً ومنعماً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد أنّه فيما يتعلق بقيم الديمقراطية فقد تمّ الإشارة إلى تمتّع أهل اللّمة من اليهود والنصارى بالحرية الدينية، وإقامة شعائرهم الدينية خارج العاصمة (صفحة 123 من المقرر)، كما أُشير إلى أنّ من القيم السائدة في المجتمع البحريني سياسياً هي الحرية والديمقراطية، كما تمّ التأكيد على أهمية الحوار في معالجة الاختلاف، والحوار هو اعتراف بالآخر، واحترام لرأيه المختلف، وضمانة للتسوية⁽⁷⁶⁾.

(74) المرجع السابق، ص171

(75) المرجع السابق، ص175

(76) المرجع السابق، ص179

ثانياً: مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي الجزء الثاني

الموقف من الآخر:

(الجدول الخاص بالقيم المرتبطة بالموقف من الآخر وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
18	الآخر بالمعنى العام (الدول الأمم الأخرى)
7	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
6	الآخر الآسيوي والأفريقي
-	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أنّ الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى) أخذ جل الاهتمام، تلاها، الاهتمام بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)، ثمّ حلّ ثالثاً الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي، بينما جاء الاهتمام بالآخر الإسرائيلي (اليهودي) هامشياً وضعيفاً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد:

الآخر بالمعنى العام: أشير إلي العباسيين وإسقاطهم الخلافة الأموية وتأسيس خلافة جديدة هي الخلافة العباسية، كما أشير إلى اهتمام الدولة العباسية بالولايات الشرقية وإهمالها للولايات الغربية، كما أشير إلى اهتمام العباسيين بالتجارة والزراعة (الصفحات 103، 105 من المقرر)، كما أشير إلى أنّ الدولة الأخشيدية هي دولة أسست على أنقاض الدولة الطولونية في مصر، واهتمت بتقوية الجيش والأمن وال عمران والاقتصاد (صفحة 109 من المقرر)، كما أشير إلى اهتمام الطولونيين في مصر ببناء المساجد وزخرفتها، وكذلك اهتمامهم بعلوم الفلسفة والتاريخ والصيدلة والطب (صفحة 115 من المقرر)، وأشير في المقرر إلى قيام المغول بتدمير بغداد وإحراقهم مكتبتها العظيمة (صفحة 127 من المقرر)، كما ورد في المقرر أنّ القرامطة اتخذوا من السيف سبباً لنشر أفكارهم المتطرفة، وحادوا بذلك عن الحوار والعقل إلى العنف والبطش، وشجّعوا الناس على الإباحية والاعتقاد بالخرافات التي لا تمت إلى الإسلام بصلة⁽⁷⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) فقد جاء الآخر الغربي وخصوصاً الأوروبي في صور سلبية، حيث أشير إلى استعمار الأوروبيين أفريقيا وتقاسمها، حيث بدأت الدولة الأوروبية منذ القرن 16 كإسبانيا والبرتغال وفرنسا وبلجيكا تتمركز على سواحل أفريقيا، وقد مارست هذه الدولة طيلة 3 قرون، تجارة الرقيق التي أفرغت القارة من جزء كبير من أهلها (صفحة 25 من المقرر)، كما أشير إلى أنّ القوى الأجنبية وخصوصاً الأوروبية، كانت تطمح في السيطرة على الدول العربية؛ طمعاً في ثرواتها، ومن هنا جاء احتلال القوى الأوروبية العظمى معظم أجزائه (صفحة 35 من المقرر)، كما أشير إلى الغزو الأوروبي الصليبي للمشرق العربي؛ بهدف السيطرة على طرق التجارة في البحر المتوسط وأهداف أخرى دينية وسياسية واجتماعية⁽⁷⁸⁾.

الآخر الآسيوي والأفريقي: تمّ الإشارة إلى أنّ قارة أفريقيا هي إحدى قارات العالم القديم، وهي تحتلّ من حيث المساحة المركز الثاني بعد قارة آسيا، كما أنّها كتلة متماسكة، شواطئها سيئة منتظمة يقطعها قليل من الخلجان، وجزرها وأشباه جزرها قليلة، وهي قارة قديمة التكوين (صفحة 15 من المقرر)، كما تقع أفريقيا في قلب المنطقة الحارة، وهي الوحيدة التي لا يوجد فيها مناطق باردة⁽⁷⁹⁾.

(77) المرجع السابق، ص 183، 185

(78) المرجع السابق، ص 163

(79) المرجع السابق، ص 128

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: الطاعة، العدالة والمساواة، الوسطية (الاعتدال):

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
1	الطاعة
1	العدل
2	المساواة
-	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أنّ قيم المساواة أخذت جُلّ الاهتمام، تلتها قيم كل من الطاعة والعدل، بينما جاء الاهتمام بقيم الوسطية (الاعتدال) هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم الطاعة: تمّ التأكيد في المقرّر على ضرورة التزام الطالب بتوجيهات أساتذته⁽⁸⁰⁾.

قيم العدل: فإنّ من القيم القانونية الموجودة في المجتمع البحريني العدل بين الناس والحق⁽⁸¹⁾.

قيم المساواة: ورد في المقرّر أنّ من القيم القانونية الموجودة في المجتمع البحريني المساواة⁽⁸²⁾.

(80) المرجع السابق، ص 23

(81) المرجع السابق، ص 179

(82) المرجع السابق، ص 183

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية: التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع

فئات التحليل	التكرار
التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	5
العمل والإنجاز	7
العلم والإبداع والتفكير العلمي	13
النظرة إلى الزمن	2

من الجدول المبين نجد أنّ قيم العلم والإبداع والتفكير أخذت جلّ الاهتمام، تلاها من حيث الاهتمام قيم العمل والإنجاز، وحلّ الاهتمام بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، وجاء رابعاً وأخيراً من حيث الاهتمام النظرة إلى الزمن، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، فقد وردت في المقرر صورة لشباب طبيب يرضى أحد المسنين وفي إطارها "رعاية المسنين تجسد التعاون بين الأجيال" (صفحة 170 من المقرر)، كما أشير إلى أنّ من القيم الاجتماعية في البحرين: الكرم والضيافة والاحترام والتعاون.⁽⁸³⁾

قيم العمل والإنجاز: وردت في المقرر صورة لعمال يعملون وفي الإطار "بالعمل الشجاع تحقق الإنجازات" (صفحة 178 من المقرر)، كما يدعو الإسلام إلى اقتران المعرفة بالعمل، إذ لا قيمة لمعرفة لا تؤدي إلى عمل صالح، حيث يقول سبحانه وتعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾. سورة الصف، الآية 2، 3⁽⁸⁴⁾.

قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي: وردت في المقرر آية قرآنية تحثّ على العلم ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ سورة الزمر، الآية 9 (صفحة 125 من المقرر)، كما أشير إلى إتاحة الإسلام المناخ الملائم للفكر والإنتاج العلمي، كما رفع من شأن العلماء، وحث على طلب العلم، نوّه بنضل العلماء في آيات عديدة في القرآن الكريم، لا سيما الآية ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ سورة المجادلة، الآية 11 (صفحة 12 من المقرر)، كما أنّ القيم العلمية الموجودة في المجتمع البحريني: الدقة والموضوعية والمثابرة⁽⁸⁵⁾. رابعاً: فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن، فقد تمّ تعريف وقت العمل بأنه الوقت اللازم للقيام بمهام الوظيفة، أما وقت الفراغ فهو وقت القيام بالنشاطات؛ لممارسة الألعاب الرياضية بمختلف أنواعها، ولا بدّ من استثمار وقت الفراغ في القيام بالعديد من هذه النشاطات⁽⁸⁶⁾.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

فئات التحليل	التكرار
الحفاظ على المصلحة العامة	1
التسامح	1
نبذ العنف	3

من الجدول المبين نجد أنّ الاهتمام بقيم نبذ العنف أخذ جلّ الاهتمام، تلاه الاهتمام بكل من قيم التسامح وقيم الحفاظ على المصلحة العامة، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ:

الحفاظ على المصلحة العامة: حثّ الشباب على الدفاع عن مجتمعه عند تعرّض أراضيه أو مصالحه للخطر، وهم بذلك يخدمون وطنهم خدمة لا يساويها أي عمل؛ لأنه قائم على التضحية بالذات في سبيله⁽⁸⁷⁾. ثانياً: فيما يتعلق بقيم التسامح، فقد تمّ حثّ الشباب على التسامح وعدم التعصب الرياضي⁽⁸⁸⁾. ثالثاً: فيما يتعلق بقيم نبذ العنف فقد حثّ الشباب على نبذ العنف والتطرف أثناء المباريات الرياضية، كما تمّ التأكيد على أهمية الحوار كوسيلة لحلّ الخلافات بعيداً عن العنف⁽⁸⁹⁾.

(83) المرجع السابق، ص 183

(84) المرجع السابق، ص 183

(85) المرجع السابق، ص 189

(86) المرجع السابق، ص 183

(87) المرجع السابق، ص 181

(88) المرجع السابق، ص 179

(89) المرجع السابق، ص 180

جداول نتائج الدراسة

الهوية

فئات التحليل	وطني بحريني	عربي	إسلامي	آسيوي	إنساني عالمي
التكرار	126	47	61	0	54

السلطة والشعب:

فئات التحليل	صور الحاكم وبعض رموز السلطة	مؤسسات الدولة	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع
التكرار	46	57	22

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

فئات التحليل	الديمقراطية	حقوق الإنسان
التكرار	30	59

الموقف من الآخر:

فئات التحليل	الآخر بالمعنى العام	الآخر الغربي	الآخر الآسيوي والأفريقي	إسرائيلي (يهودي)
التكرار	20	11	6	2

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الطاعة	العدل	المساواة	الوسطية (الاعتدال)
التكرار	3	18	46	9

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	العمل والإنجاز	العلم والإبداع والتفكير	النظرة إلى الزمن
التكرار	34	22	32	4

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الحفاظ على المصلحة العامة	التسامح	نبذ العنف
التكرار	4	6	7

النتائج:

- (1) فيما يتعلق بالهوية: نجد أن الانتماء الوطني البحريني مَثَل الأولوية، تلاه الاهتمام بالانتماء الإسلامي، ثم حلّ ثالثاً الانتماء الإنساني العالمي، في حين حلّ الانتماء العربي رابعاً، وجاء الانتماء الآسيوي هامشياً.
- (2) السلطة والشعب: أخذت مؤسسات الدولة جلّ الاهتمام، تلتها صورة الحاكم ورموز السلطة العامة، وحلّ ثالثاً الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع.
- (3) الديمقراطية وحقوق الإنسان أخذت حقوق الإنسان أولوية تلتها قيم الديمقراطية.
- (4) الموقف من الآخر: جاء الآخر بالمعنى العام في مقدّمة الاهتمام، تلاه الاهتمام بالآخر الغربي، وحلّ الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بالآخر الإسرائيلي رابعاً وأخيراً.
- (5) المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: مثّلت قيم المساواة أولوية، تلاها الاهتمام بقيم العدل، وحلّ الاهتمام بقيم الوسطية والاعتدال ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بقيم الطاعة رابعاً وأخيراً.
- (6) المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية: مثّلت قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي أولوية، تلاها الاهتمام بقيم العلم والإبداع والتفكير، وصلت قيم العمل والإنجاز ثالثاً، بينما جاءت النظرة إلى الزمن رابعاً وأخيراً.
- (7) المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: مثّلت قيم نبذ العنف أولوية تلاها الاهتمام بقيم التسامح، وحلّت ثالثاً، وأخيراً قيم الحفاظ على المصلحة العامة.

التعليم والتنشئة السياسيّة في

العالم العربي

الفصل الثالث

دور التعليم في عمليّة التنشئة السياسيّة
في المملكة الأردنيّة الهاشميّة

دور التعليم في عملية التنشئة السياسية في المملكة الأردنية

وصف النظام التعليمي في الأردن: مدخل عام

شهد الأردن تطوراً كبيراً في مجال التعليم؛ مما أدى إلى انخفاض نسبة الأمية بين السكان بشكل كبير، حيث انخفضت نسبة الأمية في أعوام 1961 و1979 و1994 و2004 بنسب 68,8% و35,5% و14,8% و10% على التوالي لتصل إلى 9,3% بين السكان الأردنيين الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر وذلك عام 2006، وتباينت النسبة بين الذكور والإناث تبايناً جوهرياً، حيث كانت بين الإناث أعلى منها بين الذكور (5,1% بين الذكور و13,7% بين الإناث)⁽¹⁾. ويتضمن هيكل النظام التعليمي في الأردن سنتين من التعليم قبل الأساسي، وعشر سنوات من التعليم الإلزامي، وستين للتعليم الثانوي الأكاديمي أو المهني، في حين يتضمن التعليم العالي كليات المجتمع والجامعات. بلغ معدل الالتحاق بالمستوى التعليمي الأساسي بعيداً عن العمر، كنسبة من السكان، في السن الرسمي لذلك المستوى 97,7% في عام 2004 مقارنة مع 91,2% في عام 1979⁽²⁾.

أما من حيث الإنفاق على التعليم فقد بلغ مجموع ما أنفقته الحكومة الأردنية على التعليم منذ العام 2000 إلى 2010 حوالي 5 مليارات وربع المليار دينار، أي بمعدل نصف مليار دينار سنوياً. وبلغت نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم ما يقارب 9% عام 2010، بعد أن كانت نسبة الإنفاق على التعليم 13,5% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2003، وبلغت حصة الفرد من الإنفاق الحكومي على إعمال الحق في التعليم 86 ديناراً فقط؛ وهو ما يعني أن الإنفاق على التعليم في تناقص طفيف بعد أن سجلت الأردن ارتفاعاً في نسبة الإنفاق التعليمي، خصوصاً في الفترة من 2004-2006 بحيث قاربت المستويات الأوروبية في الإنفاق على التعليم⁽³⁾.

وتقوم عملية التربية في المملكة على عدد من الأهداف منها استخدام اللغة العربية في التعبير عن الذات، والتواصل مع الآخرين، واستيعاب عناصر التراث، واستخلاص العبرة لهم الحاضر وتطويره، واستيعاب الإسلام عقيدة وشرعية، والتمثل الواعي لما فيه من قيم واتجاهات، والانفتاح على الثقافات الإنسانية من قيم واتجاهات حميدة، واستيعاب الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات والتعامل معها، والاستيعاب الواعي للتكنولوجيا، وتفسير الظواهر، وتوقع الاحتمالات، واتخاذ القرارات في شتى المجالات، والتفكير النقدي الموضوعي، واتباع الأسلوب العلمي في المشاهدة والبحث وحل المشكلات، والتمسك بحقوق المواطنة وتحمل المسؤوليات المترتبة عليها، والاعتزاز الإسلامي والقومي والوطني⁽⁴⁾.

أما السياسة التربوية الأردنية فتقوم على عدد من المبادئ، منها توجيه النظام التربوي ليكون أكثر مواءمةً لحاجات الفرد والمجتمع، وإقامة التوازن بينهما، وتوفير الفرص الحقيقية؛ لتحقيق مبدأ التربية المستديمة، واستثمار أنماط التربية الموازية، بالتنسيق مع الجهات المختصة، وتأكيد أهمية التربية السياسية في النظام التربوي، وترسيخ مبادئ المشاركة والعدالة والديمقراطية وممارستها، وتوجيه النظام التربوي، بما يكفل تحقيق مركزية التخطيط العام، والمتابعة واللامركزية في الإدارة، وتأكيد أهمية التربية العسكرية والثقافة البيئية⁽⁵⁾.

أمّا من حيث وضع وتطوير المناهج التعليمية في الأردن، فهو موكول لإدارة المناهج والكتب المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية. وهذه الإدارة هي إحدى إدارات المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي، لكن يلاحظ على الأردن أنّ عملية وضع وتطوير المناهج عملية معقدة، حيث إنّ هناك العديد من الجهات التي تشارك في عملية وضع وتطوير المناهج التعليمية، فبالإضافة إلى ما سبق، هناك أيضاً اللجنة الوطنية الأردنية للتربية والعلوم والثقافة⁽⁶⁾. أمّا من حيث تطوير التعليم وإصلاحه فقد بدأت الإصلاحات الأخيرة في قطاع التعليم في أوائل التسعينيات، وتسارعت وتيرة هذه الإصلاحات مع بداية 1999 بتولي الملك عبد الله الثاني حكم الأردن، وتطوير التعليم في الأردن تم تقسيمه على مرحلتين: الأولى من 2003 إلى 2009، وقد ركزت هذه المرحلة على إعادة توجيه السياسات والبرامج التعليمية، بما يتماشى مع اقتصاد قائم على المعرفة، وتحسين بيئة التعليم المادية في معظم المدارس، وتشجيع التعليم في سنوات الطفولة المبكرة⁽⁷⁾، أمّا المرحلة الثانية من برنامج إصلاح التعليم من أجل الاقتصاد القائم على المعرفة فتستمر من 2009 إلى 2015، ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز الإصلاحات التي طبقت في إطار المرحلة وإضفاء الطابع المؤسسي عليها، مع تركيز خاص على التنفيذ على مستوى المدارس، وكفاءة المعلمين، وتطوير المناهج، ووسائل تقييم الطلبة؛ لضمان مواءمتها للاقتصاد القائم على المعرفة⁽⁸⁾.

(1) غازي الشبيكات، "الأمية بين الأردنيين"، الاتجاهات الاجتماعية في الأردن، العدد الثاني، 2006، ص4. على الرابط التالي: <http://www.dos.gov.jo>

(2) "التعليم في الأردن"، الاتجاهات الاجتماعية في الأردن، العدد الأول، 2006، ص5. على الرابط التالي: <http://www.dos.gov.jo>

(3) "التعليم العالي في الأردن: واقع وتحديات"، متاح على الرابط التالي: <http://aarunews.ju.edu.jo/Lists/EventsAndNews/DisplayNews.aspx?id=558>

(4) "نظام التعليم في الأردن"، على موقع وزارة التربية والتعليم الأردنية: <http://www.moe.gov.jo/MenuDetails.aspx?MenuID=91>

(5) المرجع السابق.

(6) "نظام اللجنة الوطنية الأردنية للتربية والعلوم والثقافة"، على الرابط التالي: <http://www.moe.gov.jo/NewPages.aspx?PageID=ThY6DctnD5w>

(7) "التعليم العالي في الأردن: واقع وتحديات"، مرجع سابق.

(8) حسنين توفيق إبراهيم، "التوجهات السياسية في كتب التربية الدينية الإسلامية، مراحل التعليم الابتدائي = والإعدادي والثانوي العام، في التعليم والتنشئة السياسية في مصر، كمال المنوفي (محرر) جامعة القاهرة، مركز البحوث، والدراسات السياسية: ط1، 1994)، ص 176-177.

تحليل مضمون المقررات التعليمية في الأردن:

أولاً: تحليل مضمون مقررات اللغة العربية للصفين السابع والثامن من التعليم الأساسي:

مقرر اللغة العربية للصف السابع:

نعرض أولاً لما احتوته مقررات اللغة العربية للصفين السابع والثامن من موضوعات. بالنسبة لمقرر اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي الذي يحمل عنوان "لغتنا العربية"، فهو من تأليف كل من عبدالكريم سعد سالم، وجواهر عودة الهاشم، ومحمد محمود الرئيس، وتناول الفصل الدراسي الأول موضوعات: آيات من سورة آل عمران، والحرية، واللغة العربية، العين معجزة في الخلق، الأرصاد الجوية، الناسك وابن عرس، المركز الجغرافي الملكي الأردني، وقصة قصيرة بعنوان "حين لا ينفع الندم". أما الفصل الدراسي الثاني فقد تناول موضوعات: آداب نبوية، مؤسسة نهر الأردن، من حكم الشافعي، الحياة والرياضة، المراهقة، خطبة المسجد الأقصى، معركة ذات الصواري، ومسرحية شريعة الغاب⁽⁹⁾.

ونعرض فيما يلي تحليلاً لمضمون مقررات اللغة العربية للصفين السابع من التعليم الأساسي بخصوص كل من المحاور السابق الإشارة إليها:

الهوية:

جوهر قضية الهوية هو انتماء الفرد ووعيه لهذا الانتماء، وهو يتعلق بالإجابة على تساؤلات رئيسة مثل:

من أنا، ومن نحن؟ وما هو الكيان الذي يتجه إليه الفرد بولائه الاسمي، وما هي طبيعة العلاقة بين ولاءات الفرد في حالة تعددها؟⁽¹⁰⁾

أما فيما يتعلق بالأردنيين، فإن الباحث يزعم أن هناك خمس دوائر أو أبعاد للهوية: أولها. البعد الوطني الأردني. وثانيها: البعد العربي وجوهره الجغرافيا والتاريخ، والقيم، والرموز، والأهداف، والروابط التي تربط الأردنيين بالعرب وبمفكرة العروبة. وثالثها البعد الإسلامي، باعتبار أن الإسلام هو دين غالبية الأردنيين وأن الشريعة الإسلامية هي منبع التشريع الرئيسي، فضلاً عن مجموعة الروابط التي تربط الأردن والأردنيين بالعالم الإسلامي، ورابعها: البعد الآسيوي، ويرتبط بالأساس بالموقع الجغرافي للأردن، وخامسها: البعد الإنساني العالمي، ويشير إلى مدى وعي الأردنيين بالانتماء إلى مجتمع إنساني عامل مترابط، وإلى حضارة إنسانية عالمية ساهمت في بنائها كل الشعوب والمجتمعات بدرجات متفاوتة على مر الأزمنة والعصور. ومن هنا يبدو التساؤل حول كيفية تناول كتب اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي قضية الهوية، وما هو البعد أو الأبعاد التي تسعى هذه الكتب إلى إبرازها؟ وكيف تصوّر طبيعة العلاقة بين الأبعاد أو الدول المتعددة للهوية في الأردن؟

التكرار	فئات التحليل
29	البعد الوطني الأردني
15	البعد العربي
52	البعد الإسلامي
-	البعد الآسيوي
10	إنساني عالمي

من خلال تحليل مضمون مقرر اللغة العربية للصف السابع للتعليم الأساسي - والذي تم تلخيصه في الجدول المبين- نجد أن البعد الإسلامي للهوية يعدّ المحور الأساس الذي تحاول المناهج الأردنية غرسه في نفوس الطلاب؛ حيث سجل 52 تكراراً، ثم يأتي بعد ذلك في ترتيب أولويات الهوية البعد الوطني الأردني الذي سجل 29 تكراراً، ويأتي البعد العربي في الترتيب الثالث وفق أولويات الهوية بتكرارها، بينما احتل البعد الإنساني العالمي المركز الرابع برصيد 10 تكرارات.

(9) عبد الكريم سعد سالم وأخرون، لغتنا العربية، الصف السابع (عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية، وزارة التربية والتعليم، 2008، ط1).

(10) حسنين توفيق إبراهيم، مرجع سابق، ص178.

وهنا نسجل عدداً من الملاحظات التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار، أول هذه الملاحظات أنّ البعد الإسلامي أتى متفوقاً على البعد الوطني الأردني في تشكيل الهوية، وذلك ببارق كبير، إلا أنّ هذا يمكن تبريره في دولة ملكية إسلامية تحكمها الأسرة الهاشمية ذات الجذور العميقة في تاريخ الإسلام ونسب هذه الأسرة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما أنّ ترسيخ البعد الإسلامي في هوية النشء يدعم حكم الأسرة الحاكمة والمالكة؛ نظراً لتجريم الإسلام الخروج على الحاكم. وقد أتى البعد الإسلامي في تشكيل الهوية في مقرر اللغة العربية من خلال صور عدة منها الاستدلال ببعض آيات وسور القرآن الكريم، ومنها تخصيص وحدة بالكامل لبعض آيات سورة آل عمران، وهي الوحدة الأولى⁽¹¹⁾، والإشارة إلى عدد من الأحاديث النبوية الشريفة؛ لغرس قيم وأخلاقيات معيّنة في الوحدة التاسعة آداب نبوية⁽¹²⁾ والدعوة إلى الجهاد في سبيل الله، والدعوة إلى وحدة المسلمين والإشارة لأهميتها، كما أتت في صورة الفتوحات والمعارك الإسلامية، كمعركة ذات الصواري، وذلك في الوحدة الخامسة عشرة⁽¹³⁾. ثانيها أنّ تحليل البعد الوطني الأردني في تشكيل الهوية تمّ من خلال حصر تكرار المواضيع التي تتضمن الاعتزاز بالأردن أو بالملكة أو بالوطن، أو بإحدى المدن التي تمّ الإشارة إليها مثل مدينة العقبة وعمّان. ثالثها أنّ البعد العربي في تشكيل الهوية قد تمّ تحليله من خلال عدد من الدلائل مثل الوطن العربي، الوحدة العربية أو من خلال اللغة العربية مثلما أتت في الوحدة الثالثة في صفحة 51 للشاعر حافظ إبراهيم الذي ألف قصيدة تدعو إلى ضرورة الحفاظ على اللغة العربية والدفاع عنها أمام هجوم المستشرقين⁽¹⁴⁾.

رابعها: أنّ البعد العربي والبعد الإسلامي في تشكيل الهوية لا ينفصلان، ولكن فصلهما بغرض التحليل، فهناك موضوعات تداخل فيها البعد العربي مع البعد الإسلامي في تشكل الهوية مثل الوحدة الرابعة عشرة (خطبة المسجد الأقصى)، والوحدة الخامسة عشرة (معركة ذات الصواري)، خامسها: يلاحظ أنّ البعد الآسيوي لم يذكره ضمن أبعاد تشكيل الهوية الأردنية، سادسها: أنّ البعد الإنساني العالمي في تشكيل الهوية لم يتم التركيز عليه بشكل كبير، وقد كانت أغلب الفترات التي تناولت البعد الإنساني العالمي تناولته بشكل سلبي فمثلاً في صفحة 259 مكرر ورد أنّ الإنسان هو الذي دمّر كل معاني الإنسانية، فحارب أخاه بكل الوسائل والسبل، هات يدك يا أخي؛ لنحیی الإنسان من كراهية الإنسان، ولنحرر الإنسان من ظلم الإنسان⁽¹⁵⁾.

السلطة والشعب:

هناك ثلاث فئات تحليلية فرعية يمكن على أساسها تحليل المضامين السياسية لمقرر اللغة العربية للصف السابع من التعليم الأساسي بخصوص قضية السلطة والشعب وأولها: صورة الحاكم وطبيعة دوره ومصادر شرعيته، والمؤسسات وماهيتها ووظائفها وحدود فاعليتها، والشعب أو قوى المجتمع والدور الذي تؤديه في الحياة العامة ومصادر فاعليتها.

التكرار	فئات التحليل
19	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
20	مؤسسات الدولة
2	دور الشعب أو قوى المجتمع

يلاحظ من تحليل مضمون مقرر اللغة العربية للصف السابع بخصوص قضية العلاقة بين السلطة والشعب أنّ العلاقة في اتجاه واحد وليس في اتجاهين، أي أنّ العلاقة تهبط من أعلى إلى أسفل فقط، أن يكون هناك تغذية مرتدة Feed back، أي من أسفل لأعلى، واستنتجنا ذلك من خلال رصد تكرارات الأبعاد الثلاثة لهذه العلاقة، وهي صورة الحاكم ورموز السلطة العامة، ومؤسسات الدولة، ودور المجتمع وقوى الشعب. حيث احتلت مؤسسات الدولة العدد الأكبر من التكرارات وهي 20، واحتلت الحاكم وصورته المركز الثاني في عدد التكرارات، وهي 19، بينما كان دور الشعب وقوى المجتمع هامشياً؛ وهو ما يعني أنّ العلاقة في اتجاه واحد كما سبق الإشارة. وهنا نسجل عدداً من الملاحظات. أولها: أنّ المقرر ركز على تزيين صورة الحاكم - أي الملك عبد الله الثاني والأسرة الهاشمية - وتزيين الإنجازات التي قدموها. كما لا يخلو ذكر الملك عبد الله الثاني إلا وصحبه الدعاء له (حفظه الله وحماه)، كما لا يخلو اسم والد الملك أو أحد أفراد الأسرة المتوفين من دعاء "طيب الله ثراه"، فمثلاً ركز المنهج على دور الهاشميين في إعمار المسجد الأقصى في الوحدة الرابعة عشرة. وذلك في صفحة 228⁽¹⁶⁾، وكذلك إنجازات الملكة رانيا، من إنشائها مؤسسة نهر الأردن في الوحدة العاشرة من نفس الكتاب، ودور الملك - كما ورد في الكتاب

(11) عبد الكريم سعد سالم وآخرون، مرجع سابق، ص 19.

(12) المرجع السابق، ص 147-148.

(13) المرجع السابق، ص 233.

(14) المرجع السابق، ص 51.

(15) المرجع السابق، ص 259.

(16) المرجع السابق، ص 228.

- حماية الأرواح والممتلكات وزيادة الإنتاج الوطني. وثانيها: أن المنهج لم يركّز على مصادر شرعية الملك، بل لم يمسه أصلاً. ثالثها، أن دور الشعب أو فئات أو قوى المجتمع - بالإضافة إلى أنه محدود - فكان يتصل بأدوار اجتماعية بيئية بعيداً عن الأمور السياسية، فعلى سبيل المثال في صفحة 216 تحدّث عن دور المجتمع في الشرعية بمخاطر المحمول، وكذلك دور المجتمع في التوعية للحفاظ على البيئة. أمّا من حيث المؤسسات التي وردت في المقرر فأهمها المركز الجغرافي الملكي الأردني الذي تم إنشاؤه عام 1975 والذي يقوم بمهام عدّة في مجال الأعمال المساحية الأرضية والحيوية والنضائية وذلك في الوحدة السابعة⁽¹⁷⁾، وكذلك مؤسسة نهر الأردن الأهلية التي أنشأتها الملكة رانيا عام 1995 والتي تقوم على تحسين نوعية الحياة للمجتمع الأردني، لا سيما فيما يتعلق بالمرأة والطفل⁽¹⁸⁾، وهناك أيضاً دائرة الأرصاد الجوية التي انشأت عام 1951 التي تقدّم عدة خدمات في مجالات الطيران والزراعة والمناخ والإنشاءات وغيرها⁽¹⁹⁾.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

فئات التحليل	التكرار
الديمقراطية	8
حقوق الإنسان	12

يلاحظ أنّ تكرارات الجمل والفقرات المرتبطة بمفهوم حقوق الإنسان أكثر من تكرارات الجمل والفقرات المرتبطة بمفهوم الديمقراطية. ورغم أنّ مفاهيم الديمقراطية لا يمكن فصلها عن مفاهيم حقوق الإنسان إلا أنّ الفصل هنا أتى بغرض التحليل. ومن المفاهيم المرتبطة بالديمقراطية بالمقرر هو مفهوم أو مبدأ الشورى واحترام الرأي وحرية إبدائه، أمّا من المفاهيم المرتبطة بحقوق الإنسان التي وردت في المقرر محل التحليل فيأتي الحق في الحرية، وقد تم تخصيص وحدة بالكامل تدور حول الحرية، وهي الوحدة الثانية⁽²⁰⁾، وقد تناول المقرر مفاهيم من قبيل الحرية المنضبطة أو المسؤولة، أي في حدود ضوابط، أيضاً وردت حقوق أخرى من قبيل حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وحقوق كل من الطفل والمرأة.

الموقف من الآخر:

فئات التحليل	التكرار
الأخر المعنى العام (الدول الإسلامية الأخرى)	15
الأخر الغربي (الأوروبي الأمريكي).	3
الأخر الآسيوي الأفريقي	1
إسرائيل (اليهود)	2

في هذا الإطار تسعى الدراسة للإجابة على تساؤلات من قبيل: ما هي أبعاد وعناصر الصورة التي تضمنها المقرر المعنى للآخر؟ وما هي مصادر تشكيل هذه الصورة؟ وما هي طبيعة المقارنة التي أقامتها بين الذات والآخر؟ وهنا نلاحظ الآتي:

أولاً: أنّ الآخر بالمعنى العام نال بالعدد الأكبر من التكرارات وهو 15 بينما أتى الآخر الغربي في المرتبة الثانية برصيد ضعيف من التكرار وهو، 3 وأتى الآخر اليهودي الإسرائيلي في المرتبة الثالثة بتكرار 2، وأتى الآخر الآسيوي أو الأفريقي في المرتبة الأخيرة، بتكرار واحد.

ثانياً: أنّ الموقف من الآخر في المنهج محل الدراسة قد تأثر بأحداث تاريخية، وقد ارتبط الآخر بالمعنى العام والموقف منه حسب الحدث التاريخي، فمثلاً ارتبط الآخر بالمعنى العام في العصر الحديث بالأمم المتحضرة ومحاولة الأردن للحاق بها، أمّا قديماً فقد ارتبط هذا الآخر بأعداء الأمة الإسلامية مثل المشركين والفرس والروم، مثلما تمّ في الوحدة الخامسة عشرة التي تناولت معركة ذات الصواري⁽²¹⁾.

(17) المرجع السابق، ص 117.

(18) المرجع السابق، ص 163.

(19) المرجع السابق، ص 163.

(20) المرجع السابق، ص 33.

(21) المرجع السابق، ص 233-234.

ثالثاً: أنّ الآخر الغربي تم تصويره على أنه عدو يهاجم الإسلام ورموزه، فمثلاً ورد في الكتاب ”رسمت صور مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ونشرت في صحف غربية، نال فيها أصحابها من شخص الرسول الكريم، وبرر الصحفيون صنيعهم بأنه حرية صحفية يعبرون بها عن أفكارهم بحرية مطلقة، وفق رأيهم، فإية حرية تلك التي تؤذي مشاعر أكثر من مليار مسلم في العالم، ويسخر بعض الفاسدين فيها من شخص عظيم هو نبي الله وحبيبه؟! وجميع الأديان السماوية تنهي عن التعرّض للأنبياء والرسل⁽²²⁾، ولم يتم تحديد هذا الغربي إن كان أوروبياً أو أمريكياً.

رابعاً: أنّ الآخر الأفريقي ارتبط بقبائل البربر في المقر، ولم يعط الكتاب صورة أو موقفاً من الآخر الآسيوي. خامساً: أنّ الآخر اليهودي والإسرائيلي، تم تصويره مرتين، على أنه كيان غاشم عدواني، وذلك تحت مسمى الاحتلال الصهيوني، ولم يتم ذكر إسرائيل في الكتاب رغم التعرض للمسجد الأقصى في الكتاب.

القيم الثقافية الاجتماعية:

الهدف من هذا الجزء هو رصد وتحليل كيفية تناول مقرر اللغة العربية للصف السابع لعدد من القيم الثقافية والاجتماعية (بعضها له دلالات سياسية). وهذه القيم هي: الطاعة، العدل، المساواة وخصوصاً بين الجنسين، التعاون والتكافل والترابط الاجتماعيين، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير العلمي، الوسطية والاعتدال، المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف، النظرة إلى الزمن. وتبسيطاً فإنّ هذه الدراسة سوف تقسمها إلى مجموعات ثلاث. تضم المجموعة الأولى 4 قيم هي الطاعة، والعدل، والمساواة وخصوصاً بين الجنسين، والوسطية في الاعتدال، وتشتمل المجموعة الثانية على أربع قيم أيضاً هي: التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، والإبداع والتفكير العلمي، والنظرة إلى الزمن، أما المجموعة الثالثة فتضم ثلاث قيم هي: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، ونبذ العنف.

المجموعة الأولى: الطاعة، العدل، المساواة (وخصوصاً بين الجنسين)، الوسطية أو الاعتدال:

التكرار	فئات التحليل
6	الطاعة
21	العدل
3	المساواة وخصوصاً بين الجنسين
6	الوسطية أو الاعتدال

ومن الجدول نلاحظ أنّ القيمة الأكثر تكراراً واهتماماً هي العدل، تأتي بعدها قيم كل من الوسطية أو الاعتدال والطاعة، ثم تأتي أخيراً قيمة المساواة.

أولاً: بخصوص قيمة الطاعة فقد تكررت في المقرر محل التحليل بمعنى طاعة القواعد والقوانين كقواعد المرور، وكذلك طاعة الأبوين وكذلك طاعة القائد أو ولي الأمر. وقد اتضح ذلك من خلال موضوع معركة ذات الصواري حيث ذكرت أفاضل من قبيل يستأذن ويأمر⁽²³⁾.

ثانياً: بخصوص قيمة العدل فقد وردت في المنهج قيم توازيها من قبيل إحقاق الحق، ونصرة الحق والوقوف في وجه الظلم، وكذلك الوقوف في وجه القوانين الجائرة والظالمة، وقد تناول الكتاب في وحدة بالكامل قضية العدل بعنوان ”شريعة الغاب“، وهي مسرحية شعرية لأمير الشعراء أحمد شوقي، كذلك تناول الكتاب المدرسي في هذا المقرر أبياتاً شعرية لأبي القاسم الشابي - بعنوان إلى طغاة العالم - الذي يوجه هذه الأبيات إلى طغاة العالم ويحذرهم من النهاية الوخيمة نتيجة ظلمهم الآخرين⁽²⁴⁾.

ثالثاً: بخصوص المساواة بين الجنسين فلم يتم التركيز عليها، فكل ما ورد هو أنّ المرأة شريكة الرجل في الحياة والمجتمع دون التعرض للمساواة في الحقوق السياسية، ولكن لم ترد أفاضل أو فقرات أو جمل تشير إلى التمييز بين الرجل والمرأة. رابعاً: بخصوص قيمة الوسطية أو الاعتدال فقد وردت في المقرر بمعنى اجتماعي ثقافي، وليس سياسياً، بمعنى عدم المغالاة في الأمر، فمثلاً بالنسبة لقيمة الحرية فقد تم التأكيد على الحرية المنضبطة والمسؤولة، وكذلك عدم القيادة بسرعة زائدة عن الحد، وعدم الإسراف في اللهو، أو الإنفاق، وكذلك عدم التقدير.

(22) المرجع السابق، ص 41.

(23) المرجع السابق، ص 233-234.

(24) المرجع السابق، ص 257-258.

المجموعة الثانية: التعاون والتكامل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير العلمي، النظرة إلى الزمن:

فئات التحليل	التكرار
التعاون والتكامل والترابط الاجتماعي	27
العمل والإنجاز	16
العلم والإبداع والتفكير العلمي	6
النظرة إلى الزمن	14

يلاحظ من التحليل المبين في الجدول أنّ قيم التعاون والتكامل والترابط الاجتماعي أتت في مقدمة القيم الواردة في المنهج، وأتت قيم العمل والإنجاز في المركز الثاني، وأتت النظرة إلى الزمن ثالثة القيم الواردة في المنهج، من حيث الأهمية، ثم أتت في المؤخرة قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي.

وهنا نسجل الملاحظات التالية:

أولاً: أنّ قيم التعاون والتكامل والترابط الاجتماعي قد برزت في صور التضحية، والعطاء، والكرم، ومساعدة الفقراء، وإكرام الضيف، وكذلك صلة الرحم والإحسان إلى الجار وقد أتت ذلك مع الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة وآيات من القرآن الكريم، وهذا التعاون على أكثر من مستوى، منها التعاون والتراحم على مستوى الوطن الواحد (الأردن)، ومنها أيضاً على المستوى الإسلامي الذي يتضمن تعاون المسلمين من قبيل التعاون الذي حدث بين الشام ومصر لهزيمة الروم في معركة ذات الصواري.

ثانياً: أنّ قيم العمل والإنجاز ارتبطت بالبعد الإسلامي حيث ارتبطت في كثير من الأحيان بالجهد في سبيل الله، والإعداد وتجهيز العدة للحرب.

ثالثاً: أنّ قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي كانت هامشية موازنة بغيرها من القيم، وفي المواضع التي ارتبطت بها كانت تؤكد على ضرورة اللحاق بالأمم المتحضرة من خلال العلم، كما ركز أيضاً في بعض المواضع على أهمية إنتاج السلاح والأنواع الحديثة منه.

رابعاً: أنّ النظرة إلى الزمن كان يغلب عليها صورة الماضي كرسد بعض الأحداث التاريخية، كمعركة ذات الصواري، وكذلك تاريخ القدس ما بين الاحتلال والتحرر، وهو نشاط تم تكليف الطلاب به.

المجموعة الثالثة: الحفاظ على المصلحة العامة، والتسامح، ونبذ العنف:

فئات التحليل	التكرار
الحفاظ على المصلحة العامة	4
التسامح	15
نبذ العنف	7

يلاحظ أنّ القيم المرتبطة بقيمة التسامح قد حظيت بتناول أكثر في المنهج محل التحليل من "نبذ العنف" التي أتت في المرتبة الثانية، بينما أتت القيم المرتبطة بالحفاظ على المصلحة العامة في المرتبة الأخيرة في سلم أولويات مقرر اللغة العربية للصف السابع. ويلاحظ عدّة أمور: أولها: أنّ الحفاظ على المصلحة العامة قد أتت في صورة الحفاظ على البيئة من التلوث وعدم مخالفة قواعد وقوانين المرور وغيرها من الأمور الاجتماعية، ثانيها: أنّ قيم التسامح ونبذ العنف لا يمكن فصلها وقد وردت أحاديث نبوية تدعو إلى التسامح ونبذ العنف، وكذلك التواضع والإحسان إلى الجار وإكرام الضيف⁽²⁵⁾.

(25) المرجع السابق، ص 147.

منهج اللغة العربية للصف الثامن من التعليم الأساسي:

نبدأ أولاً بتوصيف مقرر اللغة العربية للصف الثامن من التعليم الأساسي في الأردن، ثم بعد ذلك نعرض تحليلاً لمضمون المقرر على نفس الشاكلة والمنهج المستخدم في نفس المقرر للصف السابع:

أولاً: توصيف المقرر: يتكون منهج اللغة العربية من 16 وحدة تناولت الوحدة الأولى آيات من القرآن الكريم، وتناولت الوحدة الثانية الإمام العادل، والوحدة الثالثة من حكم زهير، والوحدة الرابعة الشبكة العالمية للمعلومات، والخامسة من الغزل العذري، وتناولت الوحدة السادسة حقوق الإنسان في الأردن، والسابعة هذى بلادي، والثامنة بعنوان قلب أمي، والتاسعة أحاديث نبوية شريفة، والعاشر بعنوان فلسطين والحادية عشرة بعنوان المجالس الأدبية في بلاط الملك المؤسس عبدالله بن الحسين، والثانية عشرة بعنوان مسكنهم في القلب والثالثة عشرة بعنوان وامعتصماه، والرابعة عشرة بعنوان القدس، والخامسة عشرة بعنوان تصوير أعماق البحار بقمصر صناعي، والسادسة عشرة بعنوان يا سيدي أسعف فمي. وتناول المقرر أيضاً جزءاً خاصاً بالقواعد النحوية واللغوية منفصلاً بذاته، وقام على تأليف المقرر كل من عطا الله الحجايا ومحمد عبيدات وعمر لله ومصطفى النوباني.

تحليل مضمون مقرر اللغة العربية للصف الثامن وفق نفس المحاور وفئات التحليل التي استخدمناها سابقاً في هذه الدراسة:

التكرار	فئات التحليل
44	وطني أردني
32	بعد عربي
36	بعد إسلامي
1	بعد أسبوي
16	بعد إنساني عالمي

الهوية:

من خلال الجدول المبين نلاحظ أنّ البعد الوطني الأردني أتى في المقدمة بالنسبة للهوية، واحتلت أولوية، بينما أتى البعد الإسلامي ثانياً. أما البعد العربي فقد أتى ثالثاً، والإنساني العالمي رابعاً، بينما كان البعد الآسيوي هامشياً، إن لم يكن منعدماً.

وهنا يمكن أن نسجل عدداً من الملاحظات:

أولاً: أنّ البعد الوطني الأردني احتل الأولوية من خلال الإشارة إلى شهداء الأردن، وصرح الشهداء في عمّان والكرامة، فضلاً عن أنه تمّ تخصيص وحدة بالكامل، وهي الوحدة السابعة بعنوان هذى بلادي، وهي عنوان قصيدة للشاعر حبيب الزبيدي ألقاها مادحاً وطنه الأردن، مبيّناً سماته، داعياً للذود والدفاع عنه.

ثانياً: أنّ البعد العربي قد أتى في صورة الدعوة إلى الوحدة العربية، وقد كان ذلك جلياً في قصيدة نزار قباني عن القدس في الوحدة الرابعة عشرة.

ثالثاً: يبرز البعد الإسلامي في تشكيل الهوية من خلال الاستنادة بآيات القرآن الكريم والاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة في الوحدتين الأولى والتاسعة على التوالي، فضلاً عن الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله في أكثر من موضع، كما وضع في سورة (محمد)، وكذلك الدعوة إلى الفداء والجهاد للدفاع عن فلسطين في قصيدة لعلي محمود طه في الوحدة العاشرة⁽²⁶⁾، كما برز في توضيح سماحة الإسلام في التعامل مع الأسرى، كما برز أيضاً في قصيدة القدس لنزار قباني في الوحدة 14 حيث اعتبرها مهبط الأديان وملتقى الأنبياء والرسل، كما أوجب على المسلمين الدفاع عن القدس⁽²⁷⁾، كما أورد الكتاب عدداً من الفضائل في أحاديث نبوية حيث حث على اتحاد المسلمين- والذي في أبسط صوره الصلاة في جماعة - حيث ذكر الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية)، كما حث على فضائل أخرى، مثل إكرام الضيف، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر⁽²⁸⁾.

رابعاً: يبدو البعد الإنساني العالمي في تشكل الهوية في كثير من آيات القرآن الكريم، حيث إنّ الرسالة المحمدية أتت لكل الناس، ومن ذلك قوله تعالى ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾.

(26) عطا الله الحجايا وآخرون، اللغة العربية ومهارات الاتصال للصف الثامن (عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2006، ط1) ص65.

(27) المرجع السابق، ص91.

(28) كتاب التدريبات النحوية للصف الثامن، مرجع سابق، ص78.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
27	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
2	مؤسسات الدولة
5	دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع

من خلال الجدول المبين يتضح أنّ صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة احتلت أولوية في مقرر اللغة العربية للصف الثامن، بينما أتى دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع هامشياً، عكس ذلك الفارق في التكرار بين دور الشعب الذي يقارب 5 وبين صورة الحاكم الذي أحرز تكرار يقارب 27 بينما أتت مؤسسات الدولة في الترتيب الأخير، وهو ما عكس ضعف الاهتمام بها. وهنا ندون عدداً من الملاحظات:

- ركّز المقرر على دور الإمام العادل وصفاته، حيث اعتبره قوام كل مائل، وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصرة كل مظلوم، ومضغ كل ملهوف، ووصى اليتامى، وخازن المساكين يربي صغيرهم ويموّن كبيرهم⁽²⁹⁾، كما تناول المقرر الأسر الهاشمية وإنجازاتها وإنجازات الملك عبدالله الثاني، مثل إنشائه مركز حقوق الإنسان في الأردن، وفي أحد الأنشطة تم تكليف الطلاب بعرض بعض المنجزات التي تحققت في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني في مجال المرأة والشباب، وفي نشاط آخر تم تكليف الطلاب بكتابة السيرة الذاتية للملك عبدالله الحسين المؤسس، كذلك تناول صفات الملك حسين وتواضعه، فضلاً عن القصائد التي تمدح آل البيت وآل هاشم، ومن ذلك مثلاً قصيدة "يا سيدي أسعف فمي" التي يمتدح فيها الشاعر الجواهري آل هاشم، ويبين فيها القرابة التي تربطهم بالأسرة المالكة في الأردن⁽³⁰⁾.
ثانياً: بالرغم من الاهتمام المبالغ فيه بالأسرة المالكة وشخصياتها وإنجازاتها، إلا أنّ هذا الاهتمام لم يوازن اهتمام مؤسسات الدولة، فلم يرد سوى مركز حقوق الإنسان بالأردن الذي أسسه الملك عبدالله الثاني، وكذلك وزارة الثقافة الأردنية ودورها في تشجيع الأدباء والعلماء. ثالثاً: من حيث دور قوى أو فئات الشعب والمجتمع فقد كان هناك تركيز خاص على دور كل من المرأة والشباب، وذلك رغم الاهتمام المحدود بصمة عامة بدور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
10	الديمقراطية والمفاهيم المرتبطة بها
9	حقوق الإنسان والمفاهيم المرتبطة بها

يلاحظ أنّ قيم الديمقراطية تساوت تقريباً مع قيم حقوق الإنسان أو أنّ قيم الديمقراطية أعلى نسبياً من قيم حقوق الإنسان، حيث إنّ الفارق تكرر واحد. وهنا يمكن أن نسجل ملاحظات حول مضمون المقرر بخصوص الديمقراطية وحقوق الإنسان:

أولاً: إنّ قيم الديمقراطية أتت من خلال الإشارة لعدد من مؤشرات الديمقراطية والحكم الرشيد من قبيل العدالة والمساواة وسيادة القانون وصون كرامة الإنسان، وحماية الحريات العامة وحقوق المواطنين في مناخ الأخوة والتسامح والتراحم بين أبناء الأسرة الأردنية الواحدة الكبيرة وفق ما أشار إليه الملك عبدالله الثاني في أحد خطاباته المذكورة في المقرر⁽³¹⁾، وقد بدأ أيضاً الاهتمام بالديمقراطية من خلال التأكيد على حرية التفكير والإبداع والتأكيد على مبدأ الشورى وعدم الاستبداد بالرأي، وقد ذكر أحد الأمثلة التي تدل على ذلك مثل (أول الحزم المشورة)⁽³²⁾.

ثانياً: جاء التأكيد على حقوق الإنسان من خلال التأكيد على حق الإنسان في العيش الكريم، وحقوق الأُسرى والموازنة بين موقف كلٍّ من الإسلام والغرب في التعامل مع قضية الأُسرى، وتم التركيز على حقوق المرأة والشباب والأطفال في الرعاية الصحية بالنسبة للأطفال والمرأة والمشاركة بالنسبة للمرأة والشباب، وتم التأكيد على موقف الملك حسين من قضية حقوق الإنسان، وذلك في الرسالة السامية التي وجهها الملك عبدالله الثاني إلى الحكومة "فقد كان الحسين حريصاً على الدوام على رعاية حقوق الإنسان وحرياته وضمّان مسيرة ديمقراطية تطلق طاقات الإنسان، وتفتح أمامه سبل الإبداع والمشاركة في جميع شؤونه"⁽³³⁾.

(29) عطاء الله الحجايا وآخرون، مرجع سابق، ص 19.

(30) المرجع السابق، ص 103.

(31) المرجع السابق، ص 43.

(32) المرجع السابق، ص 169.

(33) المرجع السابق، ص 43.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
8	الآخر بالمعنى العام (الدول الأمم الأخرى)
4	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
8	إسرائيل (اليهود)

ومن خلال الجدول يمكن أن نلاحظ أن الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى) والآخر الإسرائيلي اليهودي قد احتل أولوية، بينما احتل الآخر الغربي (الأوروبي أو الأمريكي) المرتبة الثانية في درجة الاهتمام، بينما أتى الآخر الآسيوي والأفريقي خارج الاهتمام. من خلال تحليل المقرر يتبين عدد من الأمور:

أولاً: أن الآخر بالمعنى العام قد أتى تارة في صورة الدول والأمم التي بها جمعيات حقوق الإنسان، ووقعت اتفاقيات حقوق الإنسان، ومع ذلك فهي تستهلك حقوق الإنسان، وتارة أخرى أتى في صورة أمم وشعوب قديمة كالروم، وخصوصاً في الوحدة 13 بعنوان وامعتصماه، وفي الحالتين كان الموقف من الآخر سلبياً حيث تم تصويره بموقف المتعدى والمعتدى على حقوق الإنسان في الأولى على الإسلام والمسلمين في الثانية.

ثانياً: أن الآخر الغربي الأوروبي والأمريكي قد أخذ صورة سلبية، وقد وضع ذلك من خلال المقارنة بين الإسلام والغرب في معاملة الأسرى، حيث تم إدانة أسلوب معاملة الأسرى في العراق، ولكن لم تتم إدانة القائمين على الإساءة وهو الاحتلال الأمريكي، كما أتى الآخر الغربي في صورة الصليبيين، وأخذ الصليبيون موقفاً سلبياً باعتهاءاتهم المستمرة على بيت المقدس⁽³⁴⁾، وكذلك فرنسا حيث أخذت موقفاً سلبياً باحتلالها لسوريا، وقد ورد ذلك في قصيدة تضامن مع سوريا، وذلك في صفحة 24 من الكتاب.

ثالثاً: أن الآخر الإسرائيلي أو اليهودي قد أخذ صورة سلبية، ولكن لم تتم الإشارة إلى إسرائيل، ولكن بألفاظ تدل عليه من قبيل "الاحتلال" أو "الظالمون" في قصيدة على محمود طه بعنوان فلسطين أو النابحون" أو اليهودي المحتل في فلسطين أو "العدوان" في قصيدة القدس لنزار قباني في صفحة 91، وقد برزت الصورة السلبية أيضاً من خلال التأكيد على قضية إحراق اليهود للمسجد الأقصى في صفحة 84، والتأكيد على أن العدوان الصهيوني يجب أن يقاوم أينما وجد⁽³⁵⁾.

القيم الثقافية والاجتماعية:

التكرار	فئات التحليل
7	الطاعة
28	العدل
7	المساواة
2	الوسطية (أو الاعتدال)

المجموعة الأولى:

الطاعة، والعدل، والمساواة، والوسطية أو الاعتدال:

من خلال الجدول يتبين أن قيمة العدل احتلت أولوية على باقي قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية، بينما قيم المساواة والطاعة في المرتبة الثانية بينما أتت قيم الوسطية أو الاعتدال في المرتبة الأخيرة. ومن خلال مضمون المقرر يمكن تسجيل عدد من الملاحظات بخصوص المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية.

أولاً: أن المقرر ركز بصفة رئيسة على طاعة الأبناء والآباء والالتزام باللوائح والقوانين والتعليمات.

(34) المرجع السابق، ص 22.

(35) المرجع السابق، ص 159.

ثانياً: إن قيمة العدل تضمنت عدّة صور منها عدل الأب والأم والقاضي والمعلم والإمام الخليفة، وتضمنت أيضاً إحقاق الحق حيث ورد حديث شريف "إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد"⁽³⁶⁾.

ثالثاً: بخصوص قيمة المساواة وخصوصاً بين الجنسين فقد أكد الملك عبدالله الثاني في رسالته للحكومة في المقرر بأن "المرأة شريكة الرجل وهي نصف المجتمع، وهي بحاجة إلى عناية خاصة تحفظ لها حقوقها وتمكنها من التعبير عن نفسها، وممارسة دورها الفعال في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية، ولا بدّ من فتح مجالات العمل الواسعة أمامها،⁽³⁷⁾ والتأكيد على أهمية أن يكون القانون فوق الجميع، رابعاً: أمّا بخصوص قيمة الوسطية أو الاعتدال فقد وردت في صورتين هما الإعتدال في الطعام، وذلك من خلال المثل العام الذي ورد ذكره في المقرر "التدبير نصف المعيشة"⁽³⁸⁾.

التكرار	فئات التحليل
26	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
14	العمل والانجاز
17	العلم والابداع والتفكير العلمي
6	النظرة إلى الزمن

المجموعة الثانية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير العلمي، والنظرة إلى الزمن

وهنا نلاحظ أنّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي احتلت أولوية من بين باقي المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية، بينما أتت قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي في المرتبة الثانية من بين هذه المجموعة من القيم، في حين أتت قيم العمل والإنجاز في المرتبة الثالثة، وأتت النظرة إلى الزمن في المرتبة الأخيرة من بين هذه المجموعة من القيم الثقافية والاجتماعية. ومن خلال المقرر نسجل عدداً من الملاحظات بخصوص هذه المجموعة من القيم الثقافية والاجتماعية:

أولاً: بخصوص قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي فقد تمّ التأكيد على عدد من القيم، منها الكرم والتراحم وبرّ الوالدين والترابط الاجتماعي، منها مثلاً الوحدة الثامنة بعنوان "قلب أمي" تحدثت عن هذه القيم، وبرز التأكيد أيضاً على فضل التصديق والإنفاق في سبيل الله والإحسان إلى الغير والتكافل بين الجيران ووجوب مساعدة الفقراء والمحتاجين⁽³⁹⁾.

ثانياً: بخصوص قيم العمل والإنجاز فتمّ التأكيد على الجهاد والصبر في سبيل الله في أكثر من آية كريمة، وفي أكثر من حديث شريف، فضلاً عن قصيدة فلسطين لعلي محمود طه، في الوحدة العاشرة، التي تتحدث عن الجهاد والدفاع عن فلسطين⁽⁴⁰⁾، وكذلك في الوحدة 13 بعنوان وامعتصماه⁽⁴¹⁾.

ثالثاً: بخصوص قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي، فتمّ التأكيد على أهمية تحصيل العلم، وبيّن مكانة طالب العلم عند الله، وذلك في حديث شريف (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة)⁽⁴²⁾.

النظرة إلى الزمن فقد غلب عليها النظرة إلى الماضي، مع قليل من النظر إلى المستقبل: حيث يغلب على المقرر الوقائع، والأحداث التاريخية، والرجوع إلى الماضي، والاستدلال بوقائع تاريخية، حيث تمّ تكليف الطلاب بالبحث عن معركة حطين وموقف صلاح الدين من الأسرى⁽⁴³⁾، وكذلك قصة فتح عمورية، ونظر إلى الزمن الحاضر بأنه زمن العلم والإبداع وأنّ الزمن يتطور بتطور العمران البشري⁽⁴⁴⁾.

(36) كتاب التطبيقات اللغوية، ص 91.

(37) عطا الله الحجايا وآخرون، مرجع سابق، ص 43.

(38) المرجع السابق، ص 169.

(39) المرجع السابق، ص 59.

(40) المرجع السابق، ص 65.

(41) المرجع السابق، ص 85.

(42) المرجع السابق، ص 59.

(43) المرجع السابق، ص 7.

(44) المرجع السابق، ص 51.

المجموعة الثالثة: الحفاظ على المصلحة العامة والتسامح ونبذ العنف:

التكرار	فئات التحليل
-	الحفاظ على المصلحة العامة
6	التسامح
2	نبذ العنف

من خلال الجدول يتضح أنّ قيم التسامح مثلت أولوية لدى واضعي المقرر، بينما أتت قيمة نبذ العنف وهي مرتبطة بالتسامح في مرتبة ثانية من حيث الأولويات، بينما كانت قيم الحفاظ على المصلحة العامة هامشية، ومن الأمثلة التي ذكرت في المقرر وتدعو إلى التسامح هي تسامح الخليفة المؤمن مع الرجل الذي أفزع دابته⁽⁴⁵⁾، وكذلك عدد من الآيات القرآنية التي تدعو إلى التسامح ونبذ العنف⁽⁴⁶⁾.

تحليل مضمون مقررات التربية الإسلامية للصفين السابع والثامن من التعليم الأساسي:

نعرض فيما يلي تحليلاً لما تحويه مقررات التربية الإسلامية من موضوعات، ولكي يتم ذلك لا بدّ من عرض توصيف المقرر، أي الموضوعات التي يتناولها المقرر.

التربية الإسلامية للصف السابع من التعليم الأساسي:

• توصيف مقرر التربية الإسلامية: يتكون المقرر من جزأين، بالإضافة إلى كتاب خاص بالتلاوة وأحكام التجويد، ويتضمن المقرر موضوعات القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف، وعلوم العقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية، والفقه الإسلامي، والأخلاق الإسلامية، وقام بتأليف الكتاب كل من طارق صالح عزام، ومنير إبراهيم رفاعي.

تحليل ما يحتويه المقرر من موضوعات وقيم:

وفي ذلك سوف نستخدم نفس فئات التحليل السابقة:

التكرار	فئات التحليل
8	وطن أردني
3	بُعد عربي
152	بُعد إسلامي
-	بُعد آسيوي
29	بُعد إنساني عالمي

الهوية:

في هذا الجدول المبين يتبين أنّ البعد الإسلامي في تشكيل الهوية قد احتل الأولوية على باقي أبعاد الهوية، في حين أتى البعد الإنساني العالمي في مرتبة ثانية، بينما أتى البُعد العربي في مرتبة ثالثة، أما البُعد الآسيوي في تشكيل الهوية فقد كان هامشياً.

ومن خلال تحليل فئات الهوية كما تضمنتها المقرر نسجل عدداً من الملاحظات:

أولاً: محاولة الربط بين البُعد الوطني الأردني والبُعد الإسلامي في تشكيل الهوية: فمثلاً وردت صورة للقوات المسلحة الأردنية والتي فيها دلالة على الجهاد في سبيل الله⁽⁴⁷⁾، كما وردت صورة لمقام الصحابي الجليل "عبد الرحمن بن عوف" في الأردن، وذلك في صفحة 70 من الجزء الأول.

(45) المرجع السابق، ص74.

(46) المرجع السابق، ص15.

(47) طارق صالح عزام ومنير إبراهيم رفاعي، التربية الإسلامية للصف السابع الجزء الأول (عمان: إدارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ط1، 2008) ص23.

ثانياً: أنَّ البُعد الإسلامي في تشكيل الهوية قد أتى في صور عديدة، منها الدعوة إلى الحج: وذكرت صفات المسلم وهي: الإيمان بالله تعالى، وتسبيحه، والصيام، والزكاة، والحج، وقبل كل ذلك الشهادتان، كما وردت في المقرر صورة لتلميذ يدعو الله،⁽⁴⁸⁾ والتأكيد على أن الإسلام دين الرحمة، كما أنه أوصى باليتامى، كما وردت صورة للمسجد الحرام بمكة المكرمة، وتناول المقرر مكانة المرأة في الإسلام، وتحدّث المقرر كذلك عن الإسراء والمعراج في الصفحات من 63 إلى 65. كما وردت صور للمسجد الأقصى في القدس الشريف، وكذلك صورة لخطبة الجمعة في صفحات 80 و 22 على التوالي.

ثالثاً: أنَّ البعد الإنساني قد يأتي في صورة أن سيدنا محمداً أتى للناس كافة؛ لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وأنَّ الدعوة الإسلامية هي دعوة عالمية للبشر كافة، والتأكيد على أن الإنسان بصفة عامة مخلوق ضعيف أمام شهوته، في صفحة 36 من الجزء الأول من المقرر.

التكرار	فئات التحليل
1	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
1	مؤسسات الدولة
-	دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع

السلطة والشعب:

يتبين من الجدول أن القيم المرتبطة بصورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، وكذلك القيم المرتبطة بمؤسسات الدولة احتلت أولوية، بينما كانت القيم المرتبطة بدور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع هامشية بالمقارنة بغيرها. وهنا يمكن تسجيل عدد من الملاحظات الخاصة بتحليل القيم المرتبطة بالسلطة والشعب:

أولاً: أن صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة في المصدر ارتبطت بقيام الحكومة الأردنية- بتوجيه من جلالة الملكة رانيا المعظمة - بتأسيس صندوق الأمان لمستقبل الأيتام؛ بهدف جمع التبرعات لرعاية الأيتام، وتأمين المتطلبات الدراسية والعيش الكريم لهم⁽⁴⁹⁾.

ثانياً: بالنسبة لمؤسسات الدولة فقد ذكر منها في المقرر اللجنة الملكية لإعمار مساجد ومقامات الصحابة والشهداء، بإنشاء مقام لسيدنا عبدالرحمن بن عوف في منطقة الجبهة في مدينة عمّان، على موقع المقام السابق.

ثالثاً: بخصوص دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع فلم يتعدّ الدور الديني له في صورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
1	الديمقراطية
10	حقوق الإنسان

يتبين من خلال الجدول أن حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها احتلت أولوية، بينما قيم الديمقراطية لم تأخذ القدر الكافي من الاهتمام. ومن خلال تحليل القيم المرتبطة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نثمة أمران:

أولها: أن قيم الديمقراطية أتت في صورة تأكيد مبدأ الشورى، ومثال على ذلك تشاور النبي محمد (ص) مع المسلمين في كيفية مواجهة المشركين الذين يريدون غزو المدينة المنورة، وقد أخذ النبي (ص) بمشورة سليمان الفارسي بحضر خندق يمنح المشركين من اقتحام المدينة المنورة⁽⁵⁰⁾، ثانيهما: أن حقوق الإنسان أخذت أبعاداً إسلامية من قبيل حقوق العامل في الإسلام وهي: حسن المعاملة والأجرة، أي إعطاء العامل أجرته، ولا يجوز استغلال حاجته للمال في انقاص ما يستحق من أجره، من ذلك قول الرسول (ص): (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجفّ عرقه)، وكذلك التكليف بما يطيق، أي أن يتناسب العمل مع طاقات العامل الجسمانية، وكذلك تم التأكيد على حقوق المرأة في الإسلام المادية والمعنوية: أي حقها في الميراث، والقيمة، والكرامة الإنسانية، فلها حق التربية والتعليم، وحق النفقة، وحق العمل، والتملك. في الكتاب يوجد صورة لنساء يعملن⁽⁵¹⁾. هناك أيضاً حقوق الوالدين وحقوق الجيران وحقوق الأصدقاء، وأداء هذه الحقوق يسمّى الوفاء، ومن حقوق الأقارب وذوي الأرحام: التأدب معهم بأداب الإسلام، وأخلاقه الكريمة، والإنفاق على المحتاج، وتحقيق التكافل الاجتماعي، وإشاعة جو لمحبة ونيل رضا الله تعالى⁽⁵²⁾.

(48) المرجع السابق، ص32.

(49) المرجع السابق، ص45.

(50) المرجع السابق، ص45.

(51) المرجع السابق، ص109.

(52) المرجع السابق، ص96.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
18	الآخر بالمعنى العام (الدول) الأمم الأخرى
-	الآخر الغربي (الأوروبي الأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
10	الآخر الإسرائيلي أو اليهودي

يتبين من الجدول أنّ الآخر بالمعنى العام أخذ حيزاً أكبر من الاهتمام، واحتلّ الأولوية، بينما أتى الآخر الإسرائيلي أو اليهودي في مرتبة ثانية، في حين أنّ الآخر الآسيوي والأفريقي أو الآخر الغربي (الأوروبي أو الأمريكي) كان هامشياً.

ومن تحليل مضمون المقرر بخصوص القيم المرتبطة بالموقف من الآخر فنرصد الآتي:

أولاً: بخصوص القيم المرتبطة بالآخر بالمعنى العام نجد أنها تأخذ أبعاداً دينية إسلامية، فمثلاً الروم اعتبروا بأنهم أعداء الله يحاولون القضاء على الإسلام بالدس والتآمر والاعتداء، كما تمّ تصويرهم بأنهم كانوا يهزمون حقوق المرأة، وقد تمثّل الآخر في صورة كُفّار قريش وإيذائهم البدني والمعنوي للمسلمين ومحاربتهم للدعوة الإسلامية. وقد أتى الآخر بالمعنى العام في صورة الحواريين؛ حيث تمّ اعتبارهم أنصار الله، وقد جاء الآخر في صورة الحبشة وملوكها النجاشي وموقفه المساند للمسلمين المهاجرين⁽⁵³⁾، وهناك أيضاً قبيلة ثقيف في الطائف ورفضهم دعوة الإسلام وإهانة النبي وسبهم وتغليظهم له⁽⁵⁴⁾.

ثانياً: لقد أتت صورة اليهود وبنى إسرائيل سلبية في المقرر؛ حيث كان موقف بنى إسرائيل من نبيّ الله عيسى وموسى هو النكران والتكذيب والإيذاء والاتهامات الباطلة والأفعال الضالة والتمرد، وقد تمّ تقسيم بنى إسرائيل في المقرر إلى فئتين: أمنت الأولى بعيسى عليه السلام، والأخرى كفرت وظلمت؛ فنصر الله الفئة التي أمنت بعيسى، وكذلك خيانة يهود بنى قريظة للمسلمين عندما ظهر الإسلام، وكذلك اتهام بنى إسرائيل الباطل لمريم بارتكاب الفاحشة، رغم إتيانها بما يثبت براءتها وطهارتها، وكذلك ذكر أنّ اليهود قوم بهتان وباطل وغدر، وذلك على لسان عبد الله بن سلام "رضي الله عنه"⁽⁵⁵⁾.

القيم الثقافية والاجتماعية:

التكرار	فئات التحليل
11	الطاعة
8	العدل
8	المساواة
-	الوسطية (الاعتدال)

المجموعة الأولى: الطاعة والعدل والمساواة والوسطية (الاعتدال):

من خلال الجدول نجد أنّ قيم الطاعة احتلت المقدمة في سلم أولويات القيم المرتبطة بالمجموعة الأولى، في حين أتت قيم العدل والمساواة في مرتبة تالية لقيم الطاعة، بينما كانت الوسطية أو الاعتدال هامشية بالنسبة لباقي قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية أما بخصوص تحليل ما يحتويه المقرر من قيم المجموعة الأولى فنرصد الآتي:

أولاً: بالنسبة لقيم الطاعة فقد بدا اهتمام الإسلام بها من خلال تعريف الإسلام بأنه الاستسلام والخضوع لله تعالى وتنفيذ أوامره، واجتنب نواهيها، وكذلك الالتزام بشرع الله وطاعة الله، والابتعاد عما نهى الله عنه⁽⁵⁶⁾، وكذلك طاعة الوالدين، وقد وردت في المقرر صورة لطفل يخدم والده وذلك في صفحة (113) من الجزء الأول من الكتاب، وقد ذكر المقرر خالد بن الوليد (رضي الله عنه) من النماذج الدالة على طاعة الله، وخاصة فيما يتعلق بالجهاد في سبيل الله⁽⁵⁷⁾.

(53) المرجع السابق، ص 67.

(54) المرجع السابق، ص 60.

(55) المرجع السابق، ص 76.

(56) المرجع السابق، ص 36.

(57) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 68.

ثانياً: بالنسبة للقيم المرتبطة بالعدل فقد تم التأكيد عليها في صورة تحريم الاعتداء على أموال الناس ووجوب قطع يد السارق في صفحة 30 في الجزء الأول من الكتاب، كذلك ذكر نماذج دالة على العدل ومن ذلك الفاروق عمر وعده⁽⁵⁸⁾، وقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ سورة النحل آية 9، وتم تعريف العدل بأنه إعطاء كل ذي حق حقه⁽⁵⁹⁾، وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قرىٰ ﴿سورة الأنعام آية 152 ومن رموز العدل أيضاً عبد الله بن سلام الذي كان من سماته محبته للحق، وكرهه للباطل، وذلك في صفحة (76) في الجزء الثاني من الكتاب.

ثالثاً: بخصوص قيم المساواة وخصوصاً بين الجنسين، فقد تم التأكيد في المقرر على مكانة المرأة في الإسلام حيث إن الإسلام أعطاه حقوق الكرامة والميراث والقيمة، كما وردت أحاديث شريفة تؤكد على ذلك، منها حديث شريف (وإنما النساء شقائق الرجال)، (استوصوا بالنساء خيراً). ومن مظاهر المساواة بين الرجل والمرأة في الإسلام: أصل النشأة والخلفة، والتكليف الشرعي والجزاء، حق العشرة بالمعروف أي حق الزوجة في قبول الزوج أو رفضه، ومن ثم فإن الذكر والأنثى متساويان في التكليف الشرعية والجزاء⁽⁵⁹⁾.

المجموعة الثانية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير العلمي، والنظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
28	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
21	العمل والإنجاز
2	العلم والإبداع والتفكير العلمي
5	النظرة إلى الزمن

يتبين من الجدول المبين أن قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي قد احتلت المرتبة الأولى من بين المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية، بينما أتت قيم العمل والإنجاز في المرتبة الثانية، في حين أتت أهمية النظرة إلى الزمن في المرتبة الثالثة، وأتت قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي في المرتبة الأخيرة. ومن خلال تحليل مضمون المقرر بخصوص المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نسجل الآتي:

أولاً: بخصوص قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي نجد أن هناك تأكيداً على الإنفاق في سبيل الله ورعاية اليتامى، منها حديث شريف (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً)، كما وردت صورة لصندوق التبرع للآيتام، ويعدّ - كما ورد في المقرر - سيدنا عبدالرحمن بن عوف نموذجاً لمن يتصدق في سبيل الله بأمواله على الفقراء والمحتاجين، كما تم التأكيد على صلة الأقراب والأرحام وإكرام الصديق، وعدم إيذاء الجار، ووردت في المقرر صورة لإكرام الضيف في صفحة (40) من الجزء الثاني من الكتاب، كما وردت صورة لطفل يرسل طبقاً من الطعام إلى جيرانه في صفحة 100 في الجزء الثاني من الكتاب، كما تم التأكيد على أن الزكاة ركن من أركان الإسلام، ومصارفها وفق القرآن الكريم هي ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله، والله عليم حكيم﴾ سورة التوبة آية 60، كما تم التأكيد على صور وأنواع من التعاون على البر والتقوى منها الوكالة⁽⁶⁰⁾.

ثانياً: بخصوص قيم العمل والإنجاز فقد أخذت منعاً إسلامية فقد تم التأكيد على أهمية القتال في سبيل الله⁽⁶⁰⁾ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفْأً، كَانْتَهُم بَنِيَانٍ مَّرْصُوعٌ﴾، كما برزت العلاقة بين الإيمان والعمل؛ حيث إن الإيمان يستلزم الأعمال الصالحة كالصلاة والحج، والجهاد، فالإيمان هو ما وفر في القلب وصدق العمل، ومن النماذج المشرفة في الإنجاز والعمل هو سيدنا عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل والذي من سماته الاعتماد على النفس والأخذ بالأسباب في تحصيل الرزق من كسب يده في صفحة 71 في الجزء الأول من الكتاب، ومن الأمثلة كذلك خالد بن الوليد كنموذج للجهاد والدعوة إلى الله في صفحة 67 في الجزء الثاني من الكتاب، كما وردت صور لمزارع يحراث الأرض في صفحة 102 من الجزء الثاني من الكتاب، وكذلك صورة لطيور تبعث عن رزقها في صفحة 46 في الجزء الثاني من الكتاب.

(58) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 31.

(59) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 15.

(60) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 85.

ثالثاً: بخصوص العلم والإبداع والتفكير فإنّ العمل المعنوي هو إحدى صور العمل، وهو الجهد الذي يعتمد فيه الإنسان بصورة رئيسة على تفكيره وعقله، كالعمل في القضاء والإدارة والاستشارات، كما تم التركيز في المقرر على العلم الديني أي ذلك المتعلق بالقرآن الكريم وعلومه. رابعاً: بخصوص النظرة إلى الزمن فقد غلبت النظرة إلى الماضي، من خلال سرد أحداث التاريخ الإسلامي التي تدل على صور الخوف من الله تعالى: وتاريخ الصحابة، ومن بينهم خالد بن الوليد، وكذلك مواقف من حياة السلف الصالح في الإحسان إلى الجيران⁽⁶¹⁾، وقصص بعض الأنبياء منهم قصة نوح عليه السلام⁽⁶²⁾.

المجموعة الثالثة من مجموعة القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة والتسامح ونبذ العنف:

التكرار	فئات التحليل
-	الحفاظ على المصلحة العامة
2	التسامح
6	نبذ العنف

من خلال الجدول المبين نجد أنّ قيم نبذ العنف احتلت الأولوية لدى واضعي المقرر، وتلتها في الأهمية قيم التسامح، بينما أتت القيم المرتبطة بالحفاظ على المصلحة العامة هامشية. ويمكن من خلال تحليل مضمون المقرر بخصوص هذه المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية رصد الآتي:

أولاً: بخصوص قيم التسامح فقد تمّ التأكيد عليها ضمناً من خلال موقف النبي محمد (ص) من جبريل عليه السلام أثناء عودته إلى مكة من الطائف، حيث ناداه جبريل قائلاً: ”إنّ الله قد سمع مقالة قومك لك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت أن يطبق عليهم الأخشبين“، فقال النبي (ص) ”بل أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك معه شيئاً“⁽⁶³⁾.

القيم المرتبطة بنبذ العنف: تم التأكيد عليها من خلال حديث شريف (ليس الشديد بالصرعة، ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب)، ويدعو هذا الحديث الشريف إلى ضبط النفس وعدم التعصب.

(61) المرجع السابق، الجزء الأول، ص100

(62) المرجع السابق، الجزء الأول، ص49.

(63) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 61.

التربية الإسلامية للصف الثامن من التعليم الأساسي:

توصيف المقرر:

يتكون المقرر من نفس موضوعات مقرر التربية الإسلامية للصف السابع، وهي القرآن الكريم وعلومه والحديث الشريف وعلومه والعقيدة الإسلامية والسيرة النبوية والفقه الإسلامي والنظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية. وقام على تأليف المقرر كل من عرفان رشاد ياسين وجميل فخري جاتم وحسن فرجان ربابعة وعلى محمود نصر خزاعلة ويحيي محمود القضاة.

تحليل ما يحتويه مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن من التعليم الأساسي بخصوص بعض القيم والاتجاهات السياسية:

التكرار	فئات التحليل
6	بعد وطني أردني
11	بعد عربي
175	بعد إسلامي
-	بعد آسيوي
43	بعد إنساني عالمي

الهوية:

بالنظر إلى الجدول نجد أن البعد الإسلامي في تشكيل الهوية قد مثل الأولوية في تشكيل الهوية، تلاه البعد الإنساني العالمي، ثم بعد ذلك أتى البعد العربي، وبعد ذلك أتى البعد الوطني الأردني، وأتى البعد الآسيوي في تشكيل الهوية هامشياً، فلم يتم الاهتمام به لدى واضعي المقرر. ومن خلال تحليل ما تضمنه المقرر من قيم ترتبط بالهوية، يمكن تسجيل الآتي:

أولاً: أن البعد الوطني الأردني في تشكيل الهوية قد أتى في صورة التأكيد على عدد من القوانين في الأردن، كالمادة 3 من قانون الأحوال الشخصية الأردني، الذي ينص على: "لا ينعقد الزواج بالخطبة، ولا بالوعد، ولا بقراءة الفاتحة، ولا بقبض شيء من حساب المهر، ولا بقبول الهدية"⁽⁶⁴⁾.

ثانياً: أن التأكيد على الهوية الإسلامية أتى من خلال عدد من الرموز مثل صور للمسجد الأقصى في صفحة (8) من الجزء الأول من الكتاب وصورة للمسجد النبوي في صفحة 111 وخريطة لغزوة بدر الكبرى في صفحة 123 وخريطة لسيرة الهجرة النبوية في صفحة 106 وصورتين لامرأة محرمة ورجل محرم في صفحة 149 وصورة للطواف حول الكعبة المشرفة في صفحة 152، وصورة للمبيت في المزدلفة في صفحة 158، وأكد المقرر على مجموعة من الوصايا القرآنية والتشريعات الإسلامية والأخلاق الحميدة التي يجب على المسلم الالتزام بها في سورة الإسراء⁽⁶⁵⁾. كما أوضح المقرر أركان العقيدة الإسلامية وهي: الإيمان بالله تعالى والإيمان بالملائكة والإيمان بالكتب الإلهية والإيمان بالرسول عليهم الصلاة والسلام، والإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقدر، كما تناول المقرر ركن الحج وأحكامه وشروطه ومواقفته وواجباته، كما قال أيضاً زكاة الأنعام⁽⁶⁶⁾.

ثالثاً: بخصوص البعد الإنساني العالمي فقد تم التأكيد على أن هدف القرآن الكريم وغايته هو دعوة الإنسان إلى التمسك به، وهو كتاب هداية للبشر، والإنسان موصوف بطبيعته بأنه خلق من عجل وضعف، كما أن سيدنا محمداً أرسل هادياً للناس كافة، والإنسان مدعو إلى النظر والتفكير في هذا الكون وما فيه من مخلوقات، وهو مغوى من قبل الشيطان⁽⁶⁷⁾.

(64) عرفات رشاد ياسين وآخرون، التربية الإسلامية للصف الثامن الجزء الأول، (عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ط1، 2006، ص137.

(65) المرجع السابق، ص9.

(66) المرجع السابق، ص119.

(67) المرجع السابق، ص83.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
1	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
2	مؤسسات الدولة
-	دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع

من خلال الجدول المبين نجد أنّ مؤسسات الدولة احتلت الأولوية، بينما أتت صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة في مرتبة تالية، أما دور الشعب وقوى أو فئات المجتمع فقد كان هامشياً. ومن خلال تحليل العلاقة بين السلطة والشعب كما تضمنها المقرر نسجّل الآتي:

أولاً: من حيث صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة فقد تمّ التأكيد على أهمية مناصحة ولاة الأمور وتقديم المشورة السديدة لهم⁽⁶⁸⁾.

ثانياً: بخصوص مؤسسات الدولة فإنّ أول مؤسسة في المجتمع الإسلامي هو المسجد حيث كان مركزاً لإدارة كافة شئون الدولة الإسلامية، ومكاناً تعقد فيه مجالس الشورى، ومنطلقاً لعقد رايات الجيوش الإسلامية، كما كان المسلمون يتلقون فيه تعاليم الإسلام وتوجيهاته، ومع تطور المجتمع الإسلامي أصبح لكل مما سبق مؤسساته الخاصة⁽⁶⁹⁾. وفي صفحة 157 من الجزء الثاني من المقرر تمّ تكليف الطلاب بكتابة تقرير يبين فيه الطلاب دور الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية في إغاثة المسلمين عند وقوع الكوارث أو عند تعرّضهم لعدوان الأعداء.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
6	الديمقراطية أو مظاهيم مرتبطة بها
3	حقوق الإنسان أو مظاهيم مرتبطة بها

من الجدول يتبين أنّ قيم الديمقراطية والقيم المرتبطة بها أخذت أولوية، بينما أتت قيم حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها في مرتبة تالية وأخيرة. ومن خلال تحليل ما يحويه المقرر بخصوص الديمقراطية وحقوق الإنسان يمكن تسجيل الآتي:

أولاً: بخصوص الديمقراطية والقيم المرتبطة بها، فقد تمّ التأكيد على أحد أبعادها وهو مبدأ الشورى من خلال إصرار النبي محمد (ص) على معرفة رأي الأنصار، قبل الإقدام على مواجهة قريش في بدر، وكذلك الأخذ برأي الحياض بن المنذر بتغيير مكان الجيش⁽⁷⁰⁾، وكذلك استشارة النبي صحابته في التعامل مع أسرى معركة بدر، واستشارة النبي زوجته أم سلمة أخذاً بقوله تعالى ﴿شاورهم في الأمر﴾⁽⁷¹⁾.

ثانياً: بخصوص حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها فقد أخذت أبعاداً دينية إسلامية واجتماعية حيث تمّ التأكيد على حقوق الزوج على زوجته، وهي حقّ القوام (أي رئاسة الأسرة والإنفاق عليها، وحق الطاعة بالمعروف، وألا تخرج الزوجة من بيت زوجها إلا برضاه، وتعاون المرأة مع زوجها في رعاية شؤون الأسرة ومحافظةها على نفسها وعلى مال زوجها)⁽⁷²⁾، وحقوق الزوجة على زوجها هي: المهر والنفقة وحسن المعاشرة⁽⁷³⁾ وحق المسلم على المسلم خمس: السلام وعبادة المريض، واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس⁽⁷⁴⁾.

(68) المرجع السابق، ص 44.

(69) المرجع السابق، ص 11.

(70) المرجع السابق، ص 123.

(71) المرجع السابق، ص 144.

(72) المرجع السابق، ص 175.

(73) المرجع السابق، ص 180.

(74) المرجع السابق، ص 66.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
14	الآخر بالمعنى العام (الدول الأمم الأخرى)
-	الآخر الغربي (الأوروبي الأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
18	إسرائيل (اليهود)

يتبين من الجدول أنّ القيم التي تحمل موقفاً من الآخر الإسرائيلي أو اليهودي مثلت أولوية، بينما أتى الآخر بالمعنى العام في مرتبة تالية، في حين كان الاهتمام بالآخر الغربي والآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً.

ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم بخصوص الموقف من الآخر نسجل الآتي:

أولاً: أنّ الآخر بالمعنى العام قد أخذ عدة صور منها يثرب مثلاً وأخذت صورة إيجابية حيث تمّ تصويرها بأنها مجتمع ملائم لانتقال مقر الدعوة الإسلامية إليها من مكة، وذلك في صفحة 99 من المقرر، وفي موضع آخر أخذ هذا الآخر صورة كمنار قريش والمشركين، وكانت الصورة سلبية حيث تأمروا على رسول الله (ص) وعلى الدعوة الإسلامية، وفي موضع آخر كان هذا الآخر أنصار المدينة، حيث رحبوا برسول الله والدعوة الإسلامية، وذلك في صفحة 6، وأتى هذا الآخر في صورة قوم عاد وموقفهم من هود عليه السلام حيث كذبوه واتهموه بالسفاهة والجنون، وكذلك كان قوم ثمود مع نبي الله صالح⁽⁷⁵⁾.

ثانياً: بخصوص الموقف من إسرائيل واليهود فقد أوضحت سورة الإسراء طبيعة بني إسرائيل في ضلالهم وانحرافهم وفسادهم وإفسادهم وتكذيبهم لموسى عليه السلام، ومن مظاهر فساد اليهود وإفسادهم في الحياة تغييرهم للحقائق وفق أهوائهم ومصالحهم الدنيوية وإباحتهم التفاعل بالربا والغش ونقضهم العهود والمواثيق، وعداوتهم للإسلام والمسلمين، ومحاولتهم هدم المسجد الأقصى وطمس معالمه لبناء هيكلهم المزعوم وتدنيس مقدسات المسلمين⁽⁷⁶⁾، وفي وثيقة إنشاء الدولة الإسلامية حدّد الرسول (ص) العلاقة مع اليهود فيما يلي: أقرّ الرسول لليهود بحق المواطنة في المدينة ما داموا ملتزمين بشروط الوثيقة، وضمان الحرية الدينية لليهود من خلال ممارستهم لعباداتهم وشعائرتهم وطقوسهم الدينية، وأبناء المجتمع الواحد يتعاونون جميعاً في الدفاع عن وطنهم إذا ما تعرض لأي خطر، ونصت الوثيقة على التعاون بين المسلمين واليهود في الدفاع عن المدينة المنورة في حال تعرضها لأي خطر من الخارج⁽⁷⁷⁾، ولكن يهود بني قينقاع نقضوا العهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)⁽⁷⁸⁾.

(75) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص75.

(76) المرجع السابق، الجزء الأول، ص14.

(77) المرجع السابق، ص114.

(78) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص80.

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى: الطاعة والعدل والمساواة والوسطية (الاعتدال):

التكرار	فئات التحليل
21	الطاعة
8	العدل
4	المساواة
5	الوسطية (الاعتدال)

من خلال الجدول يتبين أنّ قيم الطاعة مثبّتة الأولوية، ثمّ أتت بعد ذلك قيم العدل، ثمّ ثالثاً أتت قيم الوسطية والاعتدال، ثمّ أخيراً قيم المساواة. ومن تحليل ما يحتويه المقرر بخصوص المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نرصد الآتي:

أولاً: بخصوص قيم الطاعة فقد خلق الله تعالى الإنسان في هذه الأرض لطاعة الله وعبادته طوال عمره، وكذلك طاعة الرسول⁽⁷⁹⁾، كما أكد المقرر على حق الزوج على زوجته طاعته بالمعروف، وقد أتى التأكيد على طاعة الله من خلال مفهوم التقوى وهي الالتزام بأوامر الله تعالى واجتناب نواهيه؛ طمعاً في محبته ورضوانه وخوفاً من غضبه وعقابه⁽⁸⁰⁾.

ثانياً: بخصوص قيم العدل فإنّ من صفات الله تعالى العدل المطلق، فلا يظلم عنده أحداً، وقد تمثل ذلك بثلاث حقائق هي: مسؤولية الإنسان الفردية عن عمله، وأنّ ثمرة أعمال العباد تعود إليهم خيراً أو شراً، وأنّ لا حساب ولا مساءلة للناس دون إقامة الحجة عليهم وإرسال الرسل إليهم⁽⁸¹⁾، كما أنّ عطاء الله تعالى لجميع الخلق، كما أنّ العدل من مبادئ بناء الدولة الإسلامية، كما تظهر أهمية التقوى وأثارها في أنها تدفع صاحبها إلى الالتزام بالحق والابتعاد عن الباطل، كما أنّ من أسباب الجهاد في الإسلام هو نصرة المظلوم في الأرض، فإنزلة الظلم عنهم واستنقاذ المستضعفين⁽⁸²⁾.

ثالثاً: بخصوص قيم المساواة، فالمساواة من مبادئ بناء الدولة الإسلامية، فالمسلمون جميعاً متساوون بغض النظر عن حسبهم ونسبهم وغناهم وفقيرهم، أما بخصوص المساواة بين الجنسين فقد شاركت المرأة الرجل القتال في الغزوات مثل أم عمارة في غزوة أحد⁽⁸³⁾.

رابعاً: بخصوص قيم الوسطية أو (الاعتدال) فقد أمر المسلم بالاعتدال والتروي في الدعاء، فلا يدعو إلا بخير، كما نهى القرآن عن التقتير والتبذير في إنفاق المال في قوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك، ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾⁽⁸⁴⁾ وحرّم الله تعالى التبذير وهو إنفاق المال في غير وجهه الشرعي، وهو كذلك الإنفاق الزائد في المباحات من طعام وشراب ونحو ذلك⁽⁸⁵⁾.

(79) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 19.

(80) المرجع السابق، ص 186.

(81) المرجع السابق، ص 22.

(82) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 159.

(83) المرجع السابق، ص 154.

(84) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 33.

(85) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 13.

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير، النظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
30	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
24	العمل والإنجاز
6	العلم والإبداع والتفكير
12	النظرة إلى الزمن

من خلال الجدول نجد أن قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي مثّلت أولوية من بين قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية، ثم تلتها قيم العمل والإنجاز، ثم أتت النظرة إلى الزمن، ثم أخيراً قيم العمل والإبداع والتفكير من خلال تحليل ما تضمنه المقرر من قيم ترتبط بالمجموعة الثقافية من القيم الثقافية والاجتماعية نرصد الآتي:

أولاً: بخصوص قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي فقد تمّ التأكيد عليها من خلال الحث على تقديم المال للمحتاج ومساعدة الفقراء وضرورة سعي المسلم في قضاء حوائج الناس وقال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ سورة المائدة آية 2⁽⁸⁶⁾، كما حث الإسلام على تنفيس كرب المسلمين وتأكيد أهمية محبة المسلم أخاه المسلم، كما كانت صور التكافل الاجتماعي واضحة بين المهاجرين والأنصار في المدينة، والتعاون والتكافل هما أهم السمات التي تحكم العلاقة بين أفراد المجتمع المسلم، ومن آثار العقيدة الإسلامية تعميق معاني الأخوة والرفق بين أفراد الأسرة والرفق بالفقراء والضعفاء، ومن له حاجة والرفق بغير المسلمين إذا كانوا مسلمين غير معتدين⁽⁸⁷⁾، وفي سورة الإسراء أمر الله تعالى برعاية الأقارب والمحتاجين⁽⁸⁸⁾.

ثانياً: بخصوص قيم العمل والإنجاز قال تعالى ﴿فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه﴾ كما تمّ التأكيد على أن العمل هو ثمرة العمل، وحثّ الرسول (ص) على الأعمال المفيدة المنتجة كالصناعة والزراعة وغيرها، كما شرع الله تعالى الجهاد في سبيل الله⁽⁸⁹⁾.

ثالثاً: بخصوص العلم والإبداع والتفكير، فقد تمّ التأكيد على أن طلب العلم من أعظم العبادات وتدارس وحفظ القرآن الكريم، وأن طلب العلم في الإسلام له آداب هي: إخلاص النية لله تعالى، والمثابرة على طلب العلم، التحلي بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، النظافة وحسن الهيئة، واحترام المعلم، حسن السؤال والحوار، حسن الاستماع، العمل بما تعلم⁽⁹⁰⁾.

رابعاً: بخصوص النظرة إلى الزمن فهناك نظرة أنية من خلال التأكيد على أن واجبتنا اليوم هو أن نحافظ على سنة نبينا محمد (ص)، كما حافظ عليها سلفنا الصالح، وذلك بتعلمها والعمل بها ونشرها وتعليمها للآخرين والاستفادة من التقنيات الحديثة في تدوين السنة وسهولة الوصول إليها، والتأكيد على أن من الخبايا والآفات التي انتشرت في هذا الزمان المسكرات والمخدرات والربا والقمار والتدخين، والتأكيد أيضاً على أن الإيمان بالقدر ركن من أركان الإيمان، أي أن هذا الزمن وما يجري فيه مقدر سلفاً من الله، كما حرم الإسلام اللجوء إلى العرافين الذين يدعون علم الغيب، فالغيب لا يعلمه إلا الله⁽⁹¹⁾، كما كانت هناك نظرة للماضي من خلال سرد لمعركة بدر، كما تمّ عرض مواقف للسلف الصالح، كما تمّ عرض قصة سيدنا هود عليه السلام مع قومه، وكذلك قصة سيدنا صالح مع قومه، وقصة غزوة بني قينقاع⁽⁹²⁾.

(86) المرجع السابق، الجزء الأول، ص51.

(87) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص49.

(88) المرجع السابق، ص11.

(89) المرجع السابق، ص152.

(90) المرجع السابق، الجزء الأول، ص170.

(91) المرجع السابق، ص71.

(92) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص80.

**المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:
الحفاظ على المصلحة العامة، والتسامح، ونبذ العنف:**

التكرار	فئات التحليل
4	الحفاظ على المصلحة العامة
2	التسامح
9	نبذ العنف

من خلال الجدول نجد أنّ القيم المرتبطة بنبذ العنف مثّلت أولوية، وأتت في مرتبة تالية الحفاظ على المصلحة العامة، ثمّ أخيراً أتت قيم التسامح. من تحليل ما يحويه المقرر بخصوص المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية يمكن رصد الآتي:

أولاً: بخصوص قيم الحفاظ على المصلحة العامة فقد حرّم الإسلام الاعتداء على المال والمرافق العامة كالمؤسسات الحكومية والأهلية والشوارع والمتنزهات والحدائق والملاعب ومصادر المياه وغيرها⁽⁹³⁾، كما اهتم الإسلام بالوقف أي الأموال التي توقف على صالح الأمة وجهات البرّ فيها⁽⁹⁴⁾.

ثانياً: بخصوص قيم التسامح فقد حثّ الإسلام على الرفق بين أفراد الأسرة بعضهم بعضاً⁽⁹⁵⁾.

ثالثاً: بخصوص قيم نبذ العنف فقد استقرّ حكم الأسرى في الإسلام على جواز العفو أو قبول الفداء منهم، كما حرّم الله تعالى في سورة الإسراء قتل الأولاد خشية الفقر، كما حرّم الإسلام إيذاء الآخرين باللسان، أي سبّ الناس وشتّمهم أو الإيذاء باليد، كالقتل أو الضرب أو الاعتداء على حقوق الناس والاستيلاء على أموالهم، كما يدعو الإسلام إلى الرفق، وهو اللطف في المعاملة ولين الجانب في القول والفعال، وهو ضد الضعف⁽⁹⁶⁾.

(93) المرجع السابق، ص39.

(94) المرجع السابق، ص 139.

(95) المرجع السابق، ص 49.

(96) المرجع السابق، ص 48.

تحليل مضمون مقررات التربية الوطنية والمدنية للصفين السابع والثامن من التعليم الأساسي:

تحليل مضمون مقرر التربية الوطنية والمدنية للصف السابع من التعليم الأساسي:

في هذا نبدأ أولاً بتوصيف المقرر أي ما تضمنه المقرر من موضوعات، ومن قام على تأليفه، ثم بعد ذلك نحلل ما يحويه المقرر من قيم وتوجهات سياسية. توصيف مقرر التربية الوطنية والمدنية للصف السابع من التعليم الأساسي: لقد تضمن المقرر بفضليه الدراسيين الأول والثاني الموضوعات الآتية: الأسرة في المجتمع الأردني، والأمن الوطني والسلم العالمي، والدولة الأردنية ومؤسساتها، والإدارة والاقتصاد والتكنولوجيا، والتفكير والمنطق والحوار، وفي السيرة الحضارية للأردن، وذلك على التوالي في 6 وحدات منقسمة بالتساوي على الفصلين الدراسيين. قام على تأليف المقرر كل من طارق عبدالرحمن الصخور وأحمد حسن المساعيد وجعفر محمود الموسى.

تحليل ما احتواه مقرر التربية الوطنية والمدنية للصف السابع الأساسي من قيم وتوجهات سياسية:

في هذا سنستخدم أيضاً نفس فئات التحليل والتي سبق وأن استخدمناها في هذا الجزء من الدراسة:

فئات التحليل	التكرار
وطني أردني	77
عربي	7
إسلامي	23
آسيوي	-
إنساني عالمي	26

الهوية:

من خلال الجدول المبين نجد أن البعد الوطني الأردني في تشكيل الهوية قد مثل أولوية في حين أتى البعد الإنساني العالمي في الترتيب الثاني في سلم الأولويات وحل البعد الإسلامي ثالثاً في أولويات الهوية وأتى البعد العربي رابعاً، في حين كان البعد الآسيوي في تشكيل الهوية هامشياً.

ومن خلال تحليل ما احتواه المقرر من مضامين بخصوص الهوية يمكن ملاحظة أن البعد الوطني الأردني قد تم الإشارة إليه في عدة صور، منها طبيعة الأسرة في المجتمع الأردني، والمشكلات التي يعانها الأردن كالمشكلة السكانية، وحقوق المرأة في الدستور الأردني، كذلك الضوابط الدينية والأخلاقية التي تحكم المجتمع الأردني، كما وردت أكثر من صورة في المقرر تشير إلى البعد الوطني الأردني في تشكيل الهوية منها صورة لأحد أفراد القوات المسلحة الأردنية المشاركين في قوات حفظ السلام الدولية، وكذلك صورة لمدرعات قوات حفظ السلام الدولية⁽⁹⁷⁾، وصورة لمطوية الدستور الأردني وصورة من رموز الوطن، العُلم والتمشيد الوطني، وكذلك خريطة الأردن⁽⁹⁸⁾. بخصوص البعد الإسلامي فقد تم الإشارة إليها من خلال الإشارة إلى بعض معارك المسلمين وفتوحاتهم، وكذلك وردت صورة لجماعة من المسلمين يصلون في جماعة في المسجد⁽⁹⁹⁾. بخصوص البعد الإنساني العالمي فقد تم الإشارة إلى عدد من المشكلات التي تواجه الإنسان بصفة عامة، وكذلك ما هو مشترك بين بني البشر بصفة عامة، وما يتميز به عن غيره، مثل اللغة فهي خاصة بالإنسان، فاللغة هي وسيلة التواصل بين بني البشر⁽¹⁰⁰⁾.

(97) طارق عبدالرحيم الضمور وآخرون، التربية الوطنية والمدنية الصف السابع (عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ط1، 2007)، ص62.

(98) المرجع السابق، ص125.

(99) المرجع السابق، ص52.

(100) المرجع السابق، ص107.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
14	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
36	مؤسسات الدولة
1	دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع

من الجدول يتبين أنّ مؤسسات الدولة مثلت أولوية فيما يتعلق بعلاقة السلطة بالشعب، تلتها في الأهمية صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، بينما أتى دور الشعب وقوى أو فئات المجتمع هامشياً.

وبخصوص تحليل ما احتواه المقرر من مضامين بخصوص العلاقة بين السلطة والشعب نرصد الآتي:

أولاً: بخصوص صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، فقد تم التأكيد على إبراز صورة الملك عبدالله الثاني مثل: الإشارة إلى خطابه في افتتاح مجلس الأمة الرابع عشر الموافق: 2004/12/1 بخصوص دور الحكومة في مواجهة الفقر والبطالة، وكذلك دور الحكومة في توسيع مظلة التأمين الصحي؛ ليشمل جميع المواطنين⁽¹⁰¹⁾، وكذلك خطابة أيضاً أمام مجلس الأمة بتاريخ 2006/11/28 وتأكيد على التعددية والحوار⁽¹⁰²⁾، وقد وردت في المقرر صورة لجلالة الملك عبدالله الثاني بلباس العرش، وصورة أخرى له وهو يرمى أحد الاحتفالات، وكذلك صورة لجلالته هو وسمو الأمير الحسن وسمو الأميرة سمية بنت الحسن في حفل إشهار مدينة الحسن العلمية⁽¹⁰³⁾.

ثانياً: بخصوص مؤسسات الدولة فقد ورد ذكر عدد من المؤسسات في الأردن مثل الجمعية الأردنية لتنظيم وحماية الأسرة ودورها في تنظيم الأسرة، وكذلك الديوان الملكي وتقديمه إعفاءات طبية ونفقات علاجية يمنحها إلى المواطنين، كذلك مديرية الأمن العام التي لها دور في مكافحة المخدرات، وكذلك المؤسسات الدينية كالمساجد ودور العبادة التي لها دور في نشر الوعي والتثقيف. وهناك أيضاً المؤسسات التربوية كالجامعات والكليات والمعاهد والمدارس. والمؤسسات الثقافية والإعلامية والصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز والأندية ومراكز الشباب وتلعب دوراً مؤثراً في التوجيه والإرشاد ومؤسسات الرعاية الصحية كالمستشفيات والمراكز الصحية وغيرها، وتقدم الرعاية الصحية للمواطنين عن طريق برامجها العلاجية والوقائية وغيرها، ومؤسسات العمل الاجتماعي كالجمعيات الخيرية، وكذلك وزارة التنمية السياسية ومؤسسات الدفاع الاجتماعي التي تقوم على حماية المجتمع من الجريمة⁽¹⁰⁴⁾، ومن المؤسسات أيضاً الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وكذلك وزارة السياحة والآثار ودورها في تطوير المناطق السياحية أو الأثرية⁽¹⁰⁵⁾، كما ورد في المقرر صور لبعض هذه المؤسسات وغيرها كمديرية الأمن العام وغيرها. بخصوص دور قوى الشعب وفئات المجتمع فقد كان هامشياً باستثناء دور المرأة والشباب حيث تم التركيز على دور الشباب في التنمية والعمل والبناء⁽¹⁰⁶⁾.

(101) المرجع السابق، ص 44 - 48.

(102) المرجع السابق، ص 66.

(103) المرجع السابق، ص 65، 80، 83.

(104) المرجع السابق، ص 45-58.

(105) المرجع السابق، ص 135.

(106) المرجع السابق، ص 73.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
13	الديمقراطية
23	حقوق الإنسان

من خلال الجدول يتبين أنّ قيم حقوق الإنسان احتلت أولوية، بينما حلت ثانياً قيم الديمقراطية والقيم المرتبطة بها. ومن تحليل ما احتواه المقرر من مضامين تتعلق بالديمقراطية وحقوق الإنسان والقيم المرتبطة بهما نرصد الآتي:

أولاً: فيما يتعلق بالديمقراطية فتمّ التأكيد على عدد من القيم المرتبطة بالديمقراطية من قبيل حرية التملك والتنقل وحرية التعبير وحرية الرأي⁽¹⁰⁷⁾، كذلك التأكيد على مبدأ المشاركة في العملية الديمقراطية، كما أكد الملك عبدالله الثاني في خطابه على مناهيم التعددية واحترام الرأي الآخر والمواطن مع المساءلة والمحاسبة⁽¹⁰⁸⁾.

ثانياً: بخصوص حقوق الإنسان فقد تمّ التأكيد على عدد من الحقوق من قبيل حق الأسرة في التعليم والعمل والصحة العلاجية والوقائية وذلك في صفحة (24) من المقرر، كما أكد المقرر حقوق المرأة في الإسلام ومن حقوق المرأة في الإسلام: الحق في الحياة والحق في التعليم والحق في الميراث والحق في العمل، وذلك في صفحة 33 من المقرر. كما أكد على عدد من الحقوق التي كفلها الدستور الأردني للمواطنين، وأهمها الحق في الحياة والكرامة الإنسانية، والحق في الأمان، والحق في التعليم، والحق في السكن، والحق في الرعاية الصحية، والحق في الانتخاب⁽¹⁰⁹⁾، وكذلك حق الاجتماع وحق تأليف الجمعيات والأحزاب السياسية، بما لا يخالف الدستور والقانون، وكذلك حق المشاركة للمواطن، وكذلك تولي الوظائف العامة⁽¹¹⁰⁾.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
8	الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى)
-	الآخر الغربي الأوروبي الأمريكي
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
-	الآخر الإسرائيلي (اليهودي)

يتبين من الجدول المبين أنّ الاهتمام بالآخر بالمعنى العام قد مثل الأولوية لدى واضعي المقرر، في حين كان الاهتمام بالآخر الغربي الأوروبي والأمريكي، وكذلك الآخر الآسيوي والأفريقي، والآخر الإسرائيلي واليهودي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم تجاه الآخر، بالمعنى العام نجد أنّ هناك اهتماماً ملحوظاً بالروم، ومعارك المسلمين مع الروم، وخصوصاً معركة مؤتة، كما أخذ الصليبيون نصيباً خاصاً من الاهتمام، وخصوصاً فيما يتعلق باعتداءاتهم المستمرة على بيت المقدس، وبالتالي فقد كان الموقف من الروم والصليبيين سلبياً⁽¹¹¹⁾، بينما كان الموقف إيجابياً تجاه الدولة العثمانية⁽¹¹²⁾.

(107) المرجع السابق، ص 35.

(108) المرجع السابق، ص 35.

(109) المرجع السابق، ص 67.

(110) المرجع السابق، ص 127.

(111) المرجع السابق، ص 142.

(112) المرجع السابق، ص 48.

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى: الطاعة، والعدل، والمساواة، والوسطية (أو الاعتدال):

فئات التحليل	التكرار
الطاعة	1
العدل	2
المساواة	8
الوسطية (الاعتدال)	-

من الجدول يتبين أنّ قيم المساواة مثلت أولوية، تلتها القيم المرتبطة بالعدل ثم حلتّ ثالثاً قيم الطاعة، بينما كانت القيم المرتبطة بالوسطية (أو الاعتدال) هامشية بالنسبة لغيرها من باقي قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر بخصوص المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نرصد الآتي:

أولاً: بخصوص قيم الطاعة نجد أنّ هناك تركيزاً على طاعة المرأة لزوجها.

ثانياً: بخصوص القيم المرتبطة بالعدل فقد تم التأكيد على دور الدولة في التوزيع العادل للثروة والمكاسب الاقتصادية⁽¹¹³⁾.

ثالثاً: بخصوص القيم المرتبطة بالمساواة، وخصوصاً بين الجنسين، فقد وضع الدستور الأردني المرأة على قدم المساواة مع الرجل في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية⁽¹¹⁴⁾، كما نصّ الدستور الأردني على المساواة بين الرجل والمرأة في المادة السادسة "الأردنيون أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات، وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين"⁽¹¹⁵⁾، كما نصّ في نفس المادة على أن تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع الأردنيين⁽¹¹⁶⁾.

المجموعة الثانية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن:

فئات التحليل	التكرار
التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	15
العمل والإنجاز	25
العلم والإبداع والتفكير	17
النظرة إلى الزمن	-

من الجدول يتبين أنّ قيم العمل والإنجاز مثلت أولوية، تلتها من حيث الاهتمام والتكرار قيم العلم والإبداع والتفكير، ثم حلتّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي ثالثاً، بينما كانت القيم المرتبطة بالزمن والنظرة إليه هامشية بالنسبة لغيرها من قيم المجموعة الثانية. وتحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نرصد الآتي:

(113) المرجع السابق، ص 33.

(114) المرجع السابق، ص 34.

(115) المرجع السابق، ص 98.

(116) المرجع السابق، ص 54.

قيم التكافل والتعاون والترابط الاجتماعي: حض الإسلام على وجوب التراحم والترابط الوثيق بين أفراد الأسرة، وأكد على صلة الأرحام، وذلك في صفحة 26 من المقرر، كما ورد في المقرر أن التأمين الصحي من صور التكافل الاجتماعي، والتأكيد على فرض الزكاة ومساعدة الفقراء والمحتاجين من بيت المال، كما أن مفهوم الأمن الاجتماعي يتعزز بالتكافل الاجتماعي⁽¹¹⁷⁾، كما ورد في المقرر عدد من الصور التي تحث على التكافل والترابط الاجتماعي والتعاون منها صورة لمتبرع بالدم وأخرى لأعمال تطوعية في صفحة 29 من المقرر.

قيم العمل والإنجاز: تم التأكيد عليها من عدة جوانب، منها حديث رسول الله (ص) "إن الله يحب المؤمن المحترف"، كما أن الإسلام قد حث في القرآن الكريم والسنة الشريفة على العمل وإتقانه، كما أن نمة جائزة للأمير الحسن للشباب تعمل على تشجيع الشباب على العمل والإنتاج⁽¹¹⁸⁾، كما برز عنصر الصورة في الحث على العمل والإنجاز؛ حيث إن عدداً من الصور تحث على العمل والإنتاج، منها صورة لشباب منتج يحارب البطالة في صفحة 48، وكذلك صورة لسكان يمارسون الزراعة، وأخرى لسكان يمارسون الصيد والتجارة في صفحة، 91 وصورة لمهندس يفكر، وأخرى لعامل بناء يعمل بيده، وصورة أيضاً لطبيب⁽¹¹⁹⁾.

القيم المرتبطة بالعلم والإبداع والتفكير: تم التأكيد على دور الشباب في الإبداع في صفحة 73 من المقرر، كما أن جائزة الملك الحسن للشباب تعمل على تعليم الشباب المسؤولية وتنمية المهارات والإبداع الشبابي، كما تم التأكيد على أن الاهتمام بالتعليم ضرورة لزيادة الإنتاج، كما تم تعريف التفكير العلمي وبيان خطوات المنهج العلمي.

التكرار	فئات التحليل
2	الحفاظ على المصلحة العامة
-	التسامح
6	نبذ العنف

وخصائص التفكير العلمي وهي الانفتاح والدقة والموضوعية والأمانة⁽¹²⁰⁾.

المجموعة الثالثة: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف: بالنظر إلى الجدول المبين نجد أن القيم المرتبطة بنبذ العنف مثلت أولوية، تلتها في سلم الأولويات قيم الحفاظ على المصلحة العامة التي حلت ثانياً، بينما كانت قيم التسامح هامشية بالنسبة لغيرها من قيم المجموعة.

ومن تحليل ما تضمنه المقرر بخصوص المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نلاحظ الآتي:

أولاً: أكد المقرر على الحفاظ على المصلحة العامة من خلال تجريم التخريب والاعتداء على الممتلكات العامة وممتلكات المواطنين⁽¹²¹⁾، كما تم حث الطلاب على الحفاظ على الأثاث المدرسي كالأبواب والمقاعد⁽¹²²⁾.

ثانياً: بخصوص قيم نبذ العنف فقد حرم الإسلام عادة الثأر⁽¹²³⁾، كما أكد المقرر ضرورة نبذ العنف والعمل، وكذلك العنف السياسي، وأيضاً دعا إلى القضاء على العنف بصفة عامة وضد المرأة بصفة خاصة⁽¹²⁴⁾.

(117) المرجع السابق، ص 82.

(118) المرجع السابق، ص 90.

(119) المرجع السابق، ص 117.

(120) المرجع السابق، ص 51.

(121) المرجع السابق، ص 110.

(122) المرجع السابق، ص 32.

(123) المرجع السابق، ص 35، 51.

(124) عبد الكريم أحمد جرادات وأخرون، التربية الوطنية والمدنية: الصف الثامن (عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسي، ط1، 2007)، ص 18.

ب- تحليل مضمون مقرر التربية الوطنية للصف الثامن من التعليم الأساسي:

أولاً: توصيف مقرر التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي: ينقسم المقرر إلى فصلين دراسيين يتكون الأول من ثلاث وحدات يتناول بالترتيب الأسرة والشباب، والدولة الأردنية ومؤسساتها، والسيرة الحضارية للأردن، يتكون الفصل الدراسي الثاني من ثلاث وحدات أخرى، نتناول على الترتيب الأمن الوطني والسلام العالمي والتفكير والمنطق والحوار، والإدارة والاقتصاد والتكنولوجيا. قام على تأليف المقرر كل من عبدالكريم أحمد جرادات وهاني أحمد الكريمين وعبد النور فايز الهزايمة وسلام عبدالكريم الخياط.

ثانياً: تحليل ما احتواه المقرر من قيم واتجاهات سياسية:

فئات التحليل	التكرار
وطني أردني	108
عربي	16
إسلامي	-
آسيوي	-
إنساني عالمي	36

الهوية:

من خلال الجدول المبين يتضح أنّ البعد الوطني الأردني قد مثّل أولوية في حين أتى البعد الإنساني العالمي ثانياً في ترتيب أولويات الهوية، وحل ثالثاً البعد العربي، تلاه البعد الإسلامي، بينما أتى البعد الآسيوي هامشياً في أولويات الهوية. ومن تحليل ما احتواه المقرر من قيم خاصة بالهوية نلاحظ الآتي:

أولاً: أنّ التأكيد على البعد الوطني الأردني قد أتى من خلال التركيز على القيم السائدة في المجتمع الأردني⁽¹²⁵⁾، وكذلك من خلال بيان حالة حقوق الإنسان في الأردن وتوقيع الأردن على عدد من اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية وكذلك حقوق الإنسان في الدستور الأردني في صفحة 41 من المقرر، والإشارة إلى الدينار وهي العملة الأردنية، وكذلك فرص وأنواع الاستثمار في الأردن، كما وردت في المقرر خريطة للمناطق والمدن الصناعية الأردنية⁽¹²⁶⁾.

ثانياً: بخصوص البعد العربي فقد اهتم المقرر بشكل خاص بمبادئ الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف الحسين بن علي وأثارها، كما وردت في المقرر صورة للثورة العربية الكبرى في صفحة 48 من المقرر، كما تمّ التأكيد على التضامن العربي والإيمان بالعمل العربي المشترك، كما تمّ الإشارة إلى التراث العربي في مجال حقوق الإنسان⁽¹²⁷⁾.

ثالثاً: بخصوص البعد الإسلامي فقد تمّ التأكيد على موقف الإسلام من الإنسان حيث كرم الإسلام الإنسان وميزه عن بقية المخلوقات، وجاء هذا التكريم شاملاً بغض النظر عن اللون أو الجنس⁽¹²⁸⁾.

رابعاً: بخصوص البعد الإنساني العالمي فقد أكد المقرر على تأثير الطبيعة على جسم الإنسان ونفسيته وتفكيره، وذلك بغض النظر عن انتماء هذا الإنسان، كما تمّ التأكيد على أنّ حقوق الإنسان هي حقوق عالمية متساوية، كما تمّ التأكيد على الدعوة للأخوة الإنسانية ووحدة العالم⁽¹²⁹⁾.

(125) المرجع السابق، ص 123

(126) المرجع السابق، ص 43.

(127) المرجع السابق، ص 35

(128) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(129) المرجع السابق، ص 17

السلطة والشعب

التكرار	فئات التحليل
14	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
12	مؤسسات الدولة
3	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من خلال الجدول المبين نجد أنّ صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة مثلت أولوية، تلتها من حيث التكرار، وبالتالي درجة الاهتمام مؤسسات الدولة ثم حلّ أخيراً دور الشعب وقوى أو فئات المجتمع. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم بخصوص علاقة السلطة والشعب نلاحظ

أولاً: بخصوص صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة نجد أنّ هناك تركيزاً على دور الملك عبدالله الثاني في الاهتمام بقطاع الشباب، وكذلك حديثه عن الطفولة ورعايتها وحمايتها من العنف والتشرد والاستغلال⁽¹³⁰⁾، كما أنّ من أهداف المجلس الأعلى للشباب تعزيز الولاء للقيادة الهاشمية، والتركيز على إنجازات أفراد الأسرة الهاشمية، فمثلاً نجد أنّ الملك الحسين بن طلال هو صاحب فكرة الشباب للعمل والبناء، وكذلك دور الأمير الحسن بن طلال في الاهتمام بقطاع الشباب، وكذلك دور القيادة الهاشمية في الدعوة إلى السلام العالمي والسعي لتحقيقه ونبذ الخلافات والحروب بين البشر⁽¹³¹⁾.

ثانياً: بخصوص مؤسسات الدولة فقد تمّ التركيز على دور مؤسسات التربية كالمسجد والمؤسسات الرسمية مثل وزارة التربية والتعليم ووسائل الإعلام وكذلك مديرية الأمن العام، وإدارة حماية الأسرة من العنف والإساءة وخاصة الأبطال فهذه المؤسسات لها في التوعية والتثقيف وحماية الأطفال والأحداث⁽¹³²⁾، كما وردت بالمقرر صورة للمجلس الأعلى للشباب، ودوره هو الاهتمام بالشباب والرياضة، كما أنّ نمة مؤسسات لحماية حقوق الإنسان في الأردن مثل الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان والجمعية الأردنية لحقوق المواطن ومركز عمان لحقوق الإنسان، وذلك في صفحة 43 من المقرر، وهناك أيضاً لجنة الحريات العامة لمجلس النواب والأحزاب والنقابات والمركز الوطني لحقوق الإنسان، كما أنّ هناك أيضاً وزارة العمل ودورها في الحد من البطالة وكذلك مؤسسة التدريب المهني⁽¹³³⁾.

ثالثاً: بخصوص دور الشعب وقوى أو فئات المجتمع، فقد تمّ التأكيد على دور الأسرة في تربية النشء وحماية المجتمع من الانحرافات، وكذلك دور الشباب في تنمية المجتمع⁽¹³⁴⁾.

(130) المرجع السابق، ص 59

(131) المرجع السابق، ص 25.

(132) المرجع السابق، ص 133-136.

(133) المرجع السابق، ص 22

(134) المرجع السابق، ص 25-26

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
17	الديمقراطية (والقيم المرتبطة بها)
32	حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها

من الجدول المبين يتضح أنّ حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها قد مثلت أولوية، بينما حلت الديمقراطية والقيم المرتبطة بها ثانياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر بخصوص قيم كل من الديمقراطية وحقوق الإنسان نرصد الآتي:

أولاً: بخصوص قيم الديمقراطية نجد أنّ هناك اهتماماً مبدئياً بالمواطنة والمشاركة المجتمعية والسياسية وتعزيز المنهج الديمقراطي والتعددية الفكرية⁽¹³⁵⁾، كما تمّ التأكيد على أهمية المشاركة في الحياة العامة، فالمواطنة تعني ضرورة ممارسة المواطن لحقوقه المدنية والسياسية، والتأكيد على مبدأ المساواة بين جميع المواطنين والتي تمنحهم الحق في المشاركة السياسية الفاعلة وفي تقلد المناصب العامة في الدولة بالإضافة إلى التحرر من التبعية للحكام وضرورة قيام نظام ديمقراطي دستوري يكون الشعب فيه مصدر السلطات⁽¹³⁶⁾، كما تمّ التأكيد على حرية الرأي والفكر والمشاركة السياسية في العهد الدولي لحقوق الإنسان والسياسية في صفحة 38 من المقرر، كما تمّ توضيح علاقة الديمقراطية بحقوق الإنسان حيث إن الديمقراطية هي الوسيلة الأكثر فاعلية في تحقيق حقوق الإنسان⁽¹³⁷⁾.

ثانياً: بخصوص حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها، فقد كان هناك تركيز على حقوق أفراد الأسرة وهي الحق في التعليم والحق في الشبخوخة المستقرة والحق في المسكن الآمن والحق في الصحة، وكما وردت صور تمثل بعض حقوق أفراد الأسرة في صفحة 12 من المقرر، كما أورد المقرر بعض الحقوق التي نصّ عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، منها الحق في الحوار والحرية والأمان والمساواة، كما أورد المقرر بعض الحقوق الواردة في العهد الدولي لحقوق الإنسان والسياسية 1966، منها الحق في الحياة والأمن والحرية في التنقل والعبادة والمساواة وعدم التمييز وحرية الرأي والفكر والحق في المشاركة السياسية، ومن الحقوق التي أقرها العهد الدولي لحقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966 الحق في العمل وفي حماية الأسرة وفي مستوى معيشي مناسب والتعليم والملكية والراحة والعيش الكريم⁽¹³⁸⁾، كما ورد في المقرر بعض الحقوق والحريات في الدستور الأردني 1952 في صفحة 41، كما أنّ من حقوق الطفل الحق في الحياة والتمتع باسم وجنسية والتعليم والتربية وعدم إساءة استخدامه وحمايته من الاستغلال⁽¹³⁹⁾.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
10	الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمن الأخرى)
2	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
4	إسرائيل اليهود

من الجدول يتبين أنّ الاهتمام بالآخر بالمعنى العام قد مثل أولوية، تلاه الاهتمام بإسرائيل واليهود، ثمّ حلّ ثالثاً من حيث الاهتمام الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) في حين أنّ الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً. ومن تحليل ما احتواه المقرر من قيم ومواقف تجاه الآخر نرصد الآتي:

الموقف من الآخر بالمعنى العام أي الدول أو الأمم الأخرى: تمّ الإشارة إلى كل من الأتوميين والأراميين ودول الأنباط والرومان، وهي أهمّ الأمم التي توالى على مدينة العقبة الأردنية، كما تمّ الإشارة إلى العثمانيين حيث كان الموقف من العثمانيين سلبياً؛ بسبب إهمالهم مدينة العقبة الأردنية⁽¹⁴⁰⁾، كما ذكر الصليبيون بموقف سلبي بسبب احتلالهم لمدينة العقبة، كما ذكر المقرر كلا من الدولة الآشورية والإمبراطورية البابلية والإمبراطورية الفارسية، وهي دول سيطرت على مدينة إربد الأردنية، وكذلك تدهور حال مدينة إربد تحت الحكم العباسي، كما تحدث المقرر عن مظالم الدولة العثمانية في إربد⁽¹⁴¹⁾.

(135) المرجع السابق، ص36.

(136) المرجع السابق، ص40.

(137) المرجع السابق، ص38.

(138) المرجع السابق، ص42.

(139) المرجع السابق، ص57.

(140) المرجع السابق، ص64-67.

(141) المرجع السابق، ص45.

الأخر الغربي الأوروبي أو الأمريكي: تم التأكيد على قضية تأمر فرنسا مع بريطانيا على الثورة العربية بقيادة الشريف الحسين بن علي، وذلك بعقد اتفاقية سايكس بيكو لتقسيم المنطقة العربية بينهما، كما أعطت بريطانيا وعد بلمنور لليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين، كما أشير إلى الاحتلال البريطاني للأردن⁽¹⁴²⁾.

التكرار	فئات التحليل
-	الطاعة
3	العدل
9	المساواة
6	الوسطية أو الاعتدال

إسرائيل (أو اليهود): تم التأكيد في المقرر على وجوب محاربة المخططات الصهيونية في فلسطين، وكذلك محاربة الوجود الاستعماري الصهيوني في فلسطين، وذلك في صفحة 46 من المقرر، كما تم التأكيد على أن السلام مع إسرائيل ليس سلاماً عادلاً⁽¹⁴³⁾.

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى: الطاعة، والعدل، والمساواة، والوسطية (أو الاعتدال):

من الجدول تبين أن قيم المساواة احتلت أولوية، تلتها في التكرار، ومن ثم في الأهمية قيم الوسطية (أو الاعتدال)، ثم حلت ثالثاً قيم العدل، بينما كانت قيم الطاعة هامشية في هذا المقرر بالنسبة لباقي قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية.

من خلال تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نستخلص الآتي:

أولاً: فيما يتعلق بقيمة العدل فقد أكد المقرر عليها باعتبار أنها ذكرت في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما تم التأكيد على السلام العادل على المستوى الدولي⁽¹⁴⁴⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيمة المساواة فقد أكد عليها المقرر من خلال حديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "اتقوا الله واعدلوها في أولادكم" الذي يدعو فيه إلى المساواة بين الأولاد والبنات في صفحة 20 من المقرر، كما أن من الحقوق التي أقرها العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية هي الحق في المساواة وعدم التمييز، كما تم التأكيد على المساواة في الحقوق على المستوى الدولي⁽¹⁴⁵⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيمة الوسطية (أو الاعتدال) فقد تم التأكيد عليها من خلال الحث على الادخار والحد من الاستهلاك، ومن الأمثلة المتداولة لتأكيد ذلك "ادخر قرشك الأبيض ليومك الأسود"⁽¹⁴⁶⁾.

التكرار	فئات التحليل
13	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
27	العمل والإنجاز
43	العلم والإبداع والتفكير
30	النظرة إلى الزمن

(142) المرجع السابق، ص 48، 77.

(143) المرجع السابق، ص 39، 76.

(144) المرجع السابق، ص 38، 76.

(145) المرجع السابق، ص 117، 20.

(146) المرجع السابق، ص 16، 18.

المجموعة الثانية: التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن:

من الجدول يتضح أنّ قيم العلم والإبداع والتفكير احتلت أولوية تلتها النظرة إلى الزمن، ثم حلت ثالثاً قيم العمل والإنجاز، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة من حيث الاهتمام المبني على التكرار قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من مضامين بخصوص المجموعة الثانية عن القيم الثقافية والاجتماعية يمكن استخلاص ما يلي:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي فقد تمّ التأكيد على التعاون بين الأسرة والمدرسة في تربية النشء ومواجهة المشكلات التي يواجهها الأطفال، كما حثّ على الإحسان والبر إلى الوالدين والحثّ على تقديم العون والمساعدة لبعضهم بعضاً وللاّخرين والقيام بأعمال تطوعية، وقد وردت في المقرر صور لأحد الأعمال التطوعية في صفحة 18 من المقرر، وأكد على ذلك قوله تعالى ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب﴾ "سورة المائدة آية (2)"⁽¹⁴⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العمل والإنجاز فقد تمّ التأكيد عليها من خلال البرامج التي تساعد في تدريب الشباب على دخول سوق العمل، فمثلاً نمة برنامج يدعى "إنجاز" وهو مؤسسة وطنية غير ربحية، مهمتها تطوير وصقل مهارات الشباب وتعزيز فرص دخولهم إلى سوق العمل، وذلك في صفحة 30 من المقرر، كما أمر الله تعالى الإنسان بالكف والعمل⁽¹⁴⁸⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم العلم والإبداع والتفكير فإنّ من بين الحقوق التي أقرها العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966 الحق في التعليم، كما حضّ الإسلام على التفكير وحسن التدبير في مواجهة متطلبات الحياة وتحدياتها، كما حثّ المقرر على التفكير الناقد، وهو من أرقى أنواع التفكير، وهو الذي يقوم على تحليل المعلومات وتقديم البراهين والأدلة والحجج وعرض البدائل واختيار أفضل البدائل، وذلك في صفحة 88 من المقرر، كما أكد المقرر على أنه لا بدّ من تدريب الإنسان على التفكير الإبداعي لمعالجة القضايا المتطورة والجديدة، وذلك في صفحة 94 من الكتاب المقرر، كما ورد بالمقرر شكل يوضح خصائص الإنسان المبدع من حب استطلاع وصراحة الاهتمام بالتفاصيل ومرونة التفكير وغيرها⁽¹⁴⁹⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن فقد غلب عليها النظرة إلى الماضي والتاريخ، فعلى سبيل المثال عرض المقرر تاريخ مدينة العقبة في الصفحات من 55 إلى 60، كما عرض لتاريخ مدينة إربد في الصفحات من 62 إلى 67 من كتاب المنهج محل التحليل.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، والتسامح، ونبذ العنف.

فئات التحليل	التكرار
الحفاظ على المصلحة العامة	14
التسامح	12
نبذ العنف	9

من الجدول يتضح أنّ الحفاظ على المصلحة العامة قد مثّل أولوية، تلتها من حيث التكرار ومن ثم الاهتمام قيم التسامح، ثم حلت ثالثاً قيم نبذ العنف. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نستخلص ما يلي:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الحفاظ على المصلحة العامة فقد تمّ تأكيد دور الدولة في حماية الموارد الطبيعية واستغلال الثروات المعدنية وإدارة هذه الموارد للمصلحة العامة، وذلك في صفحة 50 من المقرر، كما تمّ تأكيد أهمية الحفاظ على المال العام كالموارد الطبيعية ومباني المؤسسات الحكومية ومصادر المياه والحدائق العامة والمدارس والمستشفيات الحكومية والأراضي التابعة للدولة وغيرها⁽¹⁵⁰⁾.

(147) المرجع السابق، ص125.

(148) المرجع السابق، ص97.

(149) المرجع السابق، ص109.

(150) المرجع السابق، ص308.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم التسامح فقد أوضح المقرر حث الإسلام على العفو عند المقدرة حيث قال تعالى ﴿الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾ سورة آل عمران آية 134. ثالثاً: فيما يتعلق بنبذ العنف فقد تم التأكيد على أهمية حماية الأسرة من العنف والإساءة وخاصة الأطفال في صفحة 17، كما أكد المقرر على ضرورة نبذ العنف على المستوى الدولي من خلال حفظ السلم والأمن الدوليين عن طريق منظمة الأمم المتحدة⁽¹⁵¹⁾.

تحليل مضمون مقررات التاريخ للصفين السابع والثامن:

تحليل مضمون مقرر التاريخ للصف السابع الأساسي:

التكرار	فئات التحليل
7	وطني أردني
15	بُعد عربي
7	بُعد إسلامي
3	بُعد آسيوي
13	بُعد إنساني عالمي

توصيف المقرر: يأخذ المقرر عنوان تاريخ حضارات العالم القديم، وتناول المقرر الموضوعات التالية على الترتيب: أسس الحضارات القديمة، وحضارة شبه الجزيرة العربية وحضارة (بلاد ما بين النهرين) بلاد الرافدين، وحضارة بلاد الشام، وحضارة وادي النيل، وحضارة المغرب العربي القديم، والحضارات العالمية القديمة خارج الوطن العربي وذلك في 7 وحدات على الترتيب على مدار الفصلين الدراسيين، وقام على تأليف المقرر كل من منال عبد القادر الشمالية وسعد سالم الرويضان وأمجد ممدوح الضاعوري.

ثانياً: تحليل ما تضمنته المقرر من قيم سياسية: وفي هذا نستخدم نفس فئات التحليل المستخدمة سابقاً في هذه الدراسة:

الهوية:

يتضح من الجدول المبين أن البعد العربي في تشكيل الهوية قد مثل أولوية، تلاه البعد الإنساني العالمي، ثم حل ثالثاً في ترتيب أولويات الهوية كل من البعد الوطني الأردني والبعد الإسلامي. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من موضوعات تتعلق بالهوية يمكن أن نرصد الآتي:

أولاً: فيما يتعلق بالبعد الوطني الأردني فقد ورد من خلال الإشارة إلى حضارة الأدوميين التي نشأت في جنوب الأردن والإشارة كذلك إلى حضارة العمونيين التي نشأت في الأردن⁽¹⁵²⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالبعد العربي في تشكيل الهوية فقد ورد من خلال عرض حضارة شبه الجزيرة العربية، كما وردت صورة في المقرر لخريطة شبه الجزيرة العربية وذلك في صفحة 21 من المقرر، كذلك أورد المقرر مكانه مكة عند العرب، كما أكد المقرر ضرورة وحدة العرب في مواجهة الأعداء، ودل على ذلك بأمثلة تاريخية من قبيل وحدة العرب في مواجهة الفرس في معركة ذي قار سنة 610⁽¹⁵³⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالبعد الإسلامي فقد سرد المقرر لانتشار الإسلام في بلاد اليمن في صفحة 40 من المقرر، كما برز البعد الإسلامي في تشكيل الهوية في بعض آيات القرآن الكريم التي ورد ذكرها، وفي توضيح مكانة مكة عند المسلمين في الوقت الحاضر⁽¹⁵⁴⁾. رابعاً: فيما يتعلق بالبعد الآسيوي فقد كان من خلال انتماء حضارات الشام وشبه الجزيرة العربية الجغرافي إلى آسيا⁽¹⁵⁵⁾.

خامساً: فيما يتعلق بالبعد الإنساني العالمي فقد ورد من خلال تقسيم مراحل حياة الإنسان إلى مرحلتين (مرحلة ما قبل التاريخ أي قبل اختراع الإنسان للكتابة، والمرحلة الثانية هي العصور التاريخية، وتبدأ منذ اختراع الإنسان للكتابة، وكذلك بعض مظاهر الحضارة الإنسانية من زراعة وصناعة.

(151) منال عبد القادر الشمالية وآخرون، تاريخ حضارات العالم القديمة: الصف السابع (عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ط1، 2007) ص90.

(152) المرجع السابق، ص55.

(153) المرجع السابق، ص48.

(154) المرجع السابق، ص217.

(155) المرجع السابق، ص17.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
1	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
1	مؤسسات الدولة
-	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول يتبين أنّ صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة ومؤسسات الدولة قد مثلت أولوية ثم أتى هامشياً دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع.

ومن تحليل ما تضمّنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نرصد الآتي:

أولاً: بخصوص صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة نجد أنّ أنظمة الحكم في ممالك حضارة بلاد الشام كانت ملكية وراثية، وكان للملك سلطة كبيرة في إدارة شؤون الدولة، وفي بعض الأحيان يساعد في الحكم مجلس عام يتكون من الأعيان ووجهاء القوم ورجال الدين والقضاة⁽¹⁵⁶⁾.

ثانياً: بخصوص مؤسسات الدولة فقد كان الجيش مؤسسة مهمة في ممالك حضارة بلاد الشام، ومنها الأردن، وكان يقوم بحماية الدولة وحفظ الأمن فيها⁽¹⁵⁷⁾.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
1	الديمقراطية (والقيم المرتبطة بها)
3	حقوق الإنسان (والقيم المرتبطة بها)

من الجدول يتبين أنّ قيم حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها احتلت أولوية، بينما احتلت الديمقراطية والقيم المرتبطة بها أهمية ثانوية. ومن خلال تحليل ما تضمّنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نرصد الآتي:

أولاً: فيما يخص الديمقراطية فقد تم من خلال إبراز قيم الشورى من قبيل تشاور ملكة سبأ مع قومها في أمر رسالة سيدنا سليمان عليه السلام في صفحة 20 من المقرر.

ثانياً: فيما يخص حقوق الإنسان فقد أشار المقرر إلى تمتع المرأة بكثير من حقوقها وحريتها وخاصة في الشؤون الاقتصادية في حضارة بلاد الرافدين، إذ تمتعت بحق الملكية والتصرف في أموالها الخاصة وحق طلب الطلاق، كما كان لها نصيب من تركة زوجها المتوفي، كما حظت القوانين للأبناء حق النشوء في أسرة مستقرة وكفالة حقوقهم في الميراث والهبات، وحظت القوانين للزوج حقوق الطاعة من قبل الزوجة والأبناء، كما أشار المقرر إلى الحقوق التي كانت تتمتع بها المرأة في المجتمع المصري القديم، كما أنّ من حقوق المرأة في المجتمع الأسبرطي في حضارة اليونان القديمة الحق في التعليم والعمل والتملك⁽¹⁵⁸⁾.

(156) المرجع السابق، ص308.

(157) المرجع السابق، ص308.

(158) المرجع السابق، ص147.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
9	الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى)
7	الآخر الغربي (الأوروبي الأمريكي).
7	الآخر الآسيوي الأفريقي
1	إسرائيل (اليهود)

يتضح من الجدول أنّ الآخر بالمعنى العام قد مثل أولوية لواقعي المقرر، تلاه من حيث ترتيب التكرار وبالتالي الاهتمام بالآخر الغربي والآخر الآسيوي والأفريقي، ثم حل هامشياً إسرائيل الآخر اليهودي. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم تجاه الآخر نرصد الآتي:

أولاً: بخصوص الموقف من الآخر بالمعنى العام، فقد أشير إلى الدول التي نشأت في اليمن، ومنها دول أوسان وسبأ ومعين، كما تم الإشارة إلى الفرس واعتداءاتهم المستمرة على العرب، وكذلك دولة الأنباط التي كانت تقع جنوب الأردن في صفحة 102 من الكتاب، كما أخذ هذا الآخر صورة الرومان ومحاولاتهم المستمرة للسيطرة على قرطاج في صفحة 132 من المقرر، كما أشير إلى الفينيقيين وإقامتهم حياة مزدهرة في بلاد المغرب العربي في صفحة 131، وكذلك الدولة الرومانية وإشعاعها الحضاري وأثرها على الحضارة الإنسانية وعداؤها في نفس الوقت للديانة المسيحية⁽¹⁵⁹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الغربي الأوروبي والأمريكي فقد أشير إلى قيام دولتي اليونان والرومان بغزو دولة الأنباط طمعاً في ثروتها وتجاريتها في صفحة 104 من المقرر، كما أنّ الحضارة اليونانية جزء من الحضارة الغربية، وساهمت حضارتها في الحضارة العالمية، كما أشير إلى الحضارات الأمريكية القديمة وأسهمها الإيجابي في الحضارة الإنسانية⁽¹⁶⁰⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالآخر الآسيوي والأفريقي، فقد كانت آسيا الوسطى منبع قبائل الهكسوس البدوية الذين غزوا مصر (في صفحة 113)، كما تم الإشارة إلى حضارة وادي النيل (مصر القديمة) ودورها الفعال في الإسهام في الحضارة الإنسانية⁽¹⁶¹⁾، كما أشير إلى الحضارة الهندية وبراعة الهنود في الأدب والعلوم والفنون في الهند⁽¹⁶²⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بإسرائيل (اليهود)، فقد أشير إلى اكتشاف مخطوطات تضم نصوصاً أصلية لطائفة من بني إسرائيل، وهي الطائفة الآسينية وهي من أقدم الطوائف اليهودية التي تولت كتابة التعاليم التوراتية الأصلية⁽¹⁶³⁾.

(159) المرجع السابق، ص 162.

(160) المرجع السابق، ص 175-177.

(161) المرجع السابق، ص 113-115.

(162) المرجع السابق، ص 167.

(163) المرجع السابق، ص 91.

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى: الطاعة والعدل والمساواة والوسطية (الاعتدال):

التكرار	فئات التحليل
1	الطاعة
4	العدل
-	المساواة
-	الوسطية أو الاعتدال

من الجدول المبين يتضح أنّ قيم العدل احتلت أولوية، تلتها من حيث الاهتمام قيم الطاعة، بينما نجد أنّ قيم المساواة والوسطية والاعتدال هامشية، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نلاحظ:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الطاعة فقد تم التأكيد في المقرر على حق الزوج على زوجته في طاعته، وهي من الأسس التي قامت عليها الأسرة في حضارة بلاد الرافدين⁽¹⁶⁴⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العدل فقد تم التأكيد عليها من خلال "شريعة أورنامو" وهي من الشرائع التي صدرت في بلاد الرافدين، وتحدث أورنامو عن دور الحاكم في تحقيق العدل في البلاد (في صفحة 70 من المقرر)، كما أنّ من القوانين التي تناولتها شريعة حمورابي في حضارة بلاد الرافدين هو إقامة مبدأ العدل ومبدأ العين بالعين والسن بالسن (في صفحة 71)، كما اهتم فلاسفة اليونان سقراط وأفلاطون بضرورة نشر العدالة بين الناس.⁽¹⁶⁵⁾

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، النظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
1	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
4	العمل والإنجاز
6	العلم والإبداع والتفكير العلمي
9	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ النظرة إلى الزمن احتلت أولوية من بين المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية، تلتها في الأهمية قيم العلم والإبداع والتفكير، ثم حلت ثالثاً قيم العمل والإنجاز، ثم حلت أخيراً قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نلاحظ:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، فقد تحدثت وثيقة أورنامو- وهي ضمن الشرائع والقوانين الصادرة عن حضارة بلاد الرافدين - عن دور الحاكم في حماية الضعفاء وبخاصة الأراذل والأيتام من ظلم الأقوياء واستغلالهم⁽¹⁶⁶⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العمل والإنجاز فقد عرض المقرر إنجازات وتميز سكان حضارة بلاد الشام في علوم الفلك والكيمياء وأنظمة الوزن والقياس والهندسة (في صفحة 99)، كما عرض المقرر الإنجازات حضارة الأنباط في الزراعة والتجارة والصناعة والكيمياء والهندسة وغيرها في صفحة 103، كما أشار المقرر إلى إنجازات حضارة وادي النيل المختلفة⁽¹⁶⁷⁾.

(164) المرجع السابق، ص156.

(165) المرجع السابق، ص70.

(166) المرجع السابق، ص116-117.

(167) المرجع السابق، ص155.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم العلم والإبداع والتفكير، فقد تم التأكيد في المقرر على أهمية علوم الرياضيات والفلك في حضارة بلاد الرافدين في صفحة 80، كما عرض المقرر لإنجازات الحضارة المصرية العلمية في مجالات الفلك والطب والرياضيات وغيرها (في صفحة 122)، كما تمت الإشارة إلى براعة اليونانيين في العلوم المختلفة واهتمامهم بالتعليم⁽¹⁶⁸⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن، فقد قسم واضعو المقرر حياة الإنسان إلى مرحلتين: المرحلة الأولى ما قبل التاريخ أي قبل اختراع الكتابة، والثانية هي العصور التاريخية وبدأت مع اختراع الكتابة (في صفحة 10 من المقرر)، بالإضافة إلى التقويم التاريخي وأهميته في تسجيل حضارات الأمم⁽¹⁶⁹⁾، كما أشير إلى التطور التاريخي الزمني لحضارات الغساسنة والمناذرة ومدن الحجاز والخليج العربي واليمن وبلاد الرافدين ووادي النيل والإمبراطورية الرومانية وغيرها من الحضارات، وكل ما سبق يعكس النظرة إلى الماضي.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة والتسامح ونبذ العنف:

التكرار	فئات التحليل
1	الحفاظ على المصلحة العامة
-	التسامح
1	نبذ العنف

من الجدول يتضح أنّ المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية لم تحتل أهمية كبيرة لدى واضعي المقرر، حيث حلت في المقدمة قيم الحفاظ على المصلحة العامة ونبذ العنف في المقدمة، بينما حظيت أخيراً قيم التسامح باهتمام هامشي. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نرصد الآتي:

أولاً: فيما يتعلق بالحفاظ على المصلحة العامة فقد اهتم المقرر بالفيلسوف اليوناني سقراط الذي دعا إلى ترجيح مصلحة الدولة على مصلحة الفرد واحترام القوانين؛ لأنها رمز العدالة⁽¹⁷⁰⁾.

ثانياً: بينما يتعلق بنبذ العنف، فقد حرم العرب في الأشهر الحرم أخذ الثأر والغزو والقتال حتى يستتب الأمن والاستقرار خلال فترة إقامة الأسواق لتنشيط التجارة⁽¹⁷¹⁾.

تحليل مضمون مقرر التاريخ للصف الثامن:

توصيف المقرر: يندرج المقرر تحت مسمى "تاريخ أوروبا والعالم في العصور الوسطى والحديثة"، ويتناول المقرر الموضوعات الرئيسية التالية: أوروبا في العصور الوسطى، وأوروبا في عصور النهضة، وعصر الثورات والوحدات القومية في أوروبا، والاستعمار وحركات التحرر والاستقلال في آسيا وأفريقيا، والحروب الكبرى في القرن العشرين، وتاريخ العلوم والتكنولوجيا وذلك في سبع وحدات، يتناول الفصل الدراسي الأول ثلاث وحدات بينما يتناول الفصل الثاني أربع وحدات. وقام على تأليف المقرر كل من أحمد محمد الطراونة وموسى مصطفى المثاني وطارق عبدالرحيم الضمور وخليفة رضا مقداوي وأمجد ممدوح الفاعوري.

(168) المرجع السابق، ص 11-19.

(169) المرجع السابق، ص 156.

(170) المرجع السابق، ص 48.

(171) أحمد محمد الطراونة وآخرون، تاريخ أوروبا والعالم في العصور الوسطى والحديثة: الصف الثامن (عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ط1، 2006)، ص 66 - 80.

تحليل ما احتواه المقرر من قيم سياسية:

التكرار	فئات التحليل
5	بعد وطني أردني
19	بعد عربي
13	بعد إسلامي
-	بعد آسيوي
10	بعد إنساني عالمي

الهوية:

من الجدول المبين يتضح أنّ البعد العربي في تشكيل الهوية قد مثّل أولوية، تلاه من حيث التكرار وبالتالي الأهمية البعد الإسلامي، ثم حلّ ثالثاً البعد الإنساني العالمي، في حين أنّ البعد الوطني الأردني حل رابعاً، بينما نجد أنّ البعد الآسيوي هامشي، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم سياسية نلاحظ: أولاً: أنّ البعد الوطني الأردني قد جاء في صورة الإشارة إلى حقوق الإنسان في الدستور الأردني، وكذلك التقابلات العمالية في الأردن⁽¹⁷²⁾.

ثانياً: أنّ البعد العربي في تشكيل الهوية قد ورد في صورة إبراز النهضة العربية الإسلامية وأثرها الإيجابي على الغرب وذلك في صفحة 19، وكذلك التأكيد على ضرورة الوحدة العربية⁽¹⁷³⁾. ثالثاً: فيما يتعلق بالبعد الإسلامي في تشكيل الهوية، فقد ورد في صورة الإشارة إلى النهضة العربية الإسلامية وأثرها على الغرب، كما وردت في المقرر خريطة تبين مراكز الاتصال بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الأوروبية في صفحة 24 من المقرر، كما برزت في الموازنة بين النظام الإسلامي والنظام الاقتصادي الرأسمالي والمقارنة بينهما من حيث الاهتمام بملكية الفرد⁽¹⁷⁴⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالبعد الإنساني العالمي في تشكيل الهوية فقد كان في صورة الإشارة إلى الحركة الإنسانية التي دعت في بداية عصر النهضة إلى الاهتمام بالإنسان والمشاكل اليومية التي يعاني منها، وكذلك في الفوائد التي حققها الإنسان من غزو الفضاء⁽¹⁷⁵⁾.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
-	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
1	مؤسسات الدولة
1	دور الشعب أو قوى أو فئات المجتمع

من الجدول يتبين أنّ كلاً من مؤسسات الدولة ودور الشعب وقوى وفئات المجتمع قد مثلاً أولوية، ولكن في هذا الجزء الخاص بالسلطة والشعب نجد أنّ المؤسسات ودور الشعب أو قوى وفئات المجتمع لم تكن على المستوى المحلي الأردني، ولكن على المستوى الدولي، فمثلاً المؤسسات نجد أنه قصد بها المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة في صفحة 68 من الجزء الثاني من المقرر، كما أنّ دور الشعب أتى في دور شعوب الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن العالمي⁽¹⁷⁶⁾.

(172) المرجع السابق، الفصل الثاني، ص 10.

(173) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 78.

(174) المرجع السابق، ص 25، 78.

(175) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 68.

(176) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 64.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
7	الديمقراطية (والقيم المرتبطة بها)
6	حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها

من الجدول المبين نجد أن قيم الديمقراطية والقيم المرتبطة بها قد مثلت أولوية تلتها من حيث الأهمية حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم ترتبط بالديمقراطية وحقوق الإنسان نلاحظ:

أولاً: فيما يخص الديمقراطية فقد ورد من خلال الإشارة إلى حرية العبادة للبروتستانت الفرنسيين (الهيغونوت) التي تم النص عليها في مرسوم نانت 1598 الذي أصدرته أسرة البوربون في صفحة 48 من المقرر، كما ذكر في المقرر مطالبة فولتير في كتابه رسائل عن إنجلترا بالمساواة بين جميع الأفراد وحقوقهم في التمتع بالحرية المختلفة في صفحة 64 من الجزء الأول من المقرر، كما طالب مونتسكيو في كتابه روح القوانين بضرورة الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وتأكيد جان جاك روسو بأن الشعب مصدر السلطات⁽¹⁷⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بحقوق الإنسان فقد وردت من خلال الإشارة إلى قواعد نظام الحكم الأمريكي التي تقوم على أن لكل إنسان حقوقاً لا سبيل إلى إبقائها هي حق الحرية والتملك في صفحة 59 من المقرر، كما برزت في إعلان لائحة حقوق الإنسان أن الثورة الفرنسية أقرت عدداً من الحقوق منها حرية الفكر والتعبير وحق التملك والحرية وحماية الأرواح⁽¹⁷⁸⁾.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
3	الآخر المعنى العام (الدول والأمم الأخرى)
5	الآخر الغربي (الأوروبي الأمريكي).
3	الآخر الآسيوي الأفريقي
2	إسرائيل (اليهود)

من الجدول نلاحظ أن الآخر الغربي (الأمريكي الأوروبي) قد مثل أولوية، تلاه كل من الآخر الآسيوي والأفريقي والآخر بالمعنى العام، ثم أتى هامشياً الاهتمام بالآخر الإسرائيلي أو اليهودي. نلاحظ على التحليل ما يلي:

أولاً: من تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالآخر بالمعنى العام فقد ورد البرابرة وتم تصويرهم في المقرر بأنهم قوم لا عهد لهم بالحضارة وأسقطوا الإمبراطورية الرومانية الغربية (في صفحة 9 من المقرر)، وكذلك الإمبراطورية الفارسية والرومانية فتم تصويرهم على أنهم إمبراطوريات استعمارية⁽¹⁷⁹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الغربي (الأمريكي والأوروبي)، فقد تم التأكيد على عدوانية الصليبيين من خلال حملاتهم على المشرق العربي في صفحة 26 من المقرر، كما تم تصوير فرنسا بأنها دولة غازية غزت مصر 1798 م وروسيا عام 1812 لكن نابليون فشل في غزو روسيا، فضلاً عن حروب فرنسا تحت قيادة نابليون ضد أوروبا (في الصفحات من 169 إلى 172 من المقرر)، كما أتى الآخر الغربي في صورة المستعمر الذي استعمر أفريقيا وآسيا (في صفحة 31 من المقرر)، كما قامت بريطانيا بإعطاء اليهود وعداً بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين، وبالتالي فهي لا تملك وأعطت من لا يستحق⁽¹⁸⁰⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالآخر الآسيوي والأفريقي فقد أخذ الآخر الأفريقي والآسيوي صورة المضطهد الذي خضع للاستعمار والاستغلال من قبل الرجل الأبيض⁽¹⁸¹⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالآخر الإسرائيلي أو اليهودي فقد قام اليهود بدعم بريطانيا في الحرب العالمية الأولى من أجل إنشاء وطني قومي لهم في فلسطين (في صفحة 49 من الجزء الثاني من المقرر)، وكذلك قيام الاحتلال الصهيوني بتهمجير الفلسطينيين من وطنهم⁽¹⁸²⁾.

(177) المرجع السابق، ص 66.

(178) المرجع السابق، ص 23.

(179) المرجع السابق، ص 49.

(180) المرجع السابق، ص 33-39.

(181) المرجع السابق، ص 72.

(182) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 14-15.

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى: الطاعة والعدل، والمساواة، والوسطية (الاعتدال):

التكرار	فئات التحليل
2	الطاعة
-	العدل
5	المساواة
-	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أنّ قيم المساواة مثلت أولوية، تلتها قيم الطاعة، بينما كانت قيم كل من العدل والوسطية (الاعتدال) هامشية من بين قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نرصد الآتي:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الطاعة فقد تم الإشارة إلى طاعة العبيد لسادتهم في نظام الاقطاع الذي ساد أوروبا في العصور الوسطى، وكذلك طاعة الناس لسلطة البابا في العصور الوسطى⁽¹⁸³⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم المساواة فقد تم الإشارة إلى مطالبة فولتير- وهو أحد مفكري الثورة الفرنسية في كتابة رسائل عن إنجلترا- بالمساواة بين جميع الأفراد وحققهم في التمتع بالحريات المختلفة (في صفحة 64 من المقرر)، كما أشير المقرر إلى تساوى الرجل مع المرأة في إنجلترا في العمل؛ مما ساعد على قيام الثورة الصناعية (في صفحة 75 من المقرر).

المجموعة الثانية: التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
1	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
2	العمل والإنجاز
12	العلم والإبداع والتفكير العلمي
7	النظرة إلى الزمن

من الجدول نلاحظ أنّ قيم العلم والإبداع والتفكير احتلت أولوية بين قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية، تلتها من حيث الأهمية النظرة إلى الزمن، ثمّ حلت ثالثاً قيم العمل والإنجاز، ثمّ جاءت أخيراً قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نلاحظ ما يلي:

أولاً: أنّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي قد وردت من تأكيد كل من الإسلام والثورة الفرنسية على مبادئ الحرية والاحياء والمساواة⁽¹⁸⁴⁾.

ثانياً: أنّ الحثّ على العمل والإنجاز قد ورد من خلال عرض إنجازات الحضارة العربية الإسلامية التي انتقلت إلى أوروبا (في صفحة 20 من الجزء الأول من المقرر)، كما جاء في دور أسرة البوربون في تشجيع الزراعة والصناعة وتدريب الجيش في فرنسا⁽¹⁸⁵⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم العلم والإبداع والتفكير فقد جاء الحث عليها من خلال نقد المقرر لتأثير الكنيسة السلبية على البحث والتقدم العلمي وتهديدها للعلماء مثل جاليليو (في صفحة 14 من المقرر)، كما جاء في دور العرب في بداية إعمال الفكر الأوروبي، وبالتالي بداية عصر النهضة والتنوير (في صفحة 19 من المقرر)، كما اهتم الإنسانويون بتحرير العقل عن سيطرة الكنيسة، كما أنّ حركة الإصلاح الديني قامت على أساس الفكر الحر⁽¹⁸⁶⁾.

(183) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص9.

(184) المرجع السابق، الجزء الأول، ص48.

(185) المرجع السابق، ص32.

(186) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص68.

رابعاً: فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن فقد غلب عليها النظرة إلى الماضي والأحداث التاريخية مثل تاريخ نشأة الوحدات القومية في أوروبا كالاتحاد الألماني والوحدات الإيطالية (في صفحات 7-18)، وكذلك حركات التحرر والاستقلال في أفريقيا وآسيا (في الصفحات من 33 إلى 39)، وكذلك الحرب العالمية الأولى وأسبابها ونتائجها في صفحة 45، وكذلك تاريخ الثورة الروسية في صفحة 51، وكذلك الحرب العالمية الثانية وأسبابها ونتائجها (في صفحة 60) وكذلك هيئة الأمم المتحدة وتاريخ إنشائها⁽¹⁸⁷⁾.

المجموعة الثالثة: الحفاظ على المصلحة العامة، والتسامح، ونبذ العنف:

التكرار	فئات التحليل
-	الحفاظ على المصلحة العامة
3	التسامح
3	نبذ العنف

من الجدول يتبين أن قيم التسامح ونبذ العنف قد مثلت أولوية، بينما أتت القيم المرتبطة بالحفاظ على المصلحة العامة هامشية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نرصد الآتي:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التسامح فقد تم التأكيد على التسامح الديني مع البروتستانت الفرنسيين (الهيغونوت) الذي تم النص عليه في مرسوم ناننت 1598 الذي أصدرته أسرة البوربون (في صفحة 48 من المقرر)، كما طالب مونتسكيو في كتابه روح القوانين بضرورة التسامح الديني (في صفحة 64 من المقرر)، كما أن روح التسامح كانت سائدة في بريطانيا، وهو ما ساعد على قيام الثورة الصناعية⁽¹⁸⁸⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بنبذ العنف فقد ورد من خلال سياسة غاندي ضد الاحتلال البريطاني، وهي سياسة اللا عنف (في صفحة 35 من المقرر)، كما أن من الأهداف التي قامت من أجلها عصبة الأمم هو فض المنازعات بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية وردّ العدوان في صفحة 53، كما جاء أيضاً من خلال الحث على استخدام الطاقة الذرية في الأغراض السلمية، بعيداً عن إنتاج الأسلحة الذرية التي تسبب الدمار للبشرية.⁽¹⁸⁹⁾

(187) المرجع السابق، الجزء الأول، ص75.

(188) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص80.

(189) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص82.

ثانياً: جداول الدراسة الخاصة بالأردن

القيم المتعلقة بالهوية:

فئات التحليل	وطني أردني	عربي	إسلامي	آسيوي	إنساني عالمي
التكرار	304	118	318	156	183

فئات التحليل وتكرارات القيم المرتبطة بالسلطة والشعب:

فئات التحليل	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة	مؤسسات الدولة	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع
التكرار	77	75	12

فئات التحليل للقيم المرتبطة بحقوق الإنسان والديمقراطية:

فئات التحليل	الديمقراطية	حقوق الإنسان
التكرار	63	98

فئات التحليل وتكرارات القيم المرتبطة بالموقف من الآخر:

فئات التحليل	الآخر بالمعنى العام	الآخر الغربي (الأوروبي الأمريكي)	الآخر الآسيوي والأفريقي	إسرائيلي (يهودي)
التكرار	85	21	11	45

فئات التحليل وتكرارات القيم المرتبطة بالمجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الطاعة	العدل	المساواة	الوسطية (الاعتدال)
التكرار	49	74	44	19

فئات التحليل وتكرارات القيم المرتبطة بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	العمل والإنجاز	العلم والإبداع والتفكير	النظرة إلى الزمن
التكرار	141	133	109	83

فئات التحليل وتكرارات القيم المرتبطة بالمجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الحفاظ على المصلحة العامة	التسامح	نبذ العنف
التكرار	25	41	43

التعليم والتنشئة السياسيّة في

العالم العربي

الفصل الرابع

دور التعليم في عمليّة التنشئة السياسيّة

في دولة الكويت

دور التعليم في عملية التنشئة السياسية في دولة الكويت

وصف النظام التعليمي

يشمل النظام التعليمي في الكويت مسارات متنوعة لتغطية الاحتياجات المتعددة للطلبة بمختلف المراحل العمرية، ويبدأ السلم التعليمي برياض الأطفال (مستويان) وهي مرحلة اختيارية، ثم يبدأ التعليم الإلزامي للكويتيين بالمرحلة الابتدائية (من الصف الأول إلى الصف الخامس) ثم المرحلة المتوسطة (من الصف السادس إلى الصف التاسع)، ثم تأتي المرحلة الثانوية (من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر) وهي غير إلزامية. وقد تم تعديل السلم التعليمي عام 2004-2005 من أربع سنوات لكل مرحلة إلى 5-4-3 للمراحل الثلاث على التوالي. والتعليم في الكويت إلزامي للكويتيين من العمر ست سنوات إلى نهاية المرحلة المتوسطة بموجب القرار الوزاري رقم 11-1965م، كما يطبق السلم التعليمي على مدارس التعليم العام الحكومية، وكذلك على مدارس التعليم الخاص > العربية > التي تلتزم بتدريس المناهج الحكومية، وفيما يخص مدارس التعليم "الأجنبية" فإنها تقدم مناهج تعليمية تتبع المناهج المقدمة في دولهم. أما برامج التعليم الأخرى هي متاحة في معاهد التعليم الديني ومدارس التربية الخاصة ومراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، وفيما يتعلق بالتعليم ما بعد الثانوي فإن الطالب يمكنه أن يستمر في برامج التعليم من خلال الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لمدة عامين للحصول على دبلوم أو أربعة أعوام للحصول على البكالوريوس أو يلتحق بجامعة الكويت أو معهد الموسيقى أو الفنون المسرحية أو الجامعات الخاصة العربية والأجنبية، أو يلتحق بالمعاهد والكليات النوعية المتخصصة (الجيش و الشرطة)، أو يتوجه الطالب لإكمال دراسته خارج دولة الكويت⁽¹⁾.

ويمكن إيجاز المنطلقات الأساسية لمرتكزات الفلسفة التربوية التي تشتق منها الأهداف التربوية بصورة عامة فيما يلي⁽²⁾:

- طبيعة المجتمع الكويتي ودينه وفلسفته وتراثه الثقافي.
- العقيدة الإسلامية بمتهجها الشامل للإنسان والكون والحياة.
- العروبة بتراثها وقضاياها المعاصرة وآمالها واتجاهاتها نحو المستقبل.
- طبيعة العصر الذي نعيش فيه.
- حاجات الفرد وخصائص نموه.
- الاتجاهات التربوية المعاصرة.

ومن صلب هذه المصادر تم اشتقاق الهدف الشامل ومن ثم الأهداف العامة. وقد نص الهدف الشامل للتربية في دولة الكويت على ما يلي:

"تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحياً، وخلقياً، وفكرياً، واجتماعياً، وجسمانياً إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله، وفي ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة، بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم وإعدادهم للمشاركة البناءة في تقدم المجتمع الكويتي بخاصة والمجتمع العربي والعالم بعامة"⁽³⁾.

(1) وزارة التربية قطاع التخطيط والمعلومات، 'المؤشرات التربوية لدولة الكويت'، 2007 ص: 21

(2) انظر: وزارة التربية، إدارة التخطيط والتدريب، الأهداف العامة للتربية في دولة الكويت، الكويت، مارس 1976.

(3) وزارة التربية، الوثيقة الأساسية لنظام التعليم الثانوي في الكويت، 2008، ص 5.

ويمكن لنا في هذا السياق استعراض بعض الأهداف التربوية وفقاً لمصدر اشتقاقها:

بعض الأهداف التربوية المشتقة من طبيعة المجتمع الكويتي ودينه وفلسفته:

- الإيمان بمبادئ الدين الإسلامي بحيث تصبح هذه المبادئ منهج فكر وأسلوب حياة في سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية.
- التعريف بالتراث العربي الإسلامي والعادات والتقاليد الاجتماعية والعمل على دعمها.
- تقوية روابط التضامن والإخاء وروح الأسرة الواحدة بين أبناء الوطن والتخلص من أي تعصب يرجع إلى المذهبية أو الإقليمية أو القبلية أو الطبقية.
- بعض الأهداف التربوية التي تتصل بمطالب نمو المعلمين وخصائصهم:
 - مساعدة الأفراد على النمو العقلي السليم.
 - مساعدة الأفراد على النمو الجسمي السليم.
 - تهيئة الفرص للأفراد بما يوفر لهم النضج الانفعالي السليم.
- أهداف تربوية مشتقة من الاتجاهات التربوية المعاصرة:
 - تنمية القدرة على ممارسة التعلم الذاتي.
 - مساعدة الأفراد على التعليم المستمر مدى الحياة.
 - الانتفاع بالتقنيات التربوية الحديثة في مجال التعليم.

وتتميز منظومة الأهداف التربوية للنظام التعليمي بشمولها وقدرتها على ترجمة طموحات المجتمع وفق المعايير الفلسفية والدينية والأخلاقية التي ارتضاها لنفسه.

أما فيما يتعلق بتطوير المناهج فهناك إدارة خاصة بتطوير المناهج، كما أنّ هناك قطاعاً للبحوث التربوية والمناهج، ويقوم المجلس الأعلى للتخطيط بوضع أسس التطوير

وينطلق المجلس الأعلى للتخطيط في تحديد أسس التطوير التربوي من معطيات التجربة الوطنية والتجارب العالمية في مجال التطوير والإصلاح التربوي، كما ينطلق من خلاصة الدراسات والأبحاث العلمية الجارية في هذا الميدان. ويمكن لهذه الأسس والمنطلقات أن تشكل منطلقاً منهجياً في ترشيد الحياة التربوية وفي تحقيق نقلة نوعية نحو تعليم تنموي قادر على النهوض بالوطن وتأكيد ثرائه الإنساني في مختلف اتجاهات التنمية والتطوير. ومن أهم هذه الأسس الموجهة⁽⁴⁾:

- التأكيد على البعد المستقبلي للتربية وبناء نظام تربوي يستجيب لمعطيات المستقبل.
 - تأكيد البعد الحياتي للتربية وعملية التفاعل بين التربية والحياة.
 - تأكيد مبدأ ديمقراطية التعليم ومجانيته وإلزاميته.
 - التأكيد على أهمية الدور التنموي للعملية التعليمية والتربوية.
 - الكشف المستمر عن التحديات التربوية المتجددة وإعادة تحديد الأولويات.
 - تنمية الاتجاهات الابتكارية والإبداعية في التربية، وتلك ضرورة حيوية يتطلبها الحاضر والمستقبل.
 - التطوير المستمر في السياسة التعليمية على أسس علمية رصينة.
 - التعليم المستمر والتعلم الذاتي: وهذا هو المبدأ الحاكم للتربية المستقبلية.
- ثانياً: تحليل مضمون بعض مناهج المرحلة المتوسطة في الكويت:

(4) على أسعد ومطرفة، النظام التعليمي في الكويت: بدايات - تحديات - آفاق مستقبلية، جامعة الكويت، على الرابط التالي: www.watfa.net/tut/attach.php?AID=28 تاريخ الدخول: 2013/6/5

تحليل مضمون مقررات التربية الإسلامية للصفين السابع والثامن المتوسط:

وفي هذا الجزء نعرض لتوصيف المقرر، ثم ثانياً نعرض ونحلل مضمون المقرر:

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان التربية الإسلامية للصف السابع (الجزء الثاني)، وقد قام على تأليف المقرر كل من جاسم محمد المسباح، وعبد الرحمن سعد اللبود، وخالد أحمد الخراز، ونبيل سعد محمد عيسى، وزياد خالد الحمد. ويتناول المقرر مجالات العقيدة وعلوم القرآن والحديث الشريف، والسيرة النبوية، والفقه، والتهديب، والثقافة الإسلامية، وذلك في الجزء الثاني الذي توصل إليه الباحث.

تحليل مضمون المقرر:

الجدول المرتبط بقيم الهوية وتكراراتها

التكرار	فئات التحليل
1	- وطني كويتي
5	- عربي
100	- إسلامي
-	- آسيوي
38	إنساني عالمي

وفي هذا سنستخدم فئات التحليل التالية:

الهوية:

من الجدول المبين يتضح أنّ البعد الإسلامي في تشكيل الهوية قد مثل أولوية، تلاه البعد الإنساني العالمي، ثم حلّ ثالثاً من حيث التكرار- وبالتالي الاهتمام - البعد العربي، ثم جاء البعد الوطني الكويتي رابعاً، بينما أتى البعد الآسيوي هامشياً؛ حيث لم يرد في المقرر ذكر للانتماء الآسيوي للكويتيين. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية نرصد الآتي:

البعد الوطني الكويتي: نجد أنّ الاهتمام به في المقرر ضعيف، فباستثناء الإشارة إلى خطاب سمو الأمير في قرار حلّ مجلس الأمة الكويتي لم يرد ذكر للانتماء الوطني الكويتي في المقرر.

البعد العربي: تم الإشارة إلى الرسل والأنبياء العرب، وهم أربعة، وهم: هود وصالح وشعيب ومحمد عليه الصلاة والسلام⁽⁵⁾.

البعد الإسلامي: ورد في المقرر في صفحة 15 أنّ من أركان العقيدة الإسلامية الإيمان بالرسل والأنبياء جميعاً، والتأكيد على أنّ دين الإسلام هو دين النظافة والأخلاق والسلوكيات في صفحة 48 من المقرر، والإشارة كذلك إلى المزايا والخصال التي تميزت بها الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم، وأنّ رسالة الإسلام هي الرسالة الخاتمة في صفحة 54 من المقرر، وكذلك قول الله تعالى في سورة آل عمران آية (85) ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾⁽⁶⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالبعد الإنساني العالمي فتم التأكيد على أنّ تاريخ البشرية حافل بالأنبياء والرسل، كما أنّ النبي محمداً - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أرسل بشيراً ونذيراً للخلق كافة، وبالتالي فالحجّة مقامة على الناس كافة، وذلك في قوله تعالى في سورة سبأ آية (28) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (في الصفحتين 53 و54 من المقرر، كما أنّ الإنسان بصفة عامة في هذه الحياة مبتلى، كما كرم الله تعالى الإنسان، وفضّله على كثير من خلقه⁽⁷⁾.

(5) جاسم محمد المسباح وآخرون، التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط2، 2012) ص16

(6) المرجع السابق، ص61

(7) مرجع السابق، ص112

السلطة والشعب:

(الجدول الخاص بتكرارات القيم الخاصة بالسلطة والشعب)

التكرار	فئات التحليل
5	- صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
-	- مؤسسات الدولة
-	- دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول يتبين أنّ صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة قد مثلت أولوية، في حين نجد أنّ الاهتمام بمؤسسات الدولة ودور الشعب أو قوى وفئات المجتمع كان هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر فيما يخصّ القيم المرتبطة بالسلطة والشعب نجد أنّ صورة الحاكم برزت في المقرر من خلال الإشارة إلى خطاب صاحب السمو أمير البلاد عام 2005 بعد حلّ مجلس الأمة الكويتي، حيث أشار إلى نعمة الحرية التي تساهم في أمن الفرد واستقرار المجتمعات حيث قال "إننا في هذه البلد نعيم بنهر كريم من العطاء المتدفق من الحرية والديمقراطية والألفة، وقد حبانا الله من نعمه وأفضاله الشيء الكثير، وهي نعم تستوجب الحمد والشكر"⁽⁸⁾.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

جدول القيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها

التكرار	فئات التحليل
9	- الديمقراطية أو مفاهيم مرتبطة بها
-	- حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الديمقراطية قد احتلت أولوية بينما جاء الاهتمام بحقوق الإنسان هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد أنّ المقرر نصّ على مفهوم الحرية، ولكن الحرية في إطار معيّن حيث إنّ الحرية في الإسلام لها قيود وضوابط، وعرفّ المقرر الحرية بأنها "قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتية، وهي ملكية خاصة يتمتع بها كل إنسان عاقل، ويصدر أفعاله بعيداً عن سيطرة الآخرين؛ لأنه ليس مملوكاً لأحد، لا في نفسه، ولا في بلده، ولا في قومه، ولا في أمته"⁽⁹⁾ في صفحة 155 من المقرر، ومن الحريات التي كفلها الإسلام للإنسان: حرية التفكير، وحرية الاعتقاد لغير المسلمين، والحرية من ذل الخضوع والعبودية والسيطرة، والحرية من الخوف والقلق والاضطرابات، والحرية من الهوى والشهوة والمتاع الزائل، وحرية التنقل، وحرية التصرف، والتعبير في حدود المصلحة العامة⁽⁹⁾.

(8) المرجع السابق، ص 155

(9) المرجع السابق، ص 156، 160

الموقف من الآخر:

(الجدول الخاص بالقيم المرتبطة بالموقف من الآخر وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
8	- الآخر بالمعنى العام الدول / الأمم الأخرى
-	- الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	- الآخر الآسيوي والأفريقي
1	- إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أنّ القيم المرتبطة بالموقف من الآخر بالمعنى العام أخذت أولوية في الاهتمام، وحلت إسرائيل واليهود ثانياً، بينما كان الاهتمام بالآخر الغربي والآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً حيث لم يرد لهما أي تكرارات. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد أنّ:

أولاً: فيما يتعلق بالموقف من الآخر بالمعنى العام نجد أنّ هذا الآخر أخذ شكل الحواريين، وهم فئة آمنت بالنبي عيسى عليه السلام في صفحة 28، كما أخذ هذا الآخر صورة الفرس والروم وتبشير النبي للمسلمين بفتح فارس والروم في صفحة 32 من المقرر، كما أخذ هذا الآخر صورة قريش حيث كانت قبل الإسلام تعبد الأصنام وكانت تتبع المحرمات كشرب الخمر ووأد البنات وقطيعة الرحم والسلب والنهب وغيرها من المظالم، وكذلك معاداة قريش لدعوة الإسلام ومحاربتهم وعدائهم للنبي صلى الله عليه وسلم⁽¹⁰⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الإسرائيلي واليهودي فقد ورد ذكر بني إسرائيل في قوله تعالى في الآية 110 من سورة المائدة ﴿وَإِذْ كَفَضْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جَنَّتْهُمْ بِالْبَيْتَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾⁽¹¹⁾.

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: الطاعة، العدل، المساواة، والوسطية (الاعتدال):

التكرار	فئات التحليل
7	- الطاعة
6	- العدل
-	- المساواة
-	- الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الطاعة مثلت الأولوية تلتها قيم العدل، بينما جاء الاهتمام بقيم المساواة والوسطية (الاعتدال) هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالمجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الطاعة فقد تم التأكيد على الطاعة لله عز وجل في قوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ والحث على طاعة الله من خلال الحرص على الصلاة حيث إنها تقود إلى طاعة الله في الصفحات 15 و62 و111 من المقرر، وكذلك النص على وجوب طاعة الرسل في صفحة 17، كذلك النص على أنّ طاعة أوامر المعلم من آداب طلب العلم⁽¹²⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العدل فقد أكد المقرر على ضرورة نصر المظلوم وإعطاء المحروم وتقوية الضعيف، وذلك في صفحة 69 من المقرر، والحث كذلك على ردّ المظالم لأهلها في صفحة 111 من المقرر، كما حرم الإسلام الظلم، ونهى عنه من خلال تحريم البغض والكراهية والحسد والبهتان والغيبة بحق الآخرين⁽¹³⁾.

(10) المرجع السابق، ص 67، 70

(11) المرجع السابق، ص 28

(12) المرجع السابق، ص 143

(13) المرجع السابق، ص 129

المجموعة الثانية من القيم الثقافية:

جدول المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية: التعاون والترابط والتكافل الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
13	- التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
2	- العمل والإنجاز
12	- العلم والإبداع والتفكير
12	- النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أن قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي قد مثلت أولوية، تلتها من حيث التكرار، ومن ثم الأهمية، قيم العلم والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن، ثم حلت أخيراً قيم العمل والإنجاز. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي نجد أن المقرر أكد عليها من خلال حديث شريف للنبي (ص) عندما سأل عن أي الأعمال أفضل قال: "الصلاة على وقتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله" في صفحة 60 من المقرر، كما حث المقرر على بر الوالدين في قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيَّكُمْ إِلَّا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾، كما حرص الإسلام على تماسك أفراد المجتمع، وهذا التماسك يقوم على الأخوة والتعاون في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (في سورة الحجرات، وكذلك في سورة المائدة (وتعاونوا على البر والتقوى) في صفحة 69 من المقرر، كما حث المقرر على صلة الرحم في صفحة 79، كما جعل الإسلام تعزية المسلمين في مصابهم من سنن النبي محمد (ص) في صفحة 115 من المقرر، كما نهى الإسلام عن السخرية التي تولد الحقد والكراهية بين الناس في صفحة 121 من المقرر، كما حث في صفحة 124 على حفظ السر، وعدم إفشائه حتى لا تنفد الثقة بين الأصدقاء، كما حث الإسلام في صفحة 127 الإنسان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وحذر كذلك من الحقد والحسد، وتؤكد ذلك في حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) "كونوا عباد الله إخواناً"، كما حث على التصديق على الفقراء في صفحة 130، كما أن من آثار العلم على المجتمع أن تسود المحبة والمودة والألفة بين أفرادهم، كما حث الإسلام كذلك على زيارة المريض وقضاء حوائج الناس⁽¹⁴⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العمل والإنجاز، فقد حث الإسلام في المقرر على جهاد الكفار والمشركين في صفحة 53 من المقرر، كما حث الرسول (ص) على الجهاد في سبيل الله واعتبره من أفضل الأعمال⁽¹⁵⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم العلم والإبداع والتفكير فقد تم التأكيد عليها من خلال إعلاء الإسلام لمكانة العلم والعلماء في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾، كما أكد وحث على طلب العلم، وعدد المقرر فوائد طلب العلم في صفحة 141 من المقرر، كما عرض المقرر لآداب طالب العلم، وآثار العلم على الفرد وعلى المجتمع، والحث على طلب العلم الشرعي والعلم الدنيوي⁽¹⁶⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن فقد أشار المقرر إلى تاريخ الدعوة الإسلامية، كما برزت أهمية النظرة إلى الزمن من خلال درس الوقت في حياة المسلم في صفحة 149 من المقرر، حيث أكد الإسلام على ضرورة استغلال الإنسان المسلم لوقته في عبادة الله وطاعته، حيث إن الإنسان عبارة عن أوقات أو أيام مجمعة، كلما مضى يوم نقص جزء من الإنسان إلى أن يموت، وأكد أن وقت الفراغ نعمة يجب استغلاله واستثماره فيما يفيده، وحث كذلك على اغتنام مواسم الخيرات، كما أن من آفات إضاعة الوقت هي الغفلة والتسويق⁽¹⁷⁾.

(14) المرجع السابق، ص151

(15) المرجع السابق، ص60

(16) المرجع السابق، ص145-142

(17) المرجع السابق، ص149-154

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

(جدول قيم المجموعة الثالثة للقيم السياسية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
1	- الحفاظ على المصلحة العامة
1	- التسامح
3	- نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أن قيم نبذ العنف مثلت أولوية، تلتها من حيث التكرار ومن ثم الاهتمام قيم كل من: التسامح والحفاظ على المصلحة العامة. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن:

أولاً: فيما يتعلق بالحفاظ على المصلحة العامة فقد حثَّ المقرر على الحفاظ على المصلحة العامة، من خلال حرية التصرف والتعبير بغير الاعتداء على أحد أو التكلم بسوء على أحد⁽¹⁸⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم التسامح فقد تحدث المقرر عن يسر الإسلام وسماحته على أمة الإسلام⁽¹⁹⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بنبذ العنف فقد نهى الله تعالى في سورة الأنعام عن قتل الأولاد خشية الفقر، كما نهى عن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق في صفحة 69 من المقرر، كما نهى الإسلام عن العنف في القول مثل: الهمز واللمز والتنازع بالألقاب⁽²⁰⁾.

مقرر التربية الإسلامية للصف الثامن المتوسط:

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "التربية الإسلامية للصف الثامن المتوسط" ويتقسم المقرر إلى جزأين ويتناول المقرر المجالات الآتية: العقيدة، علوم القرآن، الحديث الشريف، السيرة النبوية، الفقه، التهذيب، ثقافة إسلامية، وقام على تأليف المقرر كل من محمد إسماعيل الراشد (مشرفاً) وخيري محمد فايد، وفايزة محمد المنيفي، ومنى نهار المطيري، ومنير عبد السلام مشهور، وأمل بدر الدويلة.

تحليل مضمون المقرر:

(الجدول الخاص بالقيم المرتبطة بالهوية وتكرارها)

التكرار	فئات التحليل
1	- وطني كويتي
6	- عربي
166	- إسلامي
-	- آسيوي
44	- إنساني عالمي

الهوية:

من الجدول المبين نجد أن البعد الإسلامي في تشكيل الهوية قد مثّل الأولوية، تلاه البعد الإنساني، ثم حلّ ثالثاً البعد العربي، بينما جاء البعد الوطني الكويتي رابعاً، أما البعد الآسيوي في تشكيل الهوية فقد جاء الاهتمام به هامشياً إن لم يكن عديم الاهتمام أصلاً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد:

(18) المرجع السابق، ص 160

(19) المرجع السابق، ص 55

(20) المرجع السابق، ص 121

أولاً: فيما يتعلق بالبعد الوطني الكويتي فقد تم طرح سؤال في المقرر عن القانون المتبع في دولة الكويت في حق المجاهر بالإفطار في نهار رمضان⁽²¹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالبعد العربي فقد أشار المقرر إلى بعض مواقف العرب في الجاهلية التي تدل على المروءة، كما أشار إلى دعوة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قبائل العرب إلى الإسلام⁽²²⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالبعد الإسلامي، فقد أشار المقرر إلى أركان العقيدة الإسلامية الستة وهي: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وذلك في صفحة 15 من المقرر، كما أشار المقرر إلى واجب المسلمين تجاه القرآن الكريم، وهو الإيمان به، وتلاوته، ورفع مكانته، والالتزام بأحكامه، وتعليمه المسلمين، والدفاع عنه، في صفحة 24 من المقرر، كما أوضح المقرر مصادر التشريع الإسلامي وهي: القرآن الكريم والسنة النبوية في صفحة 54 من المقرر، كما أن من الحكم البالغة لصلوة الجمعة هو تحقيق وحدة المسلمين وإظهار قوتهم ولتفافهم حول إمامهم⁽²³⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالبعد الإنساني العالمي فقد أشار المقرر إلى أن الكتب السماوية أنزلها الله على أنبيائه ورسله لهداية الخلق إلى الحق وإرشادهم إلى الصواب، كما أن كثيراً من الآيات توجهت إلى الناس عامة مثل قوله تعالى في سورة الحج آية 1، 2 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ في صفحة 58 من المقرر، كما أرسل الله تعالى النبي محمداً (صلى الله عليه وسلم) إلى الناس كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور⁽²⁴⁾.

السلطة والشعب:

(جدول قيم السلطة والشعب وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	- صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
-	- مؤسسات الدولة
-	- دور الشعب وقوى أو فئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن القيم المرتبطة بالسلطة والشعب والعلاقة بينهما لم تأخذ أي قسط من الاهتمام.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
7	- الديمقراطية (والقيم المرتبطة بها)
5	- حقوق الإنسان (والقيم المرتبطة بها)

من الجدول المبين نجد أن قيم الديمقراطية قد مثلت أولوية، وحلت ثانياً، وبالتالي ثانوية الأهمية حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها. ومن تحليل القيم في جدول القيم المتعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها الخاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نلاحظ:

أولاً: فيما يتعلق بالديمقراطية فقد أشار المقرر إلى إقرار وثيقة المعاهدة بالمدينة مفهوم الحرية، وعلى الأخص (الحرية الدينية)، كما أقرت الوثيقة حق المواطنة لليهود وضمناً الحرية الدينية لليهود، وكذلك حرية الانتقال في المدينة، كما أعلى الإسلام من مبدأ الشورى⁽²⁵⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بحقوق الإنسان فقد أقر الإسلام حقوق الإنسان حيث تعد وثيقة معاهدة المدينة أعظم دستور عرفه التاريخ حيث أقر حقوق الإنسان، كما أقر الإسلام حقوق الإنسان العامة والخاصة؛ حيث تضمن حماية الجار ونصرة المظلوم وحرية الدين وحرية التحرك⁽²⁶⁾.

(21) محمد اسماعيل الراشد وآخرون، التربية الإسلامية للصف الثامن، الجزء الثاني (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2011) ص121

(22) المرجع السابق، ص90-91 المرجع السابق، ص 64

(23) المرجع السابق، ص83

(24) المرجع السابق، ص101-104

(25) المرجع السابق، ص102-104

(26) المرجع السابق، ص84

الموقف من الآخر:

جدول القيم المرتبطة بالموقف من الآخر وتكرارها

التكرار	فئات التحليل
10	- الآخر بالمعنى العام (الدول/الأمم الأخرى)
3	- الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	- الآخر الآسيوي والأفريقي
33	- إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أنّ الموقف من الآخر الإسرائيلي (اليهودي) قد مثّل الأولوية، تلاه من حيث الاهتمام والتكرار الآخر بالمعنى العام، أي الدول والأمم الأخرى، ثم حل ثالثاً من حيث الاهتمام الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)، بينما كان الآخر الآسيوي والأفريقي عديم الاهتمام. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالموقف من الآخر بالمعنى العام نجد أنّ هذا الآخر قد أخذ صورة مشركي مكة وكفارها حيث قاموا بإيذاء النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) واضطهاده ومقاطعة دعوته بل وحصارها ومهاجمتهم له في صفحة 83 من المقرر، كما أخذ هذا الآخر صورة أهل الطائف حيث قاموا بإيذاء النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وسخريتهم منه⁽²⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) فقد حذر المقرر من تقليد الغرب في طرق المأكّل والمشرب والملبس حيث إنّ ذلك من علامات الساعة الصغرى⁽²⁸⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالموقف من الآخر الإسرائيلي (اليهودي) فقد أشار المقرر إلى سمات اليهود وخصوصاً يهود بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة، فهم قوم مكرودسائس في صفحة 91 من الجزء الأول من المقرر، كما أوضح المقرر نماذج لتأمر اليهود على الإسلام والمسلمين والنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، من ذلك كفرهم بالرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وإحياءهم الخلافات القديمة بين الأوس والخزرج⁽²⁹⁾.

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: الطاعة، والعدل، والمساواة، والوسطية (الاعتدال):

جدول المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية وتكرارها

التكرار	فئات التحليل
12	- الطاعة
14	- العدل
6	- المساواة
2	- الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أنّ قيم العدل مثّلت الأولوية تلتها قيم الطاعة ثم حلت ثالثاً قيم المساواة، بينما حلت قيم الوسطية و (الاعتدال) أخيراً، ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الطاعة نجد أنّ المقرر أكد على طاعة الله تعالى والالتزام بأوامره في صفحة 27 من الجزء الأول من المقرر وطاعة الله ورسوله هي وجه التفاضل بين الخلق، كما حتّ المقرر على طاعة الوالدين في غير معصية الله⁽³⁰⁾.

(27) المرجع السابق، ص21

(28) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص69

(29) المرجع السابق، الجزء الأول، ص172

(30) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص61

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العدل فإن من الأمور التي رسختها وثيقة معاهدة المدينة هي ترسيخ مبدأ العدل في صفحة 102 من الجزء الأول من المقرر، كما أنّ العدل والإنصاف من صور صلة الرحم في صفحة 177 من الجزء الأول من المقرر، كما أنّ من السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل، والعدل هو إعطاء كل ذي حق حقه ووضع الأمور في نصابها⁽³¹⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالمساواة فقد أشار المقرر إلى أنّ صلاة الجمعة تؤكد روح المساواة بين المسلمين حيث تتلاشي الطبقة ويصبحون صفواً واحداً متلاحماً في صفحة 65 من الجزء الأول من المقرر، كما أشار المقرر في صفحة 97 من الجزء الأول من المقرر إلى دور المرأة المسلمة في تحمل أعباء الدعوة ونشرها مثل الرجل، كما أنّ المساواة من المبادئ التي أقرتها وثيقة معاهدة المدينة⁽³²⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالوسطية (الاعتدال) فقد دعا المقرر إلى التمتع بالعيدين من خلال التمتع بالأكل والشرب المباحين من دون إسراف في صفحة 120، كما أكد المقرر على الاعتدال في قوله تعالى ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ الآيتان (18، 19) وهي دعوة للتواضع والاعتدال⁽³³⁾.

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية: التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن:

(الجدول الخاص بالقيم المرتبطة بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
70	- التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
2	- العمل والإنجاز
2	- العلم والإبداع والتفكير
-	- النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي مثلت أولوية، تلتها قيم كل من العمل والإنجاز والعلم والإبداع والتفكير، في حين أنّ النظرة إلى الزمن جاءت هامشية في المقرر. من تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي نجد أنّ من ثمرات الإيمان بالقرآن الكريم انتشار المحبة بين أفراد المجتمع في صفحة 24 من الجزء الأول من المقرر، كما أنّ أداء واجبات الخلق نحو الخالق يؤدي إلى المحبة والسلام والمودة بين أفراد المجتمع، كما حثّ الله - تعالى - في كتابه العزيز على التعارف والتألف والتعاون، وصلاة الجمعة إحدى آليات تعارف المسلمين ووحدهم في صفحة 63 من المقرر، كما أشار المقرر إلى أنّ من صور التكافل: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، كما حث على إكرام الضيف ومساعدة المحتاج، وأخوة الإسلام هي أقوى الروابط بين المسلمين، كما حث الإسلام على برّ الوالدين والوفاء إليهما وعدم عقوبتهما وصلة الرحم والإحسان إلى الأقارب⁽³⁴⁾.

وثانياً: فيما يتعلق بقيم العمل والإنجاز فقد أكد المقرر على ضرورة السعي لكسب الرزق الحلال في صفحة 155 من الجزء الأول من المقرر، كما حث على العمل الجماعي⁽³⁵⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم العلم والإبداع والتفكير فقد أكد المقرر على ضرورة المثابرة في تحصيل العلم⁽³⁶⁾.

(31) المرجع السابق، الجزء الأول، ص102

(32) المرجع السابق، ص160

(33) المرجع السابق، ص165-173

(34) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص159

(35) المرجع السابق، الجزء الأول، ص155

(36) المرجع السابق، ص183

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

جدول قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها

التكرار	فئات التحليل
11	- نبذ العنف
-	الحفاظ على المصلحة العامة
7	التسامح

من الجدول المبين يتضح أنّ قيم نبذ العنف قد مثلت أولوية، تلتها قيم التسامح، بينما أتت القيم المرتبطة بالحفاظ على المصلحة العامة هامشية. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التسامح نجد أنّ الإسلام جاء بدعوة إلى التسامح والحرية واحترام حقوق الآخرين، كما أكد المقرر في صفحة 117 على أنّ الأعياد هي فرصة للتصافي والتسامح. وحثّ المقرر على العضو والصفح والتماس الأعداء للناس وعدم الحكم بالظاهر وعدم التطاول على الآخرين⁽³⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بنبذ العنف فقد أشار المقرر إلى تأكيد وثيقة معاهدة المدينة على ضرورة التعايش السلمي في صفحة 106، كما حثّ الإسلام على نبذ وتجنب الغضب في صفحة 143 من المقرر، كما نهى الإسلام عن حمل السلاح في وجه المسلم في حديث الرسول (ص): "من حمل علينا السلاح فليس منا"⁽³⁸⁾.

تحليل مضمون مقررات اللغة العربية للصفين السابع والثامن المتوسطين:

مقرر اللغة العربية للصف السابع المتوسط:

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "العربية لغتنا للصف السابع"، وقام على تأليف المقرر كل من سميرة عبد القادر اليعقوب وليلى روي ناطق ومحمد عبد الرحمن السلوحي وهناء محمد عسليّة ومصطفى أحمد الحمراوي، وينقسم المقرر إلى جزأين، يتناول الجزء الأول الموضوعات التالية على الترتيب: سورة آل عمران، الحديث الشريف، البصمات سرّ من أسرار القدرة الإلهية، أهل الكويت (شعر لسعاد الصباح)، ابتسم، إلى الله (شعر لعبد الله الفيصل)، الزلازل، القبرة والفيل (شعر لخالد الشابي)، لا شيء يحول دون النجاح، شارع الخليج، فضل العلم (شعر لمحمود سامي البارودي)، أبصر من زرقاء اليمامة، دنيا العرب (شعر لمحمد الحلوي)، التسامح، النهضة الرياضية في الكويت، المقداد بن عمرو. يتناول الجزء الثاني الموضوعات التالية على الترتيب: آيات من سورة غافر، من خطاب حضرة صاحب السمو أمير البلاد، رجل من بلادي، الطفل المشرد (شعر)، أكرم الناس (قصة من التراث)، وطني (شعر)، الوقود الحيوي (الايثانول وأزمة الغذاء)، بيئتنا عنوان تحضرنا، من الحديث الشريف، جمعية الهلال الأحمر الكويتي، خليج الحب (شعر)، صحافتنا حرة مسؤولة، قصيدة أب (شعر)، وحيدة في الصحراء، في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) (شعر)، العمل، برقيات كويتية (شعر).

(37) المرجع السابق، ص155

(38) سميرة عبد القادر اليعقوب وآخرون، العربية لغتنا للصف السابع(الجزء الثاني)(الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012) ص 97

تحليل مضمون المقرر:

جدول قيم الهوية وتكراراتها

التكرار	فئات التحليل
124	- وطني كويتي
35	- عربي
73	- إسلامي
-	- آسيوي
51	إنساني عالمي

الهوية:

من الجدول المبين يتضح أنّ البعد الوطني الكويتي قد مثل أولوية، بينما حلّ ثانياً في تشكيل الهوية البعد الإسلامي، في حين أنّ البعد الإنساني العالمي حلّ ثالثاً، أما البعد العربي فقد حلّ رابعاً، ومن حيث البعد الآسيوي فقد أخذ اهتماماً هامشياً، إن لم يكن عديم الاهتمام. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالبعد الوطني الكويتي فقد تمّ التأكيد عليه في عدة صور، منها قصيدة لأهل الكويت للشاعرة والدكتورة سعاد الصباح في صفحة 38 من الجزء الأول من المقرر، كما أشار المقرر إلى شهداء الكويت واستخدام البصمات في التعرف على رفاتهم، والإشارة كذلك إلى اهتمام الكويت بذوي الاحتياجات الخاصة، كما وردت في المقرر صورة لعلم الكويت⁽³⁹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالبعد العربي في تشكيل الهوية نجد الإشارة في المقرر إلى احتضان الكويت لأشقائها العرب في صفحة 41 من الجزء الأول من المقرر، كما تمّ التأكيد في نفس الجزء من المقرر في صفحة 44 على انتماء الكويت للعروبة، كما أشار إلى العروبة والاعتزاز بها والأمراض التي تعاني منها، وكذلك المحن التي تعرضت لها الأمة العربية، وكذلك الإعلام العربي ودوره في نصرة القضايا العربية⁽⁴⁰⁾.

ثالثاً: فيما يخصّ البعد الإسلامي فقد أشير في المقرر إلى اهتمام الإسلام بمشاعر المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة في الصفحات 84، 85 من الجزء الأول من المقرر، وكذلك مراعاة الإسلام لحقوق غير المسلمين في صفحة 138 من الجزء الأول من المقرر، واهتمام الإسلام كذلك بالحفاظ على البيئة ونظافتها⁽⁴¹⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالبعد الإنساني العالمي فقد تمّ التأكيد على أنّ النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بعث رحمة للعالمين في صفحة 48 من الجزء الأول من المقرر، والتأكيد كذلك على الأخوة الإنسانية، وكذلك آثار التلوث على صحة الإنسان وإساءة استخدام الإنسان للتربة⁽⁴²⁾.

(39) المرجع السابق، ص 98

(40) المرجع السابق، ص 72

(41) المرجع السابق، ص 69-70

(42) المرجع السابق، ص 24

السلطة والشعب:

جدول القيم المرتبطة بالسلطة والشعب وتكراراتها

التكرار	فئات التحليل
8	- صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
14	- مؤسسات الدولة
6	- دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أنّ مؤسسات الدولة احتلت أولوية، تلتها صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، ثم جاء دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع أخيراً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد:

صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة: أشير في المقرر في صفحة 85 من الجزء الأول إلى دور المغفور له حضرة صاحب السمو الأمير جابر الأحمد الجابر سنة 1977 في الاهتمام بالمعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك دور حضرة صاحب السمو أمير البلاد وولي عهده الأمين في الاهتمام بالنشاط الرياضي وتشجيعه في صفحة 148 من الجزء الأول من المقرر، وكذلك عرض أجزاء من خطاب حضرة صاحب السمو أمير البلاد - حفظه ورعاه - الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى مجلس الأمة الكويتي في صفحة 19 من الجزء الثاني من المقرر، كما عرض المقرر في الجزء الثاني لسمات سمو الأمير مثل النظرة البعيدة واستشراف المستقبل⁽⁴³⁾.

مؤسسات الدولة: أشير في المقرر إلى دور المدرسة في الاهتمام بالمعوقين ورعايتهم في صفحة 88 من المقرر في جزئه الأول، كما أشار المقرر في الجزء الأول أيضاً إلى الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين والنادي الكويتي الرياضي للمعوقين في صفحة 89، وأشار كذلك إلى المجلس الأعلى للشباب والرياضة ودوره في الاهتمام بالرياضة وشؤونها وكذلك رعاية الشباب، كما أشار إلى جمعية الهلال الأحمر الكويتية ودورها في تقديم الإغاثات والإعانات للمنكوبين⁽⁴⁴⁾.

دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع: أشير في المقرر إلى دور الأسرة والمجتمع في رعاية المعوقين والاهتمام بهم في صفحة 88 من الجزء الأول من المقرر، كما أكد كذلك على دور الشباب في التطوع لحماية البيئة من التلوث⁽⁴⁵⁾.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

جدول القيم المرتبطة بالديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها

التكرار	فئات التحليل
14	- الديمقراطية
-	- حقوق الإنسان

من الجدول المبين يلاحظ أنّ قيم الديمقراطية مثلت الأولوية، بينما كانت قيم حقوق الإنسان هامشية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد أنّ المقرر أشار إلى ديمقراطية الكويت في قصيدة أهل الكويت للدكتورة سعاد الصباح في صفحة 40 من الجزء الأول من المقرر، كما أكد المقرر على حرية الرأي وتشاور النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مع أصحابه، كما أشار المقرر إلى دور الصحافة الفاعل في المجتمع الكويتي في صفحة 158 من الجزء الأول، كما تمّ تصوير الكويت بأنها دولة ديمقراطية⁽⁴⁶⁾.

(43) المرجع السابق، ص83

(44) المرجع السابق، ص76

(45) المرجع السابق، ص98-100

(46) المرجع السابق، ص69، 137

الموقف من الآخر:

جدول القيم الخاصة بالموقف من الآخر وتكراراتها

التكرار	فئات التحليل
5	- الآخر بالمعنى العام
1	- الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	- الآخر الآسيوي والأفريقي
7	- إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أن الاهتمام بالآخر الإسرائيلي (اليهودي) قد مثّل أولوية، تلاه الآخر بالمعنى العام، بينما أتى الآخر الغربي ثالثاً، في حين نجد أن الاهتمام بالآخر الآسيوي هامشي. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالآخر بالمعنى العام (أي الدول الأخرى) نجد أن النظام العراقي البائد تمّ تصويره بالمجرم؛ بسبب إحراقه آبار النفط الكويتية، كما أشار المقرر إلى غدر وخيانة النظام العراقي البائد للأخلاق العربية الإسلامية بتوجيهه السلاح إلى الكويت الشقيق⁽⁴⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الغربي فقد اعتبر المقرر الولايات المتحدة دولة متقدمة صناعياً وخصوصاً في إنتاج الإيثانول⁽⁴⁸⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالآخر الإسرائيلي (اليهودي) نجد أن المقرر أشار إلى عبث اليهود والقدس في صفحة 128 من الجزء الأول من المقرر، كما أشار المقرر إلى خذلان بني إسرائيل لنبي الله موسى في صفحة 163 من نفس الجزء، كما أشار إلى العدوان الإسرائيلي على لبنان⁽⁴⁹⁾.

القيم الثقافية والاجتماعية:

الجدول الخاص بقيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها

التكرار	فئات التحليل
9	- الطاعة
6	- العدل
2	- المساواة
-	- الوسطية (الاعتدال)

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: الطاعة، والعدل، والمساواة، والوسطية (الاعتدال):

من الجدول المبين نجد أن قيم الطاعة مثّلت أولوية، تلتها قيم العدل، ثم حلت ثالثاً قيم المساواة، بينما جاء الاهتمام بقيم الوسطية والاعتدال هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نلاحظ:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الطاعة، فقد أكد المقرر وحثّ على طاعة الله ورسوله من خلال آليات عدة منها الابتسامة والدعاء⁽⁵⁰⁾.

ثانياً: بخصوص قيمة العدل فقد أشار المقرر إلى أن من بين السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، كما أشار إلى أن العلم هو مدار العدل في الأمم في الصفحات 22 و 107 من المقرر، كما أشار المقرر إلى عدل رسالة محمد (صلى الله عليه وسلم) التي محت ظلم الجاهلية⁽⁵¹⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم المساواة بين الجنسين فقد أشار المقرر إلى دور المرأة الكويتية وإنجازاتها الرياضية على المستوى الدولي، وأهمية ممارسة الرياضة لكل من الرجال والنساء⁽⁵²⁾.

(47) المرجع السابق، ص 60

(48) المرجع السابق، ص 83

(49) المرجع السابق، ص 24

(50) المرجع السابق، ص 120

(51) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 151، 154

(52) المرجع السابق، ص 45

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والترابط والتكافل الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن

(القيم الخاصة بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
16	- التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
22	- العمل والإنجاز
23	- العلم والإبداع والتفكير
1	- النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ قيم العلم والإبداع والتفكير مثّلت أولوية، تلتها قيم العمل والإنجاز ثمّ حلّت ثالثاً قيم التعاون والترابط والتكافل الاجتماعي، بينما حلّت النظرة إلى الزمن رابعاً وأخيراً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد: قيم التعاون والترابط والتكافل الاجتماعي: نجد أنّ المقرر أكد على إكرام الإسلام لليتيم في صفحة 40 وفي صفحة 109 حيث حثّ على الإحسان إلى الوالدين، كما حثّ على التكافل والتعاون بين الكويتيين في السراء والضراء⁽⁵³⁾.

قيم العمل والإنجاز: حثّ المقرر في صفحة 161 من الجزء الأول على الجهاد ومناصرة الإسلام، كما حثّ على العمل التطوعي في صفحة 83 من الجزء الثاني، كما حثّ على العمل وكسب العيش من عرق الجبين وعدم التواكل والتكاسل، كما ضرب المضر الأمثلة للأنبياء والصحابة الذين كانوا يعملون⁽⁵⁴⁾. العلم والإبداع والتفكير: حثّ المقرر على طلب العلم وبيان فضل العلم على الأمم والمجتمعات، كما اعتبر محمود سامي البارودي العلم هو مدار العدل في الأمم، كما أشار إلى دور العلم في تسهيل كثير من مهام الحياة اليومية⁽⁵⁵⁾. رابعاً: فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن فقد أشار المقرر إلى أوضاع القبائل العربية قديماً⁽⁵⁶⁾.

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الثالثة من القيم السياسية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
1	- الحفاظ على المصلحة العامة
18	- التسامح
6	- نبذ العنف

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التسامح احتلت الأولوية، تلتها قيم نبذ العنف، ثمّ حلّت ثالثاً قيم الحفاظ على المصلحة العامة. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالحفاظ على المصلحة العامة فقد أشار المقرر إلى ضرورة أن تراعي الصحافة الكويتية المصلحة العليا للوطن⁽⁵⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم التسامح فقد دعا المقرر في درس التسامح إلى مقابلة الإساءة بالعضو والإحسان في قوله تعالى ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة المائدة آية 13، كما أشار إلى تسامح النبي مع أهل الطائف، وكذلك تسامح الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع أهل مكة عند فتحها، كما أشار المقرر إلى الآثار والثمار التي يجنيها الفرد والمجتمع من التسامح وانتشار ثقافته⁽⁵⁸⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بنبذ العنف فقد تمّ التأكيد عليه في درس التسامح، كما أنّ هدم الكعبة أهون عند الله من سفك دم امرئ مسلم⁽⁵⁹⁾.

(53) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص128-131

(54) المرجع السابق، الجزء الأول، ص103-111

(55) المرجع السابق، ص112

(56) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص102

(57) المرجع السابق، الجزء الأول، ص133-145

(58) المرجع السابق، ص133-134

(59) مكية إبراهيم الحاج وآخرون، العربية لغتنا للصف الثامن، الجزء الثاني (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2011) ص29

مقرر اللغة العربية للصف الثامن المتوسط:

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "العربية لغتنا للصف الثامن المتوسط"، وينقسم المقرر إلى جزأين، يتناول الجزء الأول الموضوعات التالية على الترتيب: من سورة لقمان (قرآن كريم)، مكارم الأخلاق (حديث شريف)، من خطاب صاحب السمو أمير البلاد، برّ الوالدين، قصة إسلام خالد بن الوليد، أنشودة (شعر)، الحرية الشخصية، الاستنساخ، آيات العلم (شعر)، الطنولة الفريزة، والثقافة والإبداع، قصة كرم، الناسك والضيف، من قصيدة لأبي الفتح البستي (شعر)، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، العالم الشرقي الذي حقق ما عجز عنه الآخرون. وتناول الجزء الثاني الموضوعات التالية: من سورة الرعد (قرآن كريم)، المال والعلم (حديث شريف)، علمتنا الكويت (شعر)، النادي العلمي، من الشيوخ إلى الشباب، الفيلسوف الكندي، جبل طارق (شعر)، امرأة من بلادي، مهمة فضائية، مهندسو الحياة، مروءة وسيادة، رؤية مستقبلية، صدى الحياة، البحر الميت، ملجأ الحرية (شعر)، رسالة إلى والدي. قام على تأليف المقرر كل من مكية إبراهيم الحاج، وجيهان فريد خشوف، وفاروق عبد الحميد مخيمر، وزياد بهجت دوامي، ونوره خالد العويهان المعنزي.

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

(الجدول الخاص بقيم الهوية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
52	- وطني كويتي
39	- عربي
25	- إسلامي
-	- آسيوي
38	إنساني عالمي

بالنظر إلى الجدول المبين نجد أنّ البعد الوطني الكويتي في تشكيل الهوية قد مثل أولوية، تلاه البعد العربي، ثم حلّ ثالثاً البعد الإنساني العالمي، بينما أتى البعد الإسلامي رابعاً، في حين أنّ الاهتمام بالبعد الآسيوي جاء هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم الهوية نجد أنّ:

البعد الوطني الكويتي في تشكيل الهوية: أشار المقرر إلى خطاب سمو أمير الكويت في العشر الأواخر من رمضان ودعوته إلى الحفاظ على المصلحة القومية العليا للكويت، من قبل وسائل الإعلام أثناء تداولها للقضايا الإقليمية والدولية في صفحة 34 من الجزء الأول من المقرر، كما أشار المقرر إلى حال المبدعين في الكويت في صفحة 90 من نفس الجزء، كما تضمن المقرر قصيدة شعر بعنوان علمتني الكويت⁽⁶⁰⁾.

البعد العربي في الهوية: أكد المقرر على هوية الكويت العربية في صفحة 88 من الجزء الأول، كما أشار كذلك إلى إلحاق النظام العراقي بالأمة العربية أضراراً خطيرة في قصيدة علمتني الكويت في صفحة 31 من الجزء الثاني، كما أشار المقرر إلى القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية الأولى في أرض الكويت، وقد تناولت هذه القمة ما يهمّ الإنسان العربي من قضايا كالتجارة البيئية والفقر والأمن الغذائي والمائي⁽⁶¹⁾.

البعد الإسلامي في تشكيل الهوية: أكد المقرر على هوية الكويت الإسلامية، كما أكد على أنّ الدين الإسلامي دين المحبة والإخاء⁽⁶²⁾.

البعد الإنساني العالمي: أشار المقرر إلى أنّ التسلح بالعلم ثروة حقيقية لكل إنسان في صفحة 73 من الجزء الأول من المقرر، كما أشار إلى أنّ الإنسان جسم وروح، وقيمه ليست بجسده إنما بروحه ونفسه، وذلك في صفحة 120 من الجزء الأول، كما أشار كذلك إلى إسهام الفيلسوف الكندي في تاريخ الحضارة البشرية، كما أنّ كثيراً من المشكلات الإنسانية تكون متقاربة ومتماثلة⁽⁶³⁾.

(60) المرجع السابق، ص 97

(61) المرجع السابق، ص 21

(62) المرجع السابق، ص 84

(63) المرجع السابق، ص 97

القيم الثقافية والاجتماعية

السلطة والشعب:

(الجدول الخاص بقيم السلطة والشعب وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
6	- صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
17	- مؤسسات الدولة
4	- دور الشعب وفئات المجتمع

من الجدول المبين يتضح أن مؤسسات الدولة قد أخذت القدر الأكبر من الاهتمام، تلتها صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، ثم حل ثالثاً وأخيراً دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد:

صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة: أشار المقرر إلى خطاب صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في العشر الأواخر من رمضان سنة 1429 هجرية في صفحة 29 من الجزء الأول من المقرر، كما أشار المقرر إلى تشجيع صاحب السمو أمير البلاد للعلم في صفحة 39 من الجزء الثاني كذلك الإشارة إلى مبادرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح بالدعوة لعقد القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية⁽⁶⁴⁾.

مؤسسات الدولة: أشار المقرر إلى وزارات الثقافة والتربية والتعليم والآثار والعمارة وشؤون الشباب والمجتمع المدني والاتحادات والنقابات ودورها في الإبداع الثقافي وتنمية الإبداع والتفكير في الصفحات من 87 إلى 88 من الجزء الأول، كما أشار المقرر إلى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وهي مؤسسة علمية خاصة لتنمية الكفاءات العلمية وتشجيع الباحثين وتطوير قدراتهم في صفحة 125 من الجزء الأول، وكذلك الإشارة إلى النادي العلمي الكويتي ودوره في تقديم العلم والمعرفة للشباب⁽⁶⁵⁾.

دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع: أشار المقرر إلى دور الشباب في التطور والنهضة⁽⁶⁶⁾.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

(الجدول الخاص بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
11	- الديمقراطية
8	- حقوق الإنسان

بالنظر إلى الجدول المبين نجد أن قيم الديمقراطية قد احتلت الأولوية بينما حلت حقوق الإنسان ثانياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

الديمقراطية: تم التأكيد في المقرر على دور وسائل الإعلام في إبراز تطلعات وطموحات المجتمع دونما تهويل أو إثارة في صفحة 31 من المقرر، كما أكد المقرر على أن للحرية ضوابط وقيوداً، والحرية كذلك يجب أن تكون مسؤولة في صفحة 60 من الجزء الأول، كما سيطرت الحرية على أشعار الأديبة سعاد الصباح⁽⁶⁷⁾

حقوق الإنسان: أشار المقرر إلى بعض حقوق الطفل منها حق التعلم، والرعاية الصحية والمنزل الآمن والانتماء لأسرة ترعاه، والحق في أن تكون له جنسية وهوية وطنية، وذلك في صفحة 83 من الجزء الأول، كما أشار المقرر إلى وقوف الدكتورة سعاد الصباح وانحيازها إلى جانب حقوق الإنسان العربي⁽⁶⁸⁾.

(64) المرجع السابق، ص 37

(65) المرجع السابق، ص 45-46

(66) المرجع السابق، ص 68

(67) المرجع السابق، ص 68

(68) المرجع السابق، ص 83

الموقف من الآخر:

(جدول يبين القيم المرتبطة بالموقف من الآخر وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
8	- الآخر بالمعنى العام
1	- الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	- الآخر الآسيوي والأفريقي
-	- إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أن الآخر بالمعنى العام قد أخذ القدر الأكبر من الاهتمام تلاه الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)، بينما جاء الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي وإسرائيل (اليهود) هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد:

الموقف من الآخر بالمعنى العام: نجد أن هذا الآخر قد أخذ صورة النظام العراقي البائد وهجومه الفادر والغاشم على الكويت وأثار ذلك المدمرة على الأمة العربية في صفحة 30 من الجزء الأول، كما أخذ هذا الآخر صورة الأمم الراقية التي تدعو كتابها ومفكرها بمهندسي الحياة⁽⁶⁹⁾.

الموقف من الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي): أشار المقرر إلى الرغبة في إنشاء شبكة طرق موصلات تربط بين الدول العربية أسوة بشبكة الطرق الدولية التي باتت تربط بين مختلف دول أوروبا⁽⁷⁰⁾.

القيم الثقافية والاجتماعية

المجموعة الأولى: الطاعة، العدل، المساواة، والوسطية (الاعتدال):

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
3	- الطاعة
5	- العدل
4	- المساواة
3	- الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أن قيم العدل مثلت الأولوية، تلتها قيم المساواة بينما حلت قيم الطاعة والوسطية (الاعتدال) ثالثاً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن:

قيم الطاعة: أكد المقرر على طاعة الله والوالدين⁽⁷¹⁾.

يدعو الإسلام إلى نبذ الظلم وعدم الاعتداء على حرمان الآخرين⁽⁷²⁾.

أكد الأمير صباح الأحمد على المحبة والمساواة بين الناس على اختلاف مواقعهم في صفحة 30 من المقرر، كما أكد المقرر على أن تعليم النساء لا يقل فائدة وأهمية للأمة عن تعليم الرجال⁽⁷³⁾.

يدعو الإسلام إلى التواضع والاعتدال في قوله تعالى في سورة لقمان الآيات 18 و 19 ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾⁽⁷⁴⁾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ صدق الله العظيم⁽⁷⁵⁾.

(69) المرجع السابق، ص 98

(70) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 39، 15

(71) المرجع السابق، ص 21

(72) المرجع السابق، ص 75

(73) المرجع السابق، ص 13

(74) المرجع السابق، ص 23

(75) المرجع السابق، ص 73

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية: التكافل والتعاون والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن:

(جدول يوضح القيم المرتبطة بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
13	- التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
2	- العمل والإنجاز
53	- العلم والإبداع والتفكير
2	- النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ قيم العلم والإبداع والتفكير قد احتلت أولوية، تلتها قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، ثم حلّ ثالثاً كل من قيم العمل والإنجاز والنظرة إلى الزمن. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أنّ الإسلام حث على التكافل والترابط الاجتماعي، وذلك في قوله تعالى في سورة لقمان آية (14) ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾، وذلك في صفحة 13، كما أنّ دين الإسلام - دين المحبة والإخاء - دعا إلى نصرة المسلم لأخيه المسلم ظالماً أو مظلوماً، وكذلك دعا إلى التراحم والتأزر والتعاون⁽⁷⁶⁾.

حثّ المقرر على الفكر والعلم من خلال توضيح أثر العلم الفاعل في بناء مجد الأمم وإحلالها منزلة الصدارة في ركب الحضارة الإنسانية⁽⁷⁷⁾.

فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن فقد تعلق الأدب والإبداع والثقافة في الكويت بالماضي؛ وليستثمر هذا الماضي في تغيير الحاضر⁽⁷⁸⁾.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
1	- الحفاظ على المصلحة العامة
4	- التسامح
-	- نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التسامح أخذت القدر الأكبر من الاهتمام تلتها قيم الحفاظ على المصلحة العامة، بينما أتت قيم نبذ العنف هامشية، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالمجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

تأكيد دور وسائل الإعلام في الحفاظ على المصلحة العامة والقومية العليا للكويت أثناء تناولها للقضايا الإقليمية والدولية⁽⁷⁹⁾.

أكد سمو الأمير صباح الأحمد على المبادئ التي يقوم عليها المجتمع الكويتي، منها التسامح وقبول الآخر في صفحة 30 من المقرر في جزئه الأول، كما أكد المقرر على أنّ التسامح من أروع الأخلاق الإنسانية التي تزيد أفراد المجتمع تماسكاً وترابطاً⁽⁸⁰⁾.

(76) المرجع السابق، ص 91

(77) المرجع السابق، ص 31

(78) المرجع السابق، ص 96

(79) رضا أبو حسين وآخرون، الدراسات الاجتماعية (الكويت والوطن العربي) للصف السابع المتوسط (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط 1، 2012) ص 143

(80) المرجع السابق، ص 137

تحليل مضمون مقررات الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن المتوسط:

مقرر الدراسات الاجتماعية للصف السابع المتوسط:

(جدول يوضح القيم المرتبطة بالهوية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
26	- وطني كويتي
61	- عربي
4	- إسلامي
-	- آسيوي
13	- إنساني عالمي

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "الدراسات الاجتماعية (الكويت والوطن العربي) للصف السابع المتوسط"، وقام على تأليف المقرر كل من رضا أبو حسين وشيخة التركيت وعادل الشراح وصالح دشيتي، ويتناول المقرر الموضوعات الرئيسية التالية: الوطن العربي مقومات وملامح جغرافية، الوطن العربي مهد الحضارات والديانات السماوية، الوطن العربي ملامح بشرية واقتصادية، الوطن العربي قضايا وتحديات، وذلك في أربع وحدات على التوالي.

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

من الجدول المبين نجد البعد العربي في تشكيل الهوية قد أخذ الاهتمام الأكبر تلاه البعد الوطني الكويتي، ثم حلّ ثالثاً البعد الإنساني العالمي، وحل البعد الإسلامي رابعاً، بينما أتى البعد الآسيوي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد أن:

أولاً: فيما يتعلق بالبعد الوطني الكويتي فقد أشار المقرر إلى جهود دولة الكويت في المحافظة على الثروة المائية، وذلك في صفحة 48 من المقرر، كما أورد المقرر صورة لمقر المنظمة العربية للدول المصدرة للنفط في الكويت في صفحة 105، كما أشار المقرر إلى مظاهر الإخلاق البيئي في دولة الكويت في صفحة 133 من المقرر، كما أشير إلى مساهمات الكويت في العمل العربي المشترك⁽⁸¹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالبعد العربي نجد أنّ المقرر أورد خريطة للوطن العربي على خريطة العالم في صفحة 17، كما أشار المقرر إلى خرائط الحضارات القديمة التي نشأت في الوطن العربي في صفحة 54، كما أورد المقرر صورة توضح التعاون العربي المشترك في مجالات التنمية والتقدم الاقتصادي في صفحة 135 من المقرر، كما أشار المقرر إلى الانتماء العربي في مصطلحات: الوطن العربي، الإنسان العربي، الطفل العربي⁽⁸²⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالبعد الإسلامي في تشكيل الهوية ورد في المقرر صورة لمكة المكرمة وصورة للمدينة المنورة في صفحة 68، كما أشير إلى النقوش الإسلامية وجامع قرطبة⁽⁸³⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالبعد الإنساني (العالمي) فقد أشار المقرر إلى أهمية المياه في حياة الإنسان في صفحة 44، كما أورد المقرر صورة توضح دور الإنسان في إعادة التوازن بين عناصر البيئة⁽⁸⁴⁾.

(81) المرجع السابق، ص 69

(82) المرجع السابق، ص 123

(83) المرجع السابق، ص 105

(84) المرجع السابق، ص 140

السلطة والشعب:

(الجدول الخاص بالقيم الخاصة بالسلطة والشعب وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
1	- صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
9	- مؤسسات الدولة
-	- دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن مؤسسات الدولة أخذت القدر الأكبر من الاهتمام، تلتها صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، بينما أتى الاهتمام بدور الشعب أو قوى المجتمع هامشياً. من تحليل ما تضمنته المقرر بخصوص قيم السلطة والشعب نجد أن:

أولاً: فيما يتعلق بصورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة فقد وردت في المقرر صورة لأمير دولة الكويت في أحد اجتماعات منظمة الأوابك⁽⁸⁵⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بمؤسسات الدولة فقد أشار المقرر إلى حملة ترشيد، وهي حملة توعية لترشيد استهلاك المياه في دولة الكويت في صفحة 126، كما أشار كذلك إلى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، ويهدف إلى مساندة الجهود الإنمائية الاقتصادية في عدد كبير من الدول العربية⁽⁸⁶⁾.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

(جدول قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
3	- الديمقراطية
1	- حقوق الإنسان

من الجدول المبين نجد أن قيم الديمقراطية أخذت قدراً من الاهتمام أكبر من الاهتمام الذي أخذته حقوق الإنسان. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

الديمقراطية: تمّ التأكيد على أن من مبادئ الإسلام الشورى في صفحة 63، كما أشير إلى أن من أهداف التنمية البشرية في الوطن العربي هو تعميق المشاركة في الرأي والحوار، في ظل الديمقراطية، كما أن جوهر التنمية البشرية هو الحرية⁽⁸⁷⁾.

حقوق الإنسان: تمّ التأكيد على أن حقوق المرأة وحقوق الطفل هما جوهر التنمية البشرية⁽⁸⁸⁾.

التكرار	فئات التحليل
4	-الآخر بالمعنى العام الدول / الأمم الأخرى)
1	- الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	- الآخر الآسيوي والأفريقي
1	- إسرائيل (اليهود)

(85) المرجع السابق، ص 137-138

(86) المرجع السابق، ص 138

(87) المرجع السابق، ص 33-66

(88) المرجع السابق، ص 69

الموقف من الآخر

(جدول يوضح القيم المرتبطة بالموقف من الآخر وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	- الطاعة
1	- العدل
2	- المساواة
4	- الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أنّ الآخر بالمعنى العام قد أخذ أكبر قدر من الاهتمام، تلاه كل من الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)، والآخر الإسرائيلي (اليهودي)، بينما أتى الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نرصد الآتي:

الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى): أشار المقرر إلى إسهام الحضارة المصرية القديمة بشكل مباشر في تقدم الحضارة الإنسانية في صفحة 55، كما أشار إلى تطور العلوم لدى حضارة بلاد الرافدين في صفحة 60 من المقرر، كما أشير في المقرر إلى حضارة جنوب غرب شبه الجزيرة العربية (بلاد اليمن) والمظاهر والإنجازات الحضارية لها، وكذلك حضارة دلمون (البحرين) وإنجازاتها⁽⁸⁹⁾.

الآخر الغربي: فقد أشير في المقرر إلى العصور الوسطى التي عاشتها أوروبا حيث سيطرت الكنيسة على عقول الناس، وكانت أوروبا تعيش عصور ظلام إلى أن انتقل إليها إشعاع الحضارة العربية الإسلامية⁽⁹⁰⁾.

الآخر الإسرائيلي (اليهود): أشير إلى الغزو الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة في بداية شهر يناير 2009 والذي أسفر عن قتل الآلاف من الأبرياء (نساء وأطفال) وتدمير البنية التحتية لقطاع غزة بالكامل⁽⁹¹⁾.

(الجدول الخاص بالمجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

(89) المرجع السابق، ص 146

(90) المرجع السابق، ص 69

(91) المرجع السابق، ص 137

القيم الثقافية والاجتماعية

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: الطاعة، العدل، المساواة، والوسطية (الاعتدال):

من خلال تحليل ما تضمنه المقرر نجد أن قيم الوسطية والاعتدال قد أخذت القدر الأكبر من الاهتمام تلتها قيم المساواة بينما جاء الاهتمام بالطاعة هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالمجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم العدل: أشير إلى قيم العدل من المبادئ التي قامت عليها الحضارة العربية الإسلامية⁽⁹²⁾.

قيم المساواة: أشير في المقرر إلى أن من المبادئ التي قامت عليها الحضارة العربية الإسلامية المساواة في صفحة 69، كما أشير في المقرر إلى أن من المشكلات التي تواجه التنمية البشرية هو نقص مشاركة المرأة ومحدودية مشاركة النساء في المنظمات السياسية⁽⁹³⁾.

الوسطية (الاعتدال): أشير إلى الاعتدال والترشيد في استخدام المياه واستهلاكها⁽⁹⁴⁾.

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية: التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن:

(جدول يوضح قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
14	- التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
3	- العمل والإنجاز
6	- العلم والإبداع والتفكير
-	- النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أن قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي قد أخذت القدر الأكبر من الاهتمام، تلتها قيم العلم والإبداع والتفكير، ثم حلت ثالثاً قيم العمل والإنجاز، بينما كانت النظرة إلى الزمن هامشية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: أشير في المقرر إلى أن من المبادئ التي تقوم عليها الحضارة العربية الإسلامية التكافل في صفحة 69، كما وردت في المقرر صورة توضح التعاون العربي في مجالات التنمية والتقدم الاقتصادي في صفحة 135، كما أن من أهداف التنمية الاقتصادية تحقيق التكافل بين الدول العربية في الإمكانيات والحاجات في صفحة 136، كما أشير إلى مساهمات الكويت في العمل العربي المشترك⁽⁹⁵⁾.

قيم العمل والإنجاز: أشير إلى إنجازات الحضارة المصرية القديمة في صفحة 55، كما أشير إلى إنجازات حضارة بلاد الرافدين في صفحة 60، كما أن من أسس التنمية البشرية العمل الجماعي⁽⁹⁶⁾.

قيم العلم والإبداع والتفكير: أشير إلى تقدّم المصريين القدماء في مجال العلوم والفنون في صفحة 56، كما أشير كذلك إلى تطور العلوم لدى سكان بلاد الرافدين في صفحة 60 من المقرر، كما أشير إلى أن من أهداف التنمية الاقتصادية استخدام العلم في زيادة الإنتاج، وكذلك توضيح أثر التعليم والمتعلمين والمتقنين على الفرد والمجتمع ثقافياً ونفسياً واجتماعياً، كما أن جوهر التنمية البشرية هو المعرفة والإبداع⁽⁹⁷⁾.

كانت النظرة إلى الزمن ترتبط بالماضي والتاريخ.

(92) المرجع السابق، ص 126

(93) المرجع السابق، ص 143

(94) المرجع السابق، ص 138

(95) المرجع السابق، ص 136-137

(96) المرجع السابق، ص 131

(97) المرجع السابق، ص 99

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

(قيم المجموعة الثالثة من القيم السياسية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
4	- الحفاظ على المصلحة العامة
-	- التسامح
-	- نبذ العنف

من الجدول المبين نجد قيم الحفاظ على المصلحة العامة قد مثلت أولوية، بينما كان الاهتمام بالتسامح ونبذ العنف هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالمجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم الحفاظ على المصلحة العامة جاء من خلال حث المقرر على المحافظة على البيئة والتوازن البيئي من التلوث وكذلك المحافظة والترشيد في استهلاك المياه⁽⁹⁸⁾.

مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثامن المتوسط:

التكرار	فئات التحليل
12	- وطني كويتي
15	- عربي
47	- إسلامي
-	- آسيوي
7	- إنساني عالمي

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "الدراسات الاجتماعية: دولة الكويت والعالم الإسلامي للصف الثامن المتوسط". قام على تأليف المقرر كل من نادية عبد الله العريضان وعواطف على المناعي وخلود مثال المطيري وحمد محمد القحطاني، ويتناول المقرر الموضوعات الرئيسية التالية: الإسلام يظهر في شبه الجزيرة العربية وينتشر في داخلها وخارجها، الحضارة العربية الإسلامية، العالم الإسلامي الحديث، ودولة الكويت وتعاونها مع العالم- (القيم الخاصة بالهوية وتكراراتها) - الإسلامي.

(98) المرجع السابق، ص 67

تحليل مضمون المقرر:

أ- الهوية:

من الجدول المبين نجد أن البعد الإسلامي في تشكيل الهوية قد شكل أولوية تلاه البعد العربي، ثم حل ثالثاً البعد الوطني الكويتي، بينما حل البعد الإنساني (العالمي) رابعاً، أما البعد الآسيوي فقد جاء الاهتمام به هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالبعد الوطني الكويتي فقد أشير في المقرر إلى إسهامات دولة الكويت في تقديم المساعدات المختلفة من خلال اللجان الخيرية لجمهورية كازاخستان في صفحة 89، كما ورد في المقرر خريطة لدولة الكويت بعد ترسيم الحدود في صفحة 91، كما أشير في المقرر إلى الدور السياسي لدولة الكويت⁽⁹⁹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالبعد العربي فقد أشير في المقرر إلى حال العرب قبل الإسلام في صفحة 15، كما أن اللغة العربية هي أحد مبادئ الحضارة الإسلامية⁽¹⁰⁰⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالبعد الإسلامي فقد ورد في المقرر خريطة العالم موضح عليها الدول الإسلامية في صفحة 14، كما وردت في صفحة 31 صورة للمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة. كما وردت - في صفحة 41 - صورة لقبير الرسول (ص)، كما وردت في صفحة 58 خريطة توضح مراحل انتشار الإسلام، كما أن الدين الإسلامي هو أحد أسس قيام الحضارة العربية⁽¹⁰¹⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالبعد الإنساني العالمي فقد أشير في المقرر إلى أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعث نبياً للناس كافة في قوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ في صفحة 44، كما أن من خصائص الحضارة العربية الإسلامية أنها حضارة إنسانية وعالمية⁽¹⁰²⁾.

السلطة والشعب:

(القيم المرتبطة بالسلطة والشعب وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
3	- صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
4	- مؤسسات الدولة
-	- دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن مؤسسات الدولة أخذت أكبر الاهتمام، تلتها صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، بينما أتى الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد:

أولاً: فيما يتعلق بصورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، فقد وردت في المقرر صورة لسمو الشيخ صباح السالم الصباح (رحمه الله) في أحد لقاءاته مع الرئيس المصري عبد الناصر في زيارة لمصر؛ لتدعيم الصف العربي، كما أشير إلى دور الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح - رحمه الله - في إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية⁽¹⁰³⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بمؤسسات الدولة فقد أشير في صفحة 88 إلى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية وإسهاماته في تنمية جمهورية السنغال، وكذلك دوره في الإسهام في برامج التنمية، وهناك أيضاً بيت الزكاة، وهو مؤسسة حكومية تقدم الكثير من المساعدات المالية، وتهدف لجمع وتوزيع أموال الزكاة والقيام بأعمال الخير والبر وبت روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع، وكذلك الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تهدف لمعاونة الفقراء والمرضى والأيتام ونشر الثقافة الإسلامية⁽¹⁰⁴⁾.

(99) المرجع السابق، ص 67

(100) المرجع السابق، ص 68

(101) المرجع السابق، ص 101-104

(102) المرجع السابق، ص 105-106

(103) المرجع السابق، ص 43

(104) المرجع السابق، ص 90

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

(الجدول الخاص بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
3	- الديمقراطية والقيم المرتبطة بها
-	- حقوق الإنسان أو القيم المرتبطة بها

من الجدول المبين نجد أن قيم الديمقراطية قد أخذت القدر الأكبر من الاهتمام، بينما أتى الاهتمام بحقوق الإنسان هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان، نجد أن التأكيد على قيم الديمقراطية جاء من خلال الإشارة إلى إرساء مبدأ الشورى في الإسلام في اختيار الخليفة في صفحة 32، كما أن من الأسس التي قامت عليها الدولة الإسلامية التي أقامها الرسول (صلى الله عليه وسلم) حرية العقيدة (عدا الشرك بالله)، وكذلك حرية الرأي في المجتمع المسلم، كما أن الشورى من أسس الحكم الإسلامي⁽¹⁰⁵⁾.

التكرار	فئات التحليل
16	- الآخر بالمعنى العام
4	- الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
1	- الآخر الآسيوي والأفريقي
6	- إسرائيل (اليهود)

الموقف من الآخر

(الجدول الخاص بالقيم المرتبطة بالموقف من الآخر وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
1	- الطاعة
3	- العدل
6	- المساواة
-	- الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أن الآخر بالمعنى العام قد أخذ القدر الأكبر من الاهتمام، تلاه الآخر الإسرائيلي (اليهودي)، ثم حلّ ثالثاً الآخر الغربي (الأوروبي/الأمريكي)، بينما جاء الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً، محتلاً الموقع الرابع، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد:

الموقف من الآخر بالمعنى العام: أشير في المقرر إلى إمبراطوريتي الفرس والروم والموقف السلبي منهما؛ بسبب محاولاتهم للسيطرة على الجزيرة العربية واستغلال مواردها في صفحة 15 من المقرر، كما أشير في المقرر إلى مقاومة قريش للدعوة الإسلامية والمسلمين في صفحة 27، كما أشير في المقرر إلى خريطة توضح الفتوحات الإسلامية في بلاد فارس في صفحة 45، وانتصار المسلمين على البيزنطيين في معركة ذات الصواري في صفحة 47، كما أشير إلى عدوان النظام العراقي السابق على دولة الكويت⁽¹⁰⁶⁾.

الآخر الغربي (الأوروبي/الأمريكي) فقد عاشت أوروبا - وفق ما أشار إليه المقرر - عصور ظلام في ظل صراع بين السلطتين الدينية والسلطة المدنية إلى أن انتقل إليها تأثير الحضارة العربية الإسلامية⁽¹⁰⁷⁾.

الآخر الآسيوي والأفريقي: أشير إلى كضاح السنغال ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي إلى أن حصلت على الاستقلال عام 1960⁽¹⁰⁸⁾.

الآخر الإسرائيلي واليهودي: أشير في المقرر إلى قيام الكيان الصهيوني الإسرائيلي بإحراق المسجد الأقصى عام 1969، كما أشير إلى حرب يونيو عام 1967 التي شنها الكيان الصهيوني ضد الدول العربية المجاورة⁽¹⁰⁹⁾.

(105) المرجع السابق، ص 76

(106) المرجع السابق، ص 87

(107) المرجع السابق، ص 101، 85

(108) المرجع السابق، ص 43

(109) المرجع السابق، ص 69-73

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: الطاعة، العدل، المساواة، والوسطية (الاعتدال):

من خلال تحليل المقرر نجد أنّ قيم المساواة أخذت القدر الأكبر من الاهتمام، تلتها قيم العدل، ثم حلت قيم الطاعة ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بالوسطية والاعتدال هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالمجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم الطاعة: تم التأكيد على طاعة الحاكم مادام يطيع الله ورسوله⁽¹¹⁰⁾.

قيم العدل: أشير إلى أنّ من شروط من يتولى الخلافة على المسلمين هي العدالة، كما أنّ المجتمع الإسلامي مجتمِع يعتمد على العدالة⁽¹¹¹⁾.

قيم المساواة بين الجنسين فقد أشير في المقرر إلى أنّ المرأة العربية قبل الإسلام كان لها مكانة مهمة في المجتمع العربي، لكن الإسلام جاء وأعلى من قيمة المرأة ومكانتها عما كانت عليه في الجاهلية، حيث حرّم وأد البنات وحرّم الجمع بين الأختين في صفحة 22، كما تم التأكيد على دور المرأة في الحروب الإسلامية في صفحة 35 من المقرر، كما أنّ من أهم المبادئ العليا للإسلام المساواة بين الناس⁽¹¹²⁾.

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن:

(المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
12	- التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
2	- العمل والإنجاز
6	- العلم والإبداع والتفكير
4	- النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي أخذت القدر الأكبر من الاهتمام، تلتها قيم العلم والإبداع والتفكير، وأتت النظرة إلى الزمن ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بقيم العمل والإنجاز رابعاً وأخيراً، من بين قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية. من تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: أشير في المقرر إلى المؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين والمصالحة والتعاون بين الأوس والخزرج في صفحة 31، كما أنّ من الأسس التي قامت عليها الدولة الإسلامية التعاون على الخير في صفحة 43، كما أنّ من أهداف بيت الزكاة هو بث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع، كما أنّ الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية هدفها معاونة الفقراء والمرضى والأيتام ونشر الثقافة الإسلامية، كما تهدف كذلك إلى معاونة الفقراء والمرضى والأيتام وتقديم المساعدات المالية والعينية⁽¹¹³⁾.

قيم العمل والإنجاز: تم الحثّ في المقرر على العمل من خلال الإشارة إلى أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - وهو خير قدوة - كان يعمل راعياً لأغنام قبيلة قريش قبل البعثة، كما أنه عمل بالتجارة في صفحة 21 من المقرر، كما أنّ من خصائص الحضارة العربية الإسلامية هي أنها حضارة إيمان وعمل وكفاح⁽¹¹⁴⁾.

(110) المرجع السابق، ص 40

(111) المرجع السابق، ص 105-106

(112) المرجع السابق، ص 68

(113) المرجع السابق، ص 69-73

(114) المرجع السابق، ص 53

العلم والإبداع والتفكير: أشير في المقرر إلى أن من شروط من يتولى خلافة المسلمين هو العلم، كما حث الإسلام على الاهتمام بالعلم والعلماء⁽¹¹⁵⁾.

النظرة إلى الزمن: أشير في الصفحات من 33 إلى 40 إلى تاريخ الغزوات والفتوحات الإسلامية، كما أشير إلى تاريخ الفتوحات الإسلامية خارج الجزيرة العربية في صفحة 47، كما أشير في المقرر إلى الدولة العربية الإسلامية في عصر الأمويين والفتوحات في العصر العباسي (656/1302هـ)⁽¹¹⁶⁾.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

(القيم المرتبطة بالمجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	- الحفاظ على المصلحة العامة
2	- التسامح
1	- نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أن قيم التسامح أخذت القدر الأكبر من الاهتمام، تلتها قيم نبذ العنف، بينما أتى الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة هامشياً. من تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التسامح فإن من خصائص الحضارة العربية الإسلامية هي أنها حضارة تسامح، حيث إن الدين الإسلامي يدعو للتسامح والمساواة بين البشر⁽¹¹⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بنبذ العنف فقد أشير في المقرر إلى نهي الله تعالى عن القتال في الأشهر الحرم⁽¹¹⁸⁾.

تحليل مضمون مقررات مهارات الحياة للصفين السابع والثامن:

مقرر مهارات الحياة للصف السابع:

توصيف المقرر: يتكون المقرر من جزأين:

يندرج الجزء الأول من المقرر تحت عنوان "كراسة الأنشطة في مهارات الحياة: ثقافة التسامح والسلام للصف السابع". قام على تأليف هذا الجزء من المقرر كل من: أحمد سعد المنيفي، إحسان عبد الله المرزوق، خلود عبد اللطيف الدين، منى حمود المعنيان، سمير العيسوي عابد، وتتضمن هذا الجزء الموضوعات التالية: قصيدة التسامح والإسلام، مفهوم التسامح والسلام في العلاقات الإنسانية، ضرورة شيوع ثقافة التسامح والسلام، ومواقف للتسامح والسلام، مواقف للتسامح، كيف نتسامح ونشيع السلام.

يندرج الجزء الثاني من المقرر تحت عنوان "كراسة الأنشطة في مهارات الحياة: التوعية المرورية للصف السابع" قام على تأليف المقرر كل من: فتوح سعود الحساوي، عبده السيد عبده المطيلي، خالد محمد محمد عبد الله، يشمل المقرر الموضوعات التالية: التوعية المرورية، أمنك وسلامتك، الإشارات الضوئية، العلامات المرورية، السلوكيات وآداب الطريق، اللعب والأمن، أنت وأسرتك والسيارة، الحوادث المرورية.

(115) المرجع السابق، ص 68

(116) المرجع السابق، ص 32

(117) أحمد سعد المنيفي وآخرون، "كراسة الأنشطة في مهارات الحياة: ثقافة التسامح والسلام للصف السابع" (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط 1، 2012) ص 16-18

(118) المرجع السابق، ص 25

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

(جدول يوضح القيم المرتبطة بالهوية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
12	- وطني كويتي
1	- عربي
25	- إسلامي
-	- آسيوي
11	إنساني عالمي

من الجدول المبين نجد أن البعد الإسلامي في تشكيل الهوية قد مثل الأولوية، تلاه البعد الوطني الكويتي، ثم حل البعد الإنساني العالمي ثالثاً، وحل البعد العربي رابعاً، بينما جاء الاهتمام بالبعد الآسيوي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد:

البعد الوطني الكويتي: وردت في المقرر خريطة لدولة الكويت ولتوزيع السكان بها، وكذلك الحقوق والواجبات في دستور دولة الكويت⁽¹¹⁹⁾.

البعد الإسلامي: أشير في المقرر إلى أن دين الإسلام هو دين السلام والتسامح والرحمة والهدى، وهو خير الرسالات وخاتمها في صفحة 9 من الجزء الأول من المقرر، كما أشير في المقرر إلى تسامح الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع غير المسلمين⁽¹²⁰⁾.

البعد الإنساني العالمي: أشير في الجزء الأول من المقرر إلى مفهوم التسامح والسلام في الخلافات الإنسانية، حيث قال تعالى في سورة الحجرات آية 13 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾⁽¹²¹⁾.

السلطة والشعب:

(الجدول الخاص بقيم السلطة والشعب وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	- صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
2	- مؤسسات الدولة
-	- دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن مؤسسات الدولة مثلت الأولوية في المقرر، بينما جاء الاهتمام بكل من صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة وكذلك دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد أن مؤسسات الدولة جاء الاهتمام بها من خلال مؤسسة الهلال الأحمر الكويتي ودورها في تقديم قوافل المساعدات في صفحة 30 من الجزء الأول من المقرر، كما أشير إلى التعاون بين وزارة التربية والإدارة العامة للمرور وذلك بهدف التوعية والمرورية⁽¹²²⁾.

(119) المرجع السابق، ص 11

(120) فتوح سعود الحساوي وآخرون، "كراسة الأنشطة في مهارات الحياة: التوعية المرورية للصف السابع" (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012)، ص 63

(121) أحمد سعد المنيفي وآخرون، مرجع سابق، ص 41، 8

(122) المرجع السابق، ص 17

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

(الجدول الخاص بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
9	- الديمقراطية
-	- حقوق الإنسان

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الديمقراطية قد مثّلت الأولوية، بينما جاء الاهتمام بقيم حقوق الإنسان هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد أنّ هناك تركيزاً على قيم من قبيل الحرية واحترام وقبول الآخر والتعبير عن الرأي وحرية الفكر والشورى واحترام سيادة القانون⁽¹²³⁾.

الموقف من الآخر

(الجدول الخاص بالقيم الخاصة بالموقف من الآخر وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
1	- الآخر بالمعنى العام (الدول/ الأمم الأخرى)
1	- الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	- الآخر الآسيوي والأفريقي
-	- إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أنّ الآخر بالمعنى العام والآخر الغربي قد أخذ جُلّ الاهتمام، بينما جاء الاهتمام بكل من الآخر الآسيوي والأفريقي والآخر الإسرائيلي (اليهودي) هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد:

الموقف من الآخر: أشير في الجزء الأول من المقرر إلى أنّ العالم المتحضر يعيد ترتيب أوراقه ويعدّ أجياله القادمة لحياة منفتحة على الآخر، بغض النظر عن انتماءاته الطائفية أو العرقية أو الاختلافات الفكرية معه⁽¹²⁴⁾.

الآخر الغربي: أشير في المقرر على لسان جون موران عضو لجنة الكونجرس أنّ على الشعب الأمريكي أن يعمّق معرفته بالثقافة الإسلامية⁽¹²⁵⁾.

القيم الثقافية والاجتماعية

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	- الطاعة
-	- العدل
1	- المساواة
4	- الوسطية (الاعتدال)

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الوسطية (الاعتدال) قد أخذت جُلّ الاهتمام تلتها قيم المساواة، بينما جاء الاهتمام بكل من قيم الطاعة والعدل هامشياً. ومن تحليل مضمون المقرر بخصوص المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ المقرر أكد على قيم الوسطية والاعتدال وتكافؤ الفرص⁽¹²⁶⁾.

(123) المرجع السابق، ص 32

(124) المرجع السابق، ص 8

(125) المرجع السابق، ص 30-36

(126) المرجع السابق، ص 32

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن:

(الجدول الخاص بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
5	- التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
1	- العمل والإنجاز
1	- العلم والإبداع والتفكير
-	- النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين يتضح أنّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي قد مثلت الأولوية تلتها قيم كل من العمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير، بينما جاءت النظرة إلى الزمن هامشية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: أشير في المقرر إلى أهمية التعاطف وإظهار الود للآخرين، كما أشير في المقرر إلى تقديم الكويت مساعدات للشعب العراقي، كما تم التأكيد في المقرر على ضرورة الإحسان إلى الخدم ومد يد العون والمساعدة للآخرين⁽¹²⁷⁾.

قيم العمل والإنجاز: تم التأكيد على أنّ دين الإسلام هو دين الكدّ والاجتهاد⁽¹²⁸⁾.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

(القيم المرتبطة بالمجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
6	- الحفاظ على المصلحة العامة
39	- التسامح
17	- نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التسامح مثلت الأولوية، تلتها قيم نبذ العنف، ثم حلت ثالثاً قيم الحفاظ على المصلحة العامة. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية فقد تم التأكيد في المقرر على الحفاظ على الممتلكات العامة، كعدم الكتابة على الجسور، وعدم لصق الإعلانات على العلامات المرورية، وعدم إتلاف الأرصفة، وعدم وقوف السيارات على الأرصفة، وعدم إتلاف العلامات المرورية⁽¹²⁹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم التسامح فقد أشير في المقرر إلى أنّ دين الإسلام هو دين التسامح والسلام، كما أشير إلى تسامح النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مع الأسرى من أهل الشرك، أشير كذلك إلى تقبّل الاختلاف العرقي والطائفي والديني داخل المجتمع، والتعبير عن الآراء والأفكار، واحترام التنوع العقدي والثقافي في الصفحات من 9 إلى 12 من الجزء الأول من المقرر، كما أشير إلى تسامح أهل الكويت مع العراقيين⁽¹³⁰⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم نبذ العنف فقد أشير في المقرر إلى التعايش مع الآخرين بعيداً عن العنف وتأكيد أهمية هذا التعايش السلمي في استقرار الأوطان⁽¹³¹⁾.

(127) فتوح سعود الحيساوي وآخرون، مرجع سابق، ص 11-13

(128) أحمد سعد المنيفي وآخرون، مرجع سابق، ص 30

(129) المرجع السابق، ص 12، 15

(130) عبد الله صالح الحبران وآخرون، كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (الدستور والانتخابات) للصف الثامن (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط 1، 2012) ص 14

(131) المرجع السابق، ص 16

مقرر مهارات الحياة للصف الثامن:

توصيف المقرر:

يتكون المقرر من أربعة أجزاء. يندرج الجزء الأول تحت عنوان "كراسة الأنشطة في مهارات الحياة: الوسطية والاعتدال للصف الثامن". وقام على تأليف هذا الجزء من المقرر كل من هادي المري، وخالد رمضان، ومها العلي، ويوسف السويلم. ويتضمن هذا الجزء الموضوعات التالية: مفهوم الوسطية والاعتدال، التعامل مع الآخرين، الاعتدال في شئون الحياة، المحبة والسلام. يقع الجزء الثاني تحت عنوان "كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (التفكير الناقد) للصف الثامن"، وقام بتأليف هذا الجزء كل من صبر سمير العنزي، وسعاد محمد الحطيلي وصالح ديشة الماجدي، نورة محمد الهاجري، ويتناول هذا الجزء من المقرر الموضوعات التالية: مفهوم التفكير الناقد، معالجة المعلومات، تنظيم المحتوى، ومعالجة المحتوى، وتقويم المحتوى. ويقع الجزء الثالث تحت عنوان كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (التوعية الإعلامية) للصف الثامن"، وقام على تأليف هذا الجزء من المقرر كل من صبر سمير العنزي وعبد العظيم علي وسارة المطيري، ويتضمن هذا الجزء الموضوعات التالية: مفهوم الإعلام ووظائفه، ودور الإعلام في حياتنا. يندرج الجزء الرابع من المقرر تحت عنوان "كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (الدستور والانتخابات) للصف الثامن"، وقام على تأليف هذا الجزء من المقرر كل من: عبد الله صالح الحيران وعائشة وليد الحمادي وطيبة حمد الشطي ونوف سماح الرشيد، ويتضمن هذا الجزء موضوعي مهارة الدستور ومهارة الانتخابات.

تحليل مضمون المقرر:

(الجدول الخاص بقيم الهوية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
34	- وطني كويتي
1	- عربي
19	- إسلامي
-	- آسيوي
18	- إنساني عالمي

الهوية:

من الجدول المبين نجد أنّ: البعد الوطني الكويتي قد أخذ جل الاهتمام والأولوية تلاه في الأهمية البعد الإسلامي، بينما حلّ البعد الإنساني العالمي ثالثاً، أما البعد العربي في تشكيل الهوية فقد حل رابعاً، أما البعد الآسيوي فقد جاء هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد:

البعد الوطني الكويتي في تشكيل الهوية: جاء من خلال الإشارة إلى أبراج الكويت والموقع الجغرافي للكويت، وكذلك نشأة وتطور الصحافة الكويتية في الصفحات 19 و 20 من الجزء الثاني و 29 من الجزء الثالث، وكذلك مسيرة الديمقراطية في الكويت⁽¹³²⁾.

البعد العربي: أشير إلى اعتزاز النفس العربية بكرامة الفرد⁽¹³³⁾.

البعد الإسلامي: أشير في المقرر إلى أنّ الإسلام دين ووسطية واعتدال من الكتاب والسنة، كما أمر الإسلام بحسن التعامل مع غير المسلمين⁽¹³⁴⁾.

البعد الإنساني العالمي: تم التأكيد على الدعوة إلى محبة الناس في صفحة 45 من الجزء الأول من المقرر، كما أشير في المقرر إلى مواجهة الإنسان للمؤثرات الإعلامية وتأثيرها على عقله واتجاهاته⁽¹³⁵⁾.

(132) هادي المري وآخرون، كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (الوسطية والاعتدال) للصف الثامن (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012)، ص23، 15

(133) صبر سمير العنزي وآخرون، كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (التوعية الإعلامية) للصف الثامن (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012)، ص19

(134) عبد الله صالح الحيران وآخرون، مرجع سابق، ص16

(135) المرجع السابق، ص 18-20

السلطة والشعب:

(الجدول الخاص بقيم السلطة والشعب وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
1	- صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة
5	- مؤسسات الدولة
-	- دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أنّ مؤسسات الدولة قد مثلت الأولوية الأولى، تلتها صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، بينما جاء الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد:

أولاً: فيما يتعلق بصورة الحاكم وبعض رموز السلطة فقد أشير في المقرر إلى دور أمير دولة الكويت عبد الله السالم الصباح - رحمه الله - في مسيرة الديمقراطية في الكويت⁽¹³⁶⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بمؤسسات الدولة فقد أشير في المقرر إلى مركز الوسطية في وزارة الأوقاف ودورها في نشر الفكر الوسطي في صفحة 21 من الجزء الأول، كما أشير إلى المجلس التأسيسي ودوره في وضع الدستور الكويتي، وكذلك مجلس الأمة الكويتي ودوره في إرساء الديمقراطية الكويتية⁽¹³⁷⁾.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

(جدول يوضح القيم المرتبطة بحقوق الإنسان وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
21	- الديمقراطية (والقيم المرتبطة بها)
2	- حقوق الإنسان (والقيم المرتبطة بها)

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الديمقراطية قد مثلت الأولوية وأخذت جل الاهتمام، بينما جاء الاهتمام بحقوق الإنسان في مرتبة ثانية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم تتعلق بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالديمقراطية والمضاهيم المرتبطة بها فقد أشار المقرر إلى حرية التعبير عن الرأي في صفحة 14 من الجزء الأول، كما أشير إلى دور الإعلام في التوعية في صفحة 16 من الجزء الثالث، كما أشير في نفس الجزء إلى أنّ الصحافة تعكس حرية الفكر والرأي، وهي أحد مؤشرات الديمقراطية، كما تم تعريف الديمقراطية بأنها السيادة للشعب وتتطور بالمشاركة الفعالة، كما أشير إلى مبدأ الشورى والحرية السياسية⁽¹³⁸⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بحقوق الإنسان فقد أشير في المقرر إلى حقوق الإنسان في الدستور الكويتي⁽¹³⁹⁾.

الموقف من الآخرين: في هذا الجزء لم يتم ذكر أي قيم أو اتجاهات خاصة بالموقف من الآخر.

(الجدول الخاص بالقيم الخاصة بالموقف من الآخر وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
-	- الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى)
-	- الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	- الآخر الآسيوي والأفريقي
-	- إسرائيل (اليهود)

(136) المرجع السابق، ص 13-16

(137) المرجع السابق، ص 19

(138) صبر سمير العنزي وآخرون، مرجع سابق، ص 30

(139) عبد الله صالح الحيران وآخرون، مرجع سابق، ص 13

القيم الثقافية والاجتماعية

المجموعة الأولى: القيم الثقافية والاجتماعية: الطاعة، العدل، المساواة

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
2	- الطاعة
2	- العدل
3	- المساواة
28	- الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الوسطية (والاعتدال) قد مثلت الأولوية وأخذت جل الاهتمام، وتلتها قيم المساواة، بينما حلت أخيراً قيم الطاعة والعدل. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم الطاعة: أشير في الجزء الأول من المقرر إلى الدعوة إلى طاعة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) حين قال (تبسمك في وجه أخيك لك صدقة) في صفحة 43، كما تم التأكيد على طاعة الله وعبوديته واللجوء إليه⁽¹⁴⁰⁾.

قيم العدل: أشير إلى أنّ الديمقراطية هي وسيلة تحقيق العدالة⁽¹⁴¹⁾.

المساواة: أشير في الجزء الرابع في صفحة 13 إلى أنّ الديمقراطية هي وسيلة تحقيق المساواة، كما تم التأكيد على أنّ الناس متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، ولا تمييز بينهم في ذلك؛ بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين⁽¹⁴²⁾.

الوسطية (الاعتدال): أشير إلى عدة مصطلحات تحمل المعنى، مثل التواضع والوسطية والترشيد والتوازن في صفحة 14 من الجزء الأول، كما قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ سورة البقرة آية 143، ومن معالم الوسطية الاعتدال في العبادة، والعمل، والاعتدال في الإنفاق والمال، والمأكل والمشرب، والصوت والمحادثة، والمشى، والقيادة⁽¹⁴³⁾.

التكرار	فئات التحليل
3	- التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
-	- العمل والإنجاز
22	- العلم والإبداع والتفكير
3	- النظرة إلى الزمن

(140) المرجع السابق، ص 37

(141) هادي المري وآخرون، مرجع سابق، ص 15-18

(142) صبر سمير العنزي وآخرون، كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (التفكير الناقد) للصف الثامن (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012) ص 23

(143) المرجع السابق، ص 11-13

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعمل والإنجاز، والإبداع والتفكير، والنظرة إلى الزمن:

(الجدول الخاص بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

من الجدول المبين نجد أن قيم العلم والإبداع والتفكير قد مثلت الأولوية، تلتها قيم كل من التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي والنظرة إلى الزمن، بينما جاء الاهتمام بقيم العمل والإنجاز ضعيفاً وهامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: أشير في المقرر إلى التعاون من أجل حياة آمنة ومستقرة⁽¹⁴⁴⁾.

قيم العلم والإبداع والتفكير: حثَّ المقرر على التفكير الناقد الذي يقوم على خطوات منظّمة، كما تم توضيح أثر التفكير الناقد على الفرد والمجتمع⁽¹⁴⁵⁾.

النظرة إلى الزمن: أشير في المقرر إلى استغلال وقت الفراغ فيما ينفع في صفحة 25 من الجزء الثاني، كما أن كثيراً من الكتاب والمثقفين في العصر الحديث يتوجهون بكتاباتهم إلى التراث يستلهمون منه العظة والعبرة، ويربطون الحاضر بالماضي، كما أشير إلى أن المستقبل أهم من الماضي والحاضر؛ لأنه الأمل الذي تنعقد عليه أحلامنا⁽¹⁴⁶⁾.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

(الجدول الخاص بقيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها)

التكرار	فئات التحليل
3	- الحفاظ على المصلحة العامة
3	- التسامح
5	- نبذ العنف

الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

من الجدول المبين نجد أن قيم نبذ العنف مثلت الأولوية، تلتها قيم كل من التسامح والحفاظ على المصلحة العامة. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالحفاظ على المصلحة العامة فقد أشير في المقرر إلى أن المسؤولية تعني ضرورة تقديم الصالح العام على المصلحة الخاصة، وتغليب المصلحة العامة على الإنجاز الذاتي، كما أشير إلى المادة 49 من الدستور الكويتي التي توجب على جميع سكان الكويت مراعاة النظام العام واحترام الآداب العامة⁽¹⁴⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالتسامح فقد أشير في المقرر إلى العفو عند المقدرة⁽¹⁴⁸⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بنبذ العنف فقد أشير في المقرر إلى مساوئ العنف والتعصب في صفحتي 39 و42 من الجزء الأول، كما دعا المقرر إلى نبذ العنف في المنافسات الرياضية في صفحة 23 من الجزء الثاني من المقرر، كما دعا إلى حل مشكلة ظاهرة العنف الطلابي في المدارس⁽¹⁴⁹⁾.

(144) المرجع السابق، ص37

(145) عبد الله صالح الحيران وآخرون، مرجع سابق، ص31-37

(146) هادي المري وآخرون، مرجع سابق، ص46

(147) صبر سمير العنزي وآخرون، كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (التفكير الناقد) للصف الثامن، مرجع سابق، ص36

(148) المرجع السابق، ص39

(149) المرجع السابق، ص52

جداول نتائج الدراسة

قيم الهوية وتكراراتها:

فئات التحليل	وطني كويتي	عربي	إسلامي	آسيوي	إنساني عالمي
التكرار	262	163	459	-	220

قيم السلطة والشعب وتكراراتها:

فئات التحليل	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة	مؤسسات الدولة	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع
التكرار	24	51	10

قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها:

فئات التحليل	الديمقراطية	حقوق الإنسان
التكرار	77	16

قيم الموقف من الآخر وتكراراتها:

فئات التحليل	الآخر بالمعنى العام	الآخر الغربي	الآخر الآسيوي والأفريقي	إسرائيل (اليهود)
التكرار	52	11	1	48

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الطاعة	العدل	المساواة	الوسطية (الاعتدال)
التكرار	34	37	24	41

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	العمل والإنجاز	العلم والإبداع والتفكير	النظرة إلى الزمن
التكرار	146	54	125	22

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الحفاظ على المصلحة العامة	التسامح	نبذ العنف
التكرار	16	74	43

مما سبق نستنتج الآتي:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الانتماء والهوية نجد أن الانتماء الإسلامي قد مثل الأولوية الأولى، تلاه الانتماء الوطني الكويتي، ثم حل الانتماء الإنساني العالمي ثالثاً، وجاء الانتماء العربي رابعاً، في حين جاء الاهتمام الآسيوي هامشياً.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم السلطة والشعب نجد أن مؤسسات الدولة قد أخذت جل الاهتمام، تلتها صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، بينما حل دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع ثالثاً.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان نجد أن قيم الديمقراطية حلت أولاً من حيث التكرار ومن ثم الاهتمام، بينما حلت قيم حقوق الإنسان ثانياً، وبضارق كبير في التكرار.

رابعاً: فيما يتعلق بالقيم المرتبطة بالموقف من الآخر نجد أن الآخر بالمعنى العام قد أخذ جل الاهتمام، تلاه الآخر الإسرائيلي واليهودي، وحل الاهتمام بالآخر الغربي ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً في المرتبة الأخيرة.

خامساً: فيما يتعلق بالمجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن قيم الوسطية والاعتدال مثلت الأولوية، تلتها قيم العدل، وحلت قيم الطاعة ثالثاً، وجاء الاهتمام بقيم المساواة رابعاً وأخيراً.

سادساً: فيما يتعلق بقيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي مثلت الأولوية، تلتها قيم العلم والإبداع والتمكيز، وحلت قيم العمل والإنجاز ثالثاً، وجاء الاهتمام بالنظرة إلى الزمن رابعاً.

سابعاً: فيما يتعلق بقيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن قيم التسامح مثلت الأولوية، تلتها نبذ العنف، بينما الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة ثالثاً وأخيراً.

التوصيات:

من تحليل ما احتوته بعض مقررات المرحلة المتوسطة من التعليم الأساسي في دولة الكويت نخرج بالتوصيات الآتية:

أولاً: أخذ العراق فيما يتعلق بالموقف من الآخر صورة سلبية، حيث اعتبر نظاماً همجياً معتدياً في ظل نظامه البائد، وحيثما انتقل العراق إلى مرحلة جديدة من تاريخه فيجب تغيير هذه الصورة تجنباً لتربية أجيال تنشأ على الشقاق العربي.

ثانياً: يلاحظ في جميع المقررات محل التحليل ورود صورة صاحب السمو الأمير صباح الأحمد وولي العهد سمو الأمير نواف الأحمد، وعلى التقيض من ذلك جاء الاهتمام بدور الشعب وقوى المجتمع هامشياً، ومن ثم فإن هذا الدور يحتاج إلى تدعيم واهتمام بقدر المستطاع بدور المؤسسات وصورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة.

ثالثاً: نجد في المقررات محل التحليل اهتماماً ملحوظاً بقيم الديمقراطية يظوق الاهتمام بحقوق الإنسان، بينما الممارسة الفعلية تشير إلى عكس ذلك حيث إن أهم ما يميز النظام الديمقراطي تداول السلطة، وهو ما لا يتحقق في دولة الكويت، بينما هناك اتجاه متزايد لدعم حقوق الإنسان وخصوصاً حقوق المرأة، والديمقراطية وحقوق الإنسان لا ينفصلان وكل منهما يدعم الآخر، ومن ثم نرى ضرورة الاهتمام بالممارسة العملية للديمقراطية والاهتمام النظري بحقوق الإنسان.

رابعاً: نلاحظ في المقررات محل التحليل ضعف الانتماء والاهتمام بالبعد العربي، ومن ثم فيجب تدعيم البعد العربي.

التعليم والتنشئة السياسيّة في

العالم العربي

الفصل الخامس

دور التعليم في عمليّة التنشئة السياسيّة
في الجمهوريّة العراقيّة

دور التعليم في عملية التنشئة السياسيّة في الجمهوريّة العراقيّة

وصف النظام التعليمي في العراق:

أغلب المدارس والجامعات في العراق حكومية ونادراً ما تتواجد مدارس خاصة؛ يعتبر نظام التعليم في العراق صارماً للغاية حيث تمنع الغيابات دون أعذار، ويمنع الهروب أثناء الدوام، ومن يفعل ذلك فإمّا أن يُفصل من المدرسة أو يعاقب في اليوم التالي. يبدأ الدوام الساعة 8 صباحاً حيث يتجمع الطلاب في ساحة المدرسة، ويقوم المدير أو المديرية بإلقاء خطبة صباحية يومية، وبعدها تبدأ الدروس. يستمر الدوام حوالي 6 ساعات، أي بمعدل سبعة إلى ستة دروس يومياً، ما عدا يومي الجمعة والسبت، حيث يعتبران عطلتين رسميتين. ويوجد بين كل درسين استراحة تصل مدتها إلى ربع ساعة، ومدة الدرس الواحد 45 دقيقة. يبدأ الدوام الرسمي في نهاية شهر أيلول، وينتهي في أيار، أما بالنسبة للصفوف في نهاية المراحل (ابتدائية-متوسطة-إعدادية)، فينتهي بامتحانات البكالوريا التي تكون غالباً في شهر حزيران.

المرحلة الابتدائية: تتكون من ستة صفوف من الصف الأول حتى الصف السادس وتستمر 6 سنين، يتم تسجيل الطفل بعمر 6 سنوات إلزامياً، الدرجات من صف أول ابتدائي إلى الرابع ابتدائي لا تزيد عن 10، أي أعلى درجة هي 10. يبدأ الطالب يدرس نفس المواد من الصف الأول حتى الرابع، وهي المواد الأساسية: التربية الإسلامية.. اللغة العربية.. العلوم.. الرياضيات، المواد الثانوية: التربية الفنية.. التشيد والموسيقى.. التربية الرياضية.. والتربية الأسرية، وتجرى امتحانات شهرية لكل المواد، وعلى كل مادة 10 درجات، أي مجموعها 80 درجة، وفي نهاية كل شهر توزع على الطلاب النتائج، على شكل بطاقات تظهر بها درجة الطالب على كل مادة، وفي شهر يناير تجرى امتحانات نصف السنة، وبعدها إجازة أسبوعين، ويبدأ بعد نهاية الإجازة الفصل الثاني مع امتحانات شهرية ثانية، وفي شهر مايو تجرى امتحانات نهاية السنة، وتكون امتحانات نهاية ونصف السنة للصفوف من الأول حتى الثالث امتحانات شفوية، وبعدها إجازة حوالي 3 أشهر حتى شهر سبتمبر، أما الصف الرابع فيعتبر انتقالياً حيث تزداد المواد إلى 10 مواد، تضاف لها مادتان هما التربية الزراعية والتربية الوطنية، وبهذا يكون مجموع الدرجات 100 درجة. لكن الفرق هو امتحانات نصف السنة وآخر السنة تكون تحريرية لمادتي اللغة العربية والرياضيات، والباقي شفهي، أما في الصف الخامس فيختلف الوضع كثيراً؛ حيث تزداد المواد إلى 13 مادة، إذ تضاف كل من الجغرافية والتاريخ واللغة الإنكليزية، وتكون الدرجة على المادة الواحدة 100، حيث المجموع 1300، وتكون جميع الامتحانات تحريرية، أمّا الصف السادس فهو لا يختلف عن الذي قبله، لكن يضارق أنّ السادس امتحانات نهاية السنة تكون وزارية، وعلى الطالب أن يحقق معدلاً جيداً؛ ليتمكن من دخول مرحلة ما بعد الابتدائية.

المرحلة المتوسطة: هي بعد المرحلة الابتدائية، وتتكون من 3 سنوات (الأول متوسط..الثاني متوسط..الثالث متوسط)، وتنقسم إلى 3 فصول، كل شهرين فصل؛ ما يميز هذه المرحلة وجود قرار الإعفاء للصفين الأول والثاني حيث يستطيع الطالب ألا يمتحن المادة التي حصل فيها فوق 90 درجة في كل من الفصل الأول ونصف السنة، في الصف الأول تزداد المواد حيث تنقسم مادة العلوم إلى ثلاث مواد هي: الكيمياء والفيزياء والأحياء؛ ولكل مادة 100 درجة حيث يكون المجموع 1500 درجة، أما في الصف الثالث فقرار الإعفاء لا يشمل طلابه؛ وذلك لكونه مرحلة منتهية وامتحاناً وزارياً، على الطالب أن يأخذ معدلاً جيداً في امتحاناته؛ ليتمكن من الاستمرار والدخول للمرحلة الإعدادية.

المرحلة الإعدادية: تبدأ من الصف الرابع الإعدادي، وتتكون من 3 مراحل (رابع.. خامس.. سادس.. إعدادي)؛ في الصف الرابع يختار الطالب إما الدراسة العلمية أو الأدبية؛ وتزداد المواد الدراسية فيه حيث تتوسع العلوم والرياضيات واللغة الإنكليزية. يليها الصف الخامس فيكون مكملاً للمشوار الذي ابتدأ به الطالب، ويليه الصف السادس حيث يعتبر أهم مرحلة في التعليم، وأهم مرحلة في عمر الإنسان حيث يحدّد مصيره في نهاية السنة بامتحانات وزارية على الطالب اجتيازها؛ والمعدل الذي يحققه فيها يحدّد له الكلية أو الجامعة التي يدرس بها.

نسبة القادرين على القراءة والكتابة:

حسب آخر الإحصاءات الدولية، نسبة القادرين على القراءة والكتابة بالعراق وصلت إلى أقل مستوياتها في تاريخ العراق الحديث، فبلغت ما يقارب 60%، حيث يعاني أكثر من 6 ملايين عراقي بالغ من الأمية التامة؛ نتيجة للحروب التي أتت على البلاد والحصار الاقتصادي الذي دام أكثر من 13 عاماً؛ إلا أنّ هذه النسبة غير مؤكدة تماماً؛ بسبب سوء الظروف الأمنية التي تعاني منها البلاد في السنوات الأخيرة.

التعليم في فترة ما بعد غزو العراق عام 2003 ميلادية:

تبعاً لفترة ما بعد غزو العراق، سيطرت سلطة الائتلاف الموحدة على عملية تعديل وتحسين نظم التعليم في البلاد. ومن ضمن هذه التعديلات كان إلغاء الهوية البعثية من ضمن المناهج العراقية، كذلك الزيادة في رواتب المدرسين والمدرسين المهمشين في فترة حكم صدام حسين. ونظراً لقلّة الدعم للتعليم في فترة ما قبل عام 2003، ظهر أنّ ما يقارب الـ 80% من نسبة المدارس العراقية (15000 مدرسة) بحاجة لإصلاح ودعم للمنشآت الصحية بها؛ كذلك قلّة المكتبات والمختبرات العلمية في هذه المدارس، ومما لحق بالتعليم في العراق في هذه الفترة أيضاً نجد ظواهر مثل تزايد الرشوة، وعدم وجود كهرباء، ولا ماء، في غالبية المدارس.

مما سبق نلاحظ تدهوراً ملحوظاً في وضع التعليم في العراق، في فترة ما بعد حرب الخليج الأولى؛ نتيجة لقلّة نسبة المشاركين في منظومة التعليم، وكذلك قلّة نسبة الدعم الحكومي المقدم لهذا القطاع. ونظراً لتلك الأسباب خرج العديد من الأطفال العراقيين إلى مجال العمل مبكراً. وبعد الإطاحة بالنظام العراقي السابق في عام 2003، أصبح النظام التعليمي في العراق يضم ما يقارب الـ 6 ملايين تلميذ ما بين فترة الحضنة حتى الدرجة الـ 12، بالإضافة إلى ما يقارب الـ 300 ألف معلم وإداري. والتعليم في العراقي إجباري حتى إكمال المرحلة الابتدائية، بعدها يخير الطلاب لإكمال دراستهم على حسب نتائجهم في الاختيار العام. وبالرغم من وجود خيار التعليم المهني في منظومة التعليم العراقية، لكن القليل من الطلاب يختارونه نظراً لرداءة النوعية التعليمية المقدمة فيه.

يفصل النظام التعليمي العراقي ما بين الجنسين حتى الدرجة السابعة منه. في عام 2005، نظراً لكثرة العوائق والتي منها الإضرابات الأمنية، النظام المركزي الحكومي، قلّة الاعتمادية على قدرات المدرسين والإداريين، أدّت إلى صعوبة تحسين النظام التعليمي العراقي في فترة ما بعد الغزو الأمريكي. كان ما يقارب الـ 240,000 تلميذ في معاهد وجامعات العراق في فترة ما قبل 2003 ميلادية.

التعليم في فترة ما قبل غزو الكويت عام 1990 ميلادية:

يمكن ملاحظة تأثير السياسات الحكومية على التعليم في تلك الفترة على نسبة المشاركة في منظومة التعليم، التدريب وكذلك التوظيف بالإضافة إلى نسبة الأجور؛ بسبب هذه السياسات التوسيعية في التعليم، انتقل العديد من الطبقة الدنيا في الريف والمناطق الحضرية العراقية ليكونوا الطبقة الوسطى في المناطق الحضرية العراقية، وكذلك نسبة منهم أصبحوا من قياديي حزب البعث، ومنهم من احتل مناصب عليا في الحكومة أو القطاع العام والاجتماعي.

تؤكد لنا الدراسات الاجتماعية في ذلك الوقت أنّ الحكومة ساهمت بقدر كبير في تعميم التعليم على مجمل سكان العراق، فقد ازدادت نسبة المدارس الابتدائية بما يقارب الـ 30%. في الوقت نفسه ازدادت نسبة المشاركات في التعليم من الإناث من 35% لتكون ما يقرب الـ 44% من المجموع الإجمالي للطلاب، وازدادت نسبة المعلمين للمدارس الابتدائية بما يقارب الـ 40% في نفس هذه الفترة. في المرحلة الثانوية من التعليم العراقي، ازدادت نسبة الطالبات بما يقارب الـ 55%، وفي المقابل نفسه ازدادت نسبة الطلاب (ذكوراً أو إناثاً) بشكل عمومي في هذه المرحلة إلى ما يقارب الـ 46%. العاصمة العراقية بغداد حيث كانت تحوي ما يقارب الـ 29% من مجمل سكان العراق، احتفظت بما يقارب من الـ 26% من مجمل المدارس الابتدائية في أنحاء العراق، بالإضافة إلى 27% من المدارس الابتدائية المخصصة للبنات، وبما مجمله الـ 32% من طلاب الثانوية مقارنة بإجمالي طلاب الثانوية في البلاد⁽¹⁾.

الإنفاق على التعليم في العراق: لا يحظى قطاع التربية والتعليم بالتمويل الكافي؛ لإتمام متطلبات الإصلاح الشامل، وهو أمر ينبغي أن يكون على رأس أولويات خطة التنمية، فضلاً عن أنّ معظم التخصيصات المالية الجارية تدفع رواتب وبسبب 94,4%؛ والبقية تصرف على أمور أخرى، الأمر الذي يتطلب رصد تمويل أكثر؛ لترصين مستويات الجودة والتنوع. ومن ناحية أخرى فإنّ البيانات الخاصة بتوزيع النفقات على مختلف المراحل التعليمية تؤشر إلى ظهور بعض السمات ذات العلاقة بعدم كفاءة الإنفاق، فضلاً عن الميل لصالح التعليم العالي على حساب المراحل الأدنى، والميل الحاصل للحضر على حساب الريف، ولذا ذكر على حساب الإناث، وقد برز ذلك من خلال الخدمات المقدّمة لهذه الفئات⁽²⁾.

(1) ملف تخصصي: التعليم في العراق، المركز الوثائقي والمعلوماتي
<http://www.annabaa.org/nbanews/65505/.htm>

(تاريخ الدخول: 2013/6/20)

(2) التعليم في العراق <http://www.alnilin.com/news.php?action=show&id=24925>

(تاريخ الدخول: 2013/6/20)

دور التعليم في عملية التنشئة السياسيّة في الجمهوريّة العراقيّة

تطوير المناهج التعليمية في العراق: أما بخصوص وضع المناهج فيقوم بها لجنة مشكلة من وزارة التربية والتعليم، وسعت الحكومة الأمريكية بالتعاون مع بعض العراقيين المغتربين إلى تغيير المناهج التعليمية في العراق، على غرار ما قامت به الحكومة الأمريكية في أفغانستان، وذكرت التقارير أنّ وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية (AID) رصدت 65 مليون دولار أمريكي؛ لتقدمها كعمود للمؤسسات سوف تعمل على تغيير هذه المناهج، ومن بينها منظمات أمريكية أشرفت على صياغة مناهج تعليمية جديدة للمدارس في أفغانستان، وتحديث التقارير عن أنّ الحكومة الأمريكية تهدف من خلال مجهودها هذا إلى مكافحة أفكار مثل النزعة العسكرية المتطرفة والولاء المطلق لصدام حسين والتي ترى أنها منتشرة في المقررات الدراسية العراقية التي قررت في عهد نظام صدام حسين⁽³⁾.

تحليل مضمون بعض مقررات المرحلة المتوسطة:

مقرر مطالعة ونصوص للصف الأول المتوسط:

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط"، وقام على تأليف المقرر كل من كريم عبيد الطربلسي وعلي عبد الحسين مخيف وتركي عبد الغفور الراوي. يتضمن المقرر الموضوعات التالية: من القرآن الكريم من سورة الحجرات، من الحديث النبوي الشريف - خطبة للرسول (صلى الله عليه وسلم)، الصحف المدرسية والبيئية، سفر أيوب - بدر شاكر السياب، عالم الأهوار المثير جنوبي العراق، الصلح خير - للشاعر زهير بن أبي سلمى، شقاء (أنطون تشيخوف)، إعلان حقوق الإنسان، أخي جعفر - للشاعر محمد مهدي الجواهري، أدب الزهد - الإمام علي (عليه السلام)، كن بلسماً - للشاعر إيليا أبي ماضي، القلب عراقي - للشاعر محمد جبار حسن، خصال زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) - للشاعر الفرزدق، نشيد الأرض - للقاضي عبد الملك نوري، الأدب العالمي - الشعر الضمني، أدب الصحابة، خير الأمور أوساؤها، الأرملة المرضعة - للشاعر معروف الرصافي، الإيدز، الغزل العذري - للشاعر عبد الله بن قيس الرقيات، قلب يتعذب للقاصة بنت المهدي، الأدب أنستانس ماري الكرمل - بارع اللغة العربية، الحماسة للشاعر أبي الطيب المتنبي، سطران من حكاية - للقاضي عراقي محمود أحمد السيد، من وصايا لقمان لابنه، الأدب الكردي - الفأس والأشجار، الدستور العراقي، لبيك أيها الوطن - للشاعر محمد مهدي البصير، هل تأيدت العدالة؟ جبران خليل جبران، فتح مكة - للشاعر حسان بن ثابت، مثل الرجل والتنين - ابن المقفع، الشعر التركي في القرن العشرين، النثر الجاهلي - الخطابة، الورد، الزنبقة - للشاعر خليل مطران.

فئات التحليل	التكرار
وطني عراقي	38
عربي	15
إسلامي	22
أسيوي	-
إنساني عالمي	34

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

من الجدول المبين نجد أنّ الانتماء الوطني العراقي مثلّ الأولوية، تلاه الانتماء الإنساني العالمي، ثم حلّ ثالثاً الانتماء الإسلامي، بينما جاء الانتماء العربي رابعاً، وجاء الاهتمام بالانتماء الآسيوي هامشياً وضعياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم الانتماء والهوية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالانتماء الوطني العراقي فقد أشير إلى تغلب العراقيين على الصعاب بما يملكونه من خبرات تراثية وحديثة، وكذلك الاهتمام بصحة المجتمع العراقي، كما أشير إلى حقوق الإنسان في الدستور العراقي في صفحة 12 من المقرر⁽⁴⁾، وأيضاً أشير إلى عالم الأهوار المثير جنوبي العراق، كما وردت

(3) تحديات قطاع التعليم <http://www.egov.gov.iq/egov-iraq/index.jsp?sid=1&id=392&pid=122>

(تاريخ الدخول: 2013/6/20)

(4) ملف تخصصي: التعليم في العراق، المركز الوثائقي والمعلوماتي <http://www.annabaa.org/nbanews/65>

مرجع سابق.

في المقرر خريطة لدولة العراق في صفحة 22، وتم تكليف الطلاب بكتابة موضوع كبير في وجوب أن يكون الإنسان العراقي متفانياً واثقاً بالمستقبل، والتأكيد على الهوية الوطنية العراقية في أكثر من موضع، منها التأكيد على أن القلب العراقي في قصيدة شعر لمحمد حبار حسن، ووجوب تمثيل علم العراق لكل الشعب العراقي، وكذلك قصيدة لبيك أيها الوطن⁽⁵⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالانتماء العربي فقد أشير إلى دور الأب أنستانس ماري الكرمل في إثراء اللغة العربية وأدابها، وكذلك اعتبار العراق شراكة بين العرب والأكراد والتركمان والآشوريين والكلدان⁽⁶⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالانتماء الإسلامي فقد أشير إلى الآداب الإسلامية في التعامل بين الأفراد في المجتمع، وذلك في سورة الحجرات الآيات 11-13، كما حرص الإسلام على حفظ كرامة الإنسان ودعوة المؤمنين إلى نبذ التعصب الطائفي والعنصري والمذهبي (في الصفحات من 5 إلى 7)، كما اعتبرت الخطبة متوافقة مع التقاليد الإيمانية الأساسية في الإسلام، كما أشير إلى دور القضاء الإسلامي في نصرة حقوق الإنسان، والإشارة كذلك إلى أن أكثر شعب العراق يدين بالإسلام في صفحة 39، كما اعتبر أن الدستور يستمد أحكامه من الإسلام في صفحة 47، في درس أدب الزهد للإمام علي بن أبي طالب، يلاحظ أنه قيل "عليه السلام" وليس "رضي الله عنه" أو "كرم الله وجهه" المتعارف عليها في المذهب السني، والأمر نفسه بالنسبة لزين العابدين علي بن الحسين⁽⁷⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالانتماء الإنساني العالمي فقد أشير في قوله تعالى في سورة الحجرات آية (13): ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (وذلك في صفحة 5 من المقرر، كما أشير في المقرر إلى قواعد الآداب الإنسانية عامة في التعامل بين الأفراد في المجتمع مثل تجنب سوء الظن، والابتعاد عن تتبع مساوي الناس، وعدم قذف الآخرين، والتهافت بالإنسانية جميعها على اختلاف ألوانها وأجناسها؛ لتردها إلى أصل واحد وإلى ميزان واحد في قوله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾، والتأكيد على أن قضية حقوق الإنسان قضية عالمية⁽⁸⁾.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
3	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
2	مؤسسات الدولة
1	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة مثلت الأولوية، وأتى أخيراً دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد:

أولاً: فيما يتعلق بصورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة فقد تم وصف جميع الأنظمة السياسية التي توالى على حكم العراق بأنها أنظمة استبدادية تسلطية ألحقت بالأكراد أضراراً جسيمة، وحرمتهم من أبسط حقوق الإنسان في العيش الكريم والحياة والحرية بل وشردتهم⁽⁹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بمؤسسات الدولة فقد أشير في المقرر إلى دور المدرسة في نشأة الطلاب (في صفحة 12 من المقرر، كما تم التأكيد على أن السلطة القضائية والقضاة القائمين عليها مستقلون تماماً، عن أي سلطة لغير القانون المنبثق من الدستور⁽¹⁰⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع فقد تم اعتبار الشعب مصدر السلطات ودور الناس أفراداً وجماعات في تطبيق أو رفض القوانين والدستور⁽¹¹⁾.

(5) عبد الكريم عبيد الوائلي وآخرون، المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط (بغداد: المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، ط5، 2012) ص101-104

(6) المرجع السابق، ص 86، 101

(7) المرجع السابق، ص 47

(8) المرجع السابق، ص 6، 14

(9) المرجع السابق، ص 54

(10) المرجع السابق، ص 102

(11) المرجع السابق، ص 38

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
4	الديمقراطية والقيم المرتبطة بها
14	حقوق الإنسان أو قيم مرتبطة لها

من الجدول المبين نجد أنّ قيم حقوق الإنسان مثّلت الأولوية، تلتها قيم الديمقراطية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الديمقراطية فقد أشير في المقرر إلى حرية الشعب العراقي، وكذلك اعتبار الشعب العراقي هو مصدر السلطة في العراق، وشرعية السلطة تقام عبر الانتخاب السري العام المباشر، وفي إطار المؤسسات الدستورية، وهي تنتقل سلمياً بوسائل ديمقراطية من حكام آخرين منتخبين شرعياً مثلهم، كما تمّ النص على استقلال السلطة القضائية والقضاة القائمين عليها⁽¹²⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بحقوق الإنسان والقيم والمفاهيم المرتبطة بها، فقد تم الإشارة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك حقوق الإنسان في الدستور العراقي، ومنها الحق في بيئة نظيفة والحق في الصحة (في صفحة 14 من المقرر)، كما تم التأكيد على حقوق الإنسان في الحياة، والحرية، والأمن، والتملك، والتحرز، وإدارة الدولة، وحق العمل، والزواج، وتكوين أسرة وحمايتها، وحق الطلاق، والتجنس، والحق في التعبير الحر عن الرأي بأية وسيلة شرعية⁽¹³⁾.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
3	الآخر المعنى العام (الدول أو الأمم الأخرى)
2	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي).
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
1	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أنّ الآخر بالمعنى العام قد أخذ جلّ الاهتمام تلاه الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي). ثم حلّ ثالثاً الآخر الإسرائيلي (اليهودي)، بينما جاء الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالآخر بالمعنى العام فقد أشير في المقرر إلى ما صنعه السومريون والأكديون من دواوين جميلة (في صفحة 23 من المقرر)، كما تم النص على أنّ دستور العراق سيضع العراق على طريق الشعوب المتحضرة (في صفحة 102)، وجاء هذا الآخر بالمعنى العام في صورة المشركين وإصرارهم على إنكار الحق وحقد المشركين ضد المسلمين⁽¹⁴⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) فقد أشير في المقرر إلى اعتراف الرحالة الأوروبيين بجمال الأهوار (في صفحة 23)، كما تم الإشارة إلى قيام بريطانيا بعقد معاهدة بورت سموث مع العراق الملكي، وهو ما كان ضد رغبة الشعب العراقي⁽¹⁵⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالآخر الإسرائيلي (اليهودي) فقد ورد في المقرر لفظ الصهيوني، وتم نعتة بالكبير، ولم يتجاوز الأمر هذا الحد⁽¹⁶⁾.

(12) المرجع السابق، ص 101-102

(13) المرجع السابق، ص 38-40

(14) المرجع السابق، ص 111

(15) المرجع السابق، ص 45

(16) المرجع السابق، ص 59

القيم الثقافية والاجتماعية:

التكرار	فئات التحليل
1	الطاعة
6	العدل
4	المساواة
8	الوسطية (الاعتدال)

المجموعة الأولى: الطاعة، العدل، المساواة، الوسطية (الاعتدال):

من الجدول المبين نجد أن قيم الوسطية (الاعتدال) مثلت الأولوية من حيث الاهتمام، تلتها قيم العدل، وحلت قيم المساواة ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بقيم الطاعة رابعاً وأخيراً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم الطاعة: أشير في المقرر إلى دعوة أبي بكر المسلمين إلى إطاعة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ⁽¹⁷⁾.

قيم العدل: أشير في المقرر إلى عدل سيدنا عمر بن الخطاب (في صفحة 68)، كما تم التأكيد على أهمية العدالة في درس بعنوان "هل تأيدت العدالة"، كما تم التأكيد على أهمية العدالة في تقدم المجتمع ⁽¹⁸⁾.

قيم المساواة: أشير في المقرر إلى المساواة بين الرجل والمرأة في حقوق الإنسان، كما أن الناس أحرار ومتساوون أمام القانون، ولا تمييز بينهم من نواحي العنصر واللون والجنس واللغة والدين والفكرة والأصل الاجتماعي أو الطبقي من الأسس التي قام عليها إعلان حقوق الإنسان ⁽¹⁹⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بقيم الوسطية (الاعتدال) فقد أشير في المقرر إلى حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (خير الأمور أوسطها، وقد ترجمت في المقرر إلى الآتي: "يحب الرجل أن يكون سخيّاً لا يبلغ التبذير، شجاعاً لا يبلغ الهرج، متحرساً لا يبلغ الجبن، حياً لا يبلغ العجز، ماضياً لا يبلغ القحّة، قوولاً لا يبلغ الهذر، صموتاً لا يبلغ العي، حليماً لا يبلغ الذل، منتصراً لا يبلغ الظلم، وقوراً لا يبلغ البلادة، نافذاً لا يبلغ الطيش"، وقال تعالى "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً"، وقال تعالى أيضاً "ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوماً محسوراً" ⁽²⁰⁾.

(17) المرجع السابق، ص 68

(18) المرجع السابق، ص 107-109

(19) المرجع السابق، ص 38

(20) المرجع السابق، ص 70-71

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التكرار	فئات التحليل
4	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
-	العمل والانجاز
2	العلم والابداع والتفكير العلمي
3	النظرة إلى الزمن

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير، النظرة إلى الزمن:

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي قد مثلت أولوية، تلتها من حيث الأهمية النظرة إلى الزمن، وجاء الاهتمام بقيم العلم والتفكير ثالثاً، في حين أنّ الاهتمام بقيم العمل والإنجاز جاء هامشياً، ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي فقد أُشير في المقرر إلى الدعوة إلى الألفة والتعاون والمحبة والتسامح بين عباد الله جميعاً (في صفحة 7)، كما تمّ الحث على الإحسان والعطف على الفقراء والمساكين⁽²¹⁾.

ثانياً: فيما يخص قيم العلم والإبداع والتفكير، فقد وردت في المقرر الدعوة إلى الحكمة والتعقل في الأمور وفي اتخاذ القرار⁽²²⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن فقد أُشير في المقرر إلى تاريخ موقعة بدر وأثرها في تطور تاريخ الإسلام، كما أنّ فتح مكة يعدّ من أعظم أحداث تطوّر تاريخ الدعوة الإسلامية⁽²³⁾.

التكرار	فئات التحليل
-	الحفاظ على المصلحة العامة
8	التسامح
4	نبذ العنف

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التسامح مثلت أولوية، مثلتها قيم نبذ العنف، بينما جاء الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التسامح فقد وردت في المقرر الدعوة إلى المحبة والتسامح بين عباد الله جميعاً (صفحة 7)، كما وردت أيضاً الدعوة إلى المحبة والصلح والتسامح والسلام بين الناس (صفحة 27)، كما تمّ تكليف الطلاب بكتابة موضوع تعبير في وجوب أن يكون الإنسان العراقي متماثلاً واثقاً بالمستقبل، وبإمكانية بناء حديقة عراقية رائعة تمثل فيها أنواع الأزهار الجميلة في جو الألفة والمحبة والتسامح والسلام⁽²⁴⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بنبذ العنف فقد وردت في المقرر الدعوة إلى المؤمنين بنبذ التعصب الطائفي والعنصري (في صفحة 7)، كما وردت الدعوة إلى نبذ الحرب بسبب بشاعتها ومأسيتها واستنكار مبررات القتل⁽²⁵⁾.

(21) المرجع السابق، ص 74

(22) المرجع السابق، ص 96

(23) المرجع السابق، ص 110-112

(24) المرجع السابق، ص 51

(25) المرجع السابق، ص 27، 45

مقرر التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط:

توصيف المقرر:

يتكون المقرر من فصلين يتناول الأول الحديث الشريف ويتضمن الآتي: من سن سنة حسنة أو سيئة، تفضيل المؤمن القوى، ضبط النفس عند الغضب، الصدق والكذب، في الكسب الحلال، تقوى الله وحسن معاملة الناس، قاطع الرحم، محاسبة العاقل نفسه، أحب الأعمال إلى الله، ويتناول الفصل الثاني الأبحاث ويتضمن الآتي: من السيرة النبوية الشريفة (ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم) أمام مقاومة المشركين وإغرائهم، من حياة الصحابة (رضوان الله عليهم) (أبو بكر الصديق، ياسر وسمية مثال في الاستشهاد من أجل العقيدة، معركة اليمامة واستشهاد زيد بن الخطاب)، مكانة أهل البيت عند المسلمين (الإمام الحسن، الإمام زين العابدين). وقام على تأليف المقرر كل من حمد عبيد الكبيس وعبد الجبار عبدالله الأوسى ويوسف تامر أحمد.

تحليل مضمون المقرر:

التكرار	فئات التحليل
-	وطني عراقي
-	عربي
56	إسلامي
-	آسيوي
24	إنساني عالمي

الهوية:

من الجدول المبين نجد أن الانتماء الإسلامي مثل الأولوية، تلاه الانتماء الإنساني العالمي، بينما جاء الاهتمام بكل من الانتماء الوطني العراقي والانتماء العربي والانتماء الآسيوي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية والانتماء نجد أن:

أولاً: فيما يتعلق بالبعد الإسلامي في الهوية فقد أشير في المقرر إلى أن الدين الإسلامي يحمل المفكرين والمشرعين الذين يقودون الأمة ويوجهونها مسؤولية كبيرة بإثابة الأخيار وعقاب الأشرار (صفحة 6)، ويريد الدين الإسلامي من المسلمين أن يكونوا أقوياء يصبرون على الأذى، ويتحملون المشاق في سبيل الله وصيانته حمى الإسلام وديار المسلمين وأرواحهم وأعراضهم (صفحة 9)، كما أمر الدين الإسلامي بتحرى الصدق، والبعد عن الكذب (صفحة 13)، وأشير في المقرر إلى أن الدين الإسلامي هو دين إحقاق حق، لا دين إحجاف ولهاث وراء كل ملوث بالحرام (صفحة 20)، كما اعتبر من ضعف العقل أن يخالف الإنسان الشريعة الإسلامية (صفحة 23)، كما حث الإسلام على محافظة المسلم على أداء الصلاة في وقتها المعلوم، كما حث الدين الإسلامي على الجهاد في سبيل الله (الصفحات 25، 26)، وتوضيح مكانة أهل البيت عند المسلمين، ويلاحظ أن أهل البيت يسلم عليهم (أي عليهم السلام) ⁽²⁶⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالبعد الإنساني العالمي، فإن الدين الإسلامي موجه إلى الناس (صفحة 8)، كما تم تصنيف الناس في المقرر إلى صنفين صنف يتحكم عقله بعواطفه وغرائزه، والآخر يثور لأنفه الأسباب (صفحة 10)، وطلب الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) من المسلمين أن يتعاملوا مع الناس بصفة عامة بالحسنى (صفحة 19)، واعتبر من ضعف العقل أن يخالف الإنسان الشريعة الإسلامية (صفحة 23)، كما أرسل النبي محمد (ص) رسولا إلى الناس كافة هادياً ومبشراً ونذيراً، وجاءت رسالات الأنبياء جميعاً لتعلى من شأن الإنسان (صفحة 27)، كما استنكر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) استغلال الإنسان لأخيه الإنسان ⁽²⁷⁾.

(26) حمد عبيد الكبيسي وآخرون، التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط (بغداد: وزارة التربية، المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، ط17، 2013) ص 46

(27) المرجع السابق، ص 39

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
-	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
2	مؤسسات الدولة
-	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أنّ مؤسسات الدولة أخذت جل الاهتمام، بينما جاء الاهتمام بكل من صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة ودور الشعب أو قوى وفئات المجتمع هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد أنّ الاهتمام قد أنصب على المؤسسات حيث تمّ اعتبار الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع، حيث تم اعتبارها نواة المجتمع، واهتم بها الدين الإسلامي⁽²⁸⁾. وبصفة عامة نجد أنّ العلاقة بين السلطة والشعب لم تتضح بعد بشكل جلي.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
3	الديمقراطية والقيم المرتبطة بها
4	حقوق الإنسان أو قيم مرتبطة بها

من الجدول المبين نجد أنّ قيم حقوق الإنسان مثلت أولوية، تلتها قيم الديمقراطية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالديمقراطية فقد أشير في المقرر إلى تشاور النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مع أصحابه قبل معركة أحد (صفحة 33)، كما أشير إلى تشاور المسلمين مع بعضهم بخصوص التعامل مع المرتدين عن الإسلام، واتضح أنّ سبب انتصار المسلمين في حروب الردة هو الأخذ بمبدأ الشورى⁽²⁹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بحقوق الإنسان فقد أشير في المقرر إلى أنّ حقوق الإنسان أخذت منحىً إسلامياً، فهناك حقوق الأقارب في التراحم والتعاون والعطف والإحسان إليهم ومساعدتهم (صفحة 21)، ومن آثار الإمام زين العابدين (عليه السلام) رسالة الحقوق وهي التي جمعت روايات شريفة في حق الله، والوالدين، والإخوان، والزوجة، والأبناء، والجار، والصديق، والكبير، والصغير، وواجباتها⁽³⁰⁾.

(28) المرجع السابق، ص 26

(29) المرجع السابق، ص 44-45

(30) المرجع السابق، ص 33

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
16	الآخر المعنى العام (الدول أو الأمم الأخرى)
-	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي).
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
-	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أن الآخر بالمعنى العام قد أخذ جل الاهتمام بينما جاء الاهتمام بكل من الآخر الغربي والآخر الآسيوي والأفريقي والآخر الإسرائيلي واليهودي هامشياً وضعيفاً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد أن هذا الآخر (بالمعنى العام) قد أخذ صورة المشركين وأمر الإسلام بجهاد المشركين بالأموال والألسن والأنفس (صفحة 26)، وأخذ هذا الآخر صورة قريش، وكان موقضهم من دعوة الرسول هو الإِدبار والتنكر لدعوته، وقام الكفار والمشركين بمعارضة الدعوة الإسلامية والتهجّم على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) (صفحات 28، 30)، وجاء هذا الآخر في صورة أهل الطائف وردّهم على النبي (صلى الله عليه وسلم) رداً منكراً وتسليط سفهائهم وعبيدهم يسبّونه، ويصيحون به، وإلقائه بالحجارة، وجاء هذا الآخر في صورة أهل يثرب ونصرتهم للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وللمسلمين⁽³¹⁾.

التكرار	فئات التحليل
8	الطاعة
4	العدل
1	المساواة
-	الوسطية (الاعتدال)

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: الطاعة، العدل، المساواة، الوسطية (الاعتدال):

من الجدول المبين نجد أن قيم الطاعة مثلت أولوية لدى واضعي المقرر، تلتها قيم العدل، وحلت ثالثاً قيم المساواة، بينما جاء الاهتمام بقيم الوسطية (الاعتدال) هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الطاعة، فقد دعا الإسلام إلى الالتزام بأوامر الله تعالى والابتعاد عما نهى عنه (صفحة 6)، وتم تعريف تقوى الله في المقرر بأنها الامتثال لأوامره واجتنب نواهيه (صفحة 18)، كما حثّ المقرر على طاعة الوالدين ما لم يكن إنثماً (صفحة 23)، وحثّ المقرر أيضاً على طاعة القيادة الرشيدة وعدم مخالفة توجيهاتها السديدة، وقد وضع ذلك في معركة أحد، فلو أن الرماة التزموا بتعليمات رسول الله، ونفذوا الأمر بدقة لما تمكن منهم عدوهم (26).

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العدل فقد دعا المقرر إلى إحقاق الحق (صفحة 8)، كما دعا النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى العدل، والعدالة من المبادئ التي أرساها الإسلام، كما نهى الإسلام عن ظلم الإنسان لأخيه الإنسان⁽³²⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم المساواة فقد دعا النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى المساواة بين الناس، والمساواة من المبادئ التي أرساها الإسلام⁽³³⁾.

(31) المرجع السابق، ص 39-42

(32) المرجع السابق، ص 38

(33) المرجع السابق، ص 20-24

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير، النظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
10	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
7	العمل والإنجاز
3	العلم والإبداع والتفكير العلمي
1	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي قد مثّلت أولوية، تلتها قيم العمل والإنجاز، وحلّت قيم العلم والتفكير ثالثاً، وجاءت النظرة إلى الزمن رابعاً وأخيراً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، فقد أُشير في المقرر إلى دعوة الإسلام إلى الإنفاق في سبيل الله في قوله تعالى في صورة الأنفال ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلَمُونَ﴾ (صفحة 9)، كما أُشير إلى أنّ احترام آراء الناس ومشاعرهم من شأنه أن يجمع القلوب، ويقوّي أواصر المحبة، ويسود التعاون، كما دعا الإسلام إلى تعاون أبنائه مع بعضهم البعض، وصلة الرحم، والإحسان إلى الوالدين في قوله تعالى ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِالْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُحْتَالاً فَخُوراً﴾، كما اعتبر في الإسلام أن برّ الوالدين من أحبّ الأعمال إلى الله⁽³⁴⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العمل والإنجاز فقد أُشير في المقرر إلى الجهاد في سبيل الله لنشر الدعوة الإسلامية، والإنفاق في العمل من أجل إحقاق الحق وإعلاء كلمة الله، وقال تعالى في سورة الأنفال ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (صفحة 8 من المقرر)، كما تمّ الحثّ على أن يخلص الإنسان في عمله (صفحة 19)، كما اعتبر الجهاد في سبيل الله من أحبّ الأعمال إلى الله في حديث شريف مع الصلاة في وقتها، وبرّ الوالدين، كما حثّ المقرر على جهاد المشركين بالأموال والأنفس والألسن⁽³⁵⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم العلم والإبداع والتفكير، فقد دعا الإسلام المؤمنين إلى أن يكونوا أقوياء في عقيدتهم وعقولهم وأخلاقهم، وأبدانهم وأقوياء بالعلم والنظام والصناعة والزراعة؛ ليتمكنوا من حمل الأمانة وحمايتها، ومغالبية أعدائهم وأعداء الله، كما حثّ المقرر على التصرف بحكمة ومعالجة الأمور بتعقل، مهما كانت الأحوال (الصفحات 8، 10)، كما دعا النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قريش إلى إعمال المنطق في التفكير وتحرير العقل من الاتباع والتقليد⁽³⁶⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن فقد أُشير في المقرر إلى أنّ أحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بها علامة على استشراف للمستقبل، وتأكيد ذلك في قوله تعالى ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾، ومن ذلك تأكيد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) على قدوم زمان لا يهتم فيه بنو البشر بالطريقة التي يكتسبون بها الرزق، وعدم إيلائهم الاهتمام الكافي لاختيار أسلوب الكسب، سواء كان هذا الأسلوب حلالاً أم حراماً؛ نتيجة ابتعادهم عن الدين وحضوعهم للمادة الفانية⁽³⁷⁾.

(34) المرجع السابق، ص 24-26

(35) المرجع السابق، ص 28

(36) المرجع السابق، ص 16

(37) المرجع السابق، ص 49-52

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

فئات التحليل	التكرار
الحفاظ على المصلحة العامة	-
التسامح	2
نبذ العنف	5

من الجدول المبين نجد أنّ قيم نبذ العنف مثلت أولوية، تلتها قيم التسامح، بينما جاء الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التسامح فقد حثّ المقرر على التسامح مع من أساء إلينا وإصلاح علاقتنا به بالمعاملة الحسنة (صفحة 19)، ومن النماذج الدالة على التسامح الحسن (عليه السلام) مع من يسيء إليه، وكذلك تسامح الإمام عليّ بن الحسين مع من يسبه أو يسيء إليه⁽³⁸⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بنبذ العنف فقد أشير في المقرر إلى حديث شريف يدعو إلى ضبط النفس عند الغضب حيث قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب"، فقوة الإنسان تقاس بسيطرته على ذاته⁽³⁹⁾.

مقرر التربية الوطنية والاجتماعية للصف الأول المتوسط:

توصيف المقرر:

يتكون المقرر من 4 فصول يتناول الفصل الأول الموضوعات التالية: جمهورية العراق، أشكال أنظمة الحكم (النظام الملكي، النظام الفردي، الدكتاتوري، النظام الجمهوري الديمقراطي)، نظام الحكم في العراق، السلطات الاتحادية (السلطة التشريعية، التنفيذية، القضائية)، العلاقة بين السلطات الثلاث، ويتناول الفصل الثاني الموضوعات التالية، المجتمع العراقي، مفهوم المجتمع العراقي، مقومات المجتمع العراقي، الوحدة الوطنية للمجتمع العراقي، الروابط المشتركة بين المجتمع العراقي والمجتمع العربي، ويتناول الفصل الثالث الموضوعات التالية: الحرية والديمقراطية، مفهوم الحرية، مفهوم الديمقراطية، أهداف الديمقراطية، لمحة تاريخية عن الحرية والديمقراطية في العراق، لائحة حقوق الإنسان، حقوق المرأة والطفولة، القيادة الجماعية مظهر من مظاهر الديمقراطية، أثر الديمقراطية في وحدة المجتمع، الشورى في الإسلام نموذج للديمقراطية، ويتناول الفصل الرابع الموضوعات التالية: المواطنة الصالحة وترشيد الإنفاق، مفهوم المواطنة الصالحة، الادخار وترشيد الإنفاق أهم أشكال المواطنة الصالحة، أهمية الادخار على مستوى الأسرة، أهمية الادخار على مستوى الدولة، دور المؤسسات المصرفية والمالية في تنمية المدخرات، دور المدخرات في التنمية الاقتصادية، ترشيد الإنفاق على مستوى الأسرة، ترشيد الإنفاق على مستوى الدولة. قام على تأليف المقرر كل من جلال عبد الرزاق، قيس النوري، خليل إبراهيم رسول، طه رشيد.

(38) المرجع السابق، ص 10-11

(39) جلال عبد الرزاق وآخرون، التربية الوطنية والاجتماعية: للصف الأول المتوسط (بغداد: وزارة التربية، المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، 2013) ص 41

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

التكرار	فئات التحليل
51	وطني عراقي
18	عربي
7	إسلامي
-	آسيوي
6	إنساني عالمي

من الجدول المبين نجد أن الانتماء الوطني العراقي مثل الأولوية، تلاه الانتماء العربي وحلّ الانتماء الإسلامي ثالثاً، وجاء الانتماء الإنساني العالمي رابعاً، بينما جاء الانتماء الآسيوي خامساً وأخيراً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالانتماء الوطني العراقي فقد تناول الفصل الأول من المقرر جمهورية العراق (صفحة 7)، وتناول المقرر نظام الحكم في العراق والسلطات الاتحادية والعلاقة بينهما حيث إن نظام الحكم في العراق جمهوري تعددي اتحادي، يرأسه رئيس واحد يأتي إلى الحكم بالانتخابات النزيهة، ويتم اعتبار نموذج الحكم في العراق الحديث نوعاً من الحكم الديمقراطي (الصفحات من 8-10)، ووردت في المقرر خريطة لدولة العراق (صفحة 29)، كما وردت خريطة العراق السكانية موضحاً عليها القوميات موزعة حسب الأزياء القومية لها (صفحة 33)، وتم اعتبار أن المواطنة الحقّة تعني الاعتزاز بالهوية العراقية، بغض النظر عن الانتماء العرقي والديني والمذهبي والحزبي والإقليمي والعشائري⁽⁴⁰⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالانتماء العربي فقد أشير في المقرر إلى أن المجتمع العراقي جزء من المجتمع العربي ومن الروابط المشتركة بين المجتمع العراقي والمجتمع العربي: وحدة التاريخ المشترك ووحدة اللغة ووحدة الوطن ووحدة المصالح المشتركة، كما يشكل العرب الغالبية بين مكونات المجتمع العراقي⁽⁴¹⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالانتماء الإسلامي فقد أشير في المقرر إلى أن الإسلام قد أرسى قواعد لحماية الإنسان وكرامته وحيواته الأساسية (صفحة 7)، كما أرسى الإسلام مبدأ الضمان الاجتماعي من خلال الحديث الشريف (خير الناس أنفعهم للناس) (صفحة 37)، كما اعتبر العراق جزءاً من الأمة الإسلامية وله دور فاعل في المنظمات الإسلامية، وأن روابط التعاون بين البلدان الإسلامية قائم ومطلوب يعود بالنفع على أبناء المجتمع العربي والإسلامي، كما اعتبر في المقرر أن الشورى في الإسلام نموذج للديمقراطية⁽⁴²⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالانتماء الإنساني العالمي فقد أشير في المقرر إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واعتبار أن كل الناس سواسية أمام القانون (صفحة 24)، كما أن الإنسان كائن اجتماعي في طبيعة (صفحة 27)، كما أن الإنسان بطبيعته يعيش الحرية ويكافح من أجلها⁽⁴³⁾.

(40) المرجع السابق، ص 26-28

(41) المرجع السابق، ص 40-44

(42) المرجع السابق، ص 45

(43) المرجع السابق، ص 9-10

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
2	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
44	مؤسسات الدولة
1	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أنّ مؤسسات الدولة مثّلت الأولوية، وأخذت جُلّ الاهتمام، تلتها صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، وحلّ ثالثاً وأخيراً دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد:

أولاً: فيما يتعلق بصورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، فقد تم اعتبار نظام العراق السابق على عام 2003 بأنه نظام فردي دكتاتوري ارتكب جرائم قمعية متمثلة في قتله وتهجيره للتركمان والكرديين وإسقاط الجنسية عنهم، واستعماله الأسلحة الكيماوية، وقمعه الانتفاضة الشعبية سنة 1991، واعتبر الرئيس بعد عام 2005 يأتي بانتخابات نزيهة⁽⁴⁴⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بمؤسسات الدولة فقد ورد عدد من المؤسسات وكذلك مهام هذه المؤسسات على النحو التالي: تمثّل السلطة التشريعية في مجلس النواب، وهو الممثل الشرعي للشعب العراقي، ويتم انتخابه ديمقراطياً من الشعب، ومهمته تشريع القوانين التي توفر الحياة الآمنة والسعيدة لأبناء الشعب جميعاً، وسن التشريعات الهادفة إلى توفير مستلزمات معيشة المواطنين، وتهيئة فرص التعليم والعمل للمجتمع، ورعايتهم صحياً أو اجتماعياً، والرقابة كذلك على عمل السلطة التنفيذية، وإقرار الموازنة (صفحة 10)، وهناك أيضاً مؤسسات السلطة التنفيذية المتمثلة في مجلس الوزراء، ومهمته تطبيق القوانين وحفظ الأمن في البلاد والدفاع عن البلاد (الوطن) وإدارة المؤسسات العامة، وتنفيذ التشريعات المتعلقة بأمن المواطنين ومعيشتهم، والحد من البطالة بتوفير فرص العمل وتعليمهم والقضاء على الأمية، والعناية بصحتهم والمحافظة على المال العام ومحاربة الفساد الإداري والمالي، وتفعيل دور الأجهزة التنفيذية والرقابية (صفحة 12)، ومن مؤسسات السلطة التنفيذية كل من وزارة الخارجية وتتولى تمثيل العراق في المحافل الدولية وتنظيم علاقاته الخارجية وحماية مصالح العراقيين بالخارج، ووزارة المالية وتقوم بإعداد الميزانية وتنظيم فرض الضرائب، والبنك المركزي يقوم بإصدار العملة العراقية والإشراف على عمل المصارف، ووزارة النفط، وتختص بشؤون النفط من حيث التنقيب والاستخراج والتصدير وغيره، ووزارة الدفاع وتتولى حماية الوطن من أي اعتداء خارجي، ووزارة الداخلية تشرف على تنفيذ القوانين والأنظمة وتحافظ على الأمن، ووزارة العدل ومهمتها الإشراف على دوائر التسجيل العقاري وكتاب العدول ودور رعاية الفاضلين ودوائر الإصلاح ودوائر التنفيذ وجريدة الوقائع العراقية، ووزارة التربية وتتولى إدارة العملية التربوية والتعليمية، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتقوم بالإشراف على التعليم العالي، ووزارة الصحة وتشرف على تقديم الخدمات الصحية، ووزارة التجارة ومهمتها تنظيم التجارة الداخلية والخارجية، ووزارة الصناعة والمعادن وتتولى مهمة التحري عن المعادن واستخراجها واستثمارها وتطوير الصناعة المحلية، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، وتعنى بالخطط التنموية بالبلاد وإعداد الإحصاءات، ووزارة العلوم والتكنولوجيا ومهمتها إجراء البحوث العلمية، وزارة الأعمال والإسكان ومهمتها القيام بتنفيذ مشاريع العمران وإنشاء مجمعات العمارات السكنية وشق الطرق وإقامة الجسور، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتقوم على تنظيم شؤون العمال وتنظيم علاقاتهم بأرباب العمل ورعاية المسنين والعجزة المعوقين، وزارة النقل وتدير أعمال النقل البري والبحري والجوي داخل العراق، وتؤمن اتصال العراق بالعالم الخارجي، ووزارة الاتصالات وتقوم بتنفيذ مشاريع الاتصالات الخدمية السلكية منها واللاسلكية، وزارة البلديات والأشغال وتعنى بتنفيذ مشاريع الخدمات للمدن وتوفير المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي وتجميل المدن وتشجيرها، وزارة البيئة وتتولى مهمة الحفاظ على البيئة من التلوث سواء التربة أو المياه أو الهواء، ووزارة السياحة والآثار وتعنى بكل ما يتعلق بالسياحة والآثار، وزارة المهجرين والمهاجرين وتتولى رعاية العراقيين المهاجرين إلى الدول الأخرى الأجنبية والعربية والإسلامية، وزارة حقوق الإنسان وتعنى بالحفاظ على حقوق الإنسان وكل ما يصون كرامته، ووزارة الدولة لشؤون المرأة وتعنى بكل ما يخص المرأة العراقية من حقوق وتنميتها، ووزارة الزراعة وتعنى بالمحاصيل الزراعية وزيادة إنتاجيتها ومكافحة الآفات وخصوبة التربة، ووزارة الموارد المائية وتتولى إدارة الموارد المائية والحفاظ عليها وتنميتها، ووزارة الثقافة وتعنى بكل ما يخص الموروث الثقافي، ووزارة الشباب والرياضة وتعنى بشؤون الشباب والرياضة⁽⁴⁵⁾، والسلطة القضائية ومهمتها تحقيق العدالة⁽⁴⁶⁾.

(44) المرجع السابق، ص 13-21

(45) المرجع السابق، ص 22

(46) المرجع السابق، ص 49

ثالثاً: فيما يتعلق بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع فقد ورد في المقرر دور الشعب العراقي في استعادة حريته وبناء دولته الحديثة وإعادة بناء النظام السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي على أسس من الحرية والديمقراطية⁽⁴⁷⁾.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
39	الديمقراطية والقيم المرتبطة بها
22	حقوق الإنسان أو قيم مرتبطة لها

من الجدول المبين نجد أن قيم الديمقراطية مثلت أولوية، تلتها قيم حقوق الإنسان والمفاهيم المرتبطة بها. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالديمقراطية والمفاهيم المرتبطة بها، فقد ورد في المقرر تعريف لدولة القانون، وتم تعريف دولة القانون بأنها الدولة الديمقراطية التي تلتزم بمبدأ سيادة القانون، وتستمد شرعيتها وسلطتها وفعاليتها من إرادة الشعب الحرة، كما تلتزم كل السلطات فيها بتوفير الضمانات لحماية الإنسان وكرامته وحياته الأساسية التي أرسى الإسلام والديانات الأخرى قواعدها، وتم اعتبار نظام الحكم الجمهوري من أنظمة الحكم الأقرب إلى الديمقراطية، ويقوم على مبدأ سيادة القانون وحرية الشعب في اختيار حكامه ومشاركة الشعب الواسعة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتم اعتبار نموذج العراق الحديث في الحكم نوعاً من الحكم الديمقراطي (الصفحات من 7-10)، وتم النص على استقلال القضاء والقضاة، وكذلك النص على مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، كما أعطى الدستور العراقي لجميع مكونات الشعب العراقي حقوقهم وحياتهم في جميع المجالات؛ بغية تحقيق المواطنة الصالحة لأبنائه كافة (الصفحات 22-25)، كما أشير في المقرر إلى أن العراقيين اليوم يبنون مستقبلهم، ويستعيدون مجدهم في ظل الحرية والديمقراطية بعد أن أزاحوا عن كاهلهم نظاماً استبدادياً (صفحة 32)، وتم تعريف الحرية في المقرر بأن يتحرر الإنسان من القيود التي تمنعه من التمتع بحقوقه الإنسانية في مجالات العمل والتملك والتعبير عن آرائه، وهي ليست مطلقة وأن لها حدوداً، وهي حرية الآخرين، وتم تعريف الديمقراطية بأنها تعنى أن يحكم الشعب نفسه بنفسه، من خلال حكومة يتم اختيارها عن طريق انتخابات حرة⁽⁴⁸⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بحقوق الإنسان فقد تم تخصيص وزارة لحقوق الإنسان وتعنى بحقوق الإنسان واحترام كرامته ومحاسبة من يحاول انتهاك حقوقه والتجاوز على تطبيق القوانين والأنظمة، كما ورد بوضوح عن حقوق الإنسان مكتوب عليها حقوق الإنسان للجميع، كما أن وزارة الدولة لشؤون المرأة تعنى بحقوق المرأة (الصفحات 19-20)، كما ورد في المقرر المادة (7) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: كل الناس سواسية أمام القانون، ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون أي تفرقة، كما أن لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الإعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا (صفحة 24)، ومن أهم الحقوق التي نص عليها إعلان حقوق الإنسان ما يلي: حق الحياة، حرية اختيار العمل، حق السكن والمأوى، حق التنقل والسفر، حرية الزواج، حرية العبادة والمعتقد، حق التعليم، حق الضمان الاجتماعي، ومن حقوق المرأة: المساواة مع الرجل، وحرية اختيار الزوج، وحرية العمل، المساواة في التعليم والمشاركة في الانتخابات⁽⁴⁹⁾.

(47) المرجع السابق، ص 45

(48) المرجع السابق، ص 50-51

(49) المرجع السابق، ص 32

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
1	الآخر المعنى العام (الدول أو الأمم الأخرى)
2	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي).
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
1	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أن الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) قد أخذ جلّ الاهتمام، تلاه كلٌّ من الآخر بالمعنى العام والآخر الإسرائيلي واليهودي، بينما جاء الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى) فقد أتت الدولة العثمانية في صورة المستعمر الذي احتل العراق، وناضل العراقيون من أجل إخراجهم من بلادهم⁽⁵⁰⁾

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) فقد تم الإشارة إلى قيام كل من بريطانيا وفرنسا بالاشتراك مع الكيان الصهيوني في الاعتداء على مصر 1956، كما تم تصوير إيطاليا وفرنسا وإسبانيا بأنها دول استعمارية⁽⁵¹⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالآخر الإسرائيلي (اليهودي) فقد تم الإشارة إلى قيام الكيان الصهيوني بالتشارك مع بريطانيا وفرنسا بالاعتداء على مصر عام 1956⁽⁵²⁾.

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى: الطاعة، العدل، المساواة، الوسطية (الاعتدال):

التكرار	فئات التحليل
-	الطاعة
5	العدل
10	المساواة
24	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أن قيم الوسطية (الاعتدال) مثلت الأولوية، تلتها قيم المساواة، ثم حلت ثالثاً قيم العدل، بينما جاء الاهتمام بقيم الطاعة هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالمجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم العدل فقد أشير إلى أن العدل من أهم شروط العاملين بالسلطة القضائية (صفحة 22)، كما أن مبدأ العدالة من المبادئ التي يقوم عليها الدستور العراقي، كما حثّ المقرر على اعتماد مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع، وهو ما يحقق العدالة بين أفراد⁽⁵³⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم المساواة فقد جاء في المادة (7) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: كل الناس سواسية أمام القانون، ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون أي تفرقة، كما أن لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الإعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا (صفحة 24)، كما أشير في المقرر إلى المساواة وعدم التمييز بين العراقيين، فالكل أسهم في بناء الحضارة العراقية، كما تم النص على التساوي بين أبناء الشعب العراقي في الحقوق والواجبات أمام القانون (الصفحات 33، 37)، ومن حقوق المرأة التي تم النص عليها في المقرر المساواة مع الرجل والمساواة في التعليم. ومن حقوق الطفولة الرعاية الصحية، والرعاية التربوية والنفسية، ورعاية المعاقين⁽⁵⁴⁾.

(50) المرجع السابق، ص 32، 39

(51) المرجع السابق، ص 32

(52) المرجع السابق، ص 33-38

(53) المرجع السابق، ص 51-52

(54) المرجع السابق، ص 59-64

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم الوسطية (الاعتدال) فقد تم التأكيد في المقرر على الوسطية والاعتدال في الإنفاق (ترشيد الاتفاق) وعدم التبذير (الادخار). وقد عبّر القرآن الكريم عن هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ الإسراء 27. كما تم التأكيد على الترشيد في استهلاك المواد الغذائية والترشيد في استخدام الطاقة والوقود والماء الصالح، والترشيد في الملابس وغيره⁽⁵⁵⁾.

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون، والتكافل، والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم، والإبداع، والتفكير، النظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
12	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
-	العمل والإنجاز
-	العلم والإبداع والتفكير العلمي
2	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أن قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي قد مثلت أولوية، تلتها من حيث الأهمية النظرة إلى الزمن، بينما جاء الاهتمام بقيم العمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية فقد أشير في المقرر إلى تعاون العراقيين في بناء وطنهم (صفحة 32)، كما تم الحث على إصدار التشريعات التي تحقق الضمان الاجتماعي من خلال إعانة المرضى غير القادرين على دفع أجور علاجهم وإعانة الأسر الفقيرة ذات الدخل المنخفض ورعاية المسنين. وقد تأكد ذلك في الحديث الشريف للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم): "خير الناس أنفعهم للناس"، ويأتي مفهوم الإيثار كمبدأ اجتماعي مكماً لمبدأ الحاجات؛ إذ لا يكتفي الفرد أو الجماعة بقضاء حاجات الآخرين بل يؤثرون على حاجاتهم الشخصية؛ انطلاقاً من الآية الكريمة ﴿ وَيُؤَثِّرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ سورة الحشر آية 9، وكذلك الحديث النبوي الشريف "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"⁽⁵⁶⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن فقد غلب عليها النظرة إلى الماضي والتاريخ حيث تم الإشارة إلى تاريخ العراق وأحداثه وانتصاراته ومقاومته المحتلين من عثمانيين وبريطانيين وحكام غاصبين جلادين مثل ثورة العشرين 1920 وما تلتها من انتفاضات كانتفاضة 1948 ضد معاهدة (يورتسموث مع بريطانيا وانتفاضة 1952 ضد القوانين والأحكام الجائرة، وانتفاضة عام 1956 المساندة للشعب المصري إبان الاعتداء الثلاثي على مصر عام 1956 ثم إعلان الجمهورية في ثورة 14 تموز 1958 (صفحة 31)، كما عرض المقرر لتطور تاريخ الحرية والديمقراطية في العراق⁽⁵⁷⁾.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

التكرار	فئات التحليل
3	الحفاظ على المصلحة العامة
1	التسامح
1	نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أن قيم الحفاظ على المصلحة العامة، أخذت جل الاهتمام، وجاءت قيم التسامح ونبذ العنف ثانياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الحفاظ على المصلحة العامة فقد اعتبر أن الحفاظ على المال العام ومحاربة الفساد المالي والإداري من مهام السلطة التنفيذية (مجلس الوزراء) (صفحة 12)، ودور السلطة القضائية محاسبة المقصرين والمتجاوزين على المال العام (صفحة 22)، كما حث المقرر على الالتزام بالقوانين والأنظمة واحترامها وتطبيقها، والمحافظة على الممتلكات العامة، والعمل على صيانتها وعدم العبث بها، كما حث المقرر الطلاب على الحفاظ على موجودات المدرسة من مقاعد وسبورة ومصابيح وحفريات الماء ونظافة جدران الصف والاعتناء بالحديقة المدرسية وغيرها⁽⁵⁸⁾.

(55) المرجع السابق، ص 37

(56) المرجع السابق، ص 41

(57) المرجع السابق، ص 38

(58) المرجع السابق، نفس

ثانياً: فيما يتعلق بقيم التسامح فقد أشير في المقرر إلى أنّ اعتماد مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع ومبدأ اعتماد الشخص المناسب في المكان المناسب من شأنه أن يحقق تماسك المجتمع من ناحية وتحقيق مبدأ التسامح والعدالة بين أفراد من ناحية أخرى⁽⁵⁹⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بنقد العنف فقد أشير في المقرر إلى أنّ الديمقراطية تساعد على التعبير عن الآراء والأفكار الخاصة بالأفراد والمنظمات، بصورة سليمة وبعيدة عن العنف والتطرف⁽⁶⁰⁾.

رابعاً: مقرر التربية الوطنية والاجتماعية للصف الثاني المتوسط:

توصيف المقرر:

يتناول المقرر الموضوعات التالية: الأسرة والتربية، العمل والإنتاج، الخدمات العامة وأهميتها في استقرار المجتمع، المنظمات التربوية والإقليمية الغربية والإسلامية، وهذه الموضوعات مقسمة على أربعة فصول على الترتيب، قام على تأليف المقرر كل من جلال عبدالرازق، قيس النوري، خليل إبراهيم رسول، طه رشيد.

التكرار	فئات التحليل
10	وطني عراقي
-	عربي
2	إسلامي
-	آسيوي
14	إنساني عالمي

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

من الجدول المبين نجد أنّ الانتماء الإنساني العالمي، مثل أولوية، تلاه الانتماء الوطني العراقي وحلّ

ثالثاً: الانتماء الإسلامي، بينما جاء الاهتمام بالانتماء العربي وكذلك الانتماء الآسيوي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية والانتماء نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالانتماء الوطني العراقي فقد أشير في المقرر إلى أنّ العراقيين القدماء قد حققوا تقدماً كثيراً في الاختراع والابتكار قبل آلاف السنين، فهم أول من صنع العجلة، واخترع الكتابة، وكذلك أيضاً ورد في المقرر التحديات التي تواجهها الأسرة العراقية؛ نتيجة للتحويلات الاجتماعية والثقافية والسياسية المتوقعة التي تحملها الديمقراطية (الصفحات من 14-19)، كما أشير إلى أنّ المواطن عملة لها وجهان، أحدهما الولاء للوطن والآخر الاعتزاز بالانتماء إليه⁽⁶¹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالانتماء الإسلامي فقد جاء الإسلام رحمة للعالمين؛ لإزالة التناقضات التي تنخر في جسم المجتمع، وليس للعمل ومجالاته حدود في الشريعة الإسلامية، والعمل في الإسلام قيمة عليا مهما كان صغيراً، وجعل الإسلام للعمل الحلال قدسيته التي تقارب قدسية العبادة وحارب البطالة⁽⁶²⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالانتماء الإنساني العالمي فقد جاء في المادة (22) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لكل شخص بصفته عضواً في المجتمع الحق في الضمانة الاجتماعية وفي أن تحقق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي لا غنى عنها لكرامته وللنمو الحر لشخصيته (صفحة 6)، كما ورد في المقرر دور الأسرة في تشجيع المبادئ الإنسانية على الانتشار والازدهار (صفحة 15)، كما أنّ الإسلام جاء رحمة للعالمين؛ لإزالة التناقضات التي تنخر في جسم المجتمع، كما أنّ القرآن الكريم يعطي الكثير من عبره العظيمة؛ مما يجعل العمل واجباً على كل إنسان (الصفحتان 22-23)، كما أشير في المقرر إلى التعاون الإنساني، وتؤكد ذلك في قوله تعالى ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ سورة الحجرات الآية 13⁽⁶³⁾.

(59) المرجع السابق، ص 54

(60) جلال عبد الرزاق وآخرون، التربية الوطنية والاجتماعية للصف الثاني المتوسط (بغداد: وزارة التربية، المركز التربوي لأعمال ما قبل الطباعة، ط7، 2012)، 38

(61) المرجع السابق، ص 22

(62) المرجع السابق، ص 65

(63) المرجع السابق، ص 45-51

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
-	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
18	مؤسسات الدولة
8	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن مؤسسات الدولة أخذت جلّ الاهتمام، تلاها دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع، بينما جاء الاهتمام بصورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد:

أولاً: فيما يتعلق بمؤسسات الدولة فقد أشير في المقرر إلى أن الأسرة هي أصغر وحدة اجتماعية ومؤسسة تربية، تتكون من الأب والأم والأبناء، وتعرف بالأسرة الصغيرة، أما إذا ضمت الأسرة الصغيرة أعضاء آخرين كالأجداد والأعمام والأخوال فتسمى بالأسرة الكبيرة، وتقوم الأسرة بعدة مهام منها تنشئة الطفل وتأكيد ثقة الفرد بنفسه وغرس الأمانة والإخلاص والمساعدة على التكيف الاجتماعي وتشجيع المبادرات والابتكارات وفسح المجال للتعامل بالحرية والديمقراطية مع أفرادها، كما أن المدرسة تكمل دور الأسرة في التربية (الصفحات 9، 16)، وأشير كذلك إلى وزارة الداخلية ودورها ومسؤوليتها عن تقديم الخدمات الأمنية للأفراد والمؤسسات المجتمعية؛ لحمايتهم من العابثين وتنفيذ القوانين والأنظمة، وأشير كذلك إلى دور المؤسسات الصحية، وتقوم بتقديم الخدمات الصحية للمواطنين، كما أشير أيضاً إلى وزارة الاتصالات ودورها في تقديم خدمات الاتصالات إلى المواطنين⁽⁶⁴⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع فقد أشير في المقرر إلى دور أفراد المجتمع في التعاون مع رجال الأمن وعدم مخالفة القوانين والأنظمة المرورية والتقييد بالسرعة المقررة بالإشارات المرورية (صفحة 43)، كما تم التأكيد على دور المواطن في الاهتمام بنظافة الشارع وزراعة الأشجار والحفاظ على السلامة البيئية، والقضاء على النفايات في الأماكن المخصصة لها، والحفاظ على الممتلكات العامة، والتأكيد على دور المواطنين في الحفاظ على المرافق العامة مثل الحدائق العامة والمتنزهات والملاعب والمتاحف وقاعات العرض المسرحي الموسيقي، والمحافظة على الآثار والتراث العراقي⁽⁶⁵⁾.

التكرار	فئات التحليل
9	الديمقراطية والقيم المرتبطة بها
14	حقوق الإنسان أو قيم مرتبطة لها

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

من الجدول المبين نجد أن قيم حقوق الإنسان مثلت أولوية، تلتها قيم الديمقراطية ثانياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالديمقراطية فقد أشير في المقرر إلى أن الأسرة تساعد على تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة (صفحة 9)، كما أشير إلى دور الأسرة في فسح مجال للتعامل بالحرية والديمقراطية مع أفرادها، ومن مضامين الديمقراطية والحرية المساواة وتكافؤ الفرص والعمل التطوعي والمشاركة الجماعية. كما أن الديمقراطية والحرية توأمان يمثلان عملية متعددة الأبعاد، والتأكيد على فهم الديمقراطية واستيعابها ذهنياً وممارستها سلوكياً بشكل عضوي بعيداً عن التكلفة، والديمقراطية عطاء أولاً وأخذ ثانياً، وهي مفهوم جماهيري يعني قبل كل شيء الصالح العام⁽⁶⁶⁾.

(64) المرجع السابق، ص 47-56

(65) المرجع السابق، ص 15-16

(66) المرجع السابق، ص 45

ثانياً: فيما يتعلق بحقوق الإنسان فقد جعل الإسلام العمل حقاً للجميع، كما أنّ حق العمل من حقوق الإنسان، وجاء في المادة الثالثة والعشرين من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنّ "لكل شخص حق العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية، كما أنّ له حق الحماية عن البطالة ومن حقوق العامل التي أشار إليها المقرر حق العامل في الأجر، وحق العامل في الحفاظ على كرامته، وحق العامل في تقديم شكوى والتقاضي عن شكواه إذا أصابته مظلمة، حقه في أن يكون له ضمان اجتماعي، ونصت المادة الثانية والعشرون من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنّ لكل شخص بصفته عضواً في المجتمع الحق في الضمانة الاجتماعية (الصفحتان 23-24)، وجاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: وأنّ لكل شخص حقاً على صعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، ويحق لكل مواطن التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية، كما تمّ التأكيد على نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الحق في التعليم⁽⁶⁷⁾.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
-	الآخر بالمعنى العام (الدول أو الأمم الأخرى)
-	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي).
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
-	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أنه ليس هناك اهتمام بالآخر، أياً كان هذا الآخر سلباً أو إيجاباً، ومن ثمّ لم تتضح بعد الرؤية والقيم والاتجاهات المرتبطة بالآخر.

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى: الطاعة، العدل، المساواة، الوسطية (الاعتدال):

التكرار	فئات التحليل
1	الطاعة
2	العدل
2	المساواة
6	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الوسطية (الاعتدال) مثلت الأولوية من حيث الاهتمام، تلتها قيم المساواة، وحلت أخيراً قيم الطاعة. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الطاعة فقد أشير في المقرر إلى طاعة القوانين والأنظمة المرورية.⁽⁶⁸⁾

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العدل فقد أشير في الفقرة الثانية من المادة 22 من الدستور العراقي: تنصّ على أنّ "ينظم القانون، العلاقة بين العمال وأصحاب العمل على أسس اقتصادية مع مراعاة قواعد العدالة الاجتماعية، كما أنّ المواطن يجب أن يتسم بالعدالة⁽⁶⁹⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم المساواة فقد أشير في المقرر إلى أنّ من مضامين الديمقراطية والحرية المساواة وتكافؤ الفرص (صفحة 16)، كما أشير كذلك إلى أنّ المرأة نصف المجتمع، لها دورها الفعال في الحياة، ولا سيما في المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية، ويقف الدين الإسلامي موقف الاعتزاز والتقدير لرسالة المرأة، وأشاد بمكانتها⁽⁷⁰⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالوسطية (الاعتدال) فقد حثّ المقرر على ترشيد الإنفاق (الاستهلاك) في مختلف الأمور المنزلية (صفحة 31)، كما حثّ المقرر على ترشيد الإنفاق في الطاقة والاستخدام الأمثل للطاقة، بلا إفراط أو تفريط والحثّ كذلك على الترشيد في استعمال المياه⁽⁷¹⁾.

(67) المرجع السابق، ص 43

(68) المرجع السابق، ص 62-63

(69) المرجع السابق، ص 34

(70) المرجع السابق، ص 48-49

(71) المرجع السابق، ص 44

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير، النظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
6	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
22	العمل والإنجاز
6	العلم والإبداع والتفكير العلمي
-	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ قيم العمل والإنجاز مثلت الأولوية من حيث التكرار، ومن ثمّ الاهتمام، تلتها كل من قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي وقيم العلم والإبداع والتفكير، بينما جاء الاهتمام بالزمن والنظرة إليه هامشياً، ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي فقد تمّ الحث في المقرر على أن يسود التعاون والاتفاق بين الوالدين؛ مما يساعد على التماسك الأسري، وهو ما يعطي الطفل ثقة في نفسه وفي المحيط الذي يتعامل معه (صفحة 11). كما ترمي الجماعات الاجتماعية في المدرسة إلى إحياء روح التعاون، كما أن التعاون بين جميع أفراد الأسرة وسيادة روح القانون يعدّ أهم عامل من عوامل تماسك الأسرة وأداء رسالتها الأسرية التربوية (الصفحات 28، 31)، كما حث المقرر على مساعدة المعاقين وكبار السن والأطفال⁽⁷²⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العمل والإنجاز فقد أشير في المقرر إلى أنّ العمل أحد عناصر الإنتاج الأربعة (الأرض، رأس المال، العمل، التنظيم)، والعمل هو النشاط الذي يبذله الإنسان لغرض إنتاج الثروة، وليس للعمل ومجالاته حدود في الشريعة الإسلامية، وهو في نظر الإسلام قيمة عليا، مهما كان صغيراً، ورفع الإسلام منزلة الإنسان العامل وشأنه، وجعل العمل الصالح مقياساً للتفاضل بين الناس، وفرضه على الجميع من دون تمييز بين شخص وآخر، وقال تعالى ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا لِغَيْرِ اللَّهِ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ سورة التوبة آية 105، فالعمل حق وواجب وشرف⁽⁷³⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العلم والإبداع والتفكير فقد حث المقرر الأسرة على تشجيع الإبداع والابتكار لدى الطفل، والإشارة إلى أنّ العراقيين القدماء قد حققوا تقدماً كبيراً في الاختراع والابتكار قبل آلاف السنين، فهم أول من صنع العجلة، واخترع الكتابة (صفحة 14)، كما أنّ الجماعات العلمية وسيلة مهمة لربط العلم بالعمل⁽⁷⁴⁾.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

التكرار	فئات التحليل
13	الحفاظ على المصلحة العامة
-	التسامح
2	نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الحفاظ على المصلحة العامة مثلت أولوية، تلتها قيم نبذ العنف بينما جاء الاهتمام بقيم التسامح هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالحفاظ على المصلحة العامة فقد ورد في المقرر بوستر مكتوب عليه "البيئة بيتنا الكبير.. فلنعمل على جعله صحياً ونظيفاً" (صفحة 4)، وأشير كذلك إلى أنّ الديمقراطية مفهوم جماهيري يعني قبل كل شيء الصالح العام (صفحة 4)، كما حث المقرر على الحفاظ على الممتلكات العامة والحفاظ كذلك على وسائل النقل والمواصلات (الصفحات 47-9)، كما تمّ التأكيد على وجوب حماية الحدائق العامة وحمايتها والحفاظ على نظافتها، وكذلك المتنزهات والملاعب والمتاحف ودور العرض والمسارح وغيرها مثل المحافظة على الآثار والتراث⁽⁷⁵⁾.

(72) المرجع السابق، ص 21-23

(73) المرجع السابق، ص 29

(74) المرجع السابق، ص 47-56

(75) المرجع السابق، ص 35

ثانياً: فيما يتعلق بنبذ العنف فقد أشير في المقرر إلى أن أهمية الأسرة تنبع من كونها المؤسسة التي تحقق التعايش السلمي (صفحة 9)، كما حثَّ المقرر على الابتعاد كلياً عن معاملة المرأة بالعنف، كأسلوب للوصول إلى تحقيق أهداف ومطالب الرجال الذاتية⁽⁷⁶⁾.

مقرر التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط:

توصيف المقرر:

يتكون المقرر من فصلين يتناول الأول الحديث الشريف ويتضمن الموضوعات التالية: حلاوة الإيمان، في الإخلاص، في البر والإثم، في الحياء والحث على التخلق به، في النهي عن الحسد، في علامات المنافق، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الحراسة في سبيل الله، في منع أضرار، في فضل صوم شهر رمضان، ويتناول الفصل الثاني بعضاً من السيرة النبوية وحياة الصحابة، ويتضمن الموضوعات التالية: من أخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)، عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه)، والصحابي جليبيب الأنصاري (رضي الله عنه). قام على تأليف المقرر كل من حمد الكبسي، عبدالستار حامد، عبد الجبار الألويسي.

التكرار	فئات التحليل
-	وطني عراقي
2	عربي
32	إسلامي
-	آسيوي
20	إنساني عالمي

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

من الجدول المبين نجد أن الانتماء الإسلامي مثل الأولوية، تلاه الانتماء الإنساني العالمي، وحل الانتماء العربي ثالثاً، وجاء الاهتمام بالانتماء الوطني العراقي والانتماء الآسيوي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية والانتماء نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالانتماء الإسلامي فقد أشير في المقرر إلى الصفات التي يجب أن يتصف بها المسلم والمسلمة من خلال دراسة الحديث الشريف، ومنها الإخلاص في العبادة لله، وأن يحب لله، ويكره لله، ويحب أخاه المسلم لله، لا لأجل مصلحة أو منفعة، ويجعل الدين الإسلامي حسن الخلق في مقدمة أفعال البر، كما نهى الإسلام عن الحسد، وهو تمّني زوال النعمة (الصفحات 8-13)، ويريد الإسلام من المسلم أن يكون صادقاً وفعالاً، كما حثَّ على وجوب استمرار المسلمين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذكر في المقرر أن حال المسلمين الآن، وما فيه من عنت، وما يواجهونه من مصائب صورة ناطقه للحديث الشريف الذي يحثُّ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعلياً- أيها المسلمون- أن تراجع أنفسنا، ونسير على وفق ما هدانا إليه قرآننا ونبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) (الصفحات 16-18)، كما يأمر الدين الإسلامي بمنع كل عمل ضار بالمجتمع، كما ورد في المقرر فضل صيام رمضان وهو أحد أركان الإسلام⁽⁷⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالانتماء الإنساني العالمي فقد أشير في المقرر إلى قوله تعالى في سورة الحجرات آية 13 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، كما حثَّ المقرر على أن يحب الإنسان لأخيه الإنسان ما يحبه لنفسه، كما أن الإنسان يجب أن يتحلى بخلق الحياء (الصفحات 7-10)، كما ورد في المقرر أن النبي محمداً (صلى الله عليه وسلم) هو الرحمة المهداة إلى العالم أجمع، فقال عز وجل في سورة الأنبياء آية 107 ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، كما ورد في المقرر أن الرحمة عامة، وتكون لكل من يستحقها قريباً كان أو بعيداً، مسلماً كان أو غير مسلم⁽⁷⁸⁾.

(76) عبد الستار حامد وآخرون، التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط (بغداد: المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، ط16، 2012)، ص23-25

(77) المرجع السابق، ص30-31

(78) المرجع السابق، ص17-18

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
-	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
-	مؤسسات الدولة
4	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع مثل أولوية، بينما جاء الاهتمام بكل من صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد أن الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع أخذ منحىً إسلامياً حيث تم التأكيد على دور فئات المجتمع المسلم والمسلمين في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر⁽⁷⁹⁾.

التكرار	فئات التحليل
15	الديمقراطية
-	حقوق الإنسان

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

من الجدول المبين نجد أن قيم الديمقراطية مثلت الأولوية، بينما جاء الاهتمام بقيم حقوق الإنسان هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية نجد أنه تم النص في المقرر على أن الحرية يجب أن تكون بناءة، وأن تستعمل فيما فيه الخير للفرد والمجتمع، وأن تكون في حدود الدين والقانون الصحيح العادل، أما إذا استغلت للخروج على الدين أو فيما يضر الأفراد والمجتمع، فإنها حينذاك: لا تكون حرية، إنما هي تجاوز يجب منعه، ومنكر يجب تغييره، وإلا أوشك أن يعم ضرره فاعله وغيره (صفحة 19)، كما يشير الحديث الخاص بمنع الضرر إلى معنى الحرية، ويبين أن تصرف الفرد أو الفئة - باسم الحرية - تصرفاً ضاراً يخالف ما أمر الله به ونهى عنه، شيء منكر يجب منعه، دفعاً لما عسى أن ينتج منه من شر لا يقتصر على فاعله، إنما يعم الآخرين (صفحة 24)، كما تم الحث في المقرر على الشورى، والشورى من المبادئ التي تقوم عليها الديمقراطية حيث قال تعالى ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ سورة آل عمران آية 109⁽⁸⁰⁾.

التكرار	فئات التحليل
4	الآخر المعنى العام (الدول أو الأمم الأخرى)
-	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي).
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
-	إسرائيل (اليهود)

الموقف من الآخر:

من الجدول المبين نجد أن الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى) قد أخذ جل الاهتمام، بينما جاء الاهتمام بكل من الآخر الغربي (الأوروبي الأمريكي) والآخر الآسيوي (والأفريقي) والآخر الإسرائيلي (اليهودي) هامشياً وضعياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد أن هذا الآخر (بالمعنى العام) جاء في صورة مشركي قريش ومحاولاتهم قتل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وخصوصاً في معركة أحد وتطاولهم عليه (صفحة 31)، كما تم الإشارة إلى موقف الحبشة وملكها النجاشي المشرف من المسلمين حيث أوى المسلمين وجعلهم آمنين، ومنع المشركين الذين لحقوهم من التعرض لهم وإيذائهم وتحمل لأجل ذلك الكثير، وأخذ هذا الآخر بالمعنى العام صورة الرومان من المسلمين، وقتلهم مبعوث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحارث بن عمر إلى أمير بصرى⁽⁸¹⁾.

(79) المرجع السابق، ص30

(80) المرجع السابق، ص39-40

(81) المرجع السابق، ص5-6

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى: الطاعة، العدل، المساواة، الوسطية (الاعتدال):

التكرار	فئات التحليل
5	الطاعة
8	العدل
-	المساواة
-	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أنّ قيم العدل مثلت الأولوية، تلتها قيم الطاعة، بينما جاء الاهتمام بقيم كل من المساواة والوسطية (الاعتدال) هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالطاعة فقد أشير في المقرر إلى أنّ حبّ المؤمن لله تعالى يكون بامتثال أوامره والانتهاز عما نهى الله، والعمل على رضاه، كما أنّ حبّ المؤمن للرسول (صلى الله عليه وسلم) يتمثل بسلوك طريقته والتخلّق بأخلاقه واتباع سنّته⁽⁸²⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالعدل فقد حثّ المقرر على الانصاف في المعاملة والعدل في الأحكام (صفحة 10)، كما نهى الإسلام عن الظلم وحث على العدل في الحديث الشريف حيث قال (صلى الله عليه وسلم) "إنّ الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه" (صفحة 24)، كما أشير في المقرر إلى أنّ عمر بن الخطاب نموذج للحاكم القوي العدل، ومما عرف عن عدله مع أهل الذمة أنه ما شكا إليه مظلوم منهم إلا أنصفه، كما استطاع المسلمون أن يقيموا مبادئ الحق والعدالة في أراضي الشام العربية⁽⁸³⁾.

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير، النظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
2	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
6	العمل والإنجاز
-	العلم والإبداع والتفكير العلمي
-	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ قيم العمل والإنجاز مثلت الأولوية في الاهتمام، تلتها قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، بينما جاء الاهتمام بكل من قيم العلم والإبداع والتفكير والنظرة إلى الزمن هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي فقد أشير في المقرر إلى أنّ الدين الإسلامي يطلب من المؤمن أن يطهر قلبه من الأنانية والحقد والحسد، وأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، كما يأمر بكل ما يوثق صلات الود والتعاون بين أبناء المجتمع، وينهي عن كل ما من شأنه إثارة التفرقة والشقاق بينهم⁽⁸⁴⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العمل والإنجاز فقد ورد في المقرر فضل الجهاد في سبيل الله والدفاع عن حياض المسلمين في حديث شريف "عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله"، وأوضح المقرر أنّ الله تعالى أحلّ المجاهد منزلة عالية، كما نهى عمر بن الخطاب عن التسول وشجّع العمل والكسب الحلال⁽⁸⁵⁾.

(82) المرجع السابق، ص 35-41

(83) المرجع السابق، ص 14

(84) المرجع السابق، ص 21، 34

(85) المرجع السابق، ص 30-31

**المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:
الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:**

التكرار	فئات التحليل
-	الحفاظ على المصلحة العامة
2	التسامح
-	نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التسامح مثلت الأولوية وأخذت جل الاهتمام، بينما جاء الاهتمام بقيم نبذ العنف والحفاظ على المصلحة العامة هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التسامح نجد أنّ رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) كان قدوة في التسامح والعضو والرحمة والشفقة فعلاً وقولاً، وتسامح النبي كذلك مع قريش عندما فتح الله عليه مكة، ورفضه أن يدعو على قريش عندما نالوا منه يوم أحد ودعائه لهم بالهداية⁽⁸⁶⁾.

مقرر التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط:

توصيف المقرر:

يتكون المقرر من أربعة أبواب: يتناول الباب الأول التوسع الأجنبي في الوطن العربي والمقاومة العربية ويتناول الموضوعات التالية: التوسع المغولي ومقاومته، التوسع الصفوي الأول في العراق ومقاومته، الغزو البرتغالي والإسباني والمقاومة العربية، توسع العثمانيين في الوطن العربي، التوسع الصفوي الثاني في العراق والخليج العربي، الوطن العربي تحت السيطرة العثمانية؛ يتناول الباب الثاني الاستعمار الحديث والمقاومة العربية، ويتناول الموضوعات التالية: احتلال الوطن العربي واتفاقيات التجزئة ومقاومة التجزئة والاستعمار، يتناول الباب الثالث: القضية الفلسطينية، والثورات العربية. يتناول الباب الرابع العراق ويتناول الموضوعات التالية: تأسيس الدولة العراقية، الانتفاضات والثورات التي أعقبت ثورة العشرين في العراق، وقام على تأليف المقرر لجنة في وزارة التربية.

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

التكرار	فئات التحليل
25	وطني عراقي
37	عربي
7	إسلامي
-	آسيوي
-	إنساني عالمي

من الجدول المبين نجد أنّ الانتماء العربي مثل الأولوية، تلاه الانتماء الوطني العراقي، وحل الانتماء الإسلامي ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بالانتماء العراقي والانتماء العربي والانتماء الآسيوي والإنساني العالمي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالانتماء الوطني العراقي فقد ورد في المقرر المادة 6 من دستور جمهورية العراق التي تنص على أن يتم تداول السلطة سلمياً، عبر الوسائل الديمقراطية المنصوص عليها في هذا الدستور (صفحة 4)، كما أشير في المقرر إلى مقاومة العراقيين للاحتلال الأجنبي والمغولي، كما أشير إلى المقاومة العراقية للاحتلال الصفوي⁽⁸⁷⁾. كما أشير إلى المادة (1) من دستور جمهورية العراق "جمهورية العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة، نظام الحكم فيها جمهوري نيابي (برلماني) ديمقراطي. وهذا الدستور ضامن لوحدة العراق (صفحة 34 من المقرر)، كما ورد في المقرر عبارة "لتعمل معاً من أجل

(86) لجنة في وزارة التربية، التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط (بغداد: المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، ط23، 2013) ص14-12.

(87) المرجع السابق، ص 86

عراق خال من التلوث (صفحة 46)، كما أشير إلى المقاومة العراقية للاحتلال البريطاني، كما أشير في المادة 20 من دستور جمهورية العراق "للمواطنين رجالاً ونساءً حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية، بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح (الصفحات 55-57)، كما أشير في المقرر إلى تطور التاريخ العراقي الحديث⁽⁸⁸⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالانتماء العربي، فقد أشير في المقرر إلى تاريخ الأمة العربية، كما أشير إلى مقاومة الشعب العربي للاحتلال الأوروبي، كما وردت في المقرر خريطة للوطن العربي (الصفحات 5-8)، كما أشير إلى تمكن الأمة العربية من احتواء الأجنبي ومقاومتهم بحفاظتها على أصالتها ومبادئها الإسلامية، كما أشير إلى المقاومة العربية للغزو الأوروبي البرتغالي والأسباني⁽⁸⁹⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالانتماء الإسلامي فقد أشير في المقرر إلى انتصار القوات العربية الإسلامية على المغول، كما وردت خريطة توضّح التوسّع المغولي في العالم الإسلامي (الصفحات 11-13)، كما ورد في المقرر نص المادة 2 من الدستور "يضمن الدستور الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب، كما يضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الأفراد عن حرية العقيدة والممارسة الدينية، كالمسيحيين واليزيديين والصابئة المندائيين⁽⁹⁰⁾.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
-	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
2	مؤسسات الدولة
1	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أنّ مؤسسات الدولة أخذت جل الاهتمام، تلاها دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع بينما جاء الاهتمام بصورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد:

أولاً: فيما يتعلق بمؤسسات الدولة فقد تم التأكيد في المقرر على ضرورة أن تتبنى الحكومات المحلية ومجالس المحافظات رعاية الآثار والحفاظ على التراث، والحد من التجاوزات على مواقع الآثار والعمارات التراثية الشاخصة باعتبارها جزءاً من الهوية الوطنية⁽⁹¹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع فقد ورد في المقرر أنّ ضبط ظواهر الفساد والوقاية منها مسؤولية مشتركة، يشارك فيها الحكومة والبرلمان والجهات المكلفة بالكفاح، ومنظمات المجتمع المدني والمواطنون⁽⁹²⁾.

(88) المرجع السابق، ص 12-16

(89) المرجع السابق، ص 71

(90) المرجع السابق، ص 80

(91) المرجع السابق، ص 4

(92) المرجع السابق، ص 86

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
5	الديمقراطية
9	حقوق الإنسان

من الجدول المبين نجد أن قيم حقوق الإنسان مثلت أولوية، تلتها قيم الديمقراطية في مرتبة تالية. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالديمقراطية فقد ورد في المقرر المادة 6 من الدستور العراقي التي تنصّ على أن "يتم تداول السلطة سلمياً"، عبر الوسائل الديمقراطية المنصوص عليها في هذا الدستور (صفحة 4)، كما أشير في المقرر إلى أن الشفافية وسيلة حضارية ومدنية، واعتمادها وتطبيقها في كافة مرافق الدولة يدل على الدولة الديمقراطية والحكم الصالح فيها (صفحة 18)، كما أشير في المادة (1) من الدستور العراقي إلى أن جمهورية العراق دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة نظام الحكم فيها جمهوري نيابي (برلماني) ديمقراطي، وهذا الدستور ضامن لوحدة العراق (صفحة 34)، كما أن الشفافية هي حق المواطن تجاه الدولة وواجب على الدولة تجاه المواطن (صفحة 81)، كما أشير إلى أن الشفافية أينما وردت تعني الوضوح والعلانية، وهي بذلك نقيض الغموض والسرية والعتمة⁽⁹³⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بحقوق الإنسان فقد ورد في المقرر نص المادة (8) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان "لكل شخص الحق في أن يلجأ إلى المحاكم الوطنية لإنصافه عن أعمال فيها اعتداء على الحقوق الأساسية التي يمنحها له القانون (صفحة 4)، كما أشير في المادة (4) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى أنه "لا يجوز استرقاق أو استبعاد أي شخص، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعهما" (صفحة 15)، كما نصّت المادة (1) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان "يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء (صفحة 32)، كما أشير إلى حق الشعوب في تقرير مصيرها (صفحة 43)، كما أشير في المادة 20 من الدستور العراقي إلى أن "للمواطنين رجالاً ونساءً، حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح"⁽⁹⁴⁾.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
56	الآخر المعنى العام (الدول أو الأمم الأخرى)
45	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي).
1	الآخر الآسيوي والأفريقي
19	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أن الآخر بالمعنى العام قد أخذ جلّ الاهتمام، تلاه الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) وحلّ ثالثاً الآخر الإسرائيلي (اليهودي)، بينما حلّ الآخر الآسيوي والأفريقي أخيراً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالآخر بالمعنى العام (الدول/ الأمم الأخرى) فقد جاءت الدولة العثمانية في صورة دولة محتلة غاصبة احتلت الوطن العربي لحقبة من الزمن (صفحة 6)، وتمّ تصوير المغول بالهمجية حيث اجتاحوا الوطن العربي الإسلامي في أواخر عهد الدولة العباسية، كما تمّ التأكيد على دور مصر في مواجهة المغول، كما أشير إلى الدولة الصنوية وتوسّعها في العراق (الصفحات 10-14)، كما أشير في المقرر إلى المقاومة الجزائرية والتونسية والمصرية والليبية والسورية والمغربية واليمنية ضد الاستعمار والاحتلال الأوربي⁽⁹⁵⁾.

(93) المرجع السابق، ص43

(94) المرجع السابق، ص36-75

(95) المرجع السابق، ص63-69

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) فقد تمّ تصوير الآخر الأوروبي بأنه محتل غاصب احتل الأمة العربية حقبة من الزمن (صفحة 6)، كما أشير إلى الغزو الأوروبي البرتغالي والأسباني والهولندي والإنجليزي والفرنسي والإيطالي للأجزاء المختلفة من الوطن العربي، وموقف بريطانيا المساند للحركة الصهيونية، كما أشير إلى التعاون الأمريكي مع الحركة الصهيونية⁽⁹⁶⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بالآخر الآسيوي والأفريقي، فقد تمّ النظر إلى الآخر الآسيوي والأفريقي على أنهما ضحايا الاستعمار الغربي الأوروبي⁽⁹⁷⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالآخر الإسرائيلي (اليهودي) فقد أشير في المقرر إلى احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين وطرد الصهاينة للعرب الفلسطينيين منها (صفحة 6)، وتم تعريف الصهيونية بأنها حركة عنصرية عدوانية استعمارية استيطانية، تهدف إلى تجميع اليهود من كل القوميات في العالم في فلسطين، عن طريق الهجرات وتشريد الشعب العربي في فلسطين من أرضه، والعمل على عرقلة تحقيق وحدة الأمة العربية وإعاقة مسيرتها الحضارية لتحقيق دولة صهيونية تمتد من النيل إلى الفرات⁽⁹⁸⁾.

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى: الطاعة، العدل، المساواة، الوسطية (الاعتدال):

التكرار	فئات التحليل
-	الطاعة
-	العدل
2	المساواة
2	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أنّ قيم كل من المساواة والوسطية (الاعتدال) مثلت الأولوية، بينما جاء الاهتمام بقيم كل من الطاعة والعدل هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم المساواة فقد أشير في المقرر إلى المادة (1) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: "يولد جميع الناس أحراراً متساويين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء" (صفحة 32)، كما أشير في المقرر إلى المادة (4) من الدستور العراقي إلى أنّ العراقيين متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي⁽⁹⁹⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم المساواة فقد تم اعتبار ترشيد استهلاك الماء والكهرباء دليلاً على الوعي الحضاري⁽¹⁰⁰⁾.

(96) المرجع السابق، ص36

(97) المرجع السابق، ص60

(98) المرجع السابق، ص72

(99) المرجع السابق، ص7

(100) المرجع السابق، ص5

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير، النظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
-	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
-	العمل والإنجاز
-	العلم والإبداع والتفكير العلمي
1	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ النظرة إلى الزمن مثلت أولوية، بينما جاء الاهتمام بقيم كل من: التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير هامشياً. من تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن نجد أنّه تمّ تعريف التاريخ بأنه تراث الأمة ووقائع وأحداث ماضيها عبر السنين، ويقسم المؤرخون التاريخ إلى ثلاث مراحل، وهي التاريخ القديم، التاريخ الوسيط، التاريخ الحديث والمعاصر⁽¹⁰¹⁾.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

التكرار	فئات التحليل
4	الحفاظ على المصلحة العامة
-	التسامح
-	نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الحفاظ على المصلحة العامة مثلت أولوية، بينما جاء الاهتمام بقيم كل من التسامح ونبذ العنف هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّه فيما يتعلق بقيم الحفاظ على المصلحة العامة فقد ورد في المقرر أنّ "حماية البيئة مسؤولية الجميع... فلنعمل على حمايتها" (صفحة 4)، كما تمّ تعريف المواطن الذي يمتلك صفات المواطنة "بأنّه هو الذي يقدم المسؤولية والواجب على النفع والمصلحة الخاصة" (صفحة 13)، كما تمّ الدعوة إلى حماية الآثار العراقية⁽¹⁰²⁾.

(101) المرجع السابق، ص78

(102) المرجع السابق نفسه

خلاصة الفصل: (النتائج والتوصيات)

نستنتج مما سبق الآتي:

أولاً: بخصوص الهوية نجد أنّ الانتماء الإسلامي مثل الأولوية، تلاه الانتماء العراقي الوطني، وحلّ ثالثاً الانتماء الإنساني العالمي، وحلّ رابعاً الانتماء العربي، بينما جاء الانتماء الآسيوي هامشياً.

ثانياً: فيما يتعلق بالسلطة والشعب فقد أخذت مؤسسات الدولة جلّ الاهتمام، تلاه الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع، وحلّ ثالثاً وأخيراً صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة.

ثالثاً: فيما يخصّ الديمقراطية وحقوق الإنسان، فقد أخذت الديمقراطية جلّ الاهتمام، بينما جاء الاهتمام بحقوق الإنسان في مرتبة تالية.

رابعاً: فيما يتعلق بقيم الموقف من الآخر، فقد أخذ الآخر بالمعنى العام (الدول/ الأمم الأخرى) جلّ الاهتمام، تلاه الآخر الغربي (الأوروبي أو الأمريكي)، وحلّ ثالثاً الآخر الإسرائيلي (اليهودي)، بينما جاء الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً.

خامساً: فيما يتعلق بقيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم الوسطية والاعتدال مثلت الأولوية، تلتها قيم العدل، وحلّت قيم المساواة ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بقيم الطاعة رابعاً وأخيراً.

سادساً: فيما يتعلق بقيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم العمل والإنجاز مثلت أولوية، وتلتها قيم التعاون والتكامل والترابط الاجتماعي، وحلّت ثالثاً، قيم العلم والإبداع والتفكير، وحلّت النظرة إلى الزمن رابعاً وأخيراً.

سابعاً: فيما يتعلق بقيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ الحفاظ على المصلحة العامة أخذت جلّ الاهتمام، تلتها قيم التسامح، وحلّت قيم نبذ العنف ثالثاً.

رابعاً: جداول الدراسة الخاصة بالعراق

الهوية:

فئات التحليل	وطني عراقي	عربي	إسلامي	آسيوي	إنساني عالمي
التكرار	124	72	126	-	98

السلطة والشعب:

فئات التحليل	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة	مؤسسات الدولة	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع
التكرار	5	68	15

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

فئات التحليل	الديمقراطية	حقوق الإنسان
التكرار	75	63

الموقف من الآخر:

فئات التحليل	الآخر بالمعنى العام (الدول) / الأمم الأخرى	الآخر الغربي (الأوروبي) / (الأمريكي)	الآخر الآسيوي والأفريقي	إسرائيل (اليهود)
التكرار	80	49	1	11

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الطاعة	العدل	المساواة	الوسطية (الاعتدال)
التكرار	15	25	19	40

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	العمل والإنجاز	العلم والإبداع والتفكير	النظرة إلى الزمن
التكرار	34	35	11	7

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الحفاظ على المصلحة العامة	التسامح	نبذ العنف
التكرار	20	13	12

التعليم والتنشئة السياسيّة في

العالم العربي

الفصل السادس

دور التعليم في عمليّة التنشئة السياسيّة

في جمهوريّة مصر العربيّة

دور التعليم في عملية التنشئة السياسية في جمهورية مصر العربية

حالة مناهج التعليم وأدوات تطويرها:

يقصد بمفهوم تطوير المنهج إحدى العمليتين التاليتين أو كليهما معاً وهما:

الأولى: إدخال منهج جديد أو بناء منهج لم يكن موجوداً من قبل في صف دراسي معين أو مرحلة دراسية معينة. حيث أدخلت مناهج وبرامج جديدة لم تكن موجودة في الخطط الدراسية السابقة مثل: إدخال منهج القيم والأخلاق، والتربية الوطنية، والحاسب الآلي، والمكتبة والبحث، والنشاط.

الثانية: تحسين المنهج الحالي وتحديثه وإدخال تعديلات عليه بحيث يصبح أكثر مناسبة ووفاء للظروف والمتغيرات وتحقيقاً للأهداف المرجوة. والمقصود هنا إعادة النظر في أهداف المنهج الموجود ومحتواه وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم، بالإضافة أو الحذف أو بالاثنتين معاً، وتعديله وليس إدخال منهج جديد لم يكن موجوداً من قبل⁽¹⁾.

ويجب عند تطوير المناهج الدراسية عدم الاعتماد على مناهج المواد الدراسية المنفصلة، والأخذ بمدخل التكامل لمعالجة مشكلات زيادة عدد المواد والمقررات الدراسية وازدحامها بالمعلومات وتكرارها. وتهتم مصر بتطوير التعليم ومناهجه؛ إيماناً منها بأن التعليم هو الدعامة الأساسية للتنمية الشاملة، ويتضح ذلك من التطور الكمي ورصد الميزانيات الهائلة للتعليم التي تزيد عاماً بعد عام وخاصة بعد نصر السادس من أكتوبر 1973⁽²⁾.

وقد فرضت بعض المتغيرات التي حدثت في المجتمع المصري مؤخراً ضرورة إعادة النظر بصورة شاملة في المناهج الدراسية المقدمة في المرحلة الإعدادية؛ بهدف التعامل الخلاق مع تلك المتغيرات لتحقيق الأهداف العامة والخاصة للمرحلة الإعدادية؛ ومن أهم هذه المتغيرات⁽³⁾:

- 1) التطورات المتلاحقة في المجتمع المصري المعاصر ثقافياً واقتصادياً وتكنولوجياً وسياسياً واجتماعياً.
- 2) الصحوة الشبابية في مصر والعالم العربي متمثلة في: ثورات الشعوب من أجل المطالبة بحقوقها في الحرية ومستوى معيشي أفضل والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وهو ما تمثل في ثورتي 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013.
- 3) النظر إلى التعليم نظرة تصنيفية؛ فأصبح التعليم ينقسم إلى نوعين هما تعليم متميز عالٍ للنخبة وتعليم منخفض لعامة الشعب.
- 4) عدم تكافؤ الفرص التعليمية كنتيجة للضوابط الاقتصادية بين أبناء الوطن، وسوء نظم التقييم مع التفاوت الحاد في الخدمات التعليمية بين مدارس الريف والحضر.
- 5) الأساليب التربوية القائمة على التلقين والحفظ دون الاهتمام بالفائزين وذوى المواهب.
- 6) عدم مساندة المناهج الدراسية ركب التقدم العلمي والاتجاهات العالمية المعاصرة في بناء المناهج وأساليب التدريس وعدم توظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية تخطيط وتنفيذ المنهج، واعتبار المعلم والكتاب المصدرين الأساسيين للحصول على المعرفة دون البحث والتقصي وحل المشكلات وتنوع مصادر المعرفة.

كما شهد التعليم تطوراً كبيراً على المستوى الكيفي أيضاً، ويتمثل ذلك في التطور الذي حدث في المناهج الدراسية بمراحل التعليم المختلفة. وبدأت وزارة التربية والتعليم إعادة الصف السادس في المرحلة الابتدائية مرة ثانية في العام الدراسي 2004/2005 للارتقاء بمستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية وإدخال مادة القيم والأخلاق في المرحلة الابتدائية، وإدخال مادة التكنولوجيا في المرحلة الإعدادية، وإدخال مادة الحاسب الآلي في جميع مراحل التعليم العام، وإدخال مادة المكتبة والبحث، والتربية الوطنية في المرحلة الثانوية⁽⁴⁾. ويقوم على عملية تطوير المناهج والمواد الدراسية مركز متخصص لتطوير المناهج تابع لوزارة التربية والتعليم.

(1) عبد السلام مصطفى عبد السلام، "تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة"، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة، 2006، ص 286.

(2) المرجع السابق، ص 286.

(3) خبراء مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (إعداد)، تصور مقترح للإطار العام لمناهج المرحلة الإعدادية 2012، (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، 2012)، ص 302.

(4) المرجع السابق، 273.

2- الإنفاق على التعليم:

إن بيانات الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة لعام 2008/07 تشير إلى أن جملة الإنفاق العام على التعليم في مصر بلغ حوالي 33,7 مليار جنيه، بزيادة نحو 21% عن العام السابق، وهي أكبر زيادة شهدها هذا الإنفاق خلال السنوات الثلاث الأخيرة، إلا أنه رغم هذه الزيادة، فإن نصيب التعليم من جملة الإنفاق العام قد تراجع من حوالي 17% عام 2000/1999 إلى نحو 16% عام 2005/04 وإلى قرابة 12,5% عام 2007/06، ثم إلى أقل من 12% في العام 2008/2007.

كما تراجعت نسبة هذا الإنفاق أيضاً للنتائج المحلي الإجمالي من نحو 5,3% عام 2000/1999 إلى 3,7% تقريباً خلال عامي 2007 و2008⁽⁵⁾. ليس هذا فحسب، بل إن الزيادة الحقيقية في حجم الإنفاق العام على التعليم خلال عام 2008 أقل بكثير مما تبدو ظاهرياً، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار زيادة أعداد الطلبة وارتفاع معدل التضخم (حوالي 11,7% عام 2008/07). وبمعنى آخر، فإن متوسط نصيب الطالب من الإنفاق على التعليم في مصر مازال منخفضاً بصورة ملحوظة، مقارنة بالعديد من الدول العربية والنامية الأخرى، حيث يبلغ متوسط نصيب الطالب في مصر حوالي 902 دولار (مكافئ القوة الشرائية PPP)⁽⁶⁾.

(5) أشرف العربي، "تقييم سياسات الإنفاق العام على التعليم في مصر في ضوء معايير الكفاءة والعدالة والكفاءة"، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الخاص بتحليل أولويات الإنفاق العام بالموازنة العامة في مصر والدول العربية، شركاء التنمية، فبراير 2010، ص 11.

(6) المرجع السابق، ص 11-12.

القيم في المقررات الدراسية بمصر

1- القيم في مقرر التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي:

توصيف المقرر:

يقع المقرر تحت عنوان "التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي". وقام على تأليف المقرر كل من محمد الفاتح الحسيني، أحمد يحيى نور الحجاجي، الحسيني محمد المداح، ينقسم المقرر إلى جزأين: يتناول الجزء الأول الموضوعات الرئيسية التالية: القرآن الكريم، قدرة الله وتدبيره، الإنسان ومنهج الله، عبادة وجهاد؛ ويتناول الجزء الثاني الموضوعات الرئيسية التالية: القرآن الكريم، الإنسان ومنهج الله، الإنسان وعلاقته بالكون، عبادة وجهاد.

تحليل مضمون المقرر:

التكرار	فئات التحليل
3	وطني مصري
-	عربي
49	إسلامي
-	أفريقي
19	إنساني عالمي

الهوية:

من الجدول المبين نجد أن الانتماء الإسلامي مثل الأولوية، تلاه الانتماء الإنساني العالمي، ثم حل ثالثاً الانتماء الوطني المصري، بينما جاء الاهتمام بالانتماء العربي والأفريقي هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية أمكننا رصد الملاحظات التالية:

الانتماء الوطني المصري: أشير إلى ثراء الصحراء المصرية بالنباتات الطبيعية⁽⁷⁾.

الانتماء الإسلامي: كانت أول موضوعات المقرر وهي سورة يس وهي من السور المكية، وتناولت السورة موضوعات من قبيل: صدق رسالة محمد (صلى الله عليه وسلم)، والكنار الذين كذبوه وجزائهم، وكذلك قصة أهل انطاكية وتكذيبهم الرسل، ومن ثم كان عقاب الله، كما تناولت السورة قدرة الله على بعث الناس يوم القيامة لحسابهم على أعمالهم، وأورود من الدلائل ما يثبت ذلك (صفحة 1 من الجزء الأول من المقرر)، كما عرض المقرر لسورة لقمان التي تناولت قصة لقمان الحكيم وفضيلة الحكمة ومعرفة الله وصفاته وذم الشرك والأمر بالأخلاق الفاضلة والنهي عن القبائح والمنكرات (صفحة 10 من الجزء الأول)، أما في سورة السجدة فقد تناولت دلائل القدرة والوحدانية ثم تحدثت عن شبهة المشركين في إنكارهم للبعث والنشور، وترد عليهم بالحجج القاطعة، كما تناولت الحديث عن يوم القيامة، وما أعد الله فيه للمؤمنين من النعيم الدائم، وما أعد للمجرمين من العذاب والنكال في دار الجحيم (صفحة 15 من الجزء الأول)، كما حث المقرر المسلمين على الإبداع والتفوق (صفحة 19 من الجزء الأول)، كما ورد في المقرر أن الإسلام هو دين الطهارة والنظافة وحسن المظهر (صفحة 22)، وتناول المقرر الزكاة وهي الركن الثالث من أركان الإسلام⁽⁸⁾.

الانتماء الإنساني العالمي: أشير في المقرر في صفحة 11 من الجزء الأول منه إلى أن القرآن الكريم، وجه إلى الناس كافة ومن ذلك، قوله تعالى في سورة لقمان آية 6 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾، كما قال تعالى في نفس السورة آية 33 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَحْشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغْرِبْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يُغْرِبْكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ كما أشير في صفحة 19 من الجزء الأول إلى أن قدرة الله خلقت الناس من آدم -عليه السلام- أي خلقتهم من نفس واحدة، فاستقروا في الأرض وعمروها، كما أرسلت الرسل إلى البشرية، وأرسل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) هادياً للناس كافة⁽⁹⁾.

(7) محمد الفاتح الحسيني وآخرون، التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي، الجزء الثاني (الغاهرة: وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، دار الكتب المصرية، 2012) ص 37

(8) المرجع السابق، ص 41

(9) المرجع السابق، ص 20-22

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
-	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
-	مؤسسات الدولة
-	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نلاحظ أنّ القيم الخاصة بالعلاقة بين السلطة والشعب لم تشغل حيزاً من الاهتمام في المقرر.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
2	الديمقراطية
5	حقوق الإنسان

من الجدول المبين نجد أنّ قيم حقوق الإنسان أخذت حيزاً من الاهتمام أكبر من الديمقراطية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان نجد:

فقد ورد في المقرر أنّ المنهج الإلهي يقوم على حرية التفكير حيث لا يضع بأحكامه قيوداً على حرية التفكير، حيث أعطى للإنسان الحق في أن يفكر في كل شأن من شؤون الحياة دون قيد⁽¹⁰⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بحقوق الإنسان فقد ورد في المقرر ذكر لحقوق المرأة (صفحة 22 من الجزء الأول)، كما اعتبرت قضية حقوق الإنسان من القضايا المتضمنة في درس الصوم⁽¹¹⁾.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
12	الآخر بالمعنى العام
-	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
8	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أنّ الآخر بالمعنى العام أخذ جل الاهتمام، تلاه الآخر الإسرائيلي (اليهودي)، بينما جاء الاهتمام بكل من الآخر الآسيوي والأفريقي والآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالآخر بالمعنى العام نجد أنّ هذا الآخر أخذ صورة أهل أنطاكية، وهي بلدة في الشام بسوريا، وكان الموقف من أهل قرية أنطاكية سلبياً حيث كان أهل هذه القرية قد كذبوا الرسولين اللذين أرسلهما الله - سبحانه وتعالى- إليهم فعاقبهم الله على تكذيبهم (صفحة 1 من الجزء الأول)، كما جاء هذا الآخر في صورة أهل مكة ورفضهم دعوة الحق وتكذيب الكفار لدعوة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)؛ لإنكار المشركين للبعث والنشور (صفحة 6 من الجزء الأول)، وجاء هذا الآخر في صورة الفرس والروم، وتم تصويرهم بالمعتدين على الإسلام والمسلمين⁽¹²⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الإسرائيلي (اليهودي) فقد أشير في المقرر إلى نقض يهود بني قريظة للعهد مع المسلمين والرسول، والإشارة إلى عداة اليهود للمسلمين في صفحة 6 من الجزء الثاني من المقرر، كما أشير إلى تحريض يهود خيبر ضد المسلمين؛ وبذلك كان الموقف سلبياً من اليهود⁽¹³⁾.

(10) المرجع السابق، الجزء الأول، ص33

(11) المرجع السابق، ص39

(12) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص54

(13) المرجع السابق، ص47

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى: الطاعة والعدل والمساواة والوسطية:

التكرار	فئات التحليل
15	الطاعة
-	العدل
-	المساواة
2	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أن قيم الطاعة مثلت أولوية، تلتها قيم الوسطية (الاعتدال)، بينما جاء الاهتمام بقيم العدل والمساواة هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم الطاعة: تم التأكيد في المقرر على طاعة الله من خلال اتباع الحق وعدم اتباع الباطل وعدم الإسراف في المعاصي، وذلك في صفحة 6 من الجزء الأول من المقرر، كما أن طاعة الله تكون بشكر نعمه الكثيرة (صفحة 21 من الجزء الأول)، كما حث المقرر على طاعة الرسول (صفحة 37 من الجزء الأول)، وأشار في صفحة من المقرر في الجزء الثاني إلى أن طاعة الله طريق إلى الجنة، وحث الإسلام على طاعة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في حديثه الشريف "كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي، قيل: ومن يأبي يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبي" (14).

الوسطية والاعتدال: تم الحث في المقرر على التواضع والاعتدال في قوله تعالى في سورة القرآن الآيات 18، 19 ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ في صفحة 12 من الجزء الأول من المقرر، كما أشار إلى أن الإسلام دين السماحة واليسر والاعتدال (15).

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

(التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، والعلم والإبداع والتفكير العلمي، النظرة إلى الزمن):

الجدول الخاص بقيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية وتكراراتها

التكرار	فئات التحليل
5	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
11	العمل والإنجاز
17	العلم والإبداع والتفكير العلمي
-	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أن قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي أخذت جل الاهتمام، تلتها قيم العمل والإنجاز، وحلت ثالثاً قيم التعاون والتكافل والترابط، بينما جاءت النظرة إلى الزمن هامشية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن:

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: أشار في المقرر في صفحة 12 من الجزء الأول إلى الحث على بر الوالدين في قوله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَمَيمٍ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾، كما ورد في نفس الجزء في صفحة 35 الحديث عن الأثر الاجتماعي للزكاة المتمثل في تحقيق التعاون والتكافل بين الأغنياء والفقراء، كما ورد في صفحة 36 من الجزء الأول بأن الصيام هو صلة تعاون وتراحم بين أفراد المجتمع، كما ورد في صفحة 41 من الجزء الأول أن من آيات الصوم مساعدة الفقراء ومد يد العون للمحتاجين والضعفاء، وقال تعالى في سورة البقرة

(14) المرجع السابق، ص20

(15) المرجع السابق، الجزء الأول، ص32

الآية 267 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ صدق الله العظيم⁽¹⁶⁾.

قيم العمل والإنجاز: تم في المقرر حث الإنسان على تعمير الكون بالعلم والعمل (صفحة 20 من الجزء الأول) والتأكيد على احترام العمل (صفحة 26 من الجزء الأول)، وقال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مشجعاً على العمل "من بات كالأل من عمل يده بات مغفوراً له"، كما ورد في المقرر أن مفتاح تقدم المسلمين هو "عمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، وأعمل لأخرتك كأنك تموت غداً" (صفحة 36 من الجزء الأول من المقرر)، كما أن من آداب الصوم إتقان العمل والاجتهاد فيه⁽¹⁷⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم العمل والإبداع والتفكير العلمي فقد تم تشجيع المسلمين في المقرر وحثهم على الإبداع والتفوق، كما حث النبي محمد صلى الله عليه وسلم على طلب العلم في حديثه "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة"، كما احترمت الإسلام العقل، كما حث الإسلام في المقرر على التأمل وإعمال العقل والتأمل؛ لأنه يوصل إلى وجود الله تعالى والإيمان به وحده⁽¹⁸⁾.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

التكرار	فئات التحليل
-	الحفاظ على المصلحة العامة
9	التسامح
2	نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أن قيم التسامح أخذت جل الاهتمام، تلتها قيم نبذ العنف، بينما جاء الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التسامح فقد أشير في المقرر في جزئه الأول في صفحة 32 إلى حث الإسلام على التسامح في حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى، ومن القضايا المتضمنة في درس فتح مكة التسامح وعضو الرسول عن المشركين عند فتح مكة حيث قال صلى الله عليه وسلم "يا معشر قريش، ما تظنون أنى فاعل بكم؟" قالوا: خيراً، أخ كريم، وأبن أخ كريم"، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء⁽¹⁹⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بنبذ العنف، فقد ورد من المقرر أن المسلم لا يبدأ غيره بالاعتداء، فإذا اعتدى عليه رد هذا العدوان⁽²⁰⁾.

(16) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص42

(17) المرجع السابق، الجزء الأول، ص41

(18) المرجع السابق، ص19-28

(19) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص51

(20) المرجع السابق، ص52

مقرر التربية الدينية الإسلامية:

توصيف المقرر:

قام على تأليف المقرر كل من عبد الجليل حماد وسمير يونس صلاح وصابر عبد المنعم محمد وذكريا طه منصور، يتقسم المقرر إلى جزأين، يتناول الجزء الأول من المقرر 4 وحدات رئيسية تتناول الوحدة الأولى القرآن الكريم وتتناول الآتي: بعض أحكام التجويد التفضيم والترقيق، سورة الفرقان، سورة الأنعام، وعنوان الوحدة الثانية هو الإسلام منهج الله للعالمين وتتناول الوحدة الثانية الموضوعات التالية: مفهوم الدين، الإسلام منهج ونظام، التوحيد أساس الحرية، ثمرة عبادة الله؛ والوحدة الثالثة تناولت يسر الإسلام في العبادات وتتناول الآتي: يسر الإسلام في الطهارة، يسر الإسلام في الصلاة، وتتناول الوحدة الرابعة "غزوات وشخصيات إسلامية" الموضوعات التالية: غزوة حنين وحصار الطائف، العباس بن عبد المطلب؛ ويتناول الجزء الثاني الموضوعات الرئيسية التالية: القرآن الكريم في الوحدة الأولى، وتتناول الآتي: بعض أحكام التجويد أحكام النون الساكنة والتنوين، سورة الفرقان، سورة الأنعام؛ وتتناول الوحدة الثانية "الإنسان ومنهج الله" الموضوعات التالية: استخلاف الله للإنسان في الأرض، عمارة الأرض، الإسلام وتنمية المجتمع؛ وتتناول الوحدة الثالثة الإنسان والكون وتتناول الآتي: الإنسان والفضاء، الإنسان والأرض، الإنسان والحيوان، وتتناول الوحدة الرابعة "يسر الإسلام في العبادات" وتتناول يسر الإسلام في الحج؛ وتتناول الوحدة الخامسة غزوات وشخصيات إسلامية.

تحليل مضمون المقرر:

فئات التحليل	التكرار
وطني مصري	16
عربي	-
إسلامي	73
أفريقي	-
إنساني عالمي	33

الهوية:

من الجدول المبين نجد أن الانتماء الإسلامي أخذ جل الاهتمام، تلاه الانتماء الإنساني العالمي، وحل الانتماء الوطني المصري ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بالانتماء العربي والأفريقي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية حيث يجب أن نتوقف عند الملاحظات التالية:

الانتماء الوطني المصري: أشير في المقرر إلى أمر الدين الإسلامي بحب الوطن بتنمية ثرواته، والعمل على رفعتة، والدفاع عن أهله وأرضه، كما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن من مات مدافعاً عن أرضه أو ماله فهو شهيد، ينال الدرجات العلا، والنعيم الدائم في الجنة"⁽²¹⁾.

الانتماء الإسلامي: أوضحت سورة الفرقان عظمة القرآن الكريم، وتؤكد على أنه من عند الله سبحانه وتعالى وبذلك فهي ترد على أقوال المشركين الذين لم يؤمنوا بالله الواحد الأحد، وأنكروا البعث، وهذه السورة تعالج القضية الأساسية في الإسلام وهي قضية العقيدة، قضية الألوهية والعبودية وتعريف العباد برب العباد (صفحة 8 من الجزء الأول من المقرر)، فالإسلام هو منهج الله للعالمين، وتم التأكيد في المقرر على أن دين الله واحد، وأنه هو الإسلام الذي يعني إخلاص العبادة لله تعالى، والاستجابة لشرعه، وقد أنزله الله على آدم عليه السلام، وعلى كل الأنبياء من بعدي آدم مثل نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، إلى أن أتم الله دينه برسالة محمد - عليه الصلاة والسلام، حيث قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ سورة آل عمران الآية 19، كما قال تعالى في نفس السورة الآية 85 ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، فالإسلام هو دين الله الذي أنزله على رسله لهداية أقوامهم⁽²²⁾.

(21) عبد الجليل حماد وآخرون، التربية الدينية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي، الجزء الثاني (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، 2006) ص30

(22) المرجع السابق، الجزء الأول، ص22-28

الانتماء الإنساني العالمي: تم التأكيد في سورة الفرقان على أن القرآن العظيم الفارق بين الحق والباطل أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون نبياً للخلق أجمعين، محذراً لهم من عذاب الله (صفحة 7 من الجزء الأول من المقرر)، كما إن الإسلام هو منحة الله للعالمين، كما أرسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم هادياً للناس كافة حيث قال تعالى في سورة سبأ آية 28 ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (صفحة 20، الجزء الأول)، كما قال تعالى في سورة الأنبياء الآية 107 ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾⁽²³⁾.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
6	الديمقراطية
1	حقوق الإنسان

من الجدول المبين نجد أن دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع أخذت جل الاهتمام، بينما جاء الاهتمام بمؤسسات الدولة وصورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب والعلاقة بينهما نجد أن ثمة تأكيداً على دور فئات المجتمع المسلم في الحفاظ على البيئة وعدم تلويثها والعناية بها حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة"⁽²⁴⁾.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
-	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
-	مؤسسات الدولة
3	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن قيم الديمقراطية أخذت جل الاهتمام، بينما حل الاهتمام بحقوق الإنسان ثانياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان. نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالديمقراطية فقد أخذت الحرية منحةً إسلامياً حيث ربط الحرية بالتوحيد، حيث إن الإنسان إذا استقامت عقيدته على الوحدانية لله، واستقامت حياته على متطلباتها، فإن هذا يعتبر تحريراً له، لأن إنسانية الإنسان لا توجد حقيقة إلا حين يتحرر ضميره واعتقاده، وتحرر حياته من سلطان العباد إلى سلطان الله الواحد الأحد (صفحة 28 الجزء الأول)، كما أشير إلى أن الحرية هي أمن ما جاء به الإسلام، فالتوحيد قرين الحرية، وشهادة أن "لا إله إلا الله" هي إعلان ميلاد الإنسان الحر الذي يسجد لله وحده، ويخشى الله وحده، ولأن المسلم حر، فهو يشعر في نفسه بعزة الإسلام وكبرياء الإسلام، لأنه يملك عقيدة التوحيد التي تحرر الناس من العبودية لغير الله (صفحة 29 الجزء الأول)، كما أن الشورى من المبادئ التي أسسها الإسلام، ومنها مثلاً تشاور المسلمين قبل غزوة مؤتة⁽²⁵⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم حقوق الإنسان فقد تم التأكيد على قضية حقوق الإنسان وقضية المرأة ومنع التمييز ضدها، وهي من القضايا المتضمنة في المقرر في الوحدة الرابعة⁽²⁶⁾.

(23) المرجع السابق، ص22-23

(24) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص40

(25) المرجع السابق، ص53

(26) المرجع السابق، الجزء الأول، ص43

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
20	الآخر بالمعنى العام
-	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
1	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أنّ الآخر بالمعنى العام أخذ جل الاهتمام، تلاه الآخر الإسرائيلي (اليهودي)، بينما جاء الاهتمام بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) والآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد: .

أولاً: فيما يتعلق بالآخر بالمعنى العام فقد جاء الآخر بالمعنى العام في صورة المشركين، وجاءت سلبية بسبب عبادتهم الأوثان والأصنام من دون الله، وتكذيب كفار قريش لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واستنكار المشركين لأن يكون الوحي قد نزل على بشر مثلهم (صفحة 7، الجزء الأول)، كما أشير إلى تأمر قبيلتي هوازن وثقيف على المسلمين واتفاقهما على مهاجمة المسلمين في غزوة حنين (صفحة 43 الجزء الأول)، كما جاء هذا الآخر في صورة الروم، وتم تصويرهم بالعدوانية، كما أشير إلى موقف الحبشة وملكها النجاشي المساند للمسلمين والدعوة الإسلامية⁽²⁷⁾ .

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الإسرائيلي (اليهودي) فقد استنكرت سورة الفرقان زعم اليهود بأنّ لله تعالى سبحانه ولداً⁽²⁸⁾ .

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى الطاعة والعدل والمساواة الوسطية:

التكرار	فئات التحليل
2	الطاعة
2	العدل
-	المساواة
4	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الوسطية (الاعتدال) مثلت الأولوية، تلتها قيم كل من الطاعة والعدل، بينما جاء الاهتمام بقيم المساواة هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم الطاعة: أشير في المقرر إلى أنّ من صفات عباد الرحمن كما وردت في سورة الفرقان أنهم دائموا الطاعة لله عز وجل⁽²⁹⁾ .

قيم العدل: نزلت سورة الفرقان لتمجّد وتعظم الله الذي أنزل القرآن العظيم، الفارق بين الحق والباطل، على عبده محمد صلى الله عليه وسلم للخلق أجمعين، محدراً لهم من عذاب الله (صفحة 7، الجزء الأول)، كما كلف الله الإنسان بقيادة البشرية نحو إحقاق الحق ونشر العدل ومواجهة الظلم⁽³⁰⁾ .

(27) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص53-57

(28) المرجع السابق، الجزء الأول، ص7

(29) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص8

(30) المرجع السابق، ص24

قيم الوسطية (الاعتدال)

ورد في المقرر أنّ من صفات عباد الرحمن كما ورد في سورة الضحى أنّهم يقبلون في نفقاتهم، فلا يسرقون ولا يبخلون (صفحة 8، الجزء الثاني) وكما أنّ من أهم خصائص المنهج الإسلامي هي "التوازن أي التوازن بين متطلبات الحياة في الأرض من عمل وكد ونشاط وكسب، وبين عزل النفس عن أعمال الدنيا بعض الأوقات، وهي حاوية القلب حتى يتصل بربه (صفحة 29، الجزء الثاني)، كما تم التأكيد أيضاً على ترشيد الاستهلاك، حيث قال تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ سورة الأعراف الآية 31⁽³¹⁾.

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

(التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير العلمي، النظرة إلى الزمن):

التكرار	فئات التحليل
1	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
14	العمل والإنجاز
1	العلم والإبداع والتفكير العلمي
1	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ قيم العمل والإنجاز أخذت جلّ الاهتمام تلتها قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، والعلم والإبداع والتفكير العلمي، النظرة إلى الزمن ثانياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ:

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: تم الحث في المقرر على العطف على المساكين من خلال الأمثلة على ذلك ومنها جعفر بن أبي طالب الذي كان كثير العطف على المساكين حتى لقب بأبي المساكين⁽³²⁾.

العمل والإنجاز: حث الإسلام الإنسان على إتقان العمل الذي يؤديه رغبة في الجزاء الذي أعدّه الله له (صفحة 20، الجزء الأول)، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"⁽³²⁾ (صفحة 32، الجزء الأول)، كما تحدثت الوحدة الرابعة حول الجهاد في سبيل الله باعتباره فريضة على كل مسلم ومسلمة⁽³³⁾ والثبات في ساحة الجهاد (صفحة 42، الجزء الأول)، كما يحض الإسلام على العمل وبذل الجهد من أجل تنمية المجتمع الإسلامي ما دام ذلك العمل لا يتعارض مع نصّ القرآن والسنة (صفحة 22، الجزء الثاني)، كما حث المقرر على الجهاد في سبيل الله حيث إنّ المسلم يقاتل في سبيل الله ليتنازل إحدى الحسينيين (الشهادة/ النصر) وكذلك بيان فضل المجاهدين في سبيل الله⁽³³⁾.

قيم العلم والإبداع والتفكير الإبداعي: تم الحث على التفكير وحسن تدبير الأمور وتقدير العواقب، وقد جاء المقرر بمثال ونموذج يحتذى به في حسن تدبير الأمور وتقدير العواقب، وهو الملكة بلقيس في تصرفها الحكيم مع رسالة سيدنا سليمان⁽³⁴⁾.

النظرة إلى الزمن: ورد في المقرر التأكيد على أهمية الزمن والوقت في الفقرة التالية "فالوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك"⁽³⁵⁾، وأكبر دليل على قيمة الوقت أنّ الله تعالى جعل للصلاة أوقاتاً خمسة في اليوم، وجعل لكل صلاة وقتاً محدداً خاصاً لها، ومن ضيع هذا الوقت ولم يؤد فيه صلاته كان أنثماً، لأنّ الوقت لن يرجع مرة أخرى⁽³⁵⁾.

(31) المرجع السابق، ص 40

(32) المرجع السابق، ص 57

(33) المرجع السابق، ص 55

(34) المرجع السابق، ص 46

(35) المرجع السابق، ص 36

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

التكرار	فئات التحليل
14	الحفاظ على المصلحة العامة
2	التسامح
3	نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أن الحفاظ على المصلحة العامة قد أخذ جل الاهتمام، وحل ثانياً نبذ العنف، وحل ثالثاً قيم التسامح. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن:

الحفاظ على المصلحة العامة: تم التأكيد على الحفاظ على البيئة من ماء وهواء وتربة (صفحة 8، الجزء الثاني)، كما حثّ المقرر على غرس الأشجار على الطرق والترع والمصارف، وعدم إلقاء المخلفات والفضلات على الطرق والترع والمصارف، كما تم التأكيد على ضرورة المحافظة على المال العام بطرق عدة مثل: عدم ترك المصابيح الكهربائية مضاءة ليل نهار، وعدم ترك صنابير المياه مفتوحة دون فائدة، كما تم التأكيد على ضرورة الحفاظ على المرافق العامة من العبث والتخريب، وتم تعريف المرافق العامة بأنها هي كل ما فيه نفع ينتفع به كل الناس، ولا يختص به فرد واحد دون الآخر، وهذه المرافق تقيمها الدولة بالمال العام، ومنها على سبيل المثال المدارس ووسائل المواصلات كالسيارات العامة والقطارات التي ينتفع بها المواطنون والمستشفيات العامة التي تقيمها الدولة لعلاج المرضى وتخفيف آلامهم بدون أجر أو بأجر زهيد رمزي، والمكتبات العامة، والحدائق العامة⁽³⁶⁾.

قيم التسامح: تم التأكيد في المقرر على التسامح والتربية من أجل السلام⁽³⁷⁾.

قيم نبذ العنف: أشير إلى أن من صفات عباد الرحمن كما وردت في سورة الفرقان أنهم لا يقتلون أحداً إلا أن يكون حداً من حدود الله تعالى (كقتل القاتل مثلاً)⁽³⁸⁾.

(36) المرجع السابق، ص40

(37) المرجع السابق، الجزء الأول، ص43

(38) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص8

مقرر اللغة العربية للصف الأول الإعدادي

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "لغتي حياتي اللغة العربية للصف الأول الإعدادي". قام على تأليف المقرر كل من: علي أحمد مدكور، أحمد محمد عيسى، صابر عبد المنعم محمد، عبد العظيم صبري عبد العظيم، محمد البدوي أحمد القرشي، حمدي إبراهيم النورج. وينقسم المقرر إلى جزأين:

يتناول الجزء الأول 4 وحدات، الوحدة الأولى بعنوان "تعرف حقوقك" وتدور حول ترسيخ قيم الحرية، حرية المواطن، حرية الوطن، وحرية الحيوانات، وعقد الصلات بين الحرية والمسؤولية، الوحدة الثانية بعنوان "العمل شرف" وهي ترسخ قيم العلم، بل والإحسان فيه، وتبين أن العمل الجاد المخلص هو سبيل التقدم والرقى وإعمار الحياة، والوحدة الثالثة بعنوان "قصص وطرائف" وهي تثير البسمة، والروح المرحة، من خلال الطرائف، والحب، والمعرفة، والحكمة، والتي ترد على لسان الإنسان، والحيوان، والطير: والوحدة الرابعة بعنوان "بيئتنا" تدور حول مفهوم البيئة، والقيم البيئية "وترسخ قيم المحافظة على البيئة، والمحافظة على الماء، والهواء، والرفق بالحيوانات والأشجار.

ويتناول الجزء الثاني أربع وحدات هي على النحو الآتي: الوحدة الأولى بعنوان "الهوية والانتماء" وهي وحدة ترسخ قيم الولاء والانتماء والحب لمصر أولاً، وللوطن العربي كله، كما ترسخ قيم الوحدة والتعاون من خلال الرموز الوطنية والرياضية المحلية والقومية والدولية، الوحدة الثانية بعنوان "قيم وسلوكيات" وهي ترسخ القيم والسلوكيات المتحضرة التي تتسق مع طبيعة المجتمع المصري ورؤيته للكون، والإنسان والحياة من خلال النصوص الشعرية والأحاديث الشريفة، والقيم الرياضية، والوحدة الثالثة بعنوان "عالم بلا حدود"، وهي لتوسيع دائرة الرؤية لدى التلاميذ من خلال الانطلاق من المحلية، إلى القومية، إلى العالمية، باعتبار أن العالم قرية كونية"، وأن القيم والسلوكيات الإيجابية السلبية تؤثر في نوعية الحياة الإنسانية سلباً وإيجاباً، والوحدة الرابعة بعنوان "نحن والآخر"، وهي تحاول ترسيخ قيم احترام الآخر، على اعتبار أن احترام الآخر من احترام الذات، وأن ذلك هو السبيل الأمثل لإقامة العدل والسلام في عقول البشر.

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

التكرار	فئات التحليل
58	وطني مصري
48	عربي
12	إسلامي
-	أفريقي
49	إنساني عالمي

من الجدول المبين نجد أن الانتماء الوطني المصري مثل الأولوية، تلاه الانتماء الإنساني العالمي، ثم حل ثالثاً الانتماء العربي، ثم حل رابعاً الانتماء الإسلامي، بينما جاء الاهتمام بالانتماء الأفريقي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد:

الانتماء الوطني المصري: أشير إلى انتصار المصريين في معركة العبور، كما أشير إلى حضارة الفراعنة فوق أرض مصر، كما تم اعتبار مصر هي حامي حمى الإسلام، كما ورد في المقرر بيت شعري (مصر التي في خاطري وفي فمي، أحبها من كل روحي ودمي) (الصفحات 13-14، الجزء الأول)، كما أشير إلى محاولة مصر بث السلام والسعي إلى إقرار العدل بالمنطقة، كما أشير إلى بيت شعر في المقرر "وطني لو شغلت بالخلد عنه، نازعتني إليه في الخلد نفسي" (الصفحات 36، 39، الجزء الأول)، كما حث على الإيمان بالوطن، وتم اعتبار مدينة القاهرة من أقدم عواصم العالم وأكبرها، ونحن نعتز بها؛ لأنها رمز وطننا الغالي مصر⁽³⁹⁾.

(39) علي أحمد مدكور واخرون، لغتي حياتي: اللغة العربية للصف الأول الإعدادي، الجزء الأول (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، 2011) ص 103.

الانتماء العربي: أشير في المقرر إلى أن الأمة العربية أمة مجيدة، حضارتها عريقة، أبنائها تربطهم روابط عديدة، أهدافهم مشتركة وآمالهم واحدة، يرغبون في مستقبل مشرف، يعمّ فيه الرخاء والسلام أرجاء الأمة العربية والعالم (صفحة 21: الجزء الأول)، كما الحديث عن الوحدة العربية، ودعا الشاعر على الجارم في شعر أمة العرب أبناء الأمة العربية إلى الاتحاد والترابط، ولا حديث عن مقومات الوحدة العربية مثل وحدة الدم والتاريخ والأديان السماوية واللغة العربية⁽⁴⁰⁾.

الانتماء الإسلامي: تم اعتبار مصر هي حمى الإسلام، كما أشير إلى أن الإسلام يعامل الناس جميعاً على قدم المساواة في شؤون المسؤولية والجزاء وفي الحقوق بدون تفرقة (الصفحات 14-1: الجزء الأول)، كما تم التأكيد على حرص الإسلام على أن يعيش الناس في محبة وسلام (صفحة 25: الجزء الأول)، كما أشير إلى حث الإسلام على العمل والأمر به، كما أشير إلى تحرير الإسلام للمرأة من التقاليد التي كبّلت حركتها⁽⁴¹⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالانتماء الإنساني العالمي فقد تمّ التأكيد على أهمية الحرية للإنسان (صفحة 11، الجزء الأول)، كما تم توضيح آثار الإدمان والتعاطي على صحة الإنسان (صفحة 17: الجزء الأول)، كما تم الحديث عن فضل العلم للإنسان والحديث عن نعيم الله على الإنسان⁽⁴²⁾، كما ورد في المقرر أن التقارب والتعارف بين الشعوب سبيل السلام العالمي⁽⁴³⁾.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
2	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
1	مؤسسات الدولة
-	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أنّ صورة الحاكم ورموز السلطة العامة أخذت جل الاهتمام، تلتها من حيث الاهتمام مؤسسات الدولة، بينما جاء الاهتمام بدور الشعب، وقوى وفئات المجتمع هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم بخصوص السلطة والشعب نجد:

صورة الحاكم ورموز السلطة العامة: أشير في المقرر إلى أجزاء من خطاب الرئيس الراحل السادات بعد نصر أكتوبر المجيد (صفحة 55: الجزء الثاني)، كما ورد في المقرر صورة لبعض الرموز الوطنية والمصرية مثل محمد على، إسماعيل باشا، أحمد عرابي، مصطفى كامل، محمد فريد، سعد زغلول، محمد نجيب، جمال عبد الناصر، محمد أنور السادات⁽⁴⁴⁾.

مؤسسات الدولة: ورد في المقرر أنّ الدولة تقدم خدمات كثيرة في مجال التعليم، ومن أهم هذه الخدمات إنشاء المدارس ذات الفصل الواحد⁽⁴⁵⁾.

(40) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 13-14

(41) المرجع السابق، ص 49

(42) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 48

(43) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 98

(44) المرجع السابق، ص 91

(45) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 56

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
15	الديمقراطية
10	حقوق الإنسان

من الجدول المبين نجد أنّ قيم الديمقراطية مثلت أولوية، بينما أخذت حقوق الإنسان أهمية ثانوية. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان. نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقييم الديمقراطية فقد تم التأكيد على أحد مؤشرات الديمقراطية وهي الحرية، والتأكيد على أنّ الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس، فالحرية هي الحياة والإنسان بدونها أشبه شيء بحياة اللعب المتحركة في أيدي الأطفال، فمن عاش محروماً من الحرية فقد عاش في ظلمةٍ حالكةٍ (صفحة 8: الجزء الأول)، وتم التأكيد على أهمية المواطنة والوحدة الوطنية (صفحة 14: الجزء الثاني)، وتم وصف سيدنا عمر- رضي الله عنه- بأنه رافع راية الشورى⁽⁴⁶⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقييم حقوق الإنسان فقد تمّ التأكيد على حقوق الإنسان، وتمّ اعتبار الحق في الحرية من أهم حقوق الإنسان⁽⁴⁷⁾.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
-	الآخر بالمعنى العام
-	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
-	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أنّ الآخر لم يتل أيّ قدرٍ من الاهتمام أياً كان هذا الآخر غربياً، آسيوياً، أفريقياً أو إسرائيلياً (يهودياً).

(46) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص34

(47) المرجع السابق، الجزء الأول، ص9

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: الطاعة والعدل والمساواة والوسطية:

التكرار	فئات التحليل
-	الطاعة
16	العدل
3	المساواة
20	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أن قيم الوسطية (الاعتدال) أخذت جل الاهتمام، وحلت ثانياً قيم الطاعة، وجاء ثالثاً من حيث الاهتمام قيم المساواة، بينما جاء الاهتمام بقيم الطاعة هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم العدل: تم اعتبار العدالة الإسلامية لها ميزان واحد يطبق على الناس جميعاً (صفحة 17، الجزء الأول)، وتم اعتبار العدل أساس الملك (صفحة 80: الجزء الأول)، كما أشير إلى اتصاف سيدنا عمر بن الخطاب بالعدل⁽⁴⁸⁾.

قيم المساواة: أشير في المقرر إلى أن الإسلام يعامل الناس جميعاً على قدم المساواة في شئون المسؤولية والجزاء وفي الحقوق بدون تفرقة بين صعلوك وأمير، ولا بين شريف ووضيع، ولا بين غنى وفقير، ولا بين محبوب ومكروه، ولا بين قريب وبعيد (صفحة 17: الجزء الأول)، أما فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين فقد أوصى النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالنساء خيراً، حيث إن للمرأة في المجتمع دوراً مهماً مثل دور الرجل، حيث قال صلى الله عليه وسلم "رفقاً بالقوارير"⁽⁴⁹⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم الوسطية والاعتدال، فقد تم التأكيد على الوحدة الوطنية ومحاربة التطرف وترشيد الاستهلاك (صفحة 14: الجزء الأول)، كما تم الحث على التواضع، وعدم التكبر في الحديث الشريف: "ما نقص مال من صدقة، وما زاد الله عبداً بعوضٍ إلا عزّة، وما تواضع أحد لله إلا رفعه"⁽⁵⁰⁾.

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير العلمي، النظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
28	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
37	العمل والإنجاز
38	العلم والإبداع والتفكير العلمي
3	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أن قيم العلم والإبداع والتفكير أخذت جل الاهتمام، تلتها قيم العمل والإنجاز، وحلت ثالثاً قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، بينما جاءت النظرة إلى الزمن هامشية. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: فقد تم التأكيد على أهمية العطف على المساكين (صفحة 13: الجزء الأول)، كما تم الحث على مساعدة الفقير والمحتاج، وتم الحث على التصديق على الفقراء والمساكين في الحديث الشريف "ما نقص مال من صدقة، وما زاد الله عبداً بعوضاً إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه"⁽⁵¹⁾ (صفحة 25: الجزء الأول)، وتم الحث على مساعدة الدول الغنية للشعوب الفقيرة (صفحة 37: الجزء الأول)، كما ورد في المقرر أن النمل نموذج يحتذى به في بعض التعاون، كما أوجب المقرر التعاون على البر والتقوى⁽⁵¹⁾.

(48) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 34

(49) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 96

(50) المرجع السابق، ص 25

(51) المرجع السابق، ص 45

مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي

قيم العمل والإنجاز: ورد في المقرر الدعوة للإخلاص في العمل (صفحة 10: الجزء الأول)، تم الحث في المقرر على احترام العمل وجودة الإنتاج (صفحة 25: الجزء الأول)، كما وردت في المقرر عبارة "العمل أمانة، العمل شرف، العمل حياة" (صفحة 45: الجزء الأول)، وقال تعالى في كتابه العزيز "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"، كما تم الحث على العمل التطوعي⁽⁵²⁾.

قيم العلم والإبداع والتفكير: تم الحديث في المقرر عن فضل العلم، كما تم الحث على الصبر على طلب العلم (صفحة 35: الجزء الأول)، كما ورد في المقرر العلاقة بين العلم والتقدم، وقيمة العلم في إعمار الحياة، وعلاقة العلم بالإيمان، فالعلم أساس العلا والتعليم والسعادة، وأوضح المقرر مكانة العلم لصاحبه، والتأكيد على ربط العلم بالعمل (صفحة 46: الجزء الأول)، وورد في المقرر بيت شعري "فضز بعلمٍ تعش حياً به أبداً. فالناس موتى وأهل العلم أحياء"⁽⁵³⁾.

النظرة إلى الزمن: ورد في المقرر بيت شعري "الوقت أنفس ما عنيت بحفظه. وأراه ما أسهل عليك يضيع"، كما تم التأكيد على الحرص على الوقت وعدم إضاعته فيما لا ينيد (الصفحات 35، 41)، وتم اعتبار أن استعمال أوقات الفراغ استعمالاً حسناً من أهم مسائل الحياة التي يجب العناية بها والتفكير فيها⁽⁵⁴⁾.

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

فئات التحليل	التكرار
الحفاظ على المصلحة العامة	18
التسامح	36
نبذ العنف	1

من الجدول المبين نجد أن قيم التسامح أخذت جل الاهتمام، تلاه الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة، بينما جاء الاهتمام بقيم نبذ العنف هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن:

الحفاظ على المصلحة العامة: تمّ الحث على الحفاظ على المرافق العامة كالقطارات، والسيارات، والحدائق العامة والمستشفيات الحكومية والمدارس وغيرها، حيث إنّها كلها مالٌ عامٌ تمتلكه الأمة، وورد حديث للرسول صلى الله عليه وسلم "إنّ رجالاً يتخوضون في مال الله بغير حق، لهم النار يوم القيامة، كما أشير إلى أنّ الحرص على المال العام واجب ديني ووطني (صفحات 19-20: الجزء الأول)، كما أشير إلى الحفاظ على البيئّة وحمايتها⁽⁵⁵⁾.

قيم التسامح: تمّ التأكيد على التسامح والتربية من أجل السلام (صفحة 8: الجزء الأول)، كما تمّ التأكيد على التسامح مع من يسيء إلينا، كما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى التسامح والعضو عن المسيء؛ حيث إنّ ذلك من شأنه أن يقتل جذور العداوة بين الناس (الصفحات 25-26: الجزء الأول)، كما تمّ الدعوة إلى نبذ الحقوق والبغضاء، وإلى التمسك بالحب والتعاون ومساعدة الضعفاء⁽⁵⁶⁾.

نبذ العنف: فقد تم في المقرر الدعوة إلى نبذ العنف والتعصب الكروي⁽⁵⁷⁾.

(52) المرجع السابق، ص54

(53) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص13

(54) المرجع السابق، الجزء الأول، ص90

(55) المرجع السابق، ص60

(56) المرجع السابق، ص73

(57) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص46

توصيف المقرر:

قام على تأليف المقرر كل من زكريا محمد إبراهيم القاضي، محمود إبراهيم محمد الضبع، طارق محمد عبد العزيز النجار، وسامح حسن صادق محمد. ينقسم المقرر إلى جزأين يتناول الجزء الأول الموضوعات الرئيسية التالية: رعاية الطفولة في الوحدة الأولى، جوائز وفائزون في الوحدة الثانية، مصر في فصلنا في الوحدة الثالثة، ذئب في قرص الشمس في الوحدة الرابعة. يتناول الجزء الثاني الموضوعات الرئيسية التالية: الحياة كنوز في الوحدة الأولى، اختراعات لها حكايات في الوحدة الثانية، أنا البحر في الوحدة الثالثة، المحاكمة في الوحدة الرابعة.

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

التكرار	فئات التحليل
61	وطني مصري
42	عربي
5	إسلامي
-	أفريقي
36	إنساني عالمي

من الجدول المبين نجد أنّ الانتماء الوطني المصري مثل الأولوية، تلاه الانتماء العربي، ثمّ حلّ ثالثاً الانتماء الإنساني العالمي، وحلّ رابعاً الانتماء الإسلامي، بينما جاء الاهتمام بالانتماء العربي هامشياً وضعيفاً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد:

الانتماء الوطني المصري: تمّ الإشارة إلى تكريم مصر للنابعين من أبنائها (صفحة 12: الجزء الأول)، كما تمّ الإشارة إلى سيرة أحد الرموز الوطنية المصرية وهو مصطفى كامل (صفحة 21: الجزء الأول)، كما تمّ حث التلاميذ على أداء واجباتهم تجاه وطنهم، وعدم إضاعة الوقت فيما لا يفيد، الحرص كما حرص الأجداد على وضع مصر في مقدمة الأمم (صفحة 29: الجزء الأول)، كما تمّ الإشارة إلى نصيب مصر من جائزة نوبل ومن حصل عليها من المصريين (صفحة 41: الجزء الأول)، كما تمّ الإشارة إلى حضارة مصر وإنجازاتها (صفحة 41: الجزء الأول)، كما وردت في المقرر صورة لشاب وعلى صدره علم مصر في صورة قلب، وفي الإطار عبارة "من أجل مصر"، كما تمّ الإشارة إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "أنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القبراط، فاستوصوا بأهلها خيراً، فإنه لهم ذمة ورحماً" كما ورد في المقرر بيت شعر في صفحة 95 "رويدك إنّنا في العلا يوم ننتمي كلانا أيوه النيل أو أمه مصر" للشاعر محمد عبد المطلب (الصفحات 88-95)، كما تمّ الإشارة إلى انتماء بدو سيناء لوطنهم مصر (صفحة 122: الجزء الأول)، كما تمّ اعتبار الفلاح رمزاً من رموز مصر⁽⁵⁸⁾.

الانتماء العربي: تمّ التأكيد على حقوق الطفل العربي في الرعاية والتنشئة الأسرية القائمة على الاستقرار الأسري والنشأة في الصحة والعافية، والحق في التعليم المجاني والتربية في مرحلتها ما قبل المدرسة والتعليم الأساسي كحد أدنى، وتنشئته على التفكير العلمي والموضوعي، وأشير إلى إنشاء منظمة عربية للطفولة، تضطلع بتنسيق الجهود العربية في مجال تنمية الطفولة ورعايتها، وإنشاء صندوق عربي لخدمة الطفل العربي (صفحة 4: الجزء الأول)، كما تمّ الإشارة إلى إيلاء الأدباء والمفكرين في مصر والعالم العربي باهتمام كبير تقديراً لجهودهم في خدمة الثقافة العربية والارتقاء بها (صفحة 50: الجزء الأول)، كما تمّ الإشارة إلى إسهام العرب في الاختراعات والحضارة، كما تمّ الإشارة إلى تميز اللغة العربية دون سائر اللغات⁽⁵⁹⁾.

الانتماء الإسلامي: تمّ الاستدلال بآيات من القرآن الكريم في أكثر من موضع (صفحة 10: الجزء الأول)، كما تمّ التأكيد على أهمية إخراج الزكاة للفقراء والمساكين، كما تمّ الإشارة إلى جائزة الملك فيصل في مجالات خدمة الإسلام والدراسات الإسلامية⁽⁶⁰⁾.

الانتماء الإنساني العالمي: تمّ الإشارة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما تمّ الإشارة إلى الإعلان العالمي لحقوق الطفل (الصفحات 3-4: الجزء الأول)، كما ورد في المقرر أن نصائح لقمان الحكيم لأبنته تتماشى وموجهة لكل إنسان (صفحة 16: الجزء الأول)، كما تمّ توضيح تأثير الطفولة على حياة الإنسان (صفحة 34: الجزء الأول)، كما أشير إلى أن الإنسان كائن مفكر يسعى دائماً لتطوير أدواته ومكاناته⁽⁶¹⁾.

(58) زكريا محمد إبراهيم القاضي، اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي، الجزء الثاني (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 2009) ص27.

(59) المرجع السابق، ص35، 69.

(60) المرجع السابق، ص51، 47.

(61) المرجع السابق، ص52.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
1	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
1	مؤسسات الدولة
1	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن فئات التحليل الثلاث الخاصة بالسلطة والشعب: صورة الحاكم ورموز السلطة العامة، مؤسسات الدولة، دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع أخذت نفس القدر من الاهتمام الضعيف الذي يعكسه عدد التكرارات، وهو واحد لكل منهم. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد: .

أولاً: فيما يتعلق بصورة الحاكم ورموز السلطة العامة فقد تم الإشارة إلى استعباد الخديوي توفيق لشعب مصر⁽⁶²⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بمؤسسات الدولة فقد تم التأكيد على دور جهاز الشرطة في جعل الناس كلهم سواء أمام القانون بلا تفرقة أو تمييز، ورد الحقوق لأصحابها، ومحاسبة من يقتطفون الجرائم، ومحاولة منع حدوث الحريات قدر المستطاع⁽⁶³⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع فقد تم الحديث عن دور قوى وفئات المجتمع في نظافة البيئة⁽⁶⁴⁾.

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
10	الديمقراطية
30	حقوق الإنسان

من الجدول المبين نجد أن قيم حقوق الإنسان أخذت جل الاهتمام، تلتها قيم الديمقراطية، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان. نجد:

قيم الديمقراطية: تم التأكيد على التربية من أجل المواطنة (صفحة 50: الجزء الأول)، كما وردت في المقرر عبارة "القانون فوق الجميع والحق فوق القانون"⁽⁶⁵⁾.

قيم حقوق الإنسان: تم التأكيد على حقوق الطفل، كما أبرز الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عن هيئة الأمم المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية حقوقاً اجتماعية مثل: حق العمل وعدم التمييز في الأجر وحق الراحة وقضاء وقت الفراغ، والمستوى المعيشي الذي يحقق الرفاهية والصحة الجيدة، وحق التعلم وتلقى التربية التي تنمي شخصية الفرد، وتهدف إلى تعزيز احترام الإنسان وتنمية التسامح بين جميع الشعوب، كما أن للأمم المتحدة والطفولة الحق في رعاية خاصة، وينعم كل الأطفال بالحماية الاجتماعية، وإن للأباء الحق الأول في اختيار نوع تربية أولادهم، ومن حقوق الطفل التي تم النص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الطفل 1959: الحق في التربية والتغذية في العطف والأمان والحنان والحق في النمو واكتشاف العالم وتأكيد ذاته⁽⁶⁶⁾.

(62) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 21

(63) المرجع السابق، ص 73

(64) المرجع السابق، ص 83

(65) المرجع السابق، ص 76

(66) المرجع السابق، ص 3-2

الموقف من الآخر:

جدول قيم الموقف من الآخر

التكرار	فئات التحليل
-	الآخر بالمعنى العام
2	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
6	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أن الإسرائيلي (اليهودي) قد أخذ جل الاهتمام، تلاه الاهتمام بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)، بينما جاء الاهتمام بكل من الآخر بالمعنى العام (الدول/ الأمم الأخرى) والآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من القيم المرتبطة بالآخر نجد: الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي): تم تصوير أوروبا وأمريكا بأنها دولة متقدمة علمياً وتكنولوجياً (صفحة 45: الجزء الأول)، كما تم الإشارة في المقرر على لسان حافظ إبراهيم إلى أن عزة الغرب وقوته تكمن في قوة لغتهم وسيادتها وانتشارها⁽⁶⁷⁾.

الآخر الإسرائيلي (اليهودي): تم الإشارة إلى احتلال إسرائيل لسيناء بالكامل في 5 يونيو عام 1967 (صفحة 107: الجزء الأول)، كما أشير إلى انتصار الجيش المصري على العدو الصهيوني في عام 1973⁽⁶⁸⁾.

(5) القيم الثقافية والاجتماعية:

أ- المجموعة الأولى الطاعة والعدل والمساواة والوسطية:

التكرار	فئات التحليل
-	الطاعة
36	العدل
1	المساواة
4	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أن قيم العدل أخذت جل الاهتمام، تلتها قيم الوسطية (الاعتدال)، وحلت ثالثاً قيم المساواة، بينما جاء الاهتمام بقيم الوسطية (الاعتدال) هامشياً. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم العدل: أشير في المقرر إلى أن العدل ظل وسيظل الهدف الجدير بالسعي للإنسان في كل زمان ومكان، والعدل هو السبيل الوحيد أمام البشر؛ لأن يعيشوا حياة كريمة، كما أشير إلى أن العدل يقضي بسماع المتهم، كما وردت في المقرر عبارة "بالعدل قامت السماوات والأرض"، والحديث عن أسس المحكمة العادلة، منها إحضار الشهود، كما أشير إلى أن سيادة القانون فوق الجميع مع العدل (الصفحات 103-117: الجزء الأول)، كما وردت في المقرر عبارة العدل أساس الملك، كما ورد حديث شريف للنبي محمد صلى الله عليه وسلم "إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل. وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وحاولوا⁽⁶⁹⁾.

قيم المساواة: تم التأكيد على دور ضباط الشرطة في جعل الناس: كلهم سواء أمام القانون بلا تفرقة أو تمييز⁽⁷⁰⁾.

قيم الوسطية (الاعتدال): أشير في المقرر إلى قوله تعالى في سورة لقمان الآيات: 18، 19 ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ حيث إن من وصايا لقمان الحكيم لأبنته التواضع مع الناس وعدم التكبر أو التعالي عليهم في القول والفعل⁽⁷¹⁾.

(67) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص94

(68) المرجع السابق، ص77

(69) المرجع السابق، ص128-131

(70) المرجع السابق، الجزء الأول، ص3

(71) المرجع السابق، ص15

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير العلمي، النظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
2	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
4	العمل والإنجاز
26	العلم والإبداع والتفكير العلمي
14	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ قيم العلم والإبداع والتفكير أخذت جل الاهتمام، تلاه القيم المرتبطة بالنظرة إلى الزمن، وحلت ثالثاً قيم العمل والإنجاز، وحلت رابعاً وأخيراً قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ:

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: تم التأكيد على البيئية ونظافتها وكذلك في مكافحة الفساد⁽⁷²⁾.

قيم العمل والإنجاز: أشير إلى أنّ طريق الفوز هو الاجتهاد بالعمل والتسلح بالأمل، فهما معاً أداة النجاح، كما تمّ التأكيد على أهمية الجدّ والاجتهاد في الحصول على حياة أفضل ومجتمع أرقى، كما تمّ الحث على إتقان العمل وجودة الإنتاج⁽⁷³⁾.

قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي: تم التأكيد على أنّ العلم والمعرفة هما وسائل لتحقيق الطموح والتطلع إلى الأفضل، كما أنّ العلم نور ساطع يبديد ظلام الجهل (صفحة 31: الجزء الأول)، كما تم اعتبار العقل الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات تمّ اعتباره من أعلى الكونز (صفحة 15: الجزء الثاني)، كما تمّ التأكيد على أنّ العلم هو السبيل الوحيد للحياة والمعرفة والعزة، كما تمّ حث التلاميذ على الإبداع والابتكار والاختراع، حيث ورد في المقرر الفقرة التالية "يمكنك أن تكون مخترعاً. كل ما عليك أن تبدأ بفتح آفاق عقلك، وتسبح بخيالك لتفكر في حلول لأية مشكلات، تصادفك أو تسمع عنها (الصفحات 35-38: الجزء الثاني)، الإنسان كائن مضر يسعى دائماً لتطوير إمكاناته وأدواته، ويسعى لاختراعات مستقبلية تساعده عندما يحتاج إليها في الحياة، كما عرض المقرر للصفات الإيجابية الحسنة للعلم⁽⁷⁴⁾.

النظرة إلى الزمن: تم النظر إلى الوقت باعتباره أعلى الكونز، كما وردت بعض العبارات التي تعبر عن أهمية الوقت في حياة الإنسان منها: الوقت كالسيف إن لم تقطعه، والحكمة أن تضيف حياة إلى سنواتك بدل أن تضيف سنوات إلى حياتك، وإذا ضيعت الوقت وأنت شاب ضيعك الوقت وأنت كهل، كما تمّ التأكيد على ضرورة أن يكون للإنسان هدف رئيسي في الحياة وأن يسعى إلى تحقيقه⁽⁷⁵⁾.

(72) المرجع السابق، ص 83

(73) المرجع السابق، ص 62-72

(74) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 52-59

(75) المرجع السابق، ص 1-4

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

فئات التحليل	التكرار
الحفاظ على المصلحة العامة	-
التسامح	-
نبذ العنف	-

من الجدول المبين نجد أن قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية جاء الاهتمام بها هامشياً، إن لم يكن معدوماً كما عكس ذلك تكرار المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية حيث إن تكراراتها جميعاً تساوى صفرًا.

مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي:

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "الدراسات الاجتماعية: ظواهر طبيعية وحضارة مصرية للصف الأول الإعدادي" قام على تأليف المقرر كل من: علي أحمد الجمل، عبد الحلیم نور الدين، جيهان كمال الدسي، عاصم أحمد الدسوقي، عبد الحميد صبري، حسام الدين جاد الرب، ثناء أحمد جمعة، سعاد على مجاهد، ينقسم المقرر إلى جزأين: يتناول الجزء الأول الموضوعات الرئيسية التالية: رحلة عبر الفضاء (الوحدة الأولى)، رحلة على كوكب الأرض (الوحدة الثانية) اليابس والماء (الوحدة الثالثة)، مصر التاريخ: تاريخ مصر عبر العصور القديمة (الوحدة الرابعة)، مصر الحضارة مظاهر الحضارة المصرية القديمة (الوحدة الخامسة)؛ يتناول الجزء الثاني من المقرر الموضوعات الرئيسية التالية: المناخ والنبات الطبيعي (الوحدة الأولى)، الأخطار الطبيعية (الوحدة الثانية)، من روائع حضارتنا (الوحدة الثالثة) مصر بين حكم البطالمة والرومان (الوحدة الرابعة)، المواطنة الصالحة (الوحدة الخامسة).

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

فئات التحليل	التكرار
وطني مصري	195
عربي	-
إسلامي	4
أفريقي	1
إنساني عالمي	21

من الجدول المبين نجد أن الانتماء الوطني المصري أخذ جل الاهتمام، تلاه الانتماء الإنساني العالمي، وحل ثالثاً الانتماء الإسلامي، ثم حل رابعاً الانتماء الأفريقي، بينما جاء الانتماء العربي هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالهوية نجد:

الانتماء الوطني المصري: تم الإشارة إلى موقع مصر الجغرافي حيث تقع مصر بين دائرتي عرض 22° و 31° شمالاً. وبين خطي طول 25° شرقاً (صفحة 20: الجزء الأول)، كما ورد في المقرر نشاط إثرائي بتكليف الطلاب بالدخول على شبكة المعلومات الدولية وجمع معلومات عن أهم ما يميز الفصول الأربعة في مصر، من حيث الحرارة والرياح والمطر، وأنواع الثياب التي يرتديها المصريون في كل فصل من الفصول (صفحة 34: الجزء الأول)، كما تم الإشارة إلى البحيرات المالحة في مصر (صفحة 49: الجزء الأول)، كما تم الحديث عن عوامل قيام الحضارة على أرض مصر، العصور التاريخية التي مرت بها مصر، وتحليل الصور والخرائط التي ترتبط بتطور الأحداث في مصر القديمة، والاعتزاز بتاريخ مصر القديم، كما تم الإشارة إلى تاريخ الوحدة السياسية المصرية، كما وردت في المقرر خريطة لمصر القديمة في المقرر، كما تم التأكيد في المقرر أنه من الضروري الاعتزاز بالتاريخ المصري عبر العصور وتقدير قيمة الوحدة والتعاون في النهوض بأحوال البلاد (الصفحات 58-63: الجزء الأول)، كما تم الحث في المقرر على الدفاع عن الوطن إذا ما اعتدى عليه أحد (صفحة 78: الجزء الأول)، كما تم التأكيد على أن التضحية من أجل رفعة شأن مصرنا الحبيبة واجب وطني⁽⁷⁶⁾.

(76) علي احمد الجمل، الدراسات الاجتماعية: ظواهر طبيعية وحضارة مصرية، الجزء الأول (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 2012) ص 89.

الانتماء الإسلامي: وردت في المقرر آيات من القرآن الكريم تحث على التدبر والتفكير، منها قوله تعالى في سورة آل عمران آية 190 ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (صفحة 4: الجزء الأول)، كما تم الإشارة إلى الفتح العربي الإسلامي لمصر⁽⁷⁷⁾.
الانتماء الأفريقي: تم الإشارة إلى امتداد حدود مصر في آسيا وأفريقيا⁽⁷⁸⁾.

الانتماء الإنساني العالمي: أشير إلى أن قضية العولمة من القضايا المتضمنة في الوحدة الأولى من الجزء الأول من المقرر (صفحة 2: الجزء الأول)، كما أن الله خلق الأرض وجعلها مستقرًا للإنسان (صفحة 4: الجزء الأول)، كما وردت خريطة العالم والكون في أكثر من موضع (صفحة 56: الجزء الأول)، كما أن من القضايا المتضمنة في الوحدة الرابعة القانون الدولي الإنساني⁽⁷⁹⁾.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
20	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
7	مؤسسات الدولة
5	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة أخذت جل الاهتمام، تلتها مؤسسات الدولة، وحل ثالثاً وأخيراً دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد:

صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة: أشير إلى إنجازات ملوك عصر بناء الأهرامات (صفحة 67: الجزء الأول)، كما أشير كذلك إلى إنجازات الدولة الوسطى (الصفحات 75 - 78: الجزء الأول)، كما أشير إلى إنجازات أشهر ملوك الدولة الحديثة (الصفحات 83-89: الجزء الأول)، كما أشير إلى الصفات والسلطات والوظائف التي كان يقوم بها الفرعون في عصر الدولة القديمة⁽⁸⁰⁾.

مؤسسات الدولة: كان من أهم مؤسسات الدولة في مصر القديمة الجيش والأسطول، فالجيش أداة لتحقيق السلام، والأسطول ضروري للدفاع عن سواحل مصر وموانئها⁽⁸¹⁾.

دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع: فقد أوضح المقرر دور الشعب والمواطنين في الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن والدفاع عن قضاياه، والمشاركة في حلّ المشكلات وعدم الإخلال بالنظام والأداب العامة وإنجاز الأعمال باتقان، والنوعي ببعض المشكلات الاجتماعية⁽⁸²⁾.

(77) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 96

(78) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 82.

(79) المرجع السابق، ص 82

(80) المرجع السابق، ص 97

(81) المرجع السابق، ص 100

(82) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 110

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
15	الديمقراطية
21	حقوق الإنسان

من الجدول المبين نجد أن قيم حقوق الإنسان مثلها الأولى، تلتها قيم الديمقراطية، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان. نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الديمقراطية فإن من القضايا المتضمنة في الوحدة الرابعة التربية من أجل المواطنة (صفحة 58: الجزء الأول)، كما أشير إلى حرية الاعتقاد وحرية ممارسة الشعائر الدينية من القضايا المتضمنة في الوحدة الخامسة⁽⁸³⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم حقوق الإنسان فإن قضية حقوق الإنسان من القضايا المتضمنة في الوحدة الخامسة (صفحة 105: الجزء الأول)، كما أشير إلى مبادئ حقوق الإنسان والطفل والمرأة في الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، كما أشير إلى أن من حقوق المرأة في مصر القديمة حق الوراثة والشهادة والتعاقد والبيع والشراء (الصفحات 45-47: الجزء الثاني).

كما تم تقسيم حقوق الإنسان إلى حقوق سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية ومن الحقوق السياسية للإنسان هي التعبير عن رأيه والترشيح للمجالس النيابية، اختيار من محكمة، العيش في سلام، ومن الحقوق الاجتماعية: الانتقال، المسكن اللائق، الرعاية الصحية، التقييم، الرعاية الاجتماعية، المساواة وعدم التمييز، الملابس المناسب، من حقوق الإنسان الاقتصادية العمل، مستوى معيشة مناسب، الكسب المشروع، التنمية الشاملة، من الحقوق الثقافية والدينية حرية المعتقد والتفكير⁽⁸⁴⁾.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
22	الآخر بالمعنى العام
1	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
2	الآخر الآسيوي والأفريقي
1	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أن الآخر بالمعنى العام أخذ جل الاهتمام، تلاه الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي، وحلّ ثالثاً وأخيراً الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) والآخر الإسرائيلي (اليهودي). ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد .

أولاً: فيما يتعلق بالمعنى العام فقد تم الإشارة إلى الهكسوس، وكان الموقف منهم سلبياً، وهم قبائل بدوية وفدت من آسيا عن طريق فلسطين، وأطلق عليهم المصريون اسم "الملوك الرعاة"؛ لأنهم اغتصبوا بلادهم دون وجه حق، وورد في المقرر مظاهر إساءة الهكسوس للمصريين مثل: نهب الممتلكات، وفرض الضرائب الباهظة، وتخريب المعابد، وسوء معاملة المصريين (صفحة 77: الجزء الأول)، كما أشير إلى غزو الفرس لمصر عام 525 ق.م، كما أشير إلى أخطار شعوب البحر المتوسط، ومنهم الليبيون على مصر ومواجهة تحتمس الثالث لهم (صفحة 89: الجزء الأول)، كما أشير إلى احتلال الاسكندر الأكبر لمصر، والإشارة إلى الفرس واحتلالهم لمصر. وكانت الصورة إيجابية تجاه الاسكندر الأكبر، بينما جاءت سلبية تجاه الفرس، كما أشير إلى وضع مصر تحت حكم البطالمة، كما أشير إلى دولة البطالمة والإمبراطورية الرومانية وغزوهم لمصر، وقد أخذ الآخر الروماني صورة سلبية حيث كانت سياسات الرومان قائمة على استغلال الرومان للمصريين في كافة المجالات⁽⁸⁵⁾.

(83) المرجع السابق، الجزء الأول، ص105

(84) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 108

(85) المرجع السابق، ص75-84

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي) فقد أشير إلى كل من اليونانيين والبطالمة والرومان، وتم تصويرهم بالفزاة الذين غزوا مصر⁽⁸⁶⁾.
 ثالثاً: فيما يتعلق بالآخر الآسيوي والأفريقي فقد أشير إلى الهجمات الخارجية التي تعرضت لها مصر، وأهمها هجمات الآسيويين واحتلال بعض أجزاء من مصر خلال عصر الاضمحلال والانتقال⁽⁸⁷⁾.
 رابعاً: فيما يتعلق بالآخر الإسرائيلي (اليهودي) فقد أشير إلى حصول اليهود على بعض الامتيازات؛ نتيجة تقربهم من المستعمر الروماني⁽⁸⁸⁾.

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى: الطاعة والعدل والمساواة والوسطية:

التكرار	فئات التحليل
2	الطاعة
11	العدل
5	المساواة
4	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أن قيم العدل مثلت الأولوية، تلتها قيم المساواة، وحلت ثالثاً قيم الوسطية (والاعتدال)، وجاءت رابعاً وأخيراً قيم الطاعة. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم الطاعة: أشير إلى أن من حق الأب المصري القديم هو حق الطاعة والتقدير والاهتمام من الزوجة والأبناء، كما أشير إلى طاعة الطفل لوالديه في مصر القديمة⁽⁸⁹⁾.

قيم العدل: ورد في المقرر أن انعدام العدالة كان من أهم أسباب انهيار الدولة القديمة، كما أشير إلى عدل الملك سنوسرت الثالث الذي اشتهر بحكمه العادل (الصفحات 72-75: الجزء الأول)، كما أشير إلى أن من وظائف الحاكم في مصر القديمة إقامة العدل بين الناس (صفحة 97: الجزء الأول)، كما حرص المصري القديم على تطبيق العدالة (صفحة 46: الجزء الثاني)، كما وردت في المقرر صورة لرمز العدالة⁽⁹⁰⁾.

قيم المساواة: تم البحث على المساواة بين البشر على اختلاف ألوانهم وأجناسهم، كما حرص المصري القديم على تحقيق المساواة أمام القانون بين أفراد المجتمع دون تمييز (صفحة 46: الجزء الثاني)، كما أشير إلى أن حقوق الإنسان الاجتماعية الواردة في المقرر المساواة وعدم التمييز⁽⁹¹⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بقيم الوسطية (الاعتدال) فقد أشير إلى أن الترشيح في استهلاك المياه من القضايا المتضمنة في الوحدة الثالثة من الجزء الأول من المقرر⁽⁹²⁾.

(86) المرجع السابق، الجزء الأول، ص89

(87) المرجع السابق، ص71

(88) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص87

(89) المرجع السابق، ص47-48

(90) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص112

(91) المرجع السابق، ص108

(92) المرجع السابق، الجزء الأول، ص36

المجموعة الثانية من القيم الثقافية

والاجتماعية: التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير العلمي، والنظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
6	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
2	العمل والإنجاز
18	العلم والإبداع والتفكير العلمي
17	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أن قيم العلم والإبداع والتفكير أخذت جل الاهتمام، تلتها النظرة إلى الزمن وحلت ثالثاً، قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، وحلت رابعاً وأخيراً قيم العمل والإنجاز. ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم خاصة بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي فقد أشير في المقرر إلى أن الله خلق الأرض وجعلها مستقراً للإنسان، وجعل التنوع والاختلاف والتكافل أساس الحياة عليها (صفحة 41: الجزء الأول)، كما أشير في المقرر إلى إدراك المصري القديم منذ وجوده على كوكب الأرض أن التعاون والتكافل مع الآخرين أحد أهم أسس التقدم والرفق، وتم التأكيد على أهمية الوحدة والتعاون في النهوض بالبلاد⁽⁹³⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العمل والإنجاز فقد أشير في المقرر إلى إدراك المصري القديم منذ وجوده على كوكب الأرض أن السعي والعمل بجد واجتهاد من أسس التقدم والرفق⁽⁹⁴⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم العلم والإبداع والتفكير العلمي، فقد تم حث التلاميذ علي التدبر في هذا الكون؛ للتعرف على مظاهر قدرة الخالق، وقال تعالى في سورة آل عمران الآية 190: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (صفحة 2: الجزء الأول) كما تم توضيح أهمية العلم في كشف معجزات الله في خلق الكون (صفحة 10: الجزء الأول)، كما أشير في المقرر أن من سمات الوزير في مصر القديمة العلم (صفحة 98: الجزء الأول)، كما أشير إلى إبداعات المصريين القدماء في مجالات العمارة والفنون وتقدمهم، كذلك في العلوم المختلفة من فلك وحساب وهندسة وطب وكيمياء⁽⁹⁵⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بالنظرة إلى الزمن فقد ورد في المقرر حقيقة جغرافية وهي أن كوكب الأرض يكمل دورته حول الشمس كل (365) يوماً (صفحة 9: الجزء الأول)، كما ورد في المقرر حقيقة جغرافية، وهي أن تعاقب الليل والنهار جاء نتيجة دوران الأرض حول نفسها، كما وردت حقيقة جغرافية أخرى وهي الدورة اليومية للأرض، وهي دوران الأرض حول نفسها أمام الشمس من الغرب إلى الشرق مرة كل 24 ساعة، كما أن ظاهرة الفصول الأربعة ترجع إلى دوران الأرض حول الشمس الصفحات 24 29-: الجزء الأول)، كما تم تقسيم الزمن والتاريخ إلى عصور ما قبل التاريخ وهي قبل اكتشاف ومعرفة الكتابة، وتم تقسيمها إلى العصر الحجري الحديث والعصر النحاسي وعصر ما قبل الأسرات، ثم بعد ذلك جاءت العصور التاريخية والتي تبدأ مع معرفة الإنسان بالكتابة⁽⁹⁶⁾.

(93) المرجع السابق، ص58، 64

(94) المرجع السابق، ص58

(95) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص61-66

(96) المرجع السابق، الجزء الأول، ص59

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

الحفاظ على المصلحة العامة، التسامح، نبذ العنف:

التكرار	فئات التحليل
3	الحفاظ على المصلحة العامة
5	التسامح
1	نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أن قيم التسامح مثلت الأولوية وأخذت القدر الأكبر من الاهتمام، تلتها قيم الحفاظ على المصلحة العامة، ثم حلت ثالثاً وأخيراً قيم نبذ العنف، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بالحفاظ على المصلحة العامة، فقد جاء الاهتمام بالبيئة وحمايتها والمحافظة عليها وتنميتها من القضايا المتضمنة في الوحدة الثانية⁽⁹⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم التسامح فقد ورد في المقرر أن التسامح والتربية من أجل السلام من القضايا المتضمنة في الوحدة الرابعة (صفحة 82: الجزء الأول)، كما تم التأكيد على عدم الاعتداء والتسامح مع الآخرين والتأكيد على التسامح الديني⁽⁹⁸⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بنبذ العنف، فقد أشير إلى التأكيد على عدم الاعتداء على حريات الآخرين⁽⁹⁹⁾.

(97) المرجع السابق، ص 27

(98) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 91، 96

(99)

مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي:

توصيف المقرر:

يندرج المقرر تحت عنوان "الدراسات الاجتماعية: وطننا العربي وظواهر جغرافية وحضارة إسلامية للصف الثاني الإعدادي"، قام على تأليف المقرر كل من: يحيى عطية سليمان، على أحمد الجمل، عبد الحميد صبري جاب الله، عبد الله عبد الخالق جميل، ثناء أحمد جمعة. ينقسم المقرر إلى جزأين: يتناول الجزء الأول من المقرر الموضوعات الرئيسية التالية: وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة (الوحدة الأولى)، سكان وطننا العربي (الوحدة والتنوع) (الوحدة الثانية)، حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) قصة بناء أمة (الوحدة الثالثة)، الخلفاء الراشدون (11-40هـ) (الوحدة الرابعة)، يتناول الجزء الثاني الموضوعات الرئيسية التالية: خيرات وطننا العربي (الوحدة الأولى)، ثروات وطننا العربي (الوحدة الثانية)، الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين (الوحدة الثالثة)، مصر من الطولونيين إلى المماليك (الوحدة الرابعة)، قيمنا الإسلامية والمواطنة الصالحة (الوحدة الخامسة).

تحليل مضمون المقرر:

الهوية:

التكرار	فئات التحليل
42	وطني مصري
162	عربي
95	إسلامي
1	أفريقي
9	إنساني عالمي

من الجدول المبين نجد أن الانتماء العربي مثل الأولوية، تلاه الانتماء الإسلامي، وحلّ ثالثاً الانتماء الوطني المصري، وحل رابعاً الانتماء الإنساني العالمي، وحل خامساً وأخيراً الانتماء الأفريقي. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم الهوية نجد:

الانتماء الوطني المصري: ورد في المقرر عبارة "إنك تعيش على أرض وطننا الحبيب مصر الذي تحبه وتنتمي إليه" (صفحة 2: الجزء الأول)، كما أشير إلى اعتبار مصرنا الحبيبة من أكبر الدول العربية إنتاجاً للمحاصيل الغذائية، كما أشير في المقرر إلى أن الله وهب مصرنا الحبيبة مميزات عدة منها المياه الوفيرة والتربة الخصبة والجو المشمس معظم أيام السنة (الصفحات 9، 12: الجزء الثاني)، كما أشير إلى تاريخ مصر وأحوالها في عهد الدولة الطولونية والدولة الأخشيدية، كما أشير في المقرر إلى أحوال مصر في عهد الدولة الأيوبية⁽¹⁰⁰⁾.

الانتماء العربي: ورد في المقرر خريطة لموقع الوطن العربي بالنسبة للعالم، وتم تصوير الوطن العربي بأنه الوطن الأكبر الذي ننتمي إليه، كما تم التأكيد على الأهمية الحضارية والدينية لوطننا العربي، كما تم التأكيد على الوحدة العربية حيث إن الله وهب وطننا العربي العديد من الهبات التي هيأت الوحدة وتكامل أقطاره، وهذا يدعونا نحن العرب أن نوحّد كلمتنا لتكون قوة مؤثرة في العالم (الصفحات 2-10: الجزء الأول)، كما تم تعريف سكان الوطن العربي بأنهم جميع الأفراد الذين يعيشون على الأراضي العربية وترابطهم وحدة اللغة والمكان والتاريخ والعادات والتقاليد المشتركة، كما تمّ الحث في المقرر على الاعتزاز بالانتماء العربي، والمشاركة في النهوض بالوطن (الصفحات 36-49: الجزء الأول)، كما وردت خريطة للوطن العربي⁽¹⁰¹⁾.

(100) يحيى عطية سليمان وآخرون، الدراسات الاجتماعية: وطننا العربي وظواهر جغرافية وحضارة إسلامية، الجزء الثاني (الناشر: وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، مطابع الشركة القومية للتوزيع، 2012) ص 90-100.

(101) المرجع السابق، ص 4

الانتماء الإسلامي: فقد جاء النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) برسالة الإسلام لنشر مبادئه السمحة التي جاءت بها كل الرسالات السماوية من قبل ليخرج الناس من ظلمات الجهل والعبودية إلى النور والحرية، كما وردت في المقرر آيات من القرآن الكريم مثل الآيات (1-3) من سورة العلق والآية 94 من سورة الحجر، كما تحدثت الوحدة الثالثة عن حياة سيدنا محمد (ص) وتاريخ الدعوة الإسلامية (الصفحات 64-75: الجزء الأول)، كما تحدث المقرر عن أسس بناء الدول الإسلامية وهي بناء المسجد والمؤاخاة من المهاجرين والأنصار ووضع مبادئ التعايش مع الآخر، كما وردت في المقرر صورة للمسجد الحرام (الجزء الأول)، كما ورد في المقرر صورتان لمسجد قبة الصخرة والمسجد الأموي، كما وردت في المقرر خريطة الفتوحات الإسلامية، والإشارة إلى الفتوحات الإسلامية في عهد الدولة العباسية، كما تم تصوير الحضارة الإسلامية بأنها أعظم حضارة عرفتها البشرية، كما أشير إلى أسس قيام الحضارة الإسلامية في الدين الإسلامي، العلم والقواعد الأخلاقية، والانفتاح على الثقافات الأخرى واللغة العربية⁽¹⁰²⁾.

الانتماء الأفريقي: ورد في المقرر بأن عدد الدول التي تقع في الجناح الأفريقي 10 دول، ومنها مصر والسودان وليبيا والذي يمثل 72% من مساحة الوطن العربي⁽¹⁰³⁾.

الانتماء الإنساني العالمي: ورد في المقرر خريطة للعالم (صفحة 5: الجزء الأول)، كما جاء النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ليرشد الناس كافة إلى عبادة الله الواحد، وينشر فيه قيم العدل والمساواة والتسامح والرحمة، بعد أن عمّ فيه الظلم والفساد في جميع الأجناس، وفي كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية⁽¹⁰⁴⁾.

السلطة والشعب:

التكرار	فئات التحليل
1	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة
5	مؤسسات الدولة
-	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع

من الجدول المبين نجد أن مؤسسات الدولة أخذت جلّ الاهتمام، تلتها صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، بينما جاء الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع هامشياً. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالسلطة والشعب نجد .

أولاً: فيما يتعلق بصورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، فقد أشير في المقرر إلى أن الخليفة في الإسلام فرد من أفراد الأمة ليست له مميزات تميزه عن غيره من الناس، فهو والرعية سواء أمام القانون وأمام القضاء ومن ومهامه: مراعاة حقوق المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم، وتعيين المشهود لهم بالصلاحيات والتقوى في المناصب⁽¹⁰⁵⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بمؤسسات الدولة فقد أشير في المقرر إلى حرص الحكومات في الوطن العربي على إتاحة فرص عادلة للتعليم لجميع أبنائها، فأقامت المدارس والجامعات في كل مكان وزادت نسبة الملتحقين بالتعليم الجامعي في الوطن العربي إلى أن وصلت إلى 65,5% (صفحة 47: الجزء الأول)، كما أشير إلى نشأة عدة منظمات لدعم التكامل الاقتصادي العربي منها المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين والمنظمة العربية للسياحة ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)⁽¹⁰⁶⁾.

(102) المرجع السابق، ص 54-67

(103) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 7

(104) المرجع السابق، ص 56

(105) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص 69

(106) المرجع السابق، ص 46

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

التكرار	فئات التحليل
27	الديمقراطية
15	حقوق الإنسان

من الجدول المبين نجد أن قيم الديمقراطية مثلتها الأولوية، تلتها قيم حقوق الإنسان، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان. نجد .

أولاً: فيما يتعلق بقيم الديمقراطية فقد ورد في المقرر أن حرية المعتقد من القضايا المتضمنة في الوحدة الثالثة وحياء محمد (صلى الله عليه وسلم): قصة بناء أمة⁽¹⁰⁷⁾ (صفحة 56: الجزء الأول)، كما تم التأكيد على أن الشورى مبدأ من المبادئ التي حث عليها الإسلام، حيث تم التأكيد على مبدأ الشورى حيث طالما كان الرسول يستشير أصحابه (صفحة 87: الجزء الأول)، كما كملت الحضارة الإسلامية حرية الاعتقاد، فلم يتم إجبار أحد على الدخول في الإسلام (صفحة 66: الجزء الثاني)، كما تم التأكيد على الحرية حيث كرمت الشريعة الإسلامية الإنسان بإعطائه الحرية الكاملة غير المنقوصة، وجعلت لها ضوابط حتى لا تصطدم بحريات الآخرين، فهناك الحرية المدنية التي تعطي للفرد الحق في التصرف في ماله وأملاكه دون تدخل من الآخرين، وهناك الحرية الدينية التي تعطي للفرد الحق في أن يعتقد ما يشاء من الأديان دونما تدخل من أحد، وهناك الحرية الفكرية التي تكفل حرية الفكر بشرط ألا يتصادم هذا الفكر مع نصوص الكتاب والسنة، كما تم تعريف الديمقراطية بأنها حكم الشعب لنفسه من خلال مجموعة مختارة من بين أفرادها⁽¹⁰⁷⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم حقوق الإنسان فقد أشير إلى الحقوق التي أتاحتها المجتمع العربي للمرأة العربية، ومنها الحق في التعليم والعمل (صفحة 48: الجزء الأول)، كما أشير إلى حقوق غير المسلمين في الدولة الإسلامية⁽¹⁰⁸⁾.

الموقف من الآخر:

التكرار	فئات التحليل
33	الآخر بالمعنى العام
1	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)
-	الآخر الآسيوي والأفريقي
9	إسرائيل (اليهود)

من الجدول المبين نجد أن الآخر بالمعنى العام أخذ جلّ الاهتمام، تلاه الاهتمام بالآخر الإسرائيلي (اليهودي)، وحلّ ثالثاً الاهتمام بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)، بينما جاء الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم خاصة بالموقف من الآخر نجد .

أولاً: فيما يتعلق بالمعنى العام فقد جاءت دولة الروم في صورة سلبية، حيث أشير إلى أنها كانت تحتل بعض البلاد العربية مثل مصر والشام، وهي دولة استنزفت خيرات البلاد التي احتلتها وعاملت أهلها معاملة سيئة، وكانوا يعتمدون في حكمهم لهذه البلاد على القوة والقهر، ويضطهدون كل من يخالفهم في الرأي والعقيدة، ووردت في المقرر صورة للاضطهاد الروماني للمصريين، وكذلك دولة الفرس كانت تحتل بلاداً عربية مثل العراق أو اليمن وسيطروا على خيرات البلاد واعتبروها ملكاً لهم، اضطهدوا أهلها، كما أشير إلى الهند وكان مجتمعا عنصرياً، يميز بين الناس (الصفحات 57-58: الجزء الأول)، كما أشير إلى موقف قريش المعادي والرافض والمحارب لدعوة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، كما جاء هذا الآخر في صورة الدولة البيزنطية واعتداءاتها على الدولة الإسلامية (صفحة 73: الجزء الثاني)، كما أشير إلى اعتداءات الصليبيين على المسلمين (صفحة 102: الجزء الثاني)، كما أشير إلى المغول (التتار)، وهم قبائل متفرقة متنازعة على الصيد والرعي⁽¹⁰⁹⁾.

(107) المرجع السابق، ص 118

(108) المرجع السابق، ص 76

(109) المرجع السابق، ص 102، 108

ثانياً: فيما يتعلق بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)، فقد جاء الآخر الغربي الأوروبي في صورة المستعمر الذي احتل الوطن العربي وقسمه إلى دول متباينة المساحة⁽¹¹⁰⁾. وثالثاً: فيما يتعلق بالآخر الإسرائيلي (اليهودي) فقد ورد في المقرر أن اليهود قوم غدروخيانة لليهود؛ لذلك رأى الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن ينظم علاقاتهم بالمسلمين ليأمن شرهم، فكتب بينه وبينهم كتاباً عرف "بصحيفة المدينة" أمنهم فيها على دينهم وأموالهم ودور عبادتهم، بشرط أن يتعاونوا لحماية المدينة من أي عدوان، كما أن من أسباب غزوة بنى قينقاع هو نقض اليهود لعهدهم مع المسلمين والحقد والكرهية للمسلمين⁽¹¹¹⁾.

القيم الثقافية والاجتماعية:

المجموعة الأولى الطاعة والعدل والمساواة والوسطية:

التكرار	فئات التحليل
5	الطاعة
22	العدل
16	المساواة
3	الوسطية (الاعتدال)

من الجدول المبين نجد أن قيم العدل أخذت جل الاهتمام، تلتها قيم المساواة، ثم حلت ثالثاً قيم الطاعة، وجاءت رابعاً وأخيراً قيم الوسطية (والاعتدال)، ومن تحليل ما تضمنته المقرر من قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

أولاً: فيما يتعلق بقيم الطاعة فقد تم الحث على طاعة الله وطاعة رسول الله⁽¹¹²⁾.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم العدل فقد أشير إلى أن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) جاء لينشر قيم العدل بين الناس (صفحة 56: الجزء الأول)، كما عرف سيدنا عمر بن الخطاب بالفاروق؛ لأنه قد فرّق بين الحق والباطل، كما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أعدل الناس، ولعل وقوفه بجوار الفتى المصري الذي جاء يشكو إليه محمد بن عمرو بن العاص حاكم مصر بأنه ضربه لما سبقه، لخير دليل على ذلك (الصفحات 106-108: الجزء الأول)، كما ورد في المقرر صورة لميزان وتحت الآية القرآنية ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾⁽¹¹³⁾.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم المساواة وخصوصاً بين الجنسين، فقد تم التأكيد في المقرر على أهمية الحرص على احترام المرأة، فهي نصف المجتمع ومسئولة عن رعاية النصف الآخر، كما جاء النبي (صلى الله عليه وسلم)؛ لينشر قيم المساواة بين جميع الأجناس (الصفحات 48، 56: الجزء الأول)، كما ورد في المقرر أن الحضارة الإسلامية هي أعظم حضارة عرفتها البشرية؛ لأنها كفلت للناس المساواة فلم تضرق بين عنصر وآخر بسبب الدين أو اللون أو الجنس أو بين حاكم ومحكوم⁽¹¹⁴⁾.

رابعاً: فيما يتعلق بقيم الوسطية والاعتدال فقد تم الحث على التواضع والبساطة حيث كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه نموذجاً يحتذى به في التواضع والبساطة (صفحة 99: الجزء الأول)، كما تم الحث على ترشيد الاستهلاك من الحبوب الغذائية، وهو أمر يعد ضرورة ملحة⁽¹¹⁵⁾.

(110) المرجع السابق، الجزء الأول، ص7

(111) المرجع السابق، ص88، 84

(112) المرجع السابق، ص92، 61

(113) المرجع السابق، الجزء الثاني، ص72

(114) المرجع السابق، ص66

(115) المرجع السابق، ص14

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، العمل والإنجاز، العلم والإبداع والتفكير العلمي، النظرة إلى الزمن:

التكرار	فئات التحليل
25	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي
7	العمل والإنجاز
24	العلم والإبداع والتفكير العلمي
27	النظرة إلى الزمن

من الجدول المبين نجد أنّ النظرة إلى الزمن حلت في المقدمة من حيث الاهتمام، تلاها الاهتمام بقيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، ثم حلّ ثالثاً الاهتمام بقيم العمل والإبداع والتفكير العلمي، ثم جاء رابعاً وأخيراً الاهتمام بقيم العمل والإنجاز. ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي: أشير إلى أنّ من خصال الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه يصل الرحم، ويحمل الكل، ويكسب المعدوم، ويعين على نوائب الحق، كما أشير إلى أنّ الركن الثاني من أركان بناء الدولة الإسلامية هو المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؛ ليسود الحب والإخاء والتعاون بين المسلمين، كما وضع مبادئ للتعايش مع الآخر (غير المسلم) (صفحة 71: الجزء الأول)، كما حث المقرر التلاميذ على إنفاق جزء من مصروفهم على الفقراء، كما كان أبو بكر الصديق نموذجاً للإحسان والإنفاق على الفقراء والمساكين (الصفحات 93، 99: الجزء الأول)، كما تمّ الحث على التكامل والتنسيق بين الدول العربية كل مشكلات الصناعة والتجارة، ومن المنظمات التي أنشئت لدعم التكامل الاقتصادي العربي: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، المنظمة العربية للسياحة، ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك) (الصفحات 38، 46: الجزء الثاني)، كما أشير إلى عطف الخليفة المعتمد على الفقراء والمساكين⁽¹¹⁶⁾.

قيم العمل والإنجاز: حثّ المقرر على الجهاد في سبيل الله (صفحة 100: الجزء الأول)، كما أشير إلى إنجازات الحضارة الإسلامية في المجالات المختلفة، فني المجال السياسي هناك تطور في الخلافة، والجيش، والأسطول، والقضاء، والشرطة، والحسبة، والدواوين، والإمارة، والوزارة، كما أشير إلى الأنشطة الاقتصادية في الدولة الإسلامية كالزراعة والصناعة والتجارة⁽¹¹⁷⁾.

قيم العلم والإبداع والتفكير العلمي: أشير إلى اهتمام الخليفة هارون الرشيد والخليفة المأمون بالعلم والأدب والشعر والفكر، كما أشير إلى التقدم العلمي الهائل للحضارة الإسلامية في وقت كانت تعيش فيه أوروبا عصور الجهل، كما أشير في المقرر إلى أنّ الإسلام اهتم منذ اللحظة الأولى لميلاده بالعلم، فكانت أول كلمة نزلت على الرسول (صلى الله عليه وسلم) (اقرأ)، فجاء الإسلام داعياً إلى البحث والدراسة والتنقيب عن المعرفة والنظر والتأمل في كل ما خلقه الله في السماء والأرض وفي كل موضوعات العلوم المختلفة الدينية والكونية، (الصفحات 62-67: الجزء الثاني)، كما أشير إلى تقدم العلوم المختلفة من الحضارة الإسلامية، وأهمها العلوم الشرعية وعلوم اللغة من العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات والهندسة والكيمياء والطب والصيدلة والفلك والفيزياء⁽¹¹⁸⁾.

النظرة إلى الزمن: ورد في المقرر مراحل نشر الدعوة وهي: سرية الدعوة، الجهر بدون مواجهة، مواجهة المعتدين على الدعوة، عالمية الدعوة ومواجهة من يقف ضدها (صفحة 72: الجزء الأول)، تناول المقرر تاريخ غزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم) ودعوته وكنهه (الصفحات 86-93: الجزء الأول)، وتحدّث المقرر عن تاريخ الخلافة الإسلامية بداية من خلافة أبي بكر الصديق إلى خلافة علي بن أبي طالب (الصفحات 98-124: الجزء الأول)، كما أشير إلى تاريخ الدولة الإسلامية في العهد الأموي، كما أشير إلى تاريخ الدولة العباسية (الصفحات 52، 60: الجزء الثاني)، كما عرض المقرر لتاريخ مصر في عهد الدولة الطولونية والأخشيدية، كما أشير إلى تاريخ مصر في عهد الدولة الفاطمية، وكذلك تاريخ مصر في عهد الدولة الأيوبية، كما أشير إلى تاريخ مصر في عهد دولة المماليك⁽¹¹⁹⁾.

(116) المرجع السابق، ص 63

(117) المرجع السابق، ص 69، 77

(118) المرجع السابق، ص 81-84

(119) المرجع السابق، ص 90-106

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

التكرار	فئات التحليل
1	الحفاظ على المصلحة العامة
24	التسامح
1	نبذ العنف

من الجدول المبين نجد أنّ قيم التسامح أخذت جلّ الاهتمام، تلتها قيم كل من الحفاظ على المصلحة العامة ونبذ العنف، ومن تحليل ما تضمنه المقرر من قيم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد:

الحفاظ على المصلحة العامة: أشير في المقرر أنّ من صفات الخليفة الزاهد عمر بن عبدالعزيز هو حرصه على المال العام؛ حيث أعاد ما وهب له من أموال هو وزوجته لبيت المال، وطلب من بني أمية إرجاع ما أخذوه أيضاً⁽¹²⁰⁾.

قيم التسامح: جاء النبي (صلى الله عليه وسلم) لينشر قيم التسامح والرحمة بعد أن عمّ فيه الظلم والفساد في جميع الأجناس وفي كل مجالات الحياة (صفحة 56: الجزء الأول)، وقامت أسس الدولة الإسلامية التي بناها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الحب والإخاء والتسامح والتعايش مع الآخرين على اختلاف أديانهم وأجناسهم (صفحة 78: الجزء الأول)، كما ورد في المقرر نصيحة تحث على العفو عن ظلم، ومن النماذج الدالة على العفو والتسامح هو تسامح وعفو الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن أهل مكة، حيث قال لهم يا معشر قريش ما تروني أني فاعل بكم...؟ قالوا: خيراً... أخ كريم وابن أخ كريم "قال (صلى الله عليه وسلم): اذهبوا فأنتم الطلقاء، ومن صفات المسلمين التسامح والتعايش مع الآخرين واحترام حقوقهم (الصفحات 92، 112: الجزء الثاني)، كما أشير إلى تسامح صلاح الدين مع أزواج وأبناء الأميرات الصليبيات، كما حث الإسلام على التعايش مع الآخرين والتسامح معهم فكان المسلمون أكثر الناس تسامحاً وعضواً وبراً ورحمة للناس في البلاد التي فتحوها⁽¹²¹⁾.

نبذ العنف: أشير إلى أنّ من مظاهر نبذ العنف أنّ الله تعالى فتح على رسوله مكة دون قتال⁽¹²²⁾. يمكن أن نخلص في نهاية هذا الفصل إلى ما يلي:

الهوية: من خلاصة الدراسة فيما يتعلق بالهوية نجد أنّ الانتماء الوطني المصري مثل الأولوية، تلاه الانتماء العربي، ثم حلّ ثالثاً الانتماء الإسلامي، وحلّ رابعاً الانتماء الإنساني العالمي، وجاء خامساً وأخيراً الانتماء الأفريقي.

السلطة والشعب: نجد أنّ صورة الحاكم ورموز السلطة العامة أخذت جلّ الاهتمام، وجاءت في المقدمة، تلاها الاهتمام بمؤسسات الدولة، وحلّ ثالثاً دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع، ومن هنا نجد أنّ العلاقة بين السلطة والشعب تصب من أعلى إلى أسفل، ومن هنا يجب الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع.

الديمقراطية وحقوق الإنسان: نجد أنّ حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها مثلت الأولوية، بينما أخذت قيم الديمقراطية أهمية ثانوية.

الموقف من الآخر: أخذ الآخر بالمعنى العام (الدول/ الأمم الأخرى) جلّ الاهتمام، تلاه الاهتمام بالآخر الإسرائيلي اليهودي، وحلّ ثالثاً الاهتمام بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)، وحلّ رابعاً وأخيراً الآخر الآسيوي والأفريقي.

فيما يتعلق بالمجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم العدل حلّت في المقدمة، تلتها قيم الوسطية (الاعتدال)، وحلّت ثالثاً قيم المساواة، وحلّت رابعاً قيم الطاعة.

فيما يتعلق بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية فقد جاءت قيم العلم والإبداع والتفكير في المقدمة، تلاها الاهتمام بقيم العمل والإنجاز، وحلّ ثالثاً الاهتمام بالتعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، وحلّ رابعاً وأخيراً النظرة إلى الزمن.

فيما يتعلق بالمجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم التسامح جاءت في المقدمة، تلاها الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة، وحلّت ثالثاً وأخيراً قيم نبذ العنف.

(120) المرجع السابق، ص 55

(121) المرجع السابق، ص 102، 118

(122) المرجع السابق، الجزء الأول، ص 92

خامساً: الجداول الخاصة بدراسة مصر

الهوية:

فئات التحليل	وطني مصري	عربي	إسلامي	أفريقي	إنساني عالمي
التكرار	365	252	238	2	167

السلطة والشعب:

فئات التحليل	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة	مؤسسات الدولة	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع
التكرار	24	14	9

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

فئات التحليل	الديمقراطية	حقوق الإنسان
التكرار	75	82

الموقف من الآخر:

فئات التحليل	الآخر بالمعنى العام	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)	الآخر الآسيوي والأفريقي	إسرائيل (اليهود)
التكرار	87	4	2	25

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الطاعة	العدل	المساواة	الوسطية (الاعتدال)
التكرار	24	87	25	37

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	العمل والإنجاز	العلم والإبداع والتفكير	النظرة إلى الزمن
التكرار	67	75	124	62

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الحفاظ على المصلحة العامة	التسامح	نبذ العنف
التكرار	36	76	8

التعليم والتنشئة السياسيّة في

العالم العربي

الفصل السابع

التحليل المقارن لدور التعليم في

التنشئة السياسية في

العالم العربي

أولاً: عرض تحليلي للنتائج التي تم التوصل إليها

من خلال العرض السابق لهذه الدراسات - محور الكتاب - يمكن الخروج بالملاحظات الآتية والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين من الملاحظات على النحو التالي:

1- الملاحظات الخاصة بدراسات الحالة:

تتسم هذه الملاحظات بانصرافها المباشر إلى دولة معينة؛ لبيان أوجه الضعف والقصور في مناهجها ومدى الاهتمام بقيم اجتماعية وثقافية وسياسية دون قيم أخرى؛ أو عبارة أخرى ترتب أولوية القيم في المناهج والمقررات الدراسية بكل دولة على حدة؛ وذلك على النحو التالي:

أ- نتائج و خلاصة الدراسة الخاصة بالبحرين:

(1) فيما يتعلق بالهوية: نجد أن الانتماء الوطني البحريني مثل الأولوية، تلاه الاهتمام بالانتماء الإسلامي، ثم حل ثالثاً الانتماء الإنساني العالمي، في حين حل الانتماء العربي رابعاً، وجاء الانتماء الآسيوي هامشياً.

(2) السلطة والشعب: أخذت مؤسسات الدولة جلّ الاهتمام، تلتها صورة الحاكم ورموز السلطة العامة، وحل ثالثاً الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع.

(3) الديمقراطية وحقوق الإنسان: أخذت حقوق الإنسان أولوية تلتها قيم الديمقراطية.

(4) الموقف من الآخر: جاء الآخر بالمعنى العام في مقدمة الاهتمام، تلاه الاهتمام بالآخر الغربي، وحل الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بالآخر الإسرائيلي رابعاً وأخيراً.

(5) المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية: مثلت قيم المساواة أولوية، تلاها الاهتمام بقيم العدل، وحلّ الاهتمام بقيم الوسطية والاعتدال ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بقيم الطاعة رابعاً وأخيراً.

(6) المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية: مثلت قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي أولوية، تلاها الاهتمام بقيم العلم والإبداع والتفكير، وصلت قيم العمل والإنجاز ثالثاً، بينما جاءت النظرة إلى الزمن رابعاً وأخيراً.

(7) المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية: مثلت قيم نبذ العنف أولوية، تلاها الاهتمام بقيم التسامح، وحلت ثالثاً وأخيراً قيم الحفاظ على المصلحة العامة.

ب- نتائج و خلاصة الدراسة الخاصة بالأردن

أولاً: فيما يتعلق بالهوية: نجد أن البعد الإسلامي قد شكّل الاهتمام الأكبر، تلاه البعد الوطني الأردني، بينما حلّ أخيراً البعد العربي. ومن ثم فيجب الاهتمام بشكل أكثر بقضايا الوطن العربي والعروبة.

ثانياً: فيما يتعلق بعلاقة السلطة بالشعب، نجد أنها علاقة راسية من أعلى إلى أسفل، حيث إنّ صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة قد أخذت جلّ الاهتمام، تلاها مؤسسات الدولة، بينما نجد أنّ دور الشعب وقوى وفئات المجتمع هامشي، ومن ثم يجب التأكيد في المقررات الدراسية في الأردن على زيادة التمكين من خلال إشراك الشعب والتأكيد على دور قوى وفئات المجتمع جنباً إلى جنب مع مؤسسات الدولة.

ثالثاً: فيما يتعلق بالديمقراطية وحقوق الإنسان فإنّ حقوق الإنسان أخذت جل الاهتمام، وهناك أيضاً اهتمام بالديمقراطية، ولكن ليس بحجم الاهتمام بحقوق الإنسان، كما أنّ ثمة تركيزاً على بعض مؤشرات الديمقراطية دون غيرها من المؤشرات من قبيل تداول السلطة وحرية الإعلام وحق مساءلة السلطات العامة.

رابعاً: فيما يتعلق بالموقف من الآخر، نجد أنّ الآخر بالمعنى العام قد مثلّ الأولوية، وقد أخذ هذا الآخر صورة الأمم السابقة كالبربر والروم، وقد حلّ الاهتمام بالآخر اليهودي والإسرائيلي ثانياً، غير أنه لم يرد في المقررات ذكر اسم دولة إسرائيل نهائياً، بل تم الاستعاضة عنه بلفظ الدولة الصهيونية واليهود، في حين أنّ الآخر الغربي حلّ ثالثاً، نجد أنّ الآخر الآسيوي والأفريقي حلّ أخيراً.

خامساً: بخصوص المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم العدل أخذت جلّ الاهتمام، تلتها قيم الطاعة، ثمّ حلتّ قيم المساواة ثالثاً، بينما أتت قيم الوسطية والاعتدال رابعاً وأخيراً.

سادساً: فيما يتعلق بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي قد مثلت أولوية تلتها قيم العمل والإنجاز، بينما أتت قيم العلم والابداع والتفكير ثالثاً، في حين أنّ النظرة إلى الزمن حلت رابعاً وأخيراً وقد غلب على النظرة إلى الزمن النظرة إلى الماضي والتاريخ، ومن ثمّ يجب الاهتمام بمشاكل الحاضر والفرص والتحديات التي يرضها المستقبل.

سابعاً: فيما يتعلق بالمجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم نبذ العنف والتسامح على التوالي قد أخذت الاهتمام الأكبر من بين هذه المجموعة من القيم الثقافية والاجتماعية، في حين أنّ الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة لم يكن بالقدر الكافي، ومن ثمّ يجب تدعيم الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة.

ج- نتائج الدراسة الخاصة بالكويت

أولاً: فيما يتعلق بقيم الانتماء والهوية نجد أنّ الانتماء الإسلامي قد مثلّ الأولوية الأولى، تلاه الانتماء الوطني الكويتي، ثمّ حلّ الانتماء الإنساني العالمي ثالثاً، وجاء الانتماء العربي رابعاً، في حين جاء الاهتمام الآسيوي هامشياً.

ثانياً: فيما يتعلق بقيم السلطة والشعب نجد أنّ مؤسسات الدولة قد أخذت جلّ الاهتمام تلتها صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة، بينما حل دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع ثالثاً.

ثالثاً: فيما يتعلق بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان نجد أنّ قيم الديمقراطية حلتّ أولاً من حيث التكرار ومن ثمّ الاهتمام، بينما حلتّ قيم حقوق الإنسان ثانياً، وبمبارق كبير في التكرار.

رابعاً: فيما يتعلق بالقيم المرتبطة بالموقف من الآخر نجد أنّ الآخر بالمعنى العام قد أخذ جلّ الاهتمام، تلاه الآخر الإسرائيلي واليهودي، وحلّ الاهتمام بالآخر الغربي ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً في المرتبة الأخيرة.

خامساً: فيما يتعلق بالمجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم الوسطية والاعتدال مثلت الأولوية، تلتها قيم العدل، وحلتّ قيم الطاعة ثالثاً، وجاء الاهتمام بقيم المساواة رابعاً وأخيراً.

سادساً: فيما يتعلق بقيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي مثلت الأولوية، تلتها قيم العلم والإبداع والتفكير، وحلت قيم العمل والإنجاز ثالثاً، وجاء الاهتمام بالنظرة إلى الزمن رابعاً.

سابعاً: فيما يتعلق بالمجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم التسامح مثلت الأولوية، تلتها نبذ العنف، بينما الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة ثالثاً وأخيراً.

التوصيات: من تحليل ما احتوته بعض مقررات المرحلة المتوسطة من التعليم الأساسي في دولة الكويت نخرج بالتوصيات الآتية:

أولاً: أخذ العراق فيما يتعلق بالموقف من الآخر صورة سلبية، حيث اعتبر نظاماً همجياً معتدياً في ظل نظامه البائد، وحيث أنّ العراق انتقل إلى مرحلة جديدة من تاريخه؛ فيجب تغيير هذه الصورة تجنباً لتربية أجيال تنشأ على الشقاق العربي.

ثانياً: يلاحظ في جميع المقررات محل التحليل ورود صورة صاحب السمو الأمير صباح الأحمد وولي العهد سمو الأمير نواف الأحمد، وعلى التقيض من ذلك جاء الاهتمام بدور الشعب وقوى المجتمع هامشياً ومن ثمّ فإنّ هذا الدور يحتاج إلى تدعيم واهتمام بقدر المستطاع بدور المؤسسات وصورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة.

أولاً: عرض تحليلي للنتائج التي تم التوصل إليها

ثالثاً: نجد في المقررات محل التحليل اهتماماً ملحوظاً بقييم الديمقراطية يفوق الاهتمام بحقوق الإنسان، بينما الممارسة الفعلية تشير إلى عكس ذلك، حيث إن أهم ما يميز النظام الديمقراطي تداول السلطة، وهو ما لا يتحقق في دولة الكويت، بينما هناك اتجاه متزايد لدعم حقوق الإنسان، وخصوصاً حقوق المرأة، والديمقراطية وحقوق الإنسان لا ينفصلان، وكل منهما يدعم الآخر، ومن ثم نرى ضرورة الاهتمام بالممارسة العملية للديمقراطية والاهتمام النظري بحقوق الإنسان.

رابعاً: نلاحظ في المقررات محل التحليل ضعف الانتماء والاهتمام بالبعد العربي، ومن ثم فيجب تدعيم البعد العربي في هذه المناهج ومعاونة الحكومة الكويتية القائمة في هذا الشأن.

د- نتائج الدراسة الخاصة بالعراق

أولاً: بخصوص الهوية نجد أن الانتماء الإسلامي مثل الأولوية، تلاه الانتماء العراقي الوطني، وحل ثالثاً الانتماء الإنساني العالمي، وحل رابعاً الانتماء العربي، بينما جاء الانتماء الآسيوي هامشياً.

ثانياً: فيما يتعلق بالسلطة والشعب فقد أخذت مؤسسات الدولة جلّ الاهتمام، تلاه الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع، وحلّ ثالثاً وأخيراً صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة.

ثالثاً: فيما يخص الديمقراطية وحقوق الإنسان فقد أخذت الديمقراطية جلّ الاهتمام، بينما جاء الاهتمام بحقوق الإنسان في مرتبة تالية.

رابعاً: فيما يتعلق بقييم الموقف من الآخر، فقد أخذ الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى) جلّ الاهتمام، تلاه الآخر الغربي (الأوروبي أو الأمريكي)، وحلّ ثالثاً الآخر الإسرائيلي (اليهودي)، بينما جاء الاهتمام بالآخر الآسيوي والأفريقي هامشياً.

خامساً: فيما يتعلق بقييم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن قيم الوسطية والاعتدال مثلت الأولوية، تلتها قيم العدل، وحلّت قيم المساواة ثالثاً، بينما جاء الاهتمام بقييم الطاعة رابعاً وأخيراً.

سادساً: فيما يتعلق بقييم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن قيم العمل والإنجاز مثلت أولوية، وتلتها قيم التعاون والتكامل والترابط الاجتماعي، وحلّت ثالثاً، قيم العلم والإبداع والتفكير، وحلّت النظرة إلى الزمن رابعاً وأخيراً.

سابعاً: فيما يتعلق بقييم المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أن الحفاظ على المصلحة العامة أخذت جلّ الاهتمام، تلتها قيم التسامح، وحلّت قيم نبذ العنف ثالثاً.

هـ- نتائج و خلاصة الدراسة الخاصة بمصر

أولاً: الهوية: من خلاصة الدراسة فيما يتعلق بالهوية نجد أن الانتماء الوطني المصري مثل الأولوية، تلاه الانتماء العربي، ثم حلّ ثالثاً الانتماء الإسلامي، وحل رابعاً الانتماء الإنساني العالمي، وجاء خامساً وأخيراً الانتماء الأفريقي.

ثانياً: السلطة والشعب: نجد أن صورة الحاكم ورموز السلطة العامة أخذت جلّ الاهتمام وجاءت في المقدمة تلاها الاهتمام بمؤسسات الدولة، وحلّ ثالثاً دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع، ومن هنا نجد أن العلاقة بين السلطة والشعب تصبّ من أعلى إلى أسفل، ومن هنا يجب الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع.

ثالثاً: الديمقراطية وحقوق الإنسان؛ نجد أن حقوق الإنسان والقيم المرتبطة بها مثلت الأولوية، بينما أخذت قيم الديمقراطية أهمية ثانوية.

رابعاً: فيما يتعلق بالموقف من الآخر؛ فقد أخذ الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى) جلّ الاهتمام، تلاه الاهتمام بالآخر الإسرائيلي اليهودي، وحلّ ثالثاً الاهتمام بالآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)، وحل رابعاً وأخيراً الآخر الآسيوي والأفريقي.

خامساً: فيما يتعلق بالمجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم العدل حلت في المقدمة، تلتها قيم الوسطية (الاعتدال)، وحلت ثالثاً قيم المساواة، وحلت رابعاً قيم الطاعة.

سادساً: فيما يتعلق بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية فقد جاءت قيم العلم والإبداع والتفكير في المقدمة، تلاها الاهتمام بقيم العمل والإنجاز، وحل ثالثاً الاهتمام بالتعاون والتكافل والترابط الاجتماعي، وحل رابعاً وأخيراً النظرة إلى الزمن.

سابعاً: فيما يتعلق بالمجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم التسامح جاءت في المقدمة، تلاها الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة، وحلت ثالثاً وأخيراً قيم نبذ العنف.

2- ملاحظات مقارنة:

وفقاً لتصنيف النظم السياسية للدول محل الدراسة، يتبين أننا أمام صنفين رئيسيين هما:

أ) النظم السياسية البرلمانية، والتي تعد سمة عدم الفصل بين السلطتين والتشريعية من أبرز سماتها حيث يجلس رئيس الوزراء (أو رئيس الحكومة كما يطلق عليه البعض) على قمة السلطة التنفيذية والمهيمن على عملها والموجّه لدفتها، والرئيس الأعلى للجهاز الإداري للدولة. وفي عالمنا العربي تعدّ كل من المملكة الأردنية الهاشمية والبحرين والكويت والعراق هي الدول الأقرب إلى النظام البرلماني، وإن كانت صلاحيات وسلطات العاهلين الأردني والكويتي والبحريني تتجاوز وتنفوق ما يناهض به عادة إلى رئيس الدولة في أنظمة الحكم البرلمانية.

أمّا السمة الثانية التي تمتاز بها النظم البرلمانية فهي آلية المحاسبة السياسية للحكومة؛ والمقصود بهذه العبارة هو الحق الممنوح للبرلمان لمحاسبة الحكومة عن طريق إجراء يطلق عليه "الافتراء على سحب الثقة"، وهو إجراء يقوم بموجبه البرلمان بالتصويت على ما إذا كانت الحكومة قد نجحت في تأدية مهامها. وفي حالة تصويت البرلمان ضد الحكومة فإن ذلك يؤدي إلى سقوطها والدعوة لانتخابات جديدة؛ لانتخاب برلمان جديد وتأييف حكومة جديدة. وتعدّ الكويت والأردن من الدول التي شهدت عدداً كبيراً من حالات سقوط الحكومات بسبب سحب الثقة منها. أمّا الخاصية الثالثة التي تتسم بها النظم البرلمانية، فهي إمكانية الدعوة لانتخابات نيابية قبل موعدها المقرر سلفاً، بما يترتب عليه ذلك من إسقاط للحكومة وانتخاب لبرلمان جديد وتأييف لحكومة جديدة، وهو ما شهدته النظم السياسية في الأردن والكويت والعراق.

ب) النظم السياسية المختلطة، في العالم العربي، تبنت العديد من الدول أنظمة للحكم تبدو ظاهرياً وكأنها تنتمي إلى هذا النموذج المختلط، إلا أنها في حقيقة الأمر، ومنها مصر، لا يمكن اعتبارها كذلك بحال من الأحوال. ورغم تعدد أشكال وأنماط وتطبيقات النظام المختلط، إلا أنه توجد بعض الخصائص التي يتعين أن تتوافر في نظام الحكم حتى يصنف ضمن هذا النموذج. أولى هذه الخصائص هي وجود رئيس للجمهورية منتخب من قبل الشعب في اقتراع عام مباشر. كما يشترط أن يتمتع هذا الرئيس بصلاحيات وسلطات تنفيذية تتجاوز المهام المراسمية والبروتوكولية التي عادة ما تولها شاغل هذا المنصب في الدول البرلمانية. كما لا يحق للسلطة التشريعية سحب الثقة من رئيس الجمهورية، كما هو متبع في الأنظمة البرلمانية التي يحق فيها للبرلمان أن يسقط رئيس السلطة التنفيذية من خلال اقتراع لسحب الثقة. وتعدّ هذه الخصائص هي أبرز ما أخذه النظام المختلط من النموذج الرئاسي. أما بالنسبة للسمات المأخوذة من النظام البرلماني، فهي تتمثل في وجود رئيس وزراء ومؤسسة "حكومة" منفصلة عن مؤسسة رئاسة الجمهورية. وتتولى هذه المؤسسة تسيير أعمال الدولة وإدارة السلطة التنفيذية بناء على توجيهات كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء. ومثلما هو الحال في النظم البرلمانية، يكون رئيس الوزراء مسئولاً سياسياً أمام البرلمان، حيث تتمتع السلطة التشريعية بحق إسقاط الحكومة عن طريق التصويت على سحب الثقة منها. وبالتالي، إذا جاز لنا تحديد السمة الأبرز والأكثر تميّزاً في النظام المختلط، فهي ما يمكن وصفه بالـ "ثنائية" في السلطة التنفيذية، أي أن النظام المختلط يوزع صلاحيات السلطة التنفيذية على كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء، بحيث يتقاسمان فيما بينهما مهام الحكم ومسئوليات إدارة البلاد.

ونخلص من واقع مقارنة عناصر تحليل المضمون بين الدول الخمس محل الدراسة؛ إلى ما يلي:

1- فيما يتعلق بقيم الانتماء والهوية نجد أنّ الانتماء الإسلامي قد مثل الأولوية الأولى في دول: الكويت والأردن والعراق؛ ويرجع ذلك إلى محاولة هذه النظم الترويج للانتماء الإسلامي؛ إما لمحاولة الوقوف أمام مدبني ينتشر فيها، كما في الحالة الكويتية والعراقية التي غلبت الانتماء للعالم الإسلامي لمواجهة التوجهات الإيرانية والشيعية المنتشرة بين غالبية مواطني دولة الكويت والعراق، بينما اعتمدت الأردن في الترويج للانتماء الإسلامي وأولوية الهوية الإسلامية على ما عداها من هويات أخرى؛ لاعتبارات عقيدية مذهبية واثنية تعود لانتماء الأسرة الملكية الحاكمة فيها لأل البيت وبيت النبوة خاصة في فرعه المباشر وهو آل هاشم. بينما جاءت الهوية الإسلامية في المرتبة الثانية في الحالة البحرينية التي جاءت في أولوية الهوية بها الهوية الوطنية البحرينية، وتلاها الهوية الإسلامية، ثم حل الانتماء الإنساني العالمي في المرتبة الثالثة، بينما حل الانتماء العربي في المرتبة الرابعة؛ مما يضرر ضعف الانتماء والهوية العربية في مناهج ومقررات الدول الثلاث؛ مما يستدعي العمل على الاهتمام بشكل أكثر بقضايا الوطن العربي والعروبة في المناهج والمقررات الدراسية الأردنية والكويتية والبحرينية؛ ومحاولة تجاوز ما سببه الغزو العراقي للكويت من ضعف الإيمان أو الضبول بالهوية العربية المشتركة التي من المفترض أن تحل في المرتبة الثانية، ويعدّ الترويج للهوية الوطنية في المرتبة الأولى.

تعدّ الحالة المصرية الأكثر استمرارية وديمومة وثباتاً، في ترتيب الهويات والانتماءات في مناهجها ومقرراتها الدراسية، والتي جاءت متوافقة مع دوائر تحرك السياسة الخارجية المصرية منذ ثورة 1952، فقد جاء التوكيد على الهوية الوطنية المصرية في أولويات الانتماء والهوية التي يتم غرسها وتربية النشء والطلاب عليها، يليها الانتماء والهوية العربية التي جاءت في المرتبة الثانية، وذلك على الرغم مما أصاب السياسة الخارجية من محاولات البعد عن هذه الهوية والانتماء العربي، خاصة في فترة ما بعد توقيع الرئيس الأسبق محمد أنور السادات لاتفاقيات كامب ديفيد في عام 1978 ومعاهدة السلام 1979 مع إسرائيل، ونقل مقر الجامعة العربية من مصر إلى تونس، واكتفاء السياسة المصرية بدور "الشاهد" على اتفاقيات السلطة الفلسطينية مع إسرائيل في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك. وقد جاء الانتماء والحفاظ على الهوية الإسلامية في المرتبة الثالثة؛ وذلك بناء على عدة اعتبارات وردت في ثنايا وسطور مقررات اللغة العربية والتربية الإسلامية والتاريخ، من أبرزها وجود الأزهر الشريف واستقباله لمئات الطلاب من مختلف دول العالم الإسلامي وقيامه بنشر الثقافة الإسلامية المعتدلة البعيدة عن التطرف، وحل الانتماء أو الهوية الإنسانية العالمية في المرتبة الرابعة، بينما جاءت الهوية والانتماء الأفريقي في المرتبة الأخيرة والذي يمكن رده إلى تراجع التوجه لأفريقيا في السياسة الخارجية المصرية، خاصة في عهد الرئيس الأسبق مبارك الذي اعتذر عن عدم حضور قمة الاتحاد الأفريقي وزيارة الدول الأفريقية المجاورة بعد تعرضه لمحاولة اغتيال فاشلة في أثيوبيا في عام 1995.

2- فيما يتعلق بعلاقة السلطة بالشعب، نجد أنها في الأردن - وهي دولة يعتمد نظام الحكم فيها على بعض الشرعية الدينية بحكم انتسابه لآل البيت النبوي الشريف، وفي المناهج والمقررات المصرية علاقة راسية من أعلى إلى أسفل، حيث إنّ صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة قد أخذت جلّ الاهتمام، وليس من قبيل المزايدة القول إنّ هذه العلاقة تشيع في النظم السياسية الاستبدادية التي تحتكر مقاليد الحكم فيها قيادات أو رؤساء لعشرات السنين بناء على استفتاءات أو استطلاعات للرأي، وليس بناء على انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة ودورية، تلاها مؤسسات وأجهزة الدولة في المرتبة الثانية حيث حرصت المقررات والمناهج الدراسية في الدولتين على التوكيد على أن دور المؤسسات والأجهزة هو معاونة رئيس الدولة أو الملك في مهام الحكم، ومن ثمّ فوجودها على الساحة السياسية مرهون برغبة وإرادة هؤلاء الحكام المستبدين، بينما نجد أنّ دور الشعب وقوى وفئات المجتمع هامشي، ومن ثمّ يتعين التأكيد في المقررات الدراسية في الأردن على زيادة التمكن من خلال إشراك الشعب والتأكيد على دور قوى وفئات المجتمع جنباً إلى جنب مع مؤسسات الدولة. بينما في البحرين والكويت جاءت العلاقة أفضل بعض الشيء حيث تندرج البحرين والكويت في قائمة "دولة المؤسسات" حيث أخذت مؤسسات الدولة جلّ الاهتمام في المناهج والمقررات الدراسية، تلتها صورة الحاكم ورموز السلطة العامة في المرتبة الثانية؛ باعتبارها نظاماً سياسية ملكية؛ فني المناهج الدراسية في الكويت يلاحظ في جميع المقررات محل التحليل ورود صورة صاحب السمو الأمير صباح الأحمد وصورة ولي العهد سمو الأمير نواف الأحمد، وعلى النقيض من ذلك جاء الاهتمام بدور الشعب وقوى المجتمع هامشياً؛ ومن ثمّ فإنّ هذه المقررات تحتاج إلى تدعيم واهتمام بقدر المستطاع بدور المؤسسات ودور المواطنين أو الشعب في الحياة السياسية الديمقراطية الحديث حيث حل الاهتمام بدور الشعب أو قوى وفئات المجتمع في هذه المقررات والمناهج الدراسية في المرتبة الثالثة.

أمّا المناهج والمقررات الدراسية في العراق فقد جاءت في صورة مغايرة تماماً للمناهج والمقررات الدراسية التي تناولت علاقة السلطة والشعب بشكل نموذجي تماماً، ومتوافق مع المناهج والمقررات الدراسية الغربية - والتي تأثر واضعوها بالمناهج والمقررات الدراسية الغربية - حيث انصب الاهتمام والأولوية لدور وقوى الشعب؛ باعتبارها مصدر وأساس الحكم الديمقراطي والرشيد، تلاها دور المؤسسات والأجهزة السياسية في الحكم؛ باعتبارها هياكل راسخة بصرف النظر عن هوية وانتماء القيادات الحاكمة لها.

3- أما ما يتعلق بقيم حقوق الإنسان والديمقراطية؛ فإنّ حقوق الإنسان أخذت جل الاهتمام في كل من البحرين والأردن ومصر حيث ركزت المناهج والمقررات الدراسية فيها على تناول حقوق الإنسان باعتبارها ذات أولوية قصوى لترسيخ الحكم الديمقراطي فيهما، بعكس الحالة الكويتية والحالة العراقية التي جاء الاهتمام بالديمقراطية في هذه المقررات والمناهج الدراسية في المرتبة الأولى حيث تم التركيز على بعض مؤشرات الديمقراطية دون غيرها من المؤشرات من قبيل تداول السلطة وحرية الإعلام وحق مساءلة السلطات العامة، وهو ما يتحقق جزئياً في دولة الكويت التي تشهد تركيزاً على هذه المؤشرات في الممارسة السياسية. مع ذلك ونظراً لتنامي الاتجاه المتزايد لدعم حقوق الإنسان وخصوصاً حقوق المرأة، وعلاوة على التوكيد على العلاقة العضوية بين الديمقراطية وحقوق الإنسان حيث إنهما لا ينفصلان، وكل منهما يدعم الآخر، ومن ثم نرى ضرورة الاهتمام بالممارسة العملية للديمقراطية والاهتمام بترسيخ ثقافة حقوق الإنسان في المقررات والمناهج الدراسية.

4- ومن حيث عنصر الاهتمام بالآخر، فقد اتفقت المناهج والمقررات الدراسية لدول مصر والعراق والكويت والبحرين والأردن على أولوية الاهتمام بالآخر الغربي باعتباره مصدر التقدم والحصول على التكنولوجيا المتقدمة، علاوة على المساعدات المالية والدعم الفني والعلمي اللازمين للانتقال من مصاف الدول النامية إلى الدول المتقدمة، لذا نظرت المناهج الدراسية نظرة إعجاب وتقدير وطموح إلى بلوغ مكانتها في المستقبل، ودون أن يقترب ذلك بالتبعية المباشرة لها سواء سياسياً أو ثقافياً، وفي إطار من الحفاظ على ملامح الهوية الوطنية والإسلامية والعربية في العلاقة مع هذا الآخر الغربي، وقد حل الاهتمام بالآخر الآسيوي في المرتبة الثالثة في مقررات ومناهج الدراسة في كل من البحرين والكويت والعراق والأردن باعتباره المجال الجيوسياسي الذي تنتمي له، وهو ما ينطبق أيضاً على الآخر الأفريقي بالنسبة للمناهج والمقررات المصرية التي عدت مظاهر وأدوات ارتباط مصر بالقارة الأفريقية ومنها: نهر النيل ومساندة مصر إبان مرحلة الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر لعدة دول أفريقية للحصول على استقلالها. بينما تلى ذلك في المرتبة الثانية الآخر المعادي لأربع دول عربية هي: مصر والأردن والعراق والبحرين من الدول محل الدراسة، متجسداً في إسرائيل أو اليهود التي رأت في المناهج والمقررات الدراسية في هذه الدول عدوً ومعرقلاً للطموحات العربية في الحصول على الأمن والاستقرار وتحقيق التنمية الشاملة التي ترمي لها، وتجدر الإشارة إلى أنه لم يرد في المقررات ذكر اسم دولة إسرائيل نهائياً بل تم الاستعاضة عنه بلفظ الدولة الصهيونية أو اليهود. بينما أخذ العراق فيما يتعلق بالموقف من الآخر صورة سلبية في المناهج والمقررات الدراسية الكويتية، حيث اعتبرت هذه المناهج والمقررات الدراسية العراق نظاماً همجياً معتدياً في ظل نظامه البائد برئاسة صدام حسين، ونظراً لانتقال العراق إلى مرحلة جديدة من تاريخه فيجب تغيير هذه الصورة تجنباً لتربية أجيال من الطلاب الكويتيين الذين يتم تنشئتهم على الشقاق العربي.

5- ووفقاً للمجموعة من القيم الثقافية والاجتماعية؛ مثلت قيم المساواة أولوية في المناهج والمقررات الدراسية في البحرين والتي تعكس رسالة هامة مضادها اهتمام النظام السياسي بترسيخ قيمة المساواة في الحياة العامة والسياسية بغض النظر عن الانقسامات العرقية أو الدينية في البحرين حيث يجتمع كافة المواطنين على السواء أمام صانع القرار وكافة مؤسسات الدولة وعدم التمييز بينهم، سواء في الخدمات والمرافق الأساسية من مياه شرب صحية ونقية ومواصلات واتصالات أدمية علاوة على السكن الصحي واللائق والتعليم بمختلف مستوياته علاوة على الحصول على فرص العمل المناسبة لمؤهلاتهم الدراسية وقدراتهم العلمية والتكنولوجية المكتسبة، بينما جاءت قيمة العدل في المرتبة الأولى لترتيب قيم المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية في المقررات والمناهج الدراسية لدولتي الأردن ومصر؛ حيث تحرص الأردن باعتبارها دولة ملكية ينتسب قادتها للبيت النبوي الشريف على التأكيد على قيمة العدل باعتبارها القيمة الأساسية والمحورية لاستمرار العائلة الهاشمية في تولي مقاليد الحكم وعملاً بالمقولة الشهيرة "العدل أساس الملك"، بينما جاء الحرص المصري ترتيباً وتنظيماً للتقاليد المصرية العتيبة والراسخة من أن "دولة الظلم ساعة بينما دولة العدل تستمر حتى قيام الساعة"؛ لذا فقد حافظ قادة ورؤساء مصر الثلاثة على استمرارهم في تبني العدل كقيمة ثقافية واجتماعية حاکمة لاستمرارهم في حكم مصر، على الرغم من فرضه لحالة الطوارئ وإخضاعه للمواطنين المصريين للمحاكم العسكرية الاستثنائية غير القابلة استئناف أحكامها وانتهاك أجهزة الأمن بتعليمات منه لحقوق الإنسان الخاصة بالمواطنين. في حين جاءت قيمة الوسطية والاعتدال في المرتبة الأولى لدى كل من الكويت والعراق في حين احتلت قيمة العدل المرتبة الثانية في مناهج ومقررات الدراسة لديهما، وحل الاهتمام بقيم الوسطية والاعتدال ثالثاً في دولتي الكويت والعراق اللتين جاءت فيهما قيمة الطاعة في المرتبة الرابعة والأخيرة، وهو ما شهدته أيضاً دول البحرين والأردن ومصر حيث حلت هذه القيمة الأخيرة في المرتبة الأخيرة؛ مما يؤدي إلى استمرار ثقافة الخضوع والاستسلام للحكم "الأبوي" واحترام التقاليد والعادات الأسرية الممتدة للمستوى السياسي الأعلى وشاغلي المناصب السياسية العليا في هذه الدول، وتعد ذلك من قبيل طاعة الله باعتبار أن هذه السلطة وشاغلي مناصبها تعد ترتيباً من الله، وتذهب إلى أن مجرد المعارضة لتلك السلطة تصبح اعتراضاً على مشيئة الله !!!.

6- وتبعاً لقيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية، تعتمد الدول المتقدمة على غرس قيمة الإنجاز والعمل، وهو ما سائرته فيه دول الدراسة؛ حيث يحمّد للمقررات الدراسية فيها قيامها بتلقين التلاميذ والطلاب قيم التعاون والإنجاز والعمل، وما يرتبط بها من قيم أخلاقية مثل المثابرة والجدّ والإخلاص؛ وهي بلا شكّ قيم إيجابية تدعم الجهود الإنمائية. والملاحظ في هذا الشأن أنّ هذه القيمة قد جاءت في مقدمة وألوية اهتمام المناهج والمقررات الدراسية لدولة واحدة فقط هي دولة العراق؛ ويعزى السبب في ذلك إلى رغبة واضعي هذه المناهج في تغليب رغبة وحاجة العراق إلى البناء والتنمية في الوقت الراهن والمستقبل القريب، وتغيير أوضاعه غير المقبولة بيث قيمة العمل والإنجاز بين المواطنين العراقيين، بصرف النظر عن الاثنيات والأجناس التي ينتمون إليها. بينما قيم التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي قد مثلت أولوية، تلتها قيم العمل والإنجاز في الدول ذات النظام الملكي، وهي الكويت والبحرين والأردن، وهي بلا شكّ قيم ذات طبيعة تعزيزية لنظم الحكم الملكية التي تسعى للحفاظ على الترابط الاجتماعي بين مواطنيها وغرس قيم التكافل والتضامن الاجتماعي بين كافة أبنائها بما يحقق نوعاً من المساواة المادية والمعنوية بين المواطنين وانحسار فتّة الفجاء فيها، ولا شكّ أنّ هذه القيم ذات ارتباط حيوي بقيمة العدل التي تسعى هذه النظم لتحقيقها بين مواطنيها. بينما اختلفت مراتب قيم المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية في مصر التي احتلت فيها قيم العلم والإبداع والتفكير المستقل المرتبة الأولى، بعدما ركّز الخطاب السياسي الرسمي فيها سواء على مستوى القيادة السياسية الجديدة وحكومات ما بعد ثورة 25 يناير 2011 وكذلك خطاب النخب السياسية والليبرالية الجديدة والتي ركزت على هذه القيم وحدها في تحقيق الارتقاء الحضاري والتنمية العلمية والتكنولوجية المصرية المنشودة، وهو ما راعاه واضعو ومطورو المناهج والمقررات الدراسية المصرية الجديدة والمطبوعة في عامي 2011 و2012.

في حين أنّ النظرة إلى الزمن حلت رابعاً وأخيراً في جميع مناهج ومقررات الدراسة بالدول محل الدراسة التطبيقية، وهي البحرين والأردن والكويت ومصر والعراق، غير أنّ النظرة لعنصر الزمن قد تباينت مناطق تركيزها ومجالاتها من دولة لأخرى، وفقاً للفلسفة الحاكمة لحركتها وقناعة القيادة السياسية فيها، حيث غلب على النظرة إلى الزمن النظرة إلى الماضي والتاريخ في كل من الحالة المصرية والحالة الكويتية والحالة العراقية، حيث تمّ التركيز على الإنجازات وحشد القوة العسكرية وتحقيق الانتصارات في المعارك الحربية في التاريخ القديم والحديث، ومن ثمّ غرس قيمة التعلق بأعجاز الماضي والتفاخر بها؛ وبالتالي إهمال أو تجنب قيم التخطيط للمستقبل والوعي بالمشكلات الحاضرة والمستقبلية للدولة، بينما ركزت المناهج والمقررات الدراسية في البحرين والأردن على قيم النظرة الراهنة والمستقبلية، ومن ثمّ يجب الاهتمام بمشاكل الحاضر والفرص والتحديات التي يفرزها المستقبل.

7- فيما يتعلق بالمجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية نجد أنّ قيم نبذ العنف والتسامح على التوالي قد أخذت الاهتمام الأكبر من بين هذه المجموعة من القيم الثقافية والاجتماعية في دول الكويت والبحرين والأردن، وهي من فتّة النظم الملكية، بينما احتلت قيم الحفاظ على المصلحة العامة المرتبة الأولى في مقررات ومناهج الدراسة بمصر والعراق؛ مما يشير إلى الرغبة في إعلاء الحفاظ على مصالح الوطن على ماعداها من قيم التسامح ونبذ العنف مع الآخرين؛ بينما لم تحظ هذه القيمة باهتمام واضعي ومطوّري المقررات الدراسية؛ حيث حلت هذه القيمة الحيوية في المرتبة الأخيرة في مناهج ومقررات الدراسة الحديثة في كل من: البحرين والأردن والكويت، ومن ثمّ يجب تدعيم الاهتمام بالحفاظ على المصلحة العامة في مناهج ومقررات هذه الدول، وكذلك ضرورة قيام المسؤولين على وضع وتطوير المناهج والمقررات الدراسية في كل من مصر والعراق بتعزيز الاهتمام بدراسة قيم نبذ العنف، سواء على أساس اثني ديني أو عرقي، كما يتضح جلياً في حوادث التفجير والاعتقال اليومية بالعراق؛ أو على أساس سياسي أو ديني كما يحدث في مصر في فترة ما بعد ثورة 30 يونيو 2013.

3- ملاحظات عامة:

وهي تلك الملاحظات التي تمّ رصدها في الدول العربية محلّ الدراسة، وتعتبر قاسماً مشتركاً بين هذه الدول في مناهجها الدراسية، وتعتبر ذات طبيعة ممتدة، أي أشارت إليها أو انتهت إليها دراسات تطبيقية لباحثين آخرين، خلال حقبتَي الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين؛ ومن المؤسف أنّ ذات الملاحظات السلبية استمرت في غالبية الكتب العربية محلّ الدراسة حتى الآن، وبعد الإدعاء بتفحيح وتطوير هذه المناهج وتحليصها من هذه الشوائب؛ والتي من أبرزها ما يلي:

أ- بعض المناهج الدراسية في الوطن العربي ماتزال مصدراً خصباً من مصادر السلطوية التي تميز تلك المناهج في مراحل إعدادها، وتنفيذها، وتقويمها، وتطويرها. وذلك نظراً لأنّ عدداً من المناهج الدراسية العربية مقتبس من المناهج الدراسية الغربية، وكل ما جرى في كثير من الأحيان هو ترجمتها وفرضها فقط بطريقة تعسفية على الطلاب العرب.

ب- إن المناهج الدراسية العربية بشكل عام تركز على المعرفة بدلاً من الطالب، ولذلك فإن مشاركة الطلاب في القرارات التي تتعلق بمناهجهم تكاد تكون معدومة، ونتيجة لذلك فإن معظم محتويات تلك المناهج المفروضة على الطلاب، لا تلبى احتياجات المتعلمين، ولا تلائم استعداداتهم وقابلياتهم، وأقل ما يمكن أن توصف به أنها غير ملائمة لواقع المتعلم وبيئته الاجتماعية والاقتصادية، ولا يمكن أن تعدّه لمواجهة حياته المستقلة بشحن مهارته وتحدي قابليته وقدراته، وكأنها جاءت لتمثل عالماً بعيداً عن واقعه، ولهذا كانت التربية المدرسية غير وثيقة بالحياة، والمنهج الذي لا يضع الطالب في صميم اعتباره سيكون عاجزاً عن توفير مدى كامل من المهارات والمعارف والاتجاهات الضرورية للطالب الذي تصمم المناهج له؛ لأن المنهج الذي يُعدّ للطالب، وينزل عليه من عل لا يُعنى بتنمية الطاقات الفكرية والقدرات العقلية، أو يعطيه القدرة على تعرّف الحكمة في الأمور، وتقصي أبعادها، وإصدار الأحكام النقدية، وحل المشكلات.

ويكفي أن ننوه في هذا الشأن إلى عدم إشارة أي من الكتب الدراسية في الدول محل الدراسة أو وثائق إعداد المناهج التي تصدرها إدارات ومراكز وضع وتطوير المناهج والمواد الدراسية - إلى أي دور للتلاميذ والطلاب أو مشاركتهم في وضع وتطوير تلك المناهج. ناهيك عن غياب دور المعلمين والمعلمات في هذه العملية الحيوية من العملية التعليمية. إن غالبية- إن لم يكن كل- المعلمين الذين توكل إليهم مهمة تنفيذ المنهج يحرمون من ممارسة دور رئيس في بنائه وتقييمه وتطويره، فهم يجبرون في كثير من الأحيان على توصيل محتوى الكتب الدراسية بغض النظر عن كل ما لديهم من اقتناعات وآراء أو انتقادات وتحفظات واعتراضات وملاحظات عليه، وفي بعض الحالات يطلب منهم تدريس معلومات خاطئة أو غير دقيقة. إنهم باختصار يؤمرون بتنفيذ برامج ومناهج لا دور لهم تقريباً في تصميمها وإنشائها، وما عليهم سوى الإذعان والخضوع، مما يجعلهم أقل حماساً وانتماء ودافعية لعملهم، مما يضعف رضاهم عن مهنتهم. إن دور المعلمين العرب في تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها شبه معدوم، وكل ما يطلب منهم عادة هو إبداء الرأي في التغييرات التي يخطط لها الاختصاصيون والمسؤولون، وغالباً ما تم تجاهل مقترحاتهم وملاحظاتهم أثناء عملية تطوير المناهج الدراسية.

ج- يسود في غالبية الدول العربية - محل الدراسة - المفهوم التقليدي للمنهج الذي يقيد الطالب بالكتاب المقرر الذي يصبح بدوره المصدر الأوحيد للمعرفة، مما يعطي قيمة مبالغاً فيها لمحتوى الكتب المقررة، ويؤكد الالتزام بحرفيتها، مما يؤدي إلى انتشار التلقين والحفظ في معظم المدارس العربية، ومن مساوئ هذا المفهوم للمنهج أنه "يسجن" الطالب في الكتاب المدرسي بوصفه مصدراً وحيداً للمعلومات والخبرات، ومما يزيد الأمر صعوبة أن الكتب المدرسية العربية، بها كثير من المشكلات ونقاط الضعف مثل: عدم وضوح الاعتماد على الأهداف السلوكية في التأليف، وقلة تحديد الدقة العلمية في التعبير، وإظهار المعرفة التي تحتويها الكتب المدرسية وكأنها الحقيقة المطلقة.

ولا شك أن المناهج العربية التي تبقى الطالب أسيراً للكتاب المقرر والمدرس الذي يدرسه تجعل الطلاب يسيري الانقياد وليئي العريكة، وعاجزين عن بناء التفكير أو الحكم المستقل والناقد - حيث إن تلك الكتب، لا تحاول أن تقدم في تفسير الأحداث وجهات نظر متعارضة ليلم الطالب بجميع الجوانب، بل تعود الطالب التفسير الواحد والرأي الواحد. علماً بأن تلقين الطالب تفسيراً أو رأياً واحداً وإجباره على تبنيّه، بغض النظر عن صحته أحياناً، هو سمة سلطوية بارزة من سمات عدد من المناهج العربية التي تنتقل إلى الوسائل التي تؤدي إلى تنمية شخصية الطالب بشكل متوازن ومبدع.

د- استمرار تلقّي المتعلمين في الدول العربية محل الدراسة التعليم عبر مناهج قلّما تراعي الفروق الفردية بينهم، فعلى سبيل المثال ما زال التلاميذ يأخذون نمطاً واحداً من المواد الدراسية، وليست هناك مواد اختيارية داخل التخصص الدراسي الواحد، كما أنّ الفصول الدراسية تجمع بين طلاب متفاوتي الذكاء، وعلى الرغم من ذلك فإنها تقدم لهم المواد الدراسية نفسها والتدريبات الثابتة الجامدة نفسها، ولا يستخدم في عملية التدريس إلا الكتاب.

هـ- استمرارية المناهج والمقررات الدراسية العربية في تغليب كفة التنظير على حساب التطبيق: لا شك أنّ الأهداف التربوية عادة متعددة ومتنوعة، لذا فإنّ تنوع محتويات المناهج لتشمل المعلومات التي تشكّل الأساس لمزيد من المتعلم، والمهارات العملية التي تخدم كأدوات، والقيم والاتجاهات الملائمة للفرد والمجتمع يصبح أمراً مهماً، فمهمة المناهج لم تعد تزويد الطلبة بالمعرفة والمعلومات النظرية فقط، بل أصبحت تشمل أيضاً المهارات الإيجابية التي على الطلبة اكتسابها كالتفكير الناقد، والتفاعل، والمرونة، والاتصال، والقدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات وحس الاستطلاع الذهني، والاستعداد لتحمل المسؤولية، وتعلم كيفية التعلم، والقدرة على التحليل، فالمناهج يجب ألا تكون مجرد مصادر للمعلومات، بل أدوات لإرشاد الطلبة إلى مصادر المعلومات.

ويبين تحليل محتوى المناهج محل الدراسة في الدول العربية غلبة اللغوية، إذ ينصبّ الاهتمام أساساً على المعلومات النظرية، أمّا المهارات وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية، فأمر لا تحظى بالعناية الكافية، فالمناهج توجّه اهتمامها الرئيسي نحو إكساب التلاميذ المعرفة النظرية، وتقوم كثير من المناهج الدراسية العربية على تغليب الألفاظ على الأشياء، وتفضيل النظر على العمل، وتقديم الجدل العقلي على البحث المنهجي، وإيثار التقليد على التجديد.

و- تعاني المناهج العربية من قلة التركيز على المعارف والعلوم التطبيقية وضعف الارتباط بالعمل والإنتاج والتنمية، فاستجابة المناهج لثورة العلم والتكنولوجيا المعاصرة ما زالت دون المستوى المناسب، كما أنها لم تربط كثيراً بين المعرفة وتطبيقاتها وبين العلم والتكنولوجيا؛ ما أضعف الطرفين فبات العلم قواعد مجردة، وأصبحت التكنولوجيا عملاً ضعيف الأثر والوظيفة. ممّا يؤدي إلى حشو أذهان الطلبة بكمية كبيرة من المعلومات النظرية التي يعانون من حفظها من دون أن يكون لها أثر كبير في سلوكهم كمواطنين.

ز- استمرار تركيز وتغليب المناهج الدراسية للماضي دون التوجه للمستقبل: تتميز المنظومة التربوية بحساسية كبيرة نحو تغير الزمن في تقسيمه التقليدي إلى ثلاثة أبعاد: الماضي، والحاضر، والمستقبل، ومن أخطر ما قد يقع فيه نظام تعليمي ما من مزالقي هو تركيزه على بعد واحد وإهمال البعدين الآخرين، فالهجرة إلى الماضي، وإلغاء الحاضر، وضعف النظر إلى المستقبل هي تصرفات انسحابية، والوقوع في أسر الحاضر مع تجاهل رصيد خبرة التاريخ، والعود عن التأهب للمستقبل هي أفعال انتهائية، أما القفز إلى المستقبل من دون وعي دقيق بالواقع المعيش، وفهم عميق لدروس الماضي فهي سلوكيات انتحارية، وقد وقعت التربية في الوطن العربي في منزلق الماضوية الذي يتمثل بالتركيز على الماضي، والهجرة إليه، وإهمال الحاضر، وضعف النظرة إلى المستقبل.

وقد يمضي زمن طويل من دون أن يفضّل القائمون على الأهداف التربوية للمناهج الدراسية في الدول العربية إلى ضرورة مراجعتها، وإعادة بنائها وتجديدها بشكل دوري، واتخاذها وسيلة لتجديد آفاق المستقبل ومعالجه، وبذلك تضعف صلة تلك الأهداف بالفرد والمجتمع، وتغدو أثراً متحضياً، يذكر بالماضي وذكرياته، ولا يشير إلى الحاضر والمستقبل.

ثانياً: المقترحات والتوصيات

أ- توصيات عامة:

- 1- إقامة العلاقات داخل الأسرة وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية على أسس من التفاهم، والتحاور، والاحترام المتبادل، بعيداً عن القهر، والإذعان، والعنف، والتركيز على استخدام أساليب الثواب والمكافأة والتشجيع، وتعزيز التنشئة الاجتماعية.
- 2- إشاعة جوٍّ من الأمن والحرية في جنبات المجتمع ومؤسساته.
- 3- تحقيق الإصلاح السياسي عبر إنجاز المشاركة الاجتماعية الواسعة في عملية اتخاذ القرارات السياسية، وصيانة الحقوق والحريات السياسية.
- 4- توفير العدالة في توزيع الثروات وثمار التنمية، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، وتضييق الهوة بين الطبقات، ومحاربة الفقر.
- 5- فهم الدين وتطبيقه بشكل صحيح، ومحاربة الجمود الفكري، وتشجيع الاجتهاد.
- 6- العمل على تطوير المناهج والمقررات الدراسية بأهدافها، وبنيتها وأساليبها، ومن أهم النقاط في هذا المجال ما يلي:
 - أ- تنوع طرق التدريس بدلاً من الاعتماد على طريقة واحدة هي التلقين.
 - ب- التحلي عن اعتبار المنهج الدراسي مجرد كتب مدرسية، والنظر إليه على أنه إطار شامل للمعارف والخبرات والمهارات.
 - ج- تنوع وسائل التقويم بدلاً من تبني وسيلة واحدة رئيسية هي الامتحان.
 - د- إقامة علاقات متوازنة وتفاعلية بين المعلم والطالب أساسها التفاهم، والاحترام، والسعي إلى تحقيق الأهداف المشتركة.
 - هـ- تحويل الإشراف التربوي من مفهومه التفتيشي السلطوي الجامد إلى مفهوم متطور، يقوم على التعاون والتنظيم، من أجل تطوير العملية التعليمية والتعلمية.
 - و- السعي إلى التقليل من هيمنة المركزية الإدارية في التربية والتعليم.
 - ز- إعادة النظر في الخطة الدراسية، وتضمينها مقررات اختيارية مع مراعاة التكامل في بناء مناهج المواد الدراسية.
 - ح- تبني المفهوم الشامل للإدارة الصفية الذي يقوم على الوقاية من جهة، والعلاج الذي يبني على القواعد السليمة لتعديل السلوك من جهة أخرى.
 - ط- إعادة النظر في بناء المادة الدراسية، وتطوير مناهج تقنية المعلومات، وتحقيق عناصر التشويق والجذب من خلال تنوع المواد التعليمية. إعادة النظر في بناء المادة الدراسية، وتطوير مناهج تقنية المعلومات، وتحقيق عناصر التشويق والجذب من خلال تنوع المواد التعليمية.
 - ي- مقاومة التعامل مع التعليم بوصفه سلعة، وابقاؤه خدمة تقدمها الدولة العربية لمواطنيها.
 - ك- إعادة النظر في نظام التقويم التربوي، وإعداد كفايات للمعلم ذات معايير محددة، واعتماد استراتيجيات تعليم وتعلم متطورة، واستثمار الإمكانيات الهائلة التي تتوافر في تقنية المعلومات.

ب- توصيات خاصة بالمناهج والمقررات الدراسية

ضرورة قيام الدول العربية عموماً والدول محل الدراسة على وجه الخصوص بمراعاة الجوانب التالية في مقرراتها ومناهجها الدراسية؛ والتي تفتقدها في الوقت الراهن، وتعدّ من أوجه القصور والضعف الشديد لها؛ وهي على النحو التالي:

أولاً- اختيار أساليب التقويم:

في هذه الخطوة يتمّ تحديد أساليب تقويم تتعلّم المتعلّمين، وما أحدثه المنهج المطور من تعديل في سلوكهم؛ ويندرج ضمن تلك الأساليب أساليب تقويم التحصيل الدراسي، وأساليب تقويم النمو الشخصي والانفعالي، على أن تتوافر في تلك الأساليب المواصفات العلمية من مثل الارتباط بالأهداف، والاستمرار، والوضوح، والصدق، والثبات، والموضوعية، والشمول، والاقتصاد في الوقت والتكلفة والجهد، وغير ذلك من مواصفات.

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى ضرورة تنوع أساليب الاختبارات التحصيلية، كالاختبارات الشفوية، والكتابية (موضوعية وشبه موضوعية ومقالية)، إضافة إلى الاختبارات العملية، وأساليب تقويم الجانب الشخصي والانفعالي للمتعلم كالملاحظة والمقابلة والاستملاء، وغيرها.

ثانياً- التهيئة لتجريب المنهج المطور:

وتكون التهيئة من خلال صدور قرارات وزارية بتحديد نسبة المحافظات والمدارس التجريبية في كل محافظة وتسميتها، وتشكيل اللجان المركزية والفرعية المشرفة على التجريب، وإقامة دورات تدريبية مركزية للمشرفين التربويين حول المنهج المطور، وتكليف هؤلاء المشرفين الذين أتبعوا الدورات المركزية بتنفيذ دورات تدريبية للمعلمين الذين سينفذون المنهج المطور في المدارس التجريبية، كما تتضمن القرارات تشكيل لجان تأليف مقررات المنهج المطور، وما يلحق بها من مواد تعليمية وأدلة معلمين (بشكل تجريبي)، وتشريع تلك اللجان بتأليف كتب التلميذ والمواد التعليمية وأدلة المعلمين، على أن يتم التأكد من تغطية المعلومات والحقائق والمضاهيم والتعميمات والنظريات المتضمنة فيها مختلف الأهداف، ومناسبتها للأوقات المقررة لتدريسها، وأسماؤها بالمصداقية، والصحة العلمية، والحدثة، والسلامة اللغوية، وسهولة الأسلوب، وجمال الخط، ومناسبة حجمه للفترة المستهدفة من المتعلمين، وجاذبية ألوانه، وغناه بالصور والرسوم والجداول الإيضاحية.

هذا بالإضافة إلى توفير المناخ النفسي للعناصر البشرية التي ستشارك في التجريب، لإظهار قدر عال من الحماسة والشعور بالمسؤولية الأخلاقية والوطنية في أثناء تنفيذ التجريب، ويدخل ضمن هذه المرحلة تهيئة البيئة المادية المناسبة لتجريب المنهج المطور، كتهيئة المعامل والورش ومختبرات اللغة، ومستلزماتها الضرورية.

ثالثاً - تجريب المنهج المطور:

تهدف عملية تجريب المنهج المطور إلى:

- التأكد من توافر الشروط والمعايير المحددة لكل من المحتوى والخبرات والطرائق والوسائل والكتب والمواد التعليمية، وأساقها مع الأهداف المحددة للمنهج.
- التعرف إلى المشكلات والعوائق التي تواجه المنهج المطور لتذليلها قبل التنفيذ.
- التأكد من امتلاك المعلمين والمشرفين الكفايات الأكاديمية والتربوية التي تكفل تحقيق أهداف المنهج المطور.

ويمرّ تجريب المنهج بجملة من الخطوات، لعل أهمها:

- وضع الخطة الإجرائية لتنفيذ عملية التجريب وفق الشروط العلمية المعروفة، متضمنة استصدار القرارات، وتشكيل اللجان المركزية والفرعية للإشراف على العملية ومتابعتها.
- اختيار عينة التجريب بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تُحدّد وفق عدّة متغيرات (ريف، مدينة)، (مدارس ذكور، مدارس إناث، مدارس مختلطة)، (مدارس رسمية، مدارس أهلية) (بناء مدرسي حكومي، بناء مدرسي مستأجر)، (مدارس ذات دوام كامل، مدارس ذات دوام نصفّي، أو ثلاثي) وغير ذلك من المتغيرات الممثلة للواقع.
- إعداد الأدوات والاختبارات والمقاييس المختلفة الضرورية؛ لتقويم عملية التجريب وفق الشروط العلمية السليمة.
- توفير المستلزمات الضرورية للتجريب كالكتب التجريبية، وأدلة المعلمين، والمواد التعليمية والوسائل، وتوفير البيئة المادية والبشرية لنجاح عملية التجريب.
- تطبيق التجريب في المدارس التجريبية وفق الشروط التجريبية الموضوعية، والعمل على استبعاد مختلف العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تتدخل وتشوّه نتائج التجريب.
- إجراء تحليل شامل لعملية التجريب تستخدم فيه مختلف الأساليب العلمية، وعقد ندوات يشارك فيها معلمو التجريب، ومشرفوهم، وعينة من أولياء الأمور وتلاميذ المدارس التجريبية، ووسائل الإعلام، والمهتمون بالعملية التربوية في الجامعات ومراكز البحث؛ لمناقشة نتائج التجريب، وتشخيص الصعوبات، وتحديد أوجه القصور في مختلف جوانب المنهج التجريبي، وتلافيها استعداداً لمرحلة تنفيذ المنهج المطور وتعميمه.
- يمكن إعادة تجريب المنهج المطور ثانية، وثالثة؛ لتخليصه من الشوائب، والوصول به إلى أعلى درجة من الكفاية الداخلية والخارجية.

رابعاً - الاستعداد لتعميم المنهج المطور:

ليس من الحكمة التسرع في تنفيذ المنهج المطور، إذ لا بد من الاستعداد لهذا التنفيذ، وقد تستغرق هذه الاستعدادات سنة أو سنتين أو أكثر، ومن الاستعدادات لتنفيذ المنهج المطور القيام بما يأتي:

- توفير الميزانية اللازمة لذلك.
- إنجاز الكتب الدراسية (كتب التلميذ، كتاب المعلم، كتب النشاط، النشرات).
- تجهيز المدارس بما يلزم من معامل وأجهزة وأدوات.
- اتباع المعلمين دورات تدريبية؛ ليصبحوا قادرين على تنفيذ المنهج الجديد، واستخدام الطرائق والوسائل والأجهزة التعليمية الحديثة، وما يناسبها من وسائل التقويم.
- اتباع الموجهين والمشرفين دورات تدريبية لمعرفة الطرائق والوسائل الحديثة في الإشراف والتوجيه والإرشاد، تبعاً للمنهج المقترح.
- تهيئة التلاميذ وأولياء الأمور وأفراد المجتمع؛ بعقد ندوات ومؤتمرات لإقناعهم بضرورة وأهمية التطوير للمناهج.
- إعداد الوسائل المتنوعة والمختلطة الضرورية لعملية متابعة المنهج المقترح وتقويمه.

خامساً - تعميم المنهج المطور:

بعد الانتهاء من الاستعداد لتعميم المنهج المطور، تصدر القرارات المتعلقة بتعميم المنهج، محدّدة موعد بدء تعميمه على مختلف مدارس الدولة، وتنشر هذه القرارات عبر وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، وعادة ما يكون بدء العمل في المنهج المطور في بداية العام الدراسي.

سادساً - تقويم المنهج المطور:

لا يعني تعميم المنهج المطور الانتهاء من العمل، وإنما يعني بدء مرحلة جديدة من المتابعة والتقويم؛ حيث يعدّ منهجاً قائماً يحتاج إلى كشف ثغراته وأوجه قصوره، استعداداً لعملية تطوير جديدة، فعملية تطوير المنهج لا تتوقف، وإنما هي عملية مستمرة متجدّدة تجدد الحياة ذاتها.

ملحق

أولاً: جداول الدراسة الخاصة بالبحرين

قيم الهوية وتكراراتها:

فئات التحليل	وطني بحريني	عربي	إسلامي	أسيوي	إنساني عالمي
التكرار	126	47	61	0	54

السلطة والشعب:

فئات التحليل	صور الحاكم وبعض رموز السلطة	مؤسسات الدولة	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع
التكرار	46	57	22

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

فئات التحليل	الديمقراطية	حقوق الإنسان
التكرار	30	59

الموقف من الآخر:

فئات التحليل	الآخر بالمعنى العام	الآخر الغربي	الآخر الآسيوي والأفريقي	إسرائيلي (يهودي)
التكرار	20	11	6	2

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الطاعة	العدل	المساواة	الوسطية (الاعتدال)
التكرار	3	18	46	9

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	العمل والإنجاز	العلم والإبداع والتفكير	النظرة إلى الزمن
التكرار	34	22	32	4

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الحفاظ على المصلحة العامة	التسامح	نبذ العنف
التكرار	4	6	7

ثانياً: جداول الدراسة الخاصة بالأردن

القيم المتعلقة بالهوية:

فئات التحليل	وطني أردني	عربي	إسلامي	آسيوي	إنساني عالمي
التكرار	304	118	318	156	183

فئات التحليل وتكرارات القيم المرتبطة بالسلطة والشعب:

فئات التحليل	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة	مؤسسات الدولة	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع
التكرار	77	75	12

فئات التحليل للقيم المرتبطة بحقوق الإنسان والديمقراطية:

فئات التحليل	الديمقراطية	حقوق الإنسان
التكرار	63	98

فئات التحليل وتكرارات القيم المرتبطة بالموقف من الآخر:

فئات التحليل	الآخر بالمعنى العام	الآخر الغربي (الأوروبي الأمريكي)	الآخر الآسيوي والأفريقي	إسرائيلي (يهودي)
التكرار	85	21	11	45

فئات التحليل وتكرارات القيم المرتبطة بالمجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الطاعة	العدل	المساواة	الوسطية (الاعتدال)
التكرار	49	74	44	19

فئات التحليل وتكرارات القيم المرتبطة بالمجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	العمل والإنجاز	العلم والإبداع والتفكير	النظرة إلى الزمن
التكرار	141	133	109	83

فئات التحليل وتكرارات القيم المرتبطة بالمجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الحفاظ على المصلحة العامة	التسامح	نبذ العنف
التكرار	25	41	43

ثالثاً: جداول الدراسة الخاصة بالكويت

قيم الهوية وتكراراتها:

فئات التحليل	وطني كويتي	عربي	إسلامي	آسيوي	إنساني عالمي
التكرار	262	163	459	-	220

قيم السلطة والشعب وتكراراتها:

فئات التحليل	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة	مؤسسات الدولة	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع
التكرار	24	51	10

قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وتكراراتها:

فئات التحليل	الديمقراطية	حقوق الإنسان
التكرار	77	16

قيم الموقف من الآخر وتكراراتها:

فئات التحليل	الآخر بالمعنى العام	الآخر الغربي	الآخر الآسيوي والأفريقي	إسرائيل (اليهود)
التكرار	52	11	1	48

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الطاعة	العدل	المساواة	الوسطية (الاعتدال)
التكرار	34	37	24	41

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	العمل والإنجاز	العلم والإبداع والتفكير	النظرة إلى الزمن
التكرار	146	54	125	22

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الحفاظ على المصلحة العامة	التسامح	نبذ العنف
التكرار	16	74	43

رابعاً: جداول الدراسة الخاصة بالعراق

الهوية:

فئات التحليل	وطني عراقي	عربي	إسلامي	آسيوي	إنساني عالمي
التكرار	124	72	126	-	98

السلطة والشعب:

فئات التحليل	صورة الحاكم وبعض رموز السلطة العامة	مؤسسات الدولة	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع
التكرار	5	68	15

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

فئات التحليل	الديمقراطية	حقوق الإنسان
التكرار	75	63

الموقف من الآخر:

فئات التحليل	الآخر بالمعنى العام (الدول / الأمم الأخرى)	الآخر الغربي (الأوروبي / الأمريكي)	الآخر الآسيوي والأفريقي	إسرائيل (اليهود)
التكرار	80	49	1	11

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الطاعة	العدل	المساواة	الوسطية (الاعتدال)
التكرار	15	25	19	40

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	العمل والإنجاز	العلم والإبداع والتفكير	النظرة إلى الزمن
التكرار	34	35	11	7

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الحفاظ على المصلحة العامة	التسامح	نبذ العنف
التكرار	20	13	12

خامساً: الجداول الخاصة بدراسة مصر

الهوية:

فئات التحليل	وطني مصري	عربي	إسلامي	أفريقي	إنساني عالمي
التكرار	365	252	238	2	167

السلطة والشعب:

فئات التحليل	صورة الحاكم ورموز السلطة العامة	مؤسسات الدولة	دور الشعب أو قوى وفئات المجتمع
التكرار	24	14	9

الديمقراطية وحقوق الإنسان:

فئات التحليل	الديمقراطية	حقوق الإنسان
التكرار	75	82

الموقف من الآخر:

فئات التحليل	الآخر بالمعنى العام	الآخر الغربي (الأوروبي والأمريكي)	الآخر الآسيوي والأفريقي	إسرائيل (اليهود)
التكرار	87	4	2	25

المجموعة الأولى من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الطاعة	العدل	المساواة	الوسطية (الاعتدال)
التكرار	24	87	25	37

المجموعة الثانية من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي	العمل والإنجاز	العلم والإبداع والتفكير	النظرة إلى الزمن
التكرار	67	75	124	62

المجموعة الثالثة من القيم الثقافية والاجتماعية:

فئات التحليل	الحفاظ على المصلحة العامة	التسامح	نبذ العنف
التكرار	36	76	8

أولاً: الوثائق

أ- الوثائق الخاصة بالبحرين:

- 1- مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم: حصر التجارب المحلية حول المستجدات التربوية في مجال استراتيجيات التعليم والتعلم في الفترة من 2001 إلى 2004، المنامة 2005.
- 2- عبد الرحمن فهمي عامر وآخرون، اللغة العربية للصف الأول الإعدادي: الجزء الثاني (البحرين: المطبعة الشرقية، ط4، 2010).
- 3- شحاته حامد بدوي وآخرون، "اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي: الجزء الثاني" (مملكة البحرين، المطبعة الشرقية، ط4، 2011).
- 4- ناجي هاشم الهاشم، التربية للمواطنة للصف الأول الإعدادي (مملكة البحرين: المطبعة الشرقية، ط1، 2010).
- 5- خالد عبد الله الخاجة وآخرون، التربية للمواطنة للصف الثاني الإعدادي (مملكة البحرين: المطبعة الشرقية، ط1، 2011).
- 6- فريق خبراء مؤسسة جيوبروجيكتس، المواد الإجتماعية للصف الثاني الإعدادي (مملكة البحرين: المطبعة الشرقية، طبعة نهائية، 2002م)

ب- الوثائق الخاصة بالأردن:

- 1- عبد الكريم سعد سالم وآخرون، لغتنا العربية، الصف السابع (عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية، وزارة التربية والتعليم، 2008، ط1).
- 2- عطا الله الحجايا وآخرون، اللغة العربية ومهارات الاتصال للصف الثامن (عمّان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2006، ط1).
- 3- طارق صالح عزام ومنير إبراهيم الرفاعي، التربية الإسلامية للصف السابع الجزء الأول (عمان: إدارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ط1، 2008).
- 4- عرفات رشاد ياسين وآخرون، التربية الإسلامية للصف الثامن الجزء الأول، (عمّان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ط1، 2006).
- 5- طارق عبدالرحيم الضمور وآخرون، التربية الوطنية والمدنية الصف السابع (عمّان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ط1، 2007).
- 6- عبد الكريم أحمد جرادات وآخرون، التربية الوطنية والمدنية: الصف الثامن (عمّان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ط1، 2007).
- 7- منال عبد القادر الشمايلة وآخرون، تاريخ حضارات العالم القديمة: الصف السابع (عمّان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ط1، 2007).
- 8- أحمد محمد الطراونة وآخرون، تاريخ أوروبا والعالم في العصور الوسطى والحديثة: الصف الثامن (عمّان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، ط1، 2006).

ج- الوثائق الخاصة بالكويت:

- 1- قطاع التخطيط والمعلومات، المؤشرات التربوية لدولة الكويت، (الكويت، وزارة التربية؛ 2007).
- 2- إدارة التخطيط والتدريب، الأهداف العامة للتربية في دولة الكويت، (الكويت، وزارة التربية، مارس 1976).
- 3- وزارة التربية، الوثيقة الأساسية لنظام التعليم الثانوي في الكويت، (الكويت، 2008).
- 4- جاسم محمد المسياح وآخرون، التربية الإسلامية للصف السابع المتوسط (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط2، 2012).
- 5- محمد إسماعيل الراشد وآخرون، التربية الإسلامية للصف الثامن، الجزء الثاني (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2011).
- 6- سميرة عبد القادر يعقوب وآخرون، العربية لغتنا للصف السابع (الجزء الثاني) (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012).
- 7- مكية إبراهيم الحاج وآخرون، العربية لغتنا للصف الثامن، الجزء الثاني (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2011).
- 8- رضا أبو حسين وآخرون، الدراسات الاجتماعية (الكويت والوطن العربي) للصف السابع المتوسط (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012).
- 9- أحمد سعد المنيفي وآخرون، "كراسة الأنشطة في مهارات الحياة: ثقافة التسامح والسلام للصف السابع" (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012).
- 10- فتوح سعود الحساوي وآخرون، "كراسة الأنشطة في مهارات الحياة: التوعية المرورية للصف السابع" (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012).
- 11- عبد الله صالح الحيران وآخرون، كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (الدستور والانتخابات) للصف الثامن (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012).
- 12- هادي المري وآخرون، كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (الوسطية والاعتدال) للصف الثامن (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012).
- 13- صبر سمير العنزي وآخرون، كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (التوعية الإعلامية) للصف الثامن (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012).
- 14- صبر سمير العنزي وآخرون، كراسة الأنشطة في مهارات الحياة (التفكير الناقد) للصف الثامن (الكويت: وزارة التربية، إدارة تطوير المناهج، ط1، 2012).

د- الوثائق الخاصة بالعراق:

- 1- عبد الكريم عبيد الوائلي وآخرون، المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط (بغداد: المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، ط5، 2012).
- 2- حمد عبيد الكبيسي وآخرون، التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط (بغداد: وزارة التربية، المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، ط17، 2013).
- 3- جلال عبد الرزاق وآخرون، التربية الوطنية والاجتماعية: للصف الأول المتوسط (بغداد: وزارة التربية، المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، 2013).
- 4- جلال عبد الرزاق وآخرون، التربية الوطنية والاجتماعية للصف الثاني المتوسط (بغداد: وزارة التربية، المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، ط7، 2012).
- 5- عبد الستار حامد وآخرون، التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط (بغداد: المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، ط16، 2012).
- 6- لجنة في وزارة التربية، التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف الثالث المتوسط (بغداد: المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة، ط23، 2013).

ه- الوثائق الخاصة بمصر:

- 1- خبراء مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (إعداد)، تصور مقترح للإطار العام لمناهج المرحلة الإعدادية 2012، (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، 2012).
- 2- محمد الفاتح الحسيني وآخرون، التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي، الجزء الثاني (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، دار الكتب المصرية، 2012).
- 3- عبد الجليل حماد وآخرون، التربية الدينية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي، الجزء الثاني (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، 2006).
- 4- علي أحمد مذكور وآخرون، لغتي حياتي: اللغة العربية للصف الأول الإعدادي، الجزء الأول (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، 2011).
- 5- زكريا محمد إبراهيم القاضي، اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي، الجزء الثاني (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 2009).
- 6- علي أحمد الجمل، الدراسات الاجتماعية: ظواهر طبيعية وحضارة مصرية، الجزء الأول (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 2012).
- 7- يحيى عطية سليمان وآخرون، الدراسات الاجتماعية: وطننا العربي ظواهر جغرافية وحضارة إسلامية، الجزء الثاني (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، مطابع الشركة القومية للتوزيع، 2012).

ثانياً: الكتب باللغة العربية

- 1- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية)، 1962م.
- 2- د. أحمد شوقي، هندسة المستقبل، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية)، 1992.
- 3- د. إسماعيل عبدالفتاح، التنشئة السياسية للطفل، (القاهرة: هيئة الاستعلامات بوزارة الإعلام)، 1988.
- 4- أفلاطون، جمهورية أفلاطون؛ ترجمة حنا خباز، (بيروت: دار القلم)، 1992.
- 5- د. جون دكت، علم النفس الاجتماعي؛ ترجمة: د. عبدالمجيد صفوت، (القاهرة: دار الفكر العربي)، 2000.
- 6- جيرزي فياتر، التعليم في القرن الحادي والعشرين، (أبوظبي: مركز الإمارات لدراسات البحوث الإستراتيجية)، 1997.
- 7- د. حامد عمار، في تطوير القيم التربوية....رأي آخر، (القاهرة: دار سعاد الصباح للنشر)، 1992. ص. 28-31.
- 8- نحو تجديد تربوي ثقافي، (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب)، 1998. ص. 98-103.
- 9- حسان محمد حسان وآخرون، دراسات في فلسفة التربية، (القاهرة، جامعة عين شمس)، 2000م.
- 10- حسن جعفر الخليفة، المنهج المدرسي المعاصر، (الرياض، مكتبة الرشد)، 1424هـ - 2003م.
- 11- د. حسن شحاته شعبان، كونفوشيوس النبي الصيني، (القاهرة: مكتبة نهضة مصر)، 1956.
- 12- خليل إبراهيم الجبوري، (دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة للمرحلة المتوسطة بين العراق وسوريا)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 1980م.
- 13- ريتشارد داوسن وآخرون؛ التنشئة السياسية: دراسة تحليلية؛ ترجمة: مصطفى عبدالله خشيم ومحمد المغربي، (طرابلس: جامعة قاريونس)، 1998.
- 14- رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، 1407هـ.
- 15- دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم العربية، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية)، 1405هـ.
- 16- زهير غزاوي، نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة، (بيروت: دار المبتدأ للطباعة والنشر. ط 1)، 1999.
- 17- زينب محرز، الكتاب المدرسي في الوطن العربي، (القاهرة، النهضة المصرية)، 1972.

- 18- د. سعد الدين إبراهيم (محرر)؛ مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم، (عمان: منتدى الفكر العربي) 1989.
- 19- د. سعيد إسماعيل على، رؤية سياسية للتعليم، (القاهرة: عالم الكتب)، 1999. ص. 56-59.
- 20- التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين، (القاهرة: دار الكتب)، 1998.
- 21- الأصول السياسية للتربية، (القاهرة: عالم الكتب)، 1997.
- 22- فقه التربية - مدخل إلى العلوم التربوية (القاهرة: دار الفكر العربي)، 2001.
- 23- سعيد عبد الحميد السعدني، القيم التربوية والقصص القرآني في قصة يوسف، (القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة كلية البنات جامعة عين شمس)، 1982.
- 24- سمير محمد حسين، تحليل المضمون، (القاهرة، عالم الكتب)، 1983.
- 25- د. سليم ناصر بركات، علم الاجتماع السياسي، (دمشق: جامعة دمشق)، 1991-1992.
- 26- سيد أحمد طهطاوي، "القيم التربوية في القصص القرآني"، (القاهرة: دار الفكر العربي ط 1) 1996.
- 27- شهاب سليمان لطفي، تحليل القيم في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، (أبو ظبي: المجمع الثقافي) 1991.
- 28- صلاح الدين عرفة محمود، المنهج الدراسي والألفية الجديدة- مدخل إلى تنمية الإنسان العربي وارتقائه، (القاهرة: دار القاهرة)، 2004.
- 29- ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية: معالم تربوية، (القاهرة، دار الكتاب للنشر)، 1991.
- 30- عائشة حسين طوالبه، دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية في إسرائيل والأردن، (بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد)، 1975 م.
- 31- عائشة عبد الله غلوم، (القيم التربوية في قصص الأطفال المقررة بالمرحلة الابتدائية بدولة البحرين)، (البحرين: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة البحرين)، 1991.
- 32- عامر رشيد وميض، الثقافة السياسية الاجتماعية الاقتصادية العسكرية مصطلحات ومفاهيم، (حمص سوريا: دار المعارف)، 2000.
- 33- عبد الرحيم الرفاعي بكره، القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة، (طنطا: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا)، 1980 م.
- 34- عبد الملك الناشف، القيم وطرائق تعليمها وتعلمها، (عمّان - الأردن: دائرة التربية والتعليم بوكالة الفوث)، 1983.
- 35- د. عبد المنعم المشاط، التنمية السياسية في العالم الثالث: نظريات وقضايا، (العين: مؤسسة العين)، 1988.
- 36- د. عبد الله محمد عبدالرحمن، علم الاجتماع السياسي: النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة (بيروت: دار النهضة العربية)، 2001.
- 37- د. عبد الواحد عبد الله يوسف، حالة وتطور تعلم وتعليم الكبار في الدول العربية 2009: تقرير توافقي إقليمي، (بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية)، 2010.
- 38- عدلي عزازي جلهوم، القيم الخلقية التي تشتمل عليها كتب القراءة في المرحلة الابتدائية، (شبين الكوم: رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة المنوفية)، 1983 م.
- 39- د. عطيه محمود هنا؛ القيم: دراسة تجريبية مقارنة، (الناشر: المطبعة العالمية، القاهرة)، 1972.
- 40- د. علي الدين هلال و د. كمال المنوفي (محرران)، التعليم والتنشئة السياسية في مصر، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية)، 1994.
- 41- غازي حجوة، القيم والاتجاهات وطرائق تعليمها في مادة اللغة العربية (عمّان - الأردن: دائرة التربية والتعليم بوكالة الفوث)، 1996.
- 42- ماهر إسماعيل صبري، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، (الرياض، مكتبة الرشد)، 1423 هـ.

- 43- د. محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية، (القاهرة: دار الفكر العربي. ط1)، 2000.
- 44- محمد محمود عبد العال، دراسة تحليلية لبعض القيم الخلقية في مجتمعنا المصري ومدى توافرها في مقررات اللغة العربية ومعلميها، (أسيوط: رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أسيوط)، 1985.
- 45- محمد معجب الحامد وآخرون، المواصفات العامة للكتاب المدرسي، (الرياض، وزارة المعارف، التطوير التربوي)، 1422هـ.
- 46- د. محمد على محمد، د. السيد الحسيني وآخرون؛ دراسات في التنمية الاجتماعية، (الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة)، 1984.
- 47- محمود عطا حسين عقل، القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، (الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج)، 1422هـ.
- 48- د. مفيدة حمود إبراهيم؛ أزمة التربية في الوطن العربي، (عمان: دار مجدلاوي) 1999.
- 49- منى أحمد عامر الرميح، تقويم كتب المطالعة في المدارس المتوسطة للبنات في ضوء بعض القيم الإسلامية الشخصية والاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بريدة)، 1421هـ-2000م.
- 50- منى حبيب، قاسم شعبان، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في البلاد العربية، (بيروت، الكتاب اللبناني)، 1983م.
- 51- موزة حسين النضيعي، القيم الإنسانية المتضمنة في كتاب التاريخ الإسلامي مقرر تخصصي رقم 212 للمرحلة الثانوية بالبحرين، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة البحرين)، 1996 م.
- 52- موسوعة المجالس القومية المتخصصة، وظيفة التعليم الأساسي ومواصفات من يتمون هذا التعليم، المجلد السادس، (القاهرة: المجالس القومية المتخصصة)، 1988-1989.
- 53- مرحلة التعليم الإلزامي الممتدة وأهدافها ووظيفتها وخطة الدراسة فيها، المجلد السادس (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1988-1989.
- 54- التنمية العلمية والتكنولوجية لطلاب التعليم العام، المجلد الثاني والثلاثون (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2005-2006.
- 55- تفعيل دور المدرسة في مواجهة تحديات المستقبل، المجلد الثاني والثلاثون (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2005-2006.
- 56- وسائل تنمية مردود العملية التعليمية، المجلد الثامن عشر (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1991-1992.
- 57- التربية والعولمة، المجلد السادس والعشرون (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1999-2000.
- 58- مواجهة الأزمة الأخلاقية والسلوكية، المجلد السابع والعشرون، (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2003-2004.
- 59- رؤى مستقبلية للهيئات الشبابية والرياضية، المجلد التاسع والعشرون، (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2002-2003.
- 60- سياسة وضع المناهج في التعليم العام، المجلد السابع (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1988-1989.
- 61- نحو سياسة مقترحة لتطوير مناهج الدراسة وتحديثها، المجلد الواحد والعشرون (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1994-1995.
- 62- الاستخدام الأمثل لمصادر المعرفة في التعليم العام، المجلد الثلاثون (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2003-2004.
- 63- دور الإعلام في تفعيل المشاركة السياسية، المجلد الثاني والثلاثون، (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2006-2007.
- 64- وسائل الإعلام والحق في المعرفة، المجلد الثالث والثلاثون، (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 2008-2009.
- 65- الكتاب المدرسي ووسائل تطويره، المجلد السادس (القاهرة، المجالس القومية المتخصصة)، 1988-1989.
- 66- د. فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، (بيروت: دار النهضة العربية)، 1980.
- 67- د. كمال المنوفي؛ التنشئة السياسية في الفقه السياسي - المعاصر، مصر المعاصرة، السنة 56، العدد 355، القاهرة، 1974.
- 68- (محرر)، التعليم والتنشئة السياسية في مصر، (جامعة القاهرة، مركز البحوث، والدراسات السياسية: ط1، 1994).
- 69- د. نازلي إسماعيل حسن؛ الإنسان والقيم في الشرق والغرب، (بدون ناشر، القاهرة)، 1989.

- 70- نورة عبد الله العربي، المضمات التربوية لبعض القصص النسائي في القرآن الكريم - رسالة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأقسام الأدبية بالرياض)، 1424هـ، 2003م.
- 71- اليونسكو، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع 2010: السبيل لإنصاف المحرومين، (باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، 2010.
- 72- التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع 2012: الشباب والمهارات تسخير التعليم لمقتضيات العمل، (باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، 2012.

ب- الدوريات العربية:

- 1- أحمد جابر السيد، (مدى فعالية مقررات الدراسات الاجتماعية ومعلميها في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي)، المجلة التربوية - كلية التربية جامعة سوهاج، العدد السادس، الجزء الأول، يناير 1991م.
- 2- أحمد شيخ عبد السلام، (تحليل محتوى كتب اللغة العربية الاتصالية في المدارس الثانوية المايزية في التنمية الخلقية) مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 40، ربيع الآخرة 1423هـ - يوليو 2002م.
- 3- د. أحمد عطية أحمد؛ "تجارب بعض الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم"؛ مجلة رسالة الخليج العربي العدد (98) 2006.
- 4- أشرف العربي، "تقييم سياسات الإنفاق العام على التعليم في مصر في ضوء معايير الكفاية والعدالة والكفاءة"، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الخاص بتحليل أولويات الإنفاق العام بالموازانات العامة في مصر والدول العربية، شركاء التنمية، فبراير 2010.
- 5- أمين الكخن، وجلال مصطفى (دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن) المجلة التربوية - كلية التربية جامعة جنوب الوادي، العدد 12، الجزء 1، يناير 1997م.
- 6- حامد عمّار، "نحو تعليم المستقبل"، مجلة العرب (الكويت)، العدد 494، يناير 2000.
- 7- خليفة على السويدي، "المناهج التعليمية والإبداع"، بحوث مؤتمر: تربية الغد في العالم العربي، مجلة التربية (جامعة الإمارات العربية المتحدة)، عدد خاص، 1996.
- 8- زكي نجيب محمود، فلسفة الأخلاق، مجلة دراسات تربوية، القاهرة، المجلد 3، العدد 13، 1988م.
- 9- سام عمار، (استخدام تقنية تحليل المضمون في تدريس اللغة العربية - درس القراءة القصيرة نموذجاً)، المجلة العربية للتربية - تونس، المجلد 19، العدد الأول، ربيع الأول 1420هـ - يونيو 1999م.
- 10- سامية السعيد بفاغو (أداة مقترحة للكشف عن القيم الحاكمة للتفكير لدى طلاب الجامعة)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 32، سبتمبر، 1996م.
- 11- شعبان حامد علي، "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لموضوعات بيئية وجيولوجية، واكتسابهم مهارات (ICT) واتجاهاتهم نحوه، وقدرتهم على اتخاذ القرار" (القاهرة: ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الرابع للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. الفترة من 18-20 مايو، 2003.
- 12- ضياء زاهر، القيم والمستقبل: دعوة للتأمل، مستقبل التربية العربية، المجلد 1، العدد 1، أبريل 1995م.
- 13- طه يسين ناصر الخطيب، (القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد الرابع، العدد الأول، محرم 1424هـ.
- 14- د. عبد الباسط عبد المعطي، "التعليم و تزييف الوعي: دراسة في استطلاع مضمون بعض المقررات الدراسية"، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 12، عدد 4، شتاء 1984.

- 15- عبد السلام مصطفى عبد السلام، "تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة"، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة المنصورة، 2006.
- 16- عبد الرازي إبراهيم محمد، "موقع القيم من بعض فلسفات التربية" دراسات تربوية، المجلد 16/ج/1989.
- 17- عبد الرحمن محمد الشعوان، (القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية)، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (1)، المجلد (9)، جامعة الملك سعود 1417هـ.
- 18- عبد الفتاح أحمد حجاج، (النمو الخلقي والتربية الخلقية)، حولية كلية التربية جامعة قطر، العدد (3)، السنة 3، 1404هـ.
- 19- د. عبد الكريم عبد الله الخياط؛ "بحث تحليلي حول أبرز توجهات مناهج المواد الاجتماعية في الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي في ضوء وثيقة الأهداف العامة للتربية والأسس العامة للمناهج في دول الخليج العربية"؛ مجلة رسالة الخليج العربي العدد (92) 2004.
- 20- د. عبد المنعم المشاط؛ "التنشئة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة جمعية الاجتماعيين، السنة 5، عدد 19، خريف 1988.
- 21- عزيزة المناع، (الأدب المترجم للأطفال)، المجلة العربية للتربية، تونس، العدد الثاني، المجلد الحادي والعشرون، شوال 1422هـ.
- 22- على وطفة، السياسات التربوية في الوطن العربي. "شعارات قومية وممارسات قطرية"، مجلة الفكر العربي، العدد 90، السنة 18، 1997.
- 23- فاروق حمدي الفراء، إحسان خليل الأعما، (القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي)، مستقبل التربية العربية، المجلد 2، العدد 8، ديسمبر 1996م.
- 24- فاروق محمد العادلي، "التربية وغرس القيم"، مجلة التربية (قطر) العدد (72) 2002.
- 25- فاطمة نذر (بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية - دراسة ميدانية على الأسر الكويتية) حولية كلية التربية؛ جامعة قطر، العدد 16، 1421هـ - 2000م.
- 26- فخر الدين القلا؛ "المناهج الدراسية" في: عبد الله عبدالدايم (محرر)، الاتجاهات السائدة في الواقع التربوي في البلاد العربية، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، 1993.
- 27- فريدة علي خليفة، (دور أدب الأطفال في تنمية القيم السياسية)، مجلة كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر العدد 21، 2003م.
- 28- فيصل الراوي طابع، (القيم الأخلاقية لدى المعلمين - دراسة ميدانية)، المجلة التربوية؛ كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد 4، مارس 1989م.
- 29- قاسم الصراف، (المفاهيم التربوية للقيم المتعلقة بالتسامح في مناهج المرحلة الابتدائية)، مجلة التربية، وزارة التربية الكويتية، العدد 13، السنة 5 أبريل 1995م.
- 30- د. كمال المنوفي، "التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت: تحليل مضمون المقررات الدراسية"، مجلة السياسة الدولية، عدد 91، 1988.
- 31- كمال نجيب، "التعليم والنظام العالمي الجديد"، مجلة التربية المعاصرة، السنة 10، العدد 28، 1993.
- 32- محمد أمين عطوه (القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب - دراسة تحليلية)، رسالة الخليج العربي، العدد 54، 1415هـ - 1995م.
- 33- محمد فخري مقداي، (دراسة تحليلية للقيم في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع) مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد 24، العدد الأول، أكتوبر 1997م.
- 34- محمد قطب، "تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب" دراسات تربوية، المجلد (8)، الجزء (55) 1981.
- 35- محمد وجيه الصاوي، (القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث الابتدائي في مصر وقطر)، حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة 7، 1410هـ - 1990م.

- 36- محمد يوسف الرحاحلة، حورية على المالكي (تصميم أداة لتقويم الكتاب المدرسي - دراسة تقويمية) مجلة آفاق تربوية، العدد 18، يناير 2001م، التوجيه التربوي - دولة قطر.
- 37- محمود قمبر، التربية وترقية المجتمع، دراسات في التربية (3)، القاهرة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، 1992م.
- 38- ملكة حسين صابر، عزيزة عبد العظيم أمين (القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة العربية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، العدد 38، سبتمبر، 1996.
- 39- لطيفة صالح السميري، (تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية)، رسالة الخليج العربي، العدد 69، السنة 19، 1419هـ - 1998م.
- 40- د. نادية حسن سالم، "التنشئة السياسية للطفل العربي: دراسة لتحليل مضمون الكتب المدرسية"، مجلة المستقبل العربي، عدد 51، 1983.
- 41- وضى علي السويدي: (الأسئلة والأنشطة المتضمنة بكتب التربية الإسلامية المطورة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر - دراسة تحليلية) مجلة جامعة الملك سعود - التربية والدراسات الإسلامية (1)، 1420هـ.
- 42- وضى علي السويدي، (القيم المتضمنة بأسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بدولة قطر، دراسة تحليلية) رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد الثالث، شعبان 1413هـ.
- 43- يزيد عيسى سورطى، "الماضوية في التربية العربية"، المجلة التربوية (جامعة الكويت)، العدد 62، المجلد 16، 2002.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

A) BOOKS:

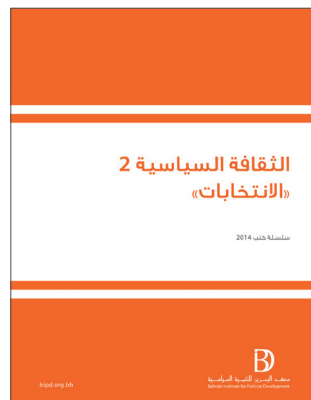
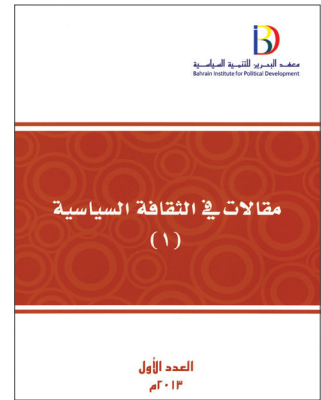
- 1) C.B Drach & E.J Kameenui, instructional Classroom Management, (New Jersey: pearson Merrill Prentice), 2004
- 2) G.Hass & F.W.Parkay, Curriculum Planning, (Boston: Allyn & Bacon), 1993
- 3) H. Bear& R.Slaughter, Education for the 21st Century, (London: Routledge), 1994
- 4) L.M, Carey, Measuring and Evaluating School Learning, (Boston: Allyn & Bacon), 1994
- 5) R.K. hamallah & M.T.Guirguis, Dictionary of the Terms of Education, (Beirut: Libraire du Liban), 1998
- 6) Sarah S.Pate,, Social Studies: Application for a New Century, (New Your: Delmar publishers), 1996
- 7) V.Hameyers, curriculum Theory, The International Encyclopedia of Education, (Oxford: Elsevier Science Limited), 1994

B) Periodicals:

- 1) D.E Hellawell, "Education in Europe Toward the Twenty First Century", International Journal of Educational Reform, Vol.5, No.1 1996,pp.49-54
- 2) White Cameron, Creating a "World of Discovery " by Thinking And Acting Globally in Social Studies: Ideas From New Zealand. The Social Studies, (Washington, D.C). Vol.93. No. 6 Nov/Dec 2002. PP 262-266

- (1) غازي الشبيكات، "الأمية بين الأردنيين"، الاتجاهات الاجتماعية في الأردن، العدد الثاني، 2006، ص4. على الرابط التالي:
<http://www.dos.gov.jo> (تاريخ الدخول: 2013/4/14)
- (2) "التعليم في الأردن"، الاتجاهات الاجتماعية في الأردن، العدد الأول، 2006، ص5. على الرابط التالي: <http://www.dos.gov.jo>
(تاريخ الدخول: 2013/4/14)
- (3) "التعليم العالي في الأردن: واقع وتحديات"، متاح على الرابط التالي:
<http://aarunews.ju.edu.jo/Lists/EventsAndNews/DisplayNews.aspx?id=558>
(تاريخ الدخول: 2013/4/11)
- (4) "نظام التعليم في الأردن"، على موقع وزارة التربية والتعليم الأردنية:
<http://www.moe.gov.jo/MenuDetails.aspx?MenuID=91>
(تاريخ الدخول: 2013/4/10)
- (5) "نظام اللجنة الوطنية الأردنية للتربية والعلوم والثقافة"، على الرابط التالي:
<http://www.moe.gov.jo/NewPages.aspx?PageID=ThY6DctnD5w=>
(تاريخ الدخول: 2013/4/10)
- (6) على أسعد وطفة، النظام التعليمي في الكويت: بدايات - تحديات - آفاق مستقبلية، جامعة الكويت، على الرابط التالي:
www.watfa.net/tut/attach.php?AID=28
تاريخ الدخول: 2013/6/5
- (7) ملف تخصصي: التعليم في العراق، المركز الوثائقي والمعلوماتي
<http://www.annabaa.org/nbanews/65/505.htm>
(تاريخ الدخول: 2013/6/20)
- (8) التعليم في العراق
<http://www.alnilin.com/news.php?action=show&id=24925>
(تاريخ الدخول: 2013/6/20)
- (9) تحديات قطاع التعليم في العراق
<http://www.egov.gov.iq/egov-iraq/index.jsp?sid=1&id=392&pid=122>
(تاريخ الدخول: 2013/6/20)
- (10) ملف تخصصي: التعليم في العراق، المركز الوثائقي والمعلوماتي
<http://www.annabaa.org/nbanews/65/505.htm>
- (11) موقع وزارة التربية والتعليم في البحرين على الإنترنت:
<http://www.moe.gov.bh> موقع وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين
<http://www.moe.gov.bh/projects.aspx> مشروعات تطوير التعليم الأساسي في البحرين

آخر إصداراتنا





@bipdbh